

کتابخانہ صیفیہ سرکار عالی حیدرآباد دکن

نمبر درجہ شد ۲۳۶۵۸ ۲۱ ۷۰

تاریخ درجہ شد ۲۳۶۵۸ ۲۱ ۷۰

نام کتاب الفروع اللامع

مؤلف کتاب تراجم

نمبر کتاب فن مذکور ۳۹۴

الجزء التاسع

من

الضوء اللامع

لأهل القرن التاسع

تأليف المؤلف الناقد شمس الدين محمد بن عبد الرحمن الشحاذي

٢١٤٩٠
٢٢٣٦٥٨
تراجم
٢١٩٢

٢١٤٩٠	واحد مئة
١٠٨	فرد
٤١٦٥	تكملة

مكتبة القادسية

إصدار مكتبة القادسية

القاهرة - باب الخلق - جارة الجداوى ١

(سنة ١٣٥٥ و حقوق الطبع محفوظة)

نَسَبُ اللَّهِ النَّجْمِ الْخَمِيَّةِ

١ (محمد) بن محمد بن أحمد بن الرضى ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن أبى بكر الولوى أبو عبد الله بن أبى اليمين الطبرى المسكى وأمه أم كلثوم ابنة الجبال محمد بن أحمد ابن ابراهيم بن البرهان الطبرى . سمع من أبيه وعمه وابن صديق وغيرهم وناب فى الامامة عن أبيه حينما مات فى جمادى الاولى سنة سبع بمكة ودفن بالمعلاة ذكره القاسى .
٢ (محمد) النجم الطبرى . شقيق الذى قبله .

٣ (محمد) أبو الوفاء الطبرى أخو اللذين قبله . أمه أم هانىء ابنة أبى العباس ابن عبد المعطى .

٤ (محمد) أخو الثلاثة قبله ، أمه فاطمة ابنة أبى بكر بن على بن يوسف المصرى .
٥ (محمد) أخو الاربعة قبله . أمه غصون الحبشية فتاة لأبيه . يبيض للاربعة ابن فهد فلعلهم ماتوا صغارا .

٦ (محمد) الركى أبو الخير أخو الخمسة قبله ، أمه تنفاحة الحبشية فتاة ابيه . سمع من الجبال بن عبد المعطى والقروى وجماعة واستقر هو وأخوه عبد الهادى فى الامامة بعد أبيهما شركة لابن عمهما الرضى أبى السعادات محمد الآتى بعده فلم يلبث أن قتل ليلا خطأ ظنه بعض العمس لصا فضر به فصادف منيته ، وذلك فى صفر سنة ثلاث عشرة بمكة . توجه ابن فهد باختصار عن هذا ، وكذا ذكره شيخنا فى أنبائه ببعضه .

٧ (محمد) بن محمد بن أحمد بن الرضى ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن أبى بكر الرضى أبو السعادات بن المحب أبى البركات الطبرى المسكى ابن عم الاولين ، وأمه أم الحسن فاطمة ابنة أبى العباس أحمد بن محمد بن عبد المعطى . ولد فى ذى الحجة سنة سبعين وسبعمئة بمكة ومعه بها على الجالين محمد بن أحمد بن عبد الله بن عبد المعطى ومحمد بن عمر بن حبيب الحلبي ، وعنى بحفظ القرآن والفقه ، وناب عن أبيه فى الامامة فى حياة أبيه سنين ثم نزل له أبوه عنها قبل وفاته فشاركه فيها عمه أبو اليمين محمد وباشرها الى أن رغب عن ذلك لابنه المحب محمد . ومات فى ليلة مستهل جمادى الآخرة سنة اثنتين وعشرين بمكة وصلى عليه عقب صلاة الصبح ودفن بالمعلاة . ذكره القاسى مطولا .

٨ (محمد) الطبرى شقيق الذى قبله . سمع فى سنة اثنتين وستين وسبعمئة مع

أبيه على حسنة ابنة محمد بن كامل الحسنى . يبيض له ابن فهد .

٩ (محمد) بن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن محمد القاسم الشيبه . مات سنة ثمان وستين .

١٠ (محمد) بن الشمس محمد بن أحمد بن أحمد بن حسن المسيرى الأصل المكي المكي الماضى أبوه . قرأ القرآن وكفلته أمه بعد أبيه وسمع منى بمكة في سنة ست وثمانين وبعدها .

١١ (محمد) بن محمد بن أحمد بن أحمد بن صالح بن أحمد الصيداوى الرافعى ويعرف بابن شيخ الرملة . ممن سمع منى .

١٢ (محمد) بن الجلال محمد بن أحمد بن أحمد بن الضياء محمد بن التقي عمر بن محمد بن عمر بن الحسن بن عبد الله بن أحمد بن ميعون القيسى القسطلانى المكي المالكي ؛ أمه سعدى المغربية مستولدة للشهاب بن ظهيرة أم ولده أبى عبد الله . سمع في سنة ثلاث وتسعين وسبعائة من فاطمة ابنة أحمد بن قاسم الحرازى بعض المصاييح ، وأجاز له في سنة ثمان وثمانين النشاورى وابن المليق والعراقى والهشمى والبنامى وآخرون . مات بمكة قبل الثلاثين بمصر البول والخصى مع معالجته بأنواع .

١٣ (محمد) بن محمد بن أحمد بن أحمد بن محمد بن محمد المحب بن الشمس البكرى القاهرى الشافعى السعودى الماضى أبوه ويعرف بابن العطار . اشتغل وبرع في الميقات والقرائن والحساب وأخذ عنه غير واحد ، وتكسب كأبيه بالشهادة عند حوض ابن هنس ثم كتب بأخرة في ديوان الموارث الحشرية ولم يحصل على طائل . مات قريب الثمانين فيما أظن عن بضع وخمسين رحمه الله وإيانا .

١٤ (محمد) بن محمد بن أحمد بن الممعل بن داود الصدر بن الشمس بن الشهاب الرومى القاهرى الحنفى والد الصدر محمد الآتى ، وصمى شيخنا والده عبد الله وهو سهوب عبد الله أخ لصاحب الترجمة ، قال شيخنا في انبائه : ناب في الحكم وكان حسن التودد ويتعمم دائماً على أذنيه . مات سنة خمس وعشرين .

١٥ (محمد) بن تقي الدين أخو الذى قبله ويعرف كسلفه بابن الرومى .

١٦ (محمد) بن محمد بن أحمد بن أبى بكر بن رسلان البدر أبو السعادات بن أوجد الدين بن العجمى البلقينى الأصل الماضى أبوه وجده . ولد بالحلة ونشأ بها حفظ القرآن وكتباً ، وعرض على جماعة كالأمين الاقصرائى والعز الحنبلى واستقل بعد أبيه بقضاء المحلة مع صغر سنه وخلوه ثم صرف بابن أبى عبيد وقتاً وعاد على مال مقرر بحملة وكانت سيرته في العود أشبه منها قبله فيما قبل ثم بلغنى عنه كائنة قبيلة في سنة ثمان وتسعين رمن عليه بسببها على مال وقيل انها مفتعلة .

١٧ (محمد) بن محمد بن أحمد بن أبى بكر الشمس بن الشمس الجوى الشافعى

الماضي أبوه ويعرف كهو بابن الاشقر . ممن سمع على شيخنا .

١٨ (محمد بن محمد بن أحمد بن جعفر بن محاسن الشمس البعلی المؤدب ويعرف بابن الشحرور . ولد سنة اثنتين وستين وسبعائة ببعلبك ونشأ بها وسمع على عبد الرحمن بن محمد بن الزعوب ومحمد بن علي البونانية الصحيح وعلى حميد ابن محمود بن بشر وأحمد بن إبراهيم بن بدر الألفي البعلين المائة انتقاء ابن تيمية منه وعلى موسى بن إبراهيم أخى ثانيهما الأول من أمالي قاضي اليمارستان وحدث سمع منه الفضلاء كالحافظ ابن موسى ورفيقه الابن في سنة خمس عشرة وكان مؤدب الاطفال بباب جامع بعلبك، وذكره شيخنا في معجمه فقال : محمد بن محمد ابن احمد بن الشحرور أجاز لابنتي رابعة، وذكره ابن أبي عذينة وكانه تأخر الى بعد الثلاثين

١٩ (محمد بن محمد بن أحمد بن حسن بن الزين محمد بن الامين محمد بن القطب أبي بكر محمد بن أحمد بن علي بن محمد بن الحسن بن عبد الله بن أحمد بن ميمون الكمال أبو البركات بن الجلال أبي عبد الله القيمي القسطلاني الاصل المكي المالكي ابن أخت الجلال المرشدي والماضي أخوه علي وأبوهما ويعرف كملقه بابن الزين . ولد في جمادى الاولى سنة إحدى وعثمانائة بمكة ونشأ بها فحفظ القرآن واشتغل قليلا وأسمع علي ابن صديق في آخر الخماسة أشياء وكذا علي الشهاب بن منبث وقبلة بأشهر على التقى عبد الرحمن الزيري ثم علي الزين المرائي وأبي الحسن علي بن مسعود بن عبد المعطي وابن سلامة والشمسين الشامي وابن الجزري في آخرين وأجاز له العراقي والهيتمي والفرسي والجوهري والمجد الشيرازي ومائشة ابنة ابن عبد الهادي وجماعة ، ودخل الشام وناب في القضاء بها في سنة أربع وعشرين حسبا كان يذكر عن الشمس الاموي المالكي ، وكذا ناب بالقاهرة في الصالحية النجمية وغيرها عن البساطي في سنة ثلاثين بل أذن له السلطان في القضاء بمكة قبل ذلك في آخر سنة ست وعشرين بعناية السراج الحسباني حين كان التقى القاسي قاضيا وعز ذلك عليه ، ولم يزل يستميله حتى عزل نفسه في ذي الحجة منها واستتابه هو في أواخره والتزم له بمائة ألفوري إن عزله فبأشر حيثئذ النيابة عنه بصولة ومهاية وعفة وزاهة وحرمة وافرة فأقبل الناس عليه وأعرضوا عن مستنبيه فمزع عليه ذلك أيضا ورأسله في أثناءه رجب السنة التي تليها بقوله قد منعك منعاً لاخترك به فكان ذلك حاملا له على توجهه الى القاهرة ثم سعيه حتى صرف به التقى في آخر سنة ثمان وعشرين بل وورد معه مرسوم بالكشف عما أنهاه من كون التقى أمي وكان التقى حيثئذ باليمن وحين حضوره

وذلك في أيام الموسم وبلغه ذلك اختفى فحينئذ استدعى أمير الحاج بالكمال وألبسه الخلمة وقرىء توقيعه في يوم العيد بوادي منى ؛ واستمر الى أن أعيد التقى في أثناء التي تليها ثم أعيد هذا في أوائل سنة ثلاثين واستمر الى أثناء سنة أربع وتكرر صرفه بعد ذلك مرتين بأبي عبد الله النوري ومرة بالمحيوى عبد القادر . ومات قاضيا في ربيع الاول سنة أربع وستين . وهو ممن جمع بالقاهرة على شيخنا في سنة أربع وأربعين وقبل ذلك بالمدينة النبوية على أبي الفتح المراني ؛ وحدث سمع منه الفضلاء حملت عنه أشياء . وكان صارمًا في الأحكام دريًا بهاعبل البدن ثقيل الحركة لذلك . لكن صار صرف التقية من المصائب ولذلك كتب شيخنا فيما بلغنى للملك الأشرف برسباي مانعه إن ولايته مع وجوده من الإلحاح في حرم الله . عفا الله عنه وإيانا . (محمد) بن محمد بن أحمد بن أبي الخير بن حسن ابن الزين محمد . جماعة إخوة . يجيئون فيمن جدم أحمد بن محمد بن حسن .

٢٠ (محمد) بن محمد بن أحمد بن سايان بن أحمد بن عمر بن عبد الرحمن الحب ابن الشمس بن الشهاب المغربي الأصل المقدسي المالكي خال الكمال بن أبي شريف والماضي أبوه وجده وأبوه ويعرف كسلفه بأبن عوجان . مات في ليلة الاحدثاني رمضان سنة ثمانين عن خمس وأربعين سنة . (محمد) بن محمد بن أحمد بن الشحرور . مضى قريباً فيمن جده أحمد بن جعفر بن محاسن .

(محمد) بن محمد بن أحمد بن صغير الطيب . ممن عرض عليه الكمال محمد بن محمد بن علي بن صغير سنة ست عشرة ؛ وسيأتي فيمن جده عبد الله بن أحمد .

٢١ (محمد) بن محمد بن أحمد بن طوق البدر أو الشمس بن الجمال الطواويسى الكاتب . ولد سنة سبع وثلاثين وسبع مائة وأتمم على زينب ابنة ابن الخباز والبيهاء على بن العز عمر المقدسي وفاطمة ابنة العز وغيرهم وكذا جمع الكثير من أصحاب الفخر بن البخاري بعناية زوج أخته الحافظ الشمس الحسيني ، وأجاز له جماعة ، وكان يباشر ديوان الامرى والاسوار مشهوراً بالكفاءة في ذلك . ذكره شيخنا في معجمه وقال : أجاز لي في سنة سبع وتمعين . ومات في سابع عشرى ذى الحجة سنة إحدى . وذكره في انبائه أيضاً ، وتبعه المقرئ في عقوده .

٢٢ (محمد) بن محمد بن أحمد بن ظهيرة بن أحمد بن عطية بن ظهيرة أبو السعود بن أبي الفضل بن الشهاب القرشي المكي الشافعي ويعرف كسلفه بأبن ظهيرة ، وأمه خديجة ابنة أبي عبد الله محمد بن أحمد بن قاسم الحارثي . حفظ القرآن وكتبوا وحضر دروس ابن عمه الجمال بن ظهيرة وسمع ابن صديق والشريف عبد الرحمن التمامي بمكة ومريم

الاذرعية بالقاهرة وأجازله النشاوري والصدر الياسوف وابن الذهبي وابن العلائي وابن عوض وابن داود المقدسي وغيرهم. ومات في سنة اثنتين عن عشرين سنة أو نحوها. ٢٣ (محمد) بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن بدر بن مفرح بن بدر الرضى بن الشيخ رضى الدين الغزى الاصل الدهشقي الشافعي من نوابهم وهو المرافع في ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن المعتمد الماضى في سنة خمس وتسعين وأنبأ عن سقطاته ومساهلته الدالة على خفته وجنونه ومع ذلك فلم يخلص المشار اليه إلا في أثناء سنة سبع وتسعين وقامى ذلاً توجعنا له بسببه .

٢٤ (محمد) بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد المعطى بن مكى بن طراد ابن حسن الجمال أبو الفضل بن الجمال أبى عبد الله الانصارى الخزرجى المكي . سمع من أبيه والعزبن جماعة والحسن بن عبد العزيز الانصارى والجمال الاميوطى وأجازله ابن قواليج والسكّال بن حبيب وأخوه البدر والصلاح بن أبى عمرو ابن النجم وابن الهبل وابن أميلة وغيرهم ، وحدث سمع منه الفضلاء كالنقى بن فهد وكذا الموفق الابن في سنة احدى عشرة . ومات في التى بعدها . (محمد) بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن أحمد الرقناوى . هكذا رأيت من ساق نسبه وأحمد الاول زيادة ؛ وسأيت في محله . ٢٥ (محمد) بن محمد بن أحمد بن عبد الله الشمس أبو الفتح بن المؤذن الازهرى الرسام نزيل القنامية . ممن قرأ على في البخارى وغيره ؛ ولازمى مدة بمقل وسكون وتميز في صناعته ونحوها كالجليل والتذهيب والكتابة وعمل المزهرات وقص الورق ولصق الصبني وغير ذلك مع عقل ودربة . وصنف صحائف التصحيف ولطائف التحريف نظماً وثرأ ومقامة مماها لطف الصمد في كشف الرمد والدرة المنيرة في مناظرة الجسر والجزيرة ؛ وشرع في بدعية التزم أن تكون الشواهد على الانواع من كلام من عاصره أو من عاصروه ؛ وقف الجوى على مقدمته وعظم وقعه عنده ؛ وهو ممن نظم في كائنة البقاعى في ابن الفارض أحياناً ضمنها بعض أبيات التائية كان من قوله فيها :

وإني مع التلويع مع هجو ناقد غنى عن التصريح للتعنت
وهجو البقاعى لست أَرْضاه فخرة لدى فأغنى من مراب بقية
فانى تركتُ الهجو فيه وغيره وأعددت أحوال الارادة عدتى

الى آخر كلامه الذى كان الوقت في غنية عما صدر من الفريقين . وهو القائم برسم برقع الكعبة والمقام من سنة خمس وثمانين الى الآن بحيث انفرد بالكيفية التى يمشى عليها فيها ، وكتب الى السلطان أياتاً محرّكة له للامر بحججه لكونه لم يحج فكان منها

فعشر سنين لى رسام ليلى ولم أرها ولا طيف العشى
وقد قرأ على كثير فى البخارى وغيره وامتدحنى بأبيات . ومولده تقريباً فى
سنة سبع وخمسين بالقاهرة وحفظ القرآن وكتبها واشتغل عند الشهاب الصيرفى
والديعى وقرأ فى النحو على البحرى المالسى وكتب على الجمال الهيتى . ومن
محاسن نظمه مما سمعته منه :

تلقت أكف الكرم من لؤلؤ الندى نفاًس حب نظمته عناقيداً
وجاء حكيم حلها وأطامها حباباً طافى جوهر الكأس معقوداً
٢٦ (محمد) بن محمد بن أحمد بن عبد الله الشمس المرداوى الصالحى الجنبلى
ويعرف بابن القباقي . سمع فى سنة ثمان وأربعين وسبعمائة من العماد أحمد بن عبد
الهادى بن عبد الحميد المقدسى أجزاء ومن الجمال يوسف بن محمد بن عبد الله
المرداوى جزءاً ، وحدث . سمع منه الفضلاء كالحافظ ابن موسى ووصفه بالشيخ
الصالح الامام العالم ومعه الموفق الابى فى سنة خمس عشرة ، ذكره شيخنا فى
معجمه وقال أجاز لأولادى .

٢٧ (محمد) المدعو شمس الدين بن محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن عبد السلام
الخنجى الشيرازى الشافعى نزيل مكة . ولد سنة ست وستين بخننج وارتحل بعد
بلوغه الى شيراز فاشتغل بالصرف والنحو والمعانى وغيرها على جماعة أجلمهم المولى
أبو يزيد الدوانى حتى شارك ورجع لبلده فأقام بها الى بعد الثمانين ثم سافر لمكة
فحبس وقطنها وزار المدينة واجتمع بى بمكة فى المجاورة الاربعة فقرأ على فى الحصن
الحصين والمشكاة وسمع غيره ثم لازمنى فى التى بعدها حتى سمع صحيح مسلم وأشياء
وكتب بعض تصانيفي ؛ وكتبت له اجازة فى كرامة وصفته فيها بالشيخ القاضى
الاوحد الكامل العلامة الفهامة الملقب المزين المتوجه للسلوك والانجماح والموجه
لما يرجى له به الانتفاع لطف الله به فى إقامته وسفره وصرف عنه كل كدر موصول
لضرره ؛ ولزم عبد المعطى حتى أخذ عنه العوارف وغيره كالأحياء وهو مع
فضيلته فقير قانع سالك متجرد حسن الخط وربما تكسب بذلك ؛ وذكر لى أن
أباه كان طالباً وأنه ينتهى لآبرهم الخنجى يحدث شيراز بقرابة ونعم الرجل .

٢٨ (محمد) بن محمد بن أحمد بن عبدالعزيز بن عثمان المحب أبو المين بن البدر الانصارى
الاييارى الاصل القاهرى الصالحى الشافعى والد عبد العزيز وأخو عبد الرحمن
وأحمد وغيرهما ممن ذكر فى محله ؛ ويعرف بابن الامانة . ولد فى يوم الجمعة سادس
عشر جمادى الاولى سنة عشرين وثمانمائة بالصالحية ونشأ فحفظ القرآن وتلا فيه

على يونس المزين وأخذ عن أبيه والعلاء القلقشندي ، وسمع من شيخنا وغيره
 كابن الجزري ، وأجاز له جماعة ، وتميز في الفقه ودرس بأماكن وربما كتب على
 القفري ، وناب بأخرة في القضاء وما حدث له ذلك سيما وهو منجم عن الناس
 مديم للمطالعة والتودد . وكتبت عنه في المعجم جواباً منظوماً .

٢٩ (مجد) بن محمد بن أحمد بن عبد العزيز الشمس الغنمي السنترأوي^(١) الأصل
 القاهري ابن عم جبة شيخنا ، ممن قرأ عليه وسمع عليه المنهاج الأصلي والبساطي
 وأبى القسم النويري سمع عليه بقراءة الحب الطبري الامام في مختصر ابن الحاجب
 وابن إمام الكاملية سمع عليه شرحه للبيضاوي وأبى الفضل المشدلي سمع عليه
 المضد وعنه أخذ في المنطق والهندسة والكلام ، وكان دخوله القاهرة في أثناء
 سنة سبع وثلاثين وسمع بها من شيخنا وناصر الدين اتناقوسي وسمع بمكة على
 أبي القتح المرافي ، وكان فاضلاً خيراً منجماً غالباً . مات في يوم الاربعاء
 تاسع رمضان سنة ست وسبعين بمكة . أرخه ابن فهد ووصفه في طبقة بالامام العالم
 ونعم الرجل كان رحمه الله .

٣٠ (مجد) بن علي^(٢) بن محمد بن عمر بن عبد الله بن عثمان الجلال الهلالي البليسي
 ثم المكي الشافعي والد عبد الرحمن الماضي ويعرف بابن النحاس . ولد في شوال
 سنة أربع وتسعين وسبعمائة ببليس وقدم مع أبويه لمكة قبل إكاله سنة فأرضعته
 السيدة زينب ابنة القاضي أبي الفضل النويري فلما ترعرع لزم خدمتها وخدمة
 زوجها الجلال بن فليحة ثم ولده الحب وعرف به وتزايد اختصاصه به ، وتأنل دنيا
 بالتجارة وغيرها واستفاد عقاراً وتقداً وعروضاً . ومات في عصر يوم الاثنين
 ثامن عشر ربيع الاول سنة سبع وستين بمكة وصلى عليه بعد الصبح من الغد
 ودفن بالمعلاة ، وقد سمع من الزين المرافي والقاضي الزين عبد الرحمن الزرندي
 ورقية ابنة ابن مزروع بالمدينة ومن مخدمته زينب وزوجها الجلال بمكة عفا الله عنه .

٣١ (محمد) بن علي بن محمد بن عمر بن عبد الله ناصر الدين أبو الفضل بن
 العلاء القاهري الحنفي الماضي أبوه والآتي ولده الجلال محمد ويعرف بابن الدادي^(٣)
 وهو بكنيته أشهر . نلساً لحفظ القرآن وكتبها واشتغل قليلاً وقرأ على السراج

(١) بفتح أوله وثالثه بينهما مهمة ؛ كاسيأتي . (٢) هذه الترجمة وما بعدها
 من حقها أن تكون تابعة (لمحمد بن علي بن محمد في الجزء الثامن ص ٢٠٥) اعتماداً على
 شرط المؤلف في ترتيب كتابه على الاسماء في الآباء والاجداد . وكان يجب أيضاً أن
 تكون ترجمة (٣٥) الآتية وما بعدها قبل هذه التراجم . (٣) بفتح ثم دال مشددة .

قارى الهداية وابن مهنا ، وسمع من شيخنا وغيره ، ومما سمعه ختم البخارى فى الظاهرية القديمة ومعه ولده ، وفاب فى القضاء دهرأ تجملاواشتغل بالنجارة وذكر بمزيد الثروة مع توسط المعيشة وأقام منبر جامع النعمى أول ماجدد وكرسيا للقراءة وربما ساعده لمجاورته له . مات فى خامس شوال سنة ستين عن أزيد من سبعين سنة ودفن بترية سودون المغربى تجاه ترية كوكاى رحمه الله وعفاه عنه .

٣٢ (محمد) ناصر الدين أبو اليسر أخو الذى قبله . ولد فى ثامن عشر شوال سنة ثمان وثمانين وسبعائة وحفظ القرآن والمعدة والكنز والمنظومة للشمس وشذور الذهب وغيرها ، وعرض فى سنة اثنتين فابمدها على خلق منهم الذين العراقى والدميرى وابن خلدون ونصر الله بن أحمد البغدادى ولازم قارى الهداية ومما بحثه عليه الكثر ؛ وقال فى سنة اثنتى عشرة أنها قراءة تفهم ويبحث دلت على جودة قريحته وأهليته للإفادة . وكذا اشتغل على غيره وتميز ، ورأيت له حواشى على الهداية متقنة مع تصحيحه للأصل بخط جيد ؛ وفاب فى القضاء ولكنه لم يعمر بل مات فى ليلة السبت ثالث ربيع الاول سنة تسع عشرة قبل أن يتكهل وقال لى الجلال ابن أخيه أنه مات فى حياة أبيه فى طاعون سنة ثلاث وثلاثين ، وما تقدم أصح ، و وفاة أبيه سنة ثمان ودفن بترية العلاء الترمقى بالقرب من جامع آل ملك عند أبيه رحمه الله وإيانا .

٣٣ (عبد) الشرف أخو الذين قبله . مات فى رمضان سنة أربع وستين عن أزيد من سبعين سنة ، وهو ممن سمع ختم البخارى بالظاهرية عفا الله عنه وإيانا .

٣٤ (محمد) بن على بن محمد . واختلف فيمن بعده فقيل عيسى بن عمر بن أبى بكر وقيل عمر بن عيسى بن محمد وكلاهما قرأته بخط شيخنا - الشمس السنودى الأصل المصرى الشافعى والدالمحمد بن البهاء والمحب الآتين ويعرف بابن القطان حرفة أبيه وأخيه . ولد سنة سبع وثلاثين وسبعائة وكان يذكر أن أصله كنانى وحبيب اليه العلم فأخذ الفقه عن السراج بن الملقن وعاق عنه قديما شرحه على الحاوى وكذا فيما أظن عن الولى المالوى والأصليين والجدل وعلنا الفقه أيضا عن العماد الاسنوى وحضر دروس البهاء أبى البقاء السبكى وولده البدر والعربية والقرآآت عن الشمس بن الصائغ والبهاء بن عقيل وبحث الشاطبية على أولهما وعن ثانيهما أخذ قطعة من تفسيره الذى انتهى فيه الى آخر المائة وفى الاصول أيضا وفى الفقه وغير ذلك وخدمه وزوجه ابنة له من جارية ، فى آخرين فى هذه العلوم وغيرها ، قال شيخنا فى معجمه : ومهر فى فنون كثيرة ولم يكن له بالحديث

عناية ، وقد حدث بصحيح مسلم عن الصلاح البليبي سمعناه عليه وكان يمكنه أن يسمعه من القلانسي بل ومن ابن عبد الهادي مع أنه كان يذكر أنه سمع كثيراً ولكن لم يضبطه ، وقد لازم السماع معنا من المعترض والقروسي والشهاب الجوهري وغيرهم من شيوخنا قلت بل سمع من شيخنا تروحة البخاري من تأليفه قال وكان له اختصاص بأبي فأسند اليه وصيته فلم نحمد تصرفه ، وناب في الحكم أخيراً وتهالك عليه : ودرس بالشيخونية في القراءات سنة اثنتي عشرة ، وصنف كتاباً في القراءات السبع معاه السهل سمعت منه بعضه وكتاباً في القرائن والحساب يعني والهندسة سماه جمع الشمل سمعت عليه منه دروساً وقرأت عليه في الحاوي الصغير كثيراً في الاستدعاء ، وقال في الانباء أنه سكن مصر ودرس وأفتى وصنف وكان ماهراً في القراءات والعربية والحساب انتهى . ومن قرأ عليه القراءات الصدر محمد ابن محمد بن محمد السفلي الآتي وأبو بكر الضرير وكان يرجحه في الفن على سائر شيوخه فيه وقال لي حفيده البدر أنه وقف على مؤلفه السهل وهو في مجلد وأنه بسطه في مجلدين ومعه بسط السهل وأنه ذيل على الطبقات للسنوي وشرح ألفية ابن ملك في أزيد من أربع مجلدات وكتب على مختصر المزني شرحاً سماه المشرب الهني ووجده من التفسير شيء ورأيت بعضهم نسب اليه هادي الطريقين في أصول الفقه ^(١) وأنه وقف على أوله وكذا نسب اليه قوله :

تراه اذا ماجئته متهللاً كأنك معطيه الذي أنت سائله

فلو لم يكن في كفه غير نفسه لجاد بها فليقت الله سائله

فأله أعلم : وقال العيني أنه باشر عدة وظائف منها مشيخة القراءات ، وذكره التتبي بن قاضي شبة في طبقاته . مات في أواخر شوال سنة ثلاث عشرة . كذا أرخه شيخنا في انبائه وأما في المعجم فقال في سابع عشر رمضان ، وقال المقرئ في أول شوال ، قال وكان من أعيان الفقهاء النحاة القراء ، ولكنه في عقوده قال في سابع عشر رمضان ، قال ومهر في فنون عديدة من فقه ونحو وقرآت وغيرها ولم يكن له عناية بالحديث ولا شهرة بديانة لا يزال دنساً وفي عبارته لكثرة وعامة ولم نزل نرفقه ويتردد الى ويحدثني عن جدى رحمه الله .

٣٥ (محمد) بن علي بن محمد بن أحمد الرضى أبو حامد بن النور القيشي الاصل

(١) قلت : ومن مؤلفاته « الاحسان العميم في امتناع الميت بالقرآن العظيم » قد أطلت فيه نفسه وجلب النقول الحديثية والفقهية ، ومن طالعه علم أنه كان أوحدي في علم الحديث . كتبه محمد مرتضى . ثمانى حاشية الاصل بخط العلامة الزبيدي .

المكي الماضي أبوه ويعرف كسلفه بالحناوي . ممن سمع مني هناك وعرض على في سنة ست وثمانين ثمانية كتب وكتبت له ثم أنه قرأ على بعد في شرحي للألفية دروساً وحضر عند المالكي وغيره وتدريب بأبيه في التوقيع وقرأ على بالمدينة النبوية حين كنا بها في أثناء سنة ثمان وتسعين غالب الشفا .

٣٦ (محمد) بن علي بن محمد بن أحمد - وقيل عبد الله بدل أحمد واقتصر بعضهم على محمد بن علي بن أحمد - الشمس أبو عبد الله القاهري الحنفي المقرئ ويعرف بابن الزراتيقي - نسبة لقرية من قرى مصر - وابن الزولي ولكنه بالاول أكثر . ولد كما قرأه بخطه سنة ثمان وأربعين وسبع مائة واشتغل بالعلوم وعنى بالقرآت من سنة ثلاث وستين وهلم جراً فكان من شيوخه فيها السيف أبو بكر بن الجندی والشرف موسى الضرير والشمس المسقلاني والتقي البغدادي والتنوخي وابن القاصح ؛ وسمع الختم من ميرة ابن هشام على ابن نباتة وفضل الخليل للديلمي على الحراوي والصحيح على الصدر بن الملاء بن منصور الحنفي وكان ضابط الاسما فيه وكذا سمع على الذبائي اليميني الكويك وابنة الشرف وجويرة المسكارية والمطرز والتنوخي وابن الشيخة والحلاوي والسويدي والتقي الدجوي والجمال الرشيدى والشهاب الجوهري وابن أبي زبا والشمس المنصفي الحنبلي وخلق ؛ وارتحل في سنة ست وسبعين الى حلب فسمع بها وبمحضر وحماة ودمشق وغيرها ومن شيوخه في الرحلة الزين عمر بن علي بن عمر البقاعي والشمس محمد بن علي بن أبي السكرم المحتسب والشهاب أحمد بن محمد بن أحمد بن الصيرفي وسويد بن محمد بن سويد الرزاز وعلي بن أحمد بن علي بن قصور وعلي بن عمر بن عبد الله العطار وأبو عمر أحمد بن علي بن عنان وأبو عبد الله محمد بن علي بن خليل بن البعشور والاربعة حميون والكمال أبو حفص عمر بن التقي ابراهيم بن العجمي والملاء أبو الحسن علي بن أبي الفتح المعري والكمال والبدر ابنا ابن حبيب والشهاب ابن المرحل والشمس أبو الفضل محمد بن عبد الله بن عبد الباقي والجمال بن العديم والشمس أبو عبد الله محمد بن طلحة بن يوسف والشهاب أحمد بن قطلو والزين عبد الله بن علي ابن الزين عبد الملك بن العجمي والملاء طيفع عتيق والملاء بن الكمي والصارم ابراهيم بن بلبان والعزأب التناء محمود بن فهد الحلبيون . ورافق في كثير من مسموعه الجمال بن ظهيرة والولي العراقي والبرهان الحامي ثم شيخنا . ومن شيوخه بمكة النشاردي والاميوطي ، وأجاز له الصلاح بن أبي عمر وابن أميلة وأحمد بن عبد الكريم ويوسف بن عبد الله الحبال وعبد الوهاب السلال وآخرون ، وتميز في

القرآت وتصدى لنشرها وانتفع به الأئمة فيها وصار المشار اليه بها في الديار
 المصرية ورحل اليه من الأقطار وتزاحم عليه الطلبة وتصدر تلاميذه في حياته
 وأم بجامع ال ملك ثم بالبرقوقة بل ولى مشيخة القراء بها . وكان ممن قرأ عليه
 شيخنا الزين رضوان ووصفه بالامام المقرئ المحدث الرحال للكثير من القراءة
 والسماع وكذا حدث بالكثير سمع منه الفضلاء ومن سمع منه ابن موسى الحافظ
 ورفيقه الموفق الابن ، وذكره شيخنا في معجبه وقال انه سمع من لفظه حديثاً
 واحداً من جزه هلال الحفار يعنى الذى أودعه في متبائياته ، وأكبر الناس عنه
 بأخرة ، وأضر قبل موته بسنوات وأجاز جماعة في القرآت ، وقال في إنشائه :
 اشتهر بالدين والخير وسمع معنا الكثير وسمعت منه شيئاً سيراً ثم أقبل عليه
 الدلمبة بأخرة فأخذوا عنه القرآت ولازموه وختم عليه جمع جم وأجاز لجامعة
 وأجاز رواية مروياته لأولادى ونعم الرجل كان ، وكذا قل غير واحد أنه كان
 رجلاً صالحاً صيباً حسن الاداء الى الزاية ، وقال المقرئى صاحبناه بمكة ثم تردد
 الى بالقاهرة وكنت أثق ببدايته ونعم الرجل مات في ظهر يوم الخميس سادس
 جادى الآخرة سنة خمس وعشرين بالقاهرة ودفن خارج باب النصر بالقرب
 من مدرسة ابن الحاجب رحمه الله وإنا فاع .

٣٧ (محمد) بن علي بن محمد بن أحمد بن عبد الله الرمي الهيماني . ممن سمع منى بمكة .
 ٣٨ (محمد) بن علي بن محمد بن أبي بكر بن اسمعيل بن علي بن المهمل بن النبيه تاج
 الدين الخورمي المغربي ثم الحجازي القوي القاهري الشافعي ويعرف بالقلانسي . وله
 في يوم الاربعاء تاسع ذي القعدة سنة احدى وعشرين وثمانمائة بقوة ونشأ بها ثم
 انتقل إلى القاهرة فقرأ بها القرآن عند التاج الاخميمي وبقوة عند الشهاب المتيجي
 وحفظ العمدة وألفية ابن ملك والملمحة والرحبية وغالب الحاوي وغيرها وقرأ في
 الفقه على البدر النسابة والبرهان الكركي والعلم البلقيني يميأ وفي العربية على
 الحناوي وابن المجدى وغيرهما ، وجود الخط عند ابن الصانع وابن حجاج وتدريب
 في المباشرة بالصالح بن نصر الله ، وناب عن قراقبا الحسنى أمير آخور في الاوقاف
 التي تحت نظره لكونه كان شاهد ديوانه وموقفاً عنده وكذا تكلم للخاص
 في نثار الوجه البحرى بل استقر في نظر الاساطين في سنة ثلاث وأربعين
 وأقام فيه مدة ثم انتحل عنه بشمس الدين الملقب بالوزة وتضعض حاله بسببه
 وتحمل ديواناً كثيرة لم يزل متأخراً بسببها حتى مات . وكان ذكياً بارعاً في الادب
 مشار كافي كثير من الفضائل مع الكرم وحسن الشكالة والمهاضرة والتواضع والتودد

والباشاشة ، وله مجاميع لطيفة منها جود القريحة يبذل النصيحة في مجلد لطيف
والنصيحة الفاخر قلنم القثة الفاخرة في ثلثمائة بيت وروضة الاديوب وزهرة الاريب
في مجلدين واختصر حلبة الكيت وماء المنعش وقرضه له الشهاب الحجازي ؛
لقيمته بقوة فكتبت عنه أشياء أودعت في معجمي ماتيسر منها ، ثم قدم القاهرة
فأقام بهامدة حتى مات في رجب سنة ثمان وستين رحمه الله وعفا عنه .

٣٩ (محمد) بن علي بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن أحمد الجلال أبو المحاسن بن
النور القرشي العبدري المسكي قاضيا القاضى الشيبى . ولد في رمضان سنة ثمان
وسبعين وسبعائة بمكة ونشأ بها وسدع من القاضى على الزويرى الاكثنا بقوت
ومن الجلال الاميوطى بمعض السيرة لابن سيد الناس ومن ابن صديق الصحيح
وأجاز له النشاورى والصدر المناوى والتتوخى والبرهان بن فرحون والزوين
المراقى والعلم سليمان السقاء ومرمى الاذرية في آخرين وتقته بالجمال بن
ظهير وغيره ، واشتغل فى فنون ونظم الشعر الحسن ومهر فى الادب وكتب
بخطه فيه الكثير وتوغل فى الاعتناء به وصرف أوقاته له حتى كان لا يعرف الا
به وجمع فيه كتاب قلب القلب فيما لا يستعجل بالانكاس فى ثلاث مجلدات وتمثال
الامثال فى مجلدين وطيب الحياة فى مجلد ذيل به على حياة الحيوان للدميرى
مع اختصار الاصل وغير ذلك كبديع الجلال بل شرح الحاوى الصغير وحمل اللطف
فى القضاء ، ودخل بلاد الشرق وبلاد اليمن وأقام بهامدة ورزق من ملكها الناصر
الخط الوافر ، وكان لطيف المحاضرة والمحادثة لا تمل مجالسته وولى سدانة السكة
بعد قريبه محمد بن علي بن أبى راجح سنة سبع وعشرين فعمدت سيرته ثم
قضاء بمكة ونظر الحرم فى وسط سنة ثلاثين لما دخل القاهرة عوضا عن أبى السعادات
ابن ظهير وأبى البقاء بن الضياء فعمدت سيرته وما نهض المنفصل لاستماله أحد
على عودده سيماء وقد اختلى صاحب الترجمة بالزوين عبد الباسط داخل البيت وتهده
بالتوجه فيه للدعاء عليه إن ساعده ، قال شيخنا فى انبائه بعد ثنائه على سيرته :
ولم يكن يعاب إلا بما يرى به من تناول لبن الخشخاش وأن تصانيفه لطيفة ، وأورد
من نظمته قوله فى الجلال البلقينى لما أعيد بعد الهوى فى سنة اثنتين وعشرين :

عود الامام لدى الانام كميدم بل عود لا عود عاد مثاله

أجلى جلال الدين عنا غمة زالت بعون الله جل جلاله

وذكره التقي بن قاضى شعبة فى طبقاته ووصفه بالقاضى العالم وخالف فى مولده
فأرخه سنة ثمان وسبعين وحجابه البيت بسنة ثمان وعشرين وقال أنه اشتغل بالعلم

وأخذ عن مشايخ ذلك الوقت بمصر والشام وغيرها وأثنى على سيرته في القضاء وإن كتابه الامثال صنّفه قنصر صاحب الجين وأنه صنّف في آخر عمره في أحكام القضاء كتاباً سماه الأطف في انقضاء في مجاميع كثيرة منها تعليق على الحاوي وحوادث زمانه وأنه رحل الى شيراز وبغداد . وقال غيره كان فاضلاً ديناً خيراً ما كنّا طافلاً كريماً متواضعاً بارعاً في الادبيات تصانيفه دالة لقضله واتساع بابه ، كل ذلك مع حمن الشكالة والسمت والشيبة النيرة وأبهة العلم وملازمة الطيلسان . ومن اثنى عليه المقرئ في عقود وغيره حيث قال : وكان مشكور السيرة صعبته في مجاورتي سنة أربع وثلاثين وهو قاض فنعم الرجل . مات في ليلة الجمعة ثامن عشر ربيع الاول على المعتمد - ومن قال ربيع الآخر كابن شعبة والمقرئ ومن تبعهما فوهم - سنة سبع وثلاثين عن نحو السبعين رحمه الله وأعيد أبو السعادات للقضاء والنظر . واستقر في مشيخة الحجة قريبه على بن أحمد بن علي بن محمد بن علي العراقي الماضي .

٤٠ (محمد) بن علي بن محمد بن بهادر الكمال بن العلاء بن ناصر الدين القاهري الدافعي اتقادرى ويعرف بالطويل . كن أبوه من اجناد الحلقة النازلين في آخر عمره بقرب الجعبرى من سوق الدريس فنشأ ابنه هذا فحفظ القرآن والفقه الحديث والنحو والمنهاج والبهجة القرعيين وجمع الجوامع ، وعرض على جماعة وقرأ على عبد القادراتماخوري في شرح الالفية لابن عقيل وكانه تخرج به في جل أوصافه وعلى البدر حسن الاعرج في الفقه والقرائن وفي التقييم عند ابن الفالائي ثم عند العبادي والمقسي والباري بل لازم المناوي وكذا أخذ عن أبي السعادات البلقيني في الفقه والحريية وعن ابن قاسم المغني وحواشيه بل وعن التقي الحصني قطعة من القطب وعن العلاء الحصني في العضد والحاشية وعن الكمال بن أبي شريف في الاصول ايضا وكذا التفسير ثم قرأ على أخيه البرهان في التفسير ، وعرف بالذكاء واستحضار بحافظه مع نوع هوج ، وناب في القضاء عن شيخه أبي السعادات وجلس خارج باب النصر قريبا من الاناسية ثم أقامه واختص معزولا بسبب واقعة شنيعة شمية اختفى بسببها أياما ثم ظهر بفتح الدين بن البلقيني ثم البدر بن المكي وقرأ بين يديهما في الحاشية وغيرها وكان له الحل والربط فيهما ، هذامع مبادئه لكل من شيخه الجوجري وأبي السعادات وأنكر التلهذ لأولهما وقد تسلط عليه جلال الدين ابن أخي الشهاب الابشهي ممن هو في عداد من يشغل معه بحيث ضج منه ، وكذا حضر في سنة تسع وثمانين تسم ولد الكمال بن قاتب

جكم ثم استمر مديماً للحضور عنده وارتدد له وشاركه في تقسيم التنبيه عند شيخه البكرى ، وقد تنزل في الجهات وخطب بجامع ابن الطباخ ثم اتزع له تفرى بردى الاستادار خطابة جاهم سلطان شاه بعد تجديده له من خطيبه قبل لمزيد اختصاصه به وملازمته حضور مجلسه سقراً وحضراً بحيث قرره في قراءة شباك بقبة البيرونية وقرر ولده في امامة المجلس بها بعد الحب صهر ابن قر وراج به يسيراً حتى أنه جلس في الازهر للتقسيم عدة سنين بل أقرأ بعض الطلبة في غيره فنوناً ، وحج واستنابه الذين زكروا في القضاء في أثناء سنة تسعين وعين عليه بالشيخ ولكنه لم يتوجه للقضاء وكأنه رآه بذلك تضمنه للعدالة ، وأعلى من هذا تقرير الاستادار له في مشيخة البيرونية بعد البكرى بحيث اطمان الناس في الجملة لا تنزع ابن الأسيموطى لهامنه وإن كان الكمال أفضل من ابن الجمال وكذا عينه لمشيخة سعيد السعداء فلم يسعد ، نعم وقف بها كتباً كثيرة جعله خازنها ، وأقبل عليه البدر بن مزهر إقبالاً كلياً بحيث كان يحضر الخنوم عنده ويفيض عليه الخلة السنية بل زبر الجلال المشار اليه أو فر زبر عن تسليطه عليه . وبالجملة فهو مع تمام فضيلته وأرجحيته على رفقته أهوج زائد الصفاء وحاله الآن أشبه مما قبله ، وصنف بعضهم الصارم الصقيل في قطع الكمال الطويل .

٤١ (عبد) بن العلاء على بن محمد بن حامد بن أحمد بن عبد الرحمن بن حميد الأنصاري المقدسى الشافعى ابن عم أحمد بن محمد بن محمد بن حامد الماضى . مات في تاسع شوال سنة خمس عن خمس وعشرين سنة .

٤٢ (محمد) بن على بن محمد بن حسان الشمس الموصلى المقدسى الشافعى والد الحمدين الشمس والمحب الآتين وصهر عبد الله بن محمد بن طيمان . له ذكر فيه من أبناء شيخنا فانه قال : ومات صهره ابن حسان والد صاحبنا شمس الدين بعده يسير وكان من أهل القدس . قلت وكان فاضلاً خيراً ويقال أنه سافر لدمشق فصادف تلك الوقعة التى بين المؤيد ونوروز ففقد نهية لشخص من الجند عن شيء لا يحل فضر به فأت ذلك في سنة سبع عشرة ودفن بدمشق رحمه الله .

٤٣ (محمد) بن على بن محمد بن داود بن شمس بن عبد الله الجمال البضاوى المسكى أخو اسماعيل وحسين وهو أسن ويعرف بالزمزمى . ولد سنة إحدى وستين وسبعائة بمكة ونشأ بها فسمع من ابن القارى جزء ابن الطلاية ومن الضياء الهندى وفاطمة ابنة أحمد الحرازى بعض المصاييح للبغوى ، وأجاز له الصلاح الصفدى والمنيعى وعمر الشحطى ومحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الهادى

وزغلش وابن الجوخى وابن الهيسل والبياني وست العرب في آخرين نجمهم مشيخته تخريج التقي بن فهد ، ودخل بلاد اليمن واقطع بها وصار يحج في بعض المنين ، وحدث سمع منه النجم بن فهد وغيره وذكره شيخنا في معجمه باختصار . ومات في آخر ليلة الجمعة خامس عشرى رمضان سنة سبع وثلاثين بزييد من اليمن ودفن بتربة الصياد رحمه الله وإيانا .

٤٤ (محمد) بن على بن محمد بن رضوان الطلخاوى قيم جامع الغمرى كآبيه وأخوه حسن الماضى . ممن حج وجاور غير مرة وسمع على أشياء ، ولا بأس به .

٤٥ (محمد) بن على بن محمد بن سليمان الشمس الانصارى التتائى ثم القاهرى الشافعى أخو الشرف الانصارى وأخوته ووالد الكمال محمد . ممن اشتغل ولازم القيايى والونائى وغيرهما بل قرأ على ابن حسان حتى مات وكان من محافظه المنهاج وتوضيح ابن هشام ، وفضل وحج غير مرة وابنتى هو وأخوه البهاء أحمد بمكة في طرف المسعى تجاه أول الميلىن الاخضرين داراً حسنة يتشاهم بها . مات بعد تغير عقله في ليلة ثالث شعبان سنة ستين بمكة وقد جاز الاربعين رحمه الله ، واقطع نسله إلا من ابنة كانت تحت الخطيب أبى بكر التورى واستولدها ابنة وطارقها فتزوجها ابن عمته عبد الكريم الاسنائى فانت تحتها وتركته ابنة أيضاً . (محمد) بن على بن محمد بن ضرغام . يأتى فيمن جده محمد بن على بن ضرغام .

٤٦ (محمد) بن على بن محمد بن عبد الرحمن بن بلال الشمس العدوى القاهرى المالسى جدى لأبى ووالد على الماضى ويعرف بابن ندية - بضم النون ثم مهمة مفتوحة بعدها مثناة تحتانية ثم موحدة تصغير ندب - لكون قريته لأمه كانت فيها بلغنى كثيرة الندب . ولد قريب التسعين وسبعائة بالقاهرة ونشأ بها وحفظ القرآن وابن الحاجب القرعى وغيرهما عند الفقيه عثمان القمنى ، وعرض على جماعة وتفقه بالجمال الاقهسى والحناوى وعنه أخذ العربية وكذا أخذ في الفقه وغيره من القنن عن البساطى واتفق في العربية أيضاً بالفخر عثمان والشمس البرماوى ومن جمع الحديث على ابن الكويك فمن قبله وتكسب بالشهادة دهرأ ، وكان ثقة ضابطاً خيراً متواضعاً متودداً حسن الشكالة والطريقة فاضلاً مفيداً معتمداً حتى كان الجمال الزيتونى يحب الارتفاق به وكذا بلغنى أن القيايى كان يشهد معه حين سكناه بالقرب منه وعرض عليه القضاء فأبى ، وحج مراراً وجاور في بعضها . مات في صفر سنة خمس وأربعين ودفن بحوش البيروسية عند أخيه عبد الرحمن وكان أحد صوفيتها رحمه الله وإيانا .

٤٧ (محمد) بن علي بن محمد بن عبد الرحمن بن عمر بن رسلان الكمال بن العلاء البلقيني الأصل القاهري الشافعي شقيق عبد الرحمن الماضي أمهما حبشية لأبيه . مولده في ذي القعدة سنة تسع وثلاثين ، نشأ في كتبهما فحفظ القرآن وغيره . واشتغل على أخيه يسيراً وكذا حضر عند عمه أبي السعادات وجلس عند أبيه شاهداً ولم يحمداً فيها ولا تصون وارتفق معها بالنسج على السرير وورث فتح الدين بن العلم البلقيني وعمه أبا السعادات وعمه أبي السعادات زينب ابنة الجلال بالمصوبة ومع ذلك فلم ينجح وأهان السلطان بسبب شهادة في أثنائه سنة خمس وتسعين .

٤٨ (محمد) بن علي بن محمد بن عبد الكريم بن صالح بن شهاب بن محمد الشدس أبو عبد الكريم وعلى الكنانى الهيمى القاهري الشافعي . ولد في ذي القعدة سنة سبع وستين وسبع مائة وحفظ القرآن والمنهاج واشتغل في فنون وأخذ عن البرهان الأبناسى والكمال الدميرى وحضر دروس البلقيني وسمع من بعض الشيوخ . وتعمى النظم فقال الشعر الحسن والنثر الجيد وأنشأ الخطيب الحمنة ، وتكسب بالشهادة وخطب ببغض الجوامع ؛ وكان لطيف المحاضرة حسن الصبغة والخط حارفاً بالشروط كثير التلاوة مطرب النعمة ، قال شيخنا في معجمه : سمعت من نظمه كثيراً وطارحنى بأبيات ومدحنى بمدة قطع ، ثم توجه لمكة في وسط سنة اثنتين وثلاثين فجار بها بقيتها ، وحج ورجع مع الركب فمات مبطونا بالشرفة في يوم الجمعة منتصف المحرم سنة ثلاث وثلاثين ودفن يوم السبت بسفح عقبة ايلة ، وهو في عقود المقرئى وأنه كان حارفاً بالوراقة وفيه دعاية صاحبته سنين عفا الله عنه .

٤٩ (محمد) بن علي بن محمد بن عبد الكريم الشمس بن النور القوي الشيوخى الشافعي الماضي أبوه . ولد سنة خمس وثمانين وسبع مائة تقريباً أو قبلها بقليل بالقاهرة ونشأ فحفظ القرآن وتلايه لأبي عمرو وحقق على الفمارى وغيره وأخذ في الفقه عن أبيه وغيره وأسمعه على ابن أبي المجد والنجم بن الكشك والتنوخي وابن الشيخة والمطرزوالأبناسى والعراق وابن أبي الهيثمى والفمارى والجوهري والنجم البالمى والبرسنسى وابن الكويك في آخرين وأجاز له جماعة ، وحدث باليسير ممن منه الفضلاء ، وحج في أول القرن سمعت عليه وكان من قدماء صوفية الشيوخونية ومترلاً في جهات مع تكسبه من الشهادة أيضاً . مات في يوم الخميس ثامن عشرى صفر سنة ستين رحمه الله وإيانا .

٥٠ (محمد) بن علي بن محمد بن عبد الله الشمس بن النور البهرمسى المحلى الشافعي صهر الفمري والماضى أبوه ويعرف بابن البهرمسى ، وبهرمس من المحلة . ولد تقريباً (٣ - ناسه الفه)

سنة عشرين بالحلة وحفظ القرآن واشتغل عند ابن قطب وغيره ، وتعمى النظم الموزون وكتبت عنه مئة في شيخنا أودعتها الجواهر^(١) ، وخطب بجامع صهره وصمعت خطبته . وكان بقةظامساهلا . مات في ربيع الآخر سنة ثمان وخمسين عفا الله عنه .

(محمد) بن علي بن محمد بن عبد الله بن الزراني . مضى فيمن جده محمد بن أحمد .

٥١ (محمد) بن علي بن محمد بن عبد الله القليوبي ثم القاهري الصعراوي الحفار . ولد سنة ثلاث وثمانمائة وحفظ القرآن وأجاز له مائة ابنة ابن عبد الهادي وآخرين باستدعاء الزين رضوان واستجازه الطلبة بل حدث قليلا وهو مديم للتلاوة مذكور بالخير . مات .

٥٢ (محمد) بن علي بن محمد بن عبد المؤمن أبو المين البتنوني الأصل القاهري الشافعي شقيق أحمد صهر ابن العمري الماضي وأبوهما . نشأ فحفظ انقرآن وغيره وسمع من وربما اشتغل وهو مقيم في ظل أبيه مع تبعه من قبله ولكنه في الجملة أشبه من أخيه . مات في حياة أبيه في صفر سنة سبع وتسعين .

٥٣ (محمد) بن علي بن محمد بن عثمان بن اسمعيل الشمس أبو المعالي الصالحی الأصل المكي . ولد في ذي القعدة سنة تسع وستين وسبعائة بمكة وأحضر بها في النائية على الجمال بن عبد المعطى بعض ابن حبان وسمع بها من أحمد بن سالم المأذون والقروى وابن صديق وغيرهم ، ودخل القاهرة والشام غير مرة فسمع من التنوخي والبلقيني والعراقي والهبشي وغيرهم بالقاهرة ومن أبي هريرة بن الذهبي والشهاب أحمد ابن أبي بكر بن العز وابراهيم بن أحمد بن عبد الهادي وآخرين بالشام ، وأجاز له النشاردي والاميوطى والكمال بن حبيب وأخوه البدر والبهاء السبكي وخلق ، وحدث سمع منه النجم بن فهد والبرهسان بن ظهيرة وآخرين . ومات بمكة في جادى الآخرة سنة ست وأربعين رحمه الله . (محمد) بن علي بن محمد بن عثمان البليسي . مضى فيمن جده أحمد بن عثمان بن عبد الرحمن فيحدر أبيهما الصواب .

٥٤ (محمد) بن علي بن محمد بن عقيل - بالفتح - واختلف فيمن بعده فقيل محمد ابن الحسن بن علي وقيل أبو الحسن بن عقيل - النجم أبو الحسن بن نور الدين ابن النجم البالى ثم المصرى الشافعى والد محمد الآتي ويعرف بالبالى . ولد سنة ثلاثين وسبعائة وسمع على أبي التمرج بن عبد الهادي والنور الحمداني وغيرهما ، وحدث سمع منه شيخنا وذكره في معجمه فقال كان جده من كبار الشافعية ؛ وأما أبوه فكان موصوفاً بالخير والديانة وسلامة الباطن ونشأ هو على طريقة الرؤساء وبأثر عند بعض الأمراء ثم ترك واتهم بمقتله بمصر ، وكان حسن

المذاكرة جيد الدهن درس بالطيرسية وغيرها مع قيام في الليل وكثرة ابتهاج ،
وقال في الانباء : تفقه كثيراً ثم تعاقى الخدم عند الامراء ثم ترك ولزم بيته ونعم
الرجل كان خيراً واعتقاداً جيداً ومروءة وفكاهة لزمته مدة ، وأضر قبل موته
يسير . مات في طائر الحرم ، وقال في المعجم في يوم الجمعة منتصف سنة أربع
وله أربع وسبعون سنة ، وتبعه فيه المقرئ في عقوده .

٥٥ (محمد) بن علي بن محمد بن علي بن خرقام بن علي بن عبد الكافي بن
عيسى الشمس أبو عبد الله القرشي التيمي البكري المصري الحنفي المؤدب زيل
مكة ويعرف بابن سكر - بمهارة مضمومة ثم كاف مشددة وآخرهراء - وهو لقب
علي الثاني من آباءه . ولد في تاسع عشر أو ضحى يوم السبت سادس عشر ربيع
الاول سنة تسع عشرة وسبعائة بالقاهرة ، وسمع علي عبد القادر بن عبد
العزيز الايوبي والموفق احمد بن احمد بن عثمان الشارعي وصلاح بن مختار الاشنهي
ويحيى بن يوسف بن المصري وأبي الفرج بن عبد الهادي وأبي الفتح بن يوسف
الدلاص وأفش الشلي والاحدين ابن أبي بكر بن طيء وابن منصور الجوهري
وابن علي المشتولي وابن كشتندي والحسن بن السديد وعبد المحسن بن الصابوني
في آخرين من أصحاب ابن عبد الدائم والنجيب وابن علاق والمعين الدمشقي وابن
عزون بمصر والقاهرة وكذا سمع بإسكندرية والبحرين واليمن ، وجد في الطلب
والتحصيل بحيث كاد أن ينفرد بتوسعه في ذلك حتى سمع من رفقائه وعن دونه
حتى من تلامذته وأصاغر الطلبة ، وأجاز له من دمشق الحفاظ المزني والبرزالي
والذهبي وأبو بكر بن الرضى ومحمد بن ابى بكر بن أحمد بن عبد الدائم وزينب
ابنة الكمال وطائفة ، واشتغل بالفقه وغيره لحصل طرفاً وشارك في عدة فنون بل
كان عني بالقرآآت فقرأ على أبي حيان والشمس محمد بن محمد بن السراج الكاتب
المجود وغيرهما وانتصب للاقراء بالحرم المكي عند أسطوانة في محاذاة باب أجياد
كان معه خطوط من طاصره من أمراء مكة وقضاها بالجلوس عندها بحيث يتأثر
من مجلس اليها ولو في غيبته لخيال وهمي قام بذنه في ذلك وتمدى هذا الخيال حتى
في تحديده فانه لم يتحدث الا باليسير من مروياته مستقراً في منزله غالباً مع تبرم
يظهر منه غالباً في ذلك حتى أن الجمال بن ظهيرة لم يتفق له السماع منه انما روى
عنه في معجمه شعراً لغيره ، وخرج لنفسه جزءاً صغيراً وكذا لغيره بدون مراعاة
لاصطلاح المخرجين بل يدرج في الاسانيد ما لم يقع الاسماع به مما هو عند المسمع
ولو بالاجازة ويتسامح في اثبات من يبعد عن مجلس السماع بحيث لا يسم الا

صوتاً غفلاً أو لا يسمع شيئاً بالكلية بدون تنبيه على ذلك حسبما بين ذلك التقي القاسى وهو ممن سمع منه وكذا ثنا عنه غير واحد منهم شيخنا ، وقال في معجمه أنه سمع من أصحاب ابن عبد الدائم والتجيب ثم من أصحاب القفرو والبرقوهي ثم من أصحاب الدهياطي وطبقته ثم من أصحاب الحجار ودونه فأكثر جداً الى أن سمع من اقرانه ثم من تلامذته ثم من أصاغر الطلبة وجمع مجاميع كثيرة ولم ينبج و صار يذاكر بالوفيات وأخبار الرواة وكتب بخطه السقيم الكثير الوهم كثيراً وحلث بالكثير ، ثم حصل له تخيل فأنجم وازداد به حتى كاد يوسوس ، وكان يتغالى مذهب الحنفية ولا يتقنه ويقرئ القراآت غالب أوقاته ، وفي طول اقامته بمكة يتلقى القادمين من البلاد النائية فيستفيد ما عندهم من الاخبار والاسانيد في الكتب العربية ويدون ذلك عالياً أو نازلاً حتى صار يتعذر عليه ان يذكر له كتاب ولا يعرف له فيه اسناداً . وقال في إنباهه أنه كتب بخطه مالا يحصى من كتب الحديث والفقه وأصوله والنحو وغيرها وخطه ردىء وفهمه بطيء وأوهامه كثيرة مع كثرة تحصيله جداً وضبطه للوفيات ومحبته للمذاكرة وتغير بأخرة تغيراً يسيراً . وقال المقرئى أحد من روى عنه بحيث ساق عنه عدة حكايات وأشعار في عقوده : كان عمراً كثير الخيال لا يسمع بمارية كتاب ولا بمطالعة ولقد صحبتته بمكة وقرأت عليه من مسموعاته كثيراً ولزمته منذ مجاورتي بمكة في سنة سبع وثمانين وسبعمائة وكان أحد من شاهدته من الافراد أفادنى كثيراً . وما زال بمكة حتى مات في سحر يوم الاربعاء خامس عشرى صفر سنة إحدى ودفن من يومه بالمعلاة عند الشيخ خليل المالكي بوصية منه وكان استيطانه لمكة من سنة تسع وأربعين وخرج منها في بعض السنين الى اليمن وإلى المدينة وإلى بحيرة رحمه الله وإيانا ^(١) .

(محمد) بن علي بن محمد بن علي بن عثمان البدرشى . فبمن جده محمد بن محمد بن علي .
 ٥٦ (محمد) بن علي بن محمد بن علي بن علي بن قاسم بن مسعود أبو عبد الله الاصبحي الغرناطي الاصل المالكي ويعرف بالازرق . ولد بمالقة ونشأ بها وحفظ القرآن وغيره وتلا لابن كثير على قاضيها أبي اسحق ابراهيم ابن أحمد البدوى ولنافع على أبي عمرو محمد بن محمد بن أبي بكر بن منظور والخطيب أبي عبد الله محمد بن أبي الطاهر بن محمد بن بكروب القهروى وعنه أخذ في مبادئ العربية والفقه والثرائن وكذا أخذ عن الاولين العربية والثرائن

وعن ثانيهما الفقه والحساب ولازم ابراهيم بن أحمد بن فتوح مفتى غرناطة بها في النحو والفقه والاصلين والمنطق بحيث كان جل انتفاعه به وحضر مجالس أبي عبد الله محمد بن محمد السرقسطي العالم الزاهد مفتيها أيضا في الفقه وكذا مجالس الخطيب أبي الفرج عبد الله بن أحمد البقني والشريف قاضي الجماعة أبي العباس أحمد بن يحيى بن أبي عبد الله الحسائي الفارح جده لجل الخوارجي والخطيب المفتي أبي عبد الله محمد بن يوسف بن المواق العبدري وأخذ الادب عن محمد بن زكريا ابن جبير في آخرين لقيهم بفاس وتلمسان وتونس كقاضي الجماعة أبي يحيى بن محمد بن أبي بكر بن طاهر فانه جالسه كثيرا وانتفع به . وولى قضاء غرناطة في أيام سعد بن علي بن يوسف بن نصر صاحب الاندلس ثم قضاء مالقة فمهاغن أبي عبد الله محمد بن سعد ثم قضاء وادياش عن أخيه أبي الحسن علي بن سعد ثم نقله الى مالقة ثم لقضاء الجماعة بغرناطة . ومات أبو الحسن وهو على قضائها فاستمر به أخوه أبو عبد الله ثم خرج معه الى وادياش ومها منفصلان فوجه قاصدا الى السلطان أبي عمرو عثمان بن محمد بن أبي فارس لمساعدة الاندلسيين على عدوهم الكافر فلم يلبث أن مات أبو عمرو فارتحل صاحب الترجمة الى الديار المصرية ليحج فحج في البحر سنة خمس وتسعين فأقام بالمدينة أربعة أشهر ثم بمكة شهرين وماد بعد حجه الى مصر في البحر أيضا فدخلها في منتصف ربيع الآخر من التي تليها فتزل بترية السلطان عند أحمد بن عاشر فتكلم له في ولاية قضاء القدس؛ وقصدني في أثناء ذلك ورأيت من رجال البحر وأظهر الاغتياب باجتماعه بي وطالع بعض تصانيفي وغيرها وسافر في رمضان قاضيا وقد وليه في ثانيه فوصله في سابع عشر شوال ووقع الزاء عليه من الكمال بن أبي شريف وغيره فلم يلبث أن تعلق فدام نحو أربعين يوما ثم مات في يوم الجمعة سابع عشر ذي الحجة وكثر الاسف على فقدته ودفن خارج باب خان الظاهر رحمه الله .

٥٧ (محمد) بن علي بن محمد بن علي بن محمد بن علي بن منصور بن حجاج بن يوسف الصلاح بن النجاح الحسني العلوي صاحب صنعا اليمن والماضي أبوه ، ملك بعده بعهد منه ولقب بالناصر ولكن لم يتم له شهر بعده بل مات خامس عشر ربيع الاول سنة أربعين .

٥٨ (محمد) بن علي بن محمد بن علي بن محمد بن عمر بن عبد الله أبو السعادات نيف الله بن النور بن الفاكهي المكي الماضي أبوه . ولد في سنة أربع وستين بمائة بمكة ونشأ بها وحفظ القرآن ونور العيون والتنبيه عن حضر على الاميوطي

وسمع في سنة تسع وستين على النبي بن فهد ، وكذا سمع مني بمكة واشتغل
 بوزم الفقه وأصوله والعربية وغيرها ولازم خاله السراج معمرآ في العربية وفضل
 وتميز مع عقل ودين وقيام على اخوته وأقاربه وأكثر من الحضور عند البرهاني
 ابن ظهيرة وأثنى على عقله بل قرأ على ولده الجلال في التقسيم وغيره . مات بعد
 ثمانين نحو شهرين في ربيع الاول سنة ثلاث وتسعين .

٥٩ (محمد) بن علي بن محمد بن علي بن محمود بن العلامة نور الدين علي بن
 فرحون الشمس اليمعري المدني المادح ويعرف بابن المجلد وربما يقال له المجلد
 وهي حرفة أبيه وأخيه المز عبد العزيز الذي سمع مني بالمدينة ومحمد أكبرهما ؛
 وتكسب بالمطر قليلا وحفظ القرآن . مات في ثاني ربيع الثاني سنة إحدى وتسعين .

٦٠ (محمد) بن علي بن محمد بن علي بن يوسف بن الحسن بن يوسف فتح الدين بن نور
 الدين الزرندى المدني . اشتغل وفضل في الفقه وغيره بحيث تأهل للتدريس مع خيره
 وانجباؤه فلا يخرج الا للجماعة غالباً ، وأوصى أن يدفن بالقرب من قبور الشهداء عند
 مشهد السيد حمزة جوار الجلال المجندى ففعل به ذلك . ومات تقريباً سنة ثمان وستين .

٦١ (محمد) بن علي بن محمد بن علي الشمس أبو عبد الله المقسي ثم الصعراوي
 الشافعي الناسخ المؤدب ويعرف بابن القطن . من سمع مني .

٦٢ (محمد) بن علي بن محمد بن علي السيد الشمس بن السيد الزين الحسيني الجرجاني
 الحنفي الماضي أبوه . كان أستاذاً علامة شرح الهداية فأخذ حاشية أبيه عليها
 وزاد وكذا عرب رسالة أبيه في الصغرى والكبرى في المنطق وتخرج به الأئمة
 فكان ممن أخذ عنه الشمس الشرواني والشهاب بن عربشاه وقال أنه كان نزيل
 صمرقند بمدرسة ايدكوتخور .

٦٣ (محمد) بن علي بن محمد بن علي الشمس القدسي الرباطي نزيل مكة وشيخ رباط
 ديبس والبيارستان المنصوري بها . عرض له برص فانتفخت يده فوضع عليها
 الزهر فانتفخت واستمرت المادة تخرج منها حتى مات في ربيع الاول سنة أربع وثلاثين .

٦٤ (محمد) بن علي بن محمد بن عمر بن عبد الله بن أبي بكر الجلال أبو الفضل
 القاهي المكي الشافعي سبط الجلال محمد بن أحمد بن حسن بن الزين القسطلاني
 ووالد النور علي وأخوته . ولد في رجب سنة خمس بمكة ونشأ بها لحفظ القرآن
 وصلى به وأدبى النووي والتنبيه . وكان يتردد الى اليمن وولد له بها . مات بالخلاف
 السليمانى منها في رمضان سنة ثلاث وخمسين .

٦٥ (محمد) الجلال القاهي المكي المالكي أخو الذي قبله لأبيه وهو سبط

إبراهيم بن أحمد المرشدي. ولد سنة اثني عشرة أو التي بعدها بمكة وحفظ أربعين النووي وتقيق القراني والرسالة ، وكان مباركا ما كنا متجمعا عن الناس . مات بمكة في ضحى يوم الثلاثاء ثالث شوال سنة تسع وخمسين . أرخه ابن فهد .

٦٦ (عبد القطب أبو الخير المصري الاصل المسكي الجنى اخو أحمد والذين قبله وشقيق ثانيهما ويعرف بابن القا كهاني . ولد في ناسع عشر جمادى الثانية سنة ست عشرة بمكة ونشأ بها فحفظ القرآن وجوده على الشيخ محمد الكيلاني وبمعه على الزين بن عياش وأربعين النووي والجمع وعرضه بتأمله في مجلسين على خاله للجلال عبد الواحد وأما كن منه على جماعة وبعض مختصر الاخسيكتي وأخذ عن خاله في تفسير القرآن من أثناء آل عمران لعله الى العنكبوت وسمع فيه بقراءة خاله على البساطي ثم سمعه على خاله الآخر الجلال محمد وعبد الرحمن ابني شعرة وأخذ التفقه عن خاليه وبالقاهرة عن ابن الديري وابن الهمام وعبد السلام البغدادي والشمس بن الجندی وقرأ عليه طائفة كبيرة من شرحه على الجمع وسمع على ابن الديري مجالس من التفسير والنحو عن خاله عبد الواحد وابي القاسم النويري وامام الدين الشيرازي وابن الجندی وأصول التفقه عن ابن الهمام قرأ عليه تحريره وخاله عبد الواحد سمع عليه وكتب عنه في أماليه وغيرها وكان أحد طلبة الجمالية (١).

٦٧ (محمد بن محمد بن أحمد بن عبد المحسن بن حمدان بن عباس الشمس بن القطب السبكي ثم الحمصي الخطيب بها الشافعي سبط ألتقى السبكي ؛ جدته ست الخطباء ابنة ألتقى . سمع في سنة أربع وسبعين وسبعائة عليها وعلى إبراهيم بن حسن بن فرعون وعمر بن علي البقاعي الصحيح أنا الخطباء زادت جدته ووزيرة وكذا سمع من أبي عبد الله بن مرزوق والبدر بن مكتوم وفتح الدين بن الشهيد وحدث سمع منه الفضلاء كابن موسى ووصفه بالامام العالم الخطيب والابن كلاهما في سنة خمس عشرة وذكره شيخنا في معجمه وقال أجاز لابنتي رابعة .

٦٨ (محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الملك الزين بن الشمس بن التاج الدميري ثم القاهري المالكي والد البدر محمد الآتي . ذكره شيخنا في إنبائه مقتصرأ على اسمه واسم أبيه وقال كان حسن الصورة له قبول تام عند الناس لكثرة حشمته وقد ولي الحسبة مرارا ويده التحدث في البيارستان نيابة عن الاتابك على

(١) الى هنا ينتهي ما كان يجب أن يطبق بتراجم (محمد بن علي بن محمد ج ٨ ص ٢٠٥) ، وفي هذا المقام قسمه تقديم وتأخير يخالف شرط المؤلف في الترتيب .

قاعدة أبيه . مات في ثالث شعبان سنة ثلاث وثلاثين وقد جاز الحسين . قُلت
ودفن بالتربة المنسوبة لهم خلف الصوفية الكبرى وكانت ولايته الحسبة في سنة
ثلاث عشرة بعد محمد بن محمد بن محمد بن النعمان الهوى .

٦٩ (محمد) بن محمد بن أحمد بن عبد النور بن أحمد الحب بن الشمس
ابن البهاء أبي التفتح القيوى ثم القاهرى الشافعى الخطيب ابن أخى الصدر محمد
ابن أحمد خطيب القفريه وسبط الشمس العاملى . ولد في جمادى الآخرة سنة اثنتين
وعشرين بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وغيره وقرأ على شيخنا فى البخارى
وكذا على السيد النساب والمز عبد السلام البغدادى وحضر الدروس عند جماعة
وقرأ على العامة فى الأزهر وغيره بعد جده وخطب فباية عنه بأشرفية الخائفة
قبل أن تطلع لحيته وحكى ذلك للواقف فأرسل جماعة من خواصه منهم كاتب
السر فصلوا هناك وممعوا خطبته فوقعت منهم موقفاً ثم رجعوا وأعلموه وأنه
ابن ابنته فوافق على ذلك ، ونكسب بالشهادة عند حبس الرحبة وغيره ، وكتب
بخطه الكثير ومن ذلك القول البديع وحمله على ، وحج وجاور ودخل القيوم
ورشيد واسكندرية وخطب بأكثرها بل استمر ينوب فى الخطابة بالجميعانية
وتميز فيها مع تودده وسكونه .

٧٠ (محمد) بن محمد بن أحمد بن عبد النور بن أحمد البدو بن الصدر بن البهاء
أبى التفتح الانصارى المهلبى القيوى الاصل القاهرى الشافعى الماضى أبوه وابن
عم الذى قبله ويعرف بابن خطيب القفريه . ولد كما قرأته بخط أبيه عند غروب
ليلة الأربعاء ثامن عشرى جمادى الثانية سنة ثلاثين وثمانمائة بقاعة الاسنوى
من القاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة والمنهاج والآلية وقطعة من ابن
الحاجب الاصلى ، وعرض على شيخنا والتقاى والعينى وابن نصر الله الحنبلى بل
سمع مع أبيه على شيخنا وأخذ فى الابتداء عن أبيه ثم قرأ المنهاج بحثاً على العلم
البلقينى وحضر بعض دروسه فى القطعة ونحوها وكذا قرأ على المحلى غالب شرحه
على المنهاج وسمع غالب شرحه لجمع الجوامع وتلقى شرح البهجة عن المناوى تقسيماً
بينه وبين الزين عبد الرحيم الانامى فى مجلس خاص أقام فيه مدة ولازمه فى
التقسيم العام فى غير ذلك وأدمن من ملازمة التقى الحصفى فى الاصلين والمعانى
والبيان والعريه والصرف والمنطق فأكثر عنه وكذا لازم الشروانى والشحنى
فى علوم وقرأ على الكفياجى فى علم الهيئة فى آخرين فابن الهمام أخذ عنه بعد
رجوعه من الجاورة فى ذاك المجلس العام ، وحج واستقر فى الخطابة بالقفريه ابن

أبي الفرج والامامة بالفخرية القديمة بعد أبيه وسكن الثانية منهما وكذا استقر في خطابة مدرسة خوند بموقف المكارية المجاورة لأوية أبي السعود داخل باب القنطرة وتصدى للأقراء فأخذ عنه الطلبة ، وذكر بحسن التصور والتدبر والتحقيق مع الثاني وعمل حاشية على شرح جمع الجوامع حين بلغه انتقاد ابن أبي شريف على الشرح في حاشية عملها سمعت بعض المحققين يرجع كتابته فيها على غيره وكذا عمل على العضد والمختصر وشرح العقائد وغيرها حواشي ، كل ذلك مع مزيد التدوين والتعري وضعف البنية والانجماع عن الناس وعدم مزاجتهم في الوظائف . وقد أصيب حين نهب الممالك بيت رأس نوبة النوب برسباي المحمدي قرا وذهب له من الكتب والمالية جملة عوض عن بعضها وفقر ببعض الكتب وتآلم . هو وأحبائه لذلك سبوا في كثير من حواشيه ومفاداته . مات في صفر سنة ثلاث وتسعين وأوصى بدفنه عند صاحبه الزين الانباسي بجوار ضريح الشيخ شهاب وكان الزين يقول هو قاتلي وقتي ويبالغ في وصفه بغير ذلك ونعم الرجل كان رحمه الله وإيانا .

٢١ (محمد) بن محمد بن أحمد بن عبد الوهاب بن أحمد بن وحشى بن سبعم بن ابراهيم أمين الدين بن أمين الدين العباسي ثم القاهري الشافعي زيل سعيد السعداء ويعرف بأمين الدين العباسي . ولد في سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة بالعباسة من الشرفية ونحوه هو وأخوه عماد الدين عبد الرزاق مع أخيهما التاج عبد الوهاب فسكنوا البديرية وأكل صاحب الترجمة بها القرآن وحفظ البهجة وألفية ابن مالك وجمع الجوامع وغيرها ، وعرض على جماعة وأخذ في الفقه عن الشريف النسابة والزين البوتيجي ولزم القصر عثمان المقسي والجلال البكري والزين زكريا والبرهان المجاوي وعليه قرأ في البخاري وغيره وحضر عند العبادي بل أخذ عن العلم البلقيني والمتاوي وعن الثاني مع أحمد الخواص وأبي الجود أخذ الفرائض وكذا أخذ هاهنا الحساب عن الشريف على تلميذ ابن المهدي وعن الخواص مع الابدئي أخذ العربية ولازم في الاصابين وغيرهما كالمعاني والبيان التقي والعلاء الحصنين بل أخذ عن العز عبد السلام البغدادي والكاكياجي والشمسي وامام الكاملية ثم الكمال بن أبي شريف وأبي السعادات البلقيني وسمع الحديث على جماعة وعلمت الآن سمعاه للبخاري في الظاهرية القديمة وتردد للسحب بن الشحنة ولا أستبعد أخذه عن ابن حمان وكتب على البرهان الفرنوي ويس غيرهما ومحب الصلاح المكياني واختص به وقرأ عليه الفقه والحديث وكذا اختص بقعباس لكونه ناب عن أخيه في اقراء مماليكه ، وحج غير مرة وجاور بل سافر على الصر بعناية المكياني وسمع على التقي بن فهد وغيره .

هناك وكذا زار بيت المقدس والخليل ، ودخل الشام فأخذ عن البدر بن قاضي شعبة وخطاب وآخرين ، وتنزل في مسجد السعداء وغيره من الجهات كالزهريّة ، وكان خبيراً بدينه مقبلاً على بني الدنيا متعلّماً لهم ولو كانوا قاصرين ولم يتفكّ عن الاشتغال وملازمة العمل والاخذ عن من دب ودرج حتى أشير إليه بالفضيلة التامة والتفتن ؛ وكتب بخطه أشياء منها البخاري وتقويم البلدان وكذا تقويم الأبدان بل كتب على مجموع السكلائي وغيره وأقرأ الطلبة مع عقل وسكون وأوصاف . مات في صفر سنة سبع وثمانين ودفن بالقرب من الروضة خارج باب النصر بحوش يشهر بقرية القبايى ووجد له مما لم يكن يظن به زيادة على ألف دينار سوى كتبه وأثاثه وخلف أربعة أولاد فيهم أنثى واسمها أكبرهم أحمد رحمه الله وسامحه .

٧٢ (مجد) بن محمد بن أحمد بن عبد الوهاب البرلسي التاجر أبوه ويعرف أبوه بابن وهيب . حضر على مع أبيه في سنة أربع وتسعين بمكة وهو في الثانية أشياء .

٧٣ (مجد) بن محمد بن أحمد بن عثمان الشرف الششتري المدني . سمع مع أبيه وأبي الفرج بن انقاري ، وأجاز له الصلاح بن أبي عمر وابن أمية ، وحدث ذكره التقي بن فهد في معجمه .

٧٤ (مجد) بن محمد بن أحمد بن علي بن الفياث إسحق بن محمد أصيل الدين بن البدر البغدادي الأصل المصري الشافعي ابن أخت الشمس بن الربيع الآتي . ويعرف والده بابن الفياث . ولد في مستهل شعبان سنة إحدى وثمانين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ حفظ القرآن والعمدة والمنهاج وعرضها على ابن الملقن والابن أبي المنهاج وحده على الديمري وأجازوه ، واشتغل وسمع على العراقي والمهشمي والنوخى وعز الدين المليجي وابن حاتم والمطرز وابن الشيعة والمجد اسمعيل الحنفي والقرسيسي وغيرهم ، وحدث سمع منه الفضلاء ؛ وحج مراراً ثم قطن مكة آخره حتى مات في يوم الجمعة ثاني عشر جمادى الآخرة سنة أربع وأربعين رحمه الله .

٧٥ (مجد) بن محمد بن أحمد بن علي بن عبد الله بن علي بن عبد السلام الجمال بن أبي الخير الكازروني المكي المؤذن . رآه ابل رئيس المؤذنين والوالد عبد السلام الماضي وأبى الخير الآتي في الكنى . ولد بها في صفر سنة أربع وتسعين وسبعمائة ، وأجاز له العراقي والمهشمي وابن الشرائعي والشهاب بن حجي وابن صديق والمجد الشيرازي وطائفة ابنة ابن عبد الهادي وابن المراقى وعبد القادر بن ابراهيم الاردهوى وخلق ، وولى رياسة المؤذنين بالمسجد الحرام ولقيته بمكة سنة ست وخمسين وكتب على استدعاء ابني وأجازني . ومات بمكة في ربيع الأول سنة سبع وخمسين . أرخه ابن فهد وقال بعضهم سنة ثلاث وستين وهو غلط ؛ واستقر بعده

إبنائه في الرياسة رحمه الله .

٧٦ (محمد) بن محمد بن أحمد بن علي بن عبد الكافي أبو حاتم بن أبي حاتم بن أبي حامد بن التقي السبكي . ذكره شيخنا في انبائه وقال : اشتغل قليلا وناب في الحكم من سنة تسعين عن ابن الملق إلى أن مات في إحدى الجماديين سنة ثمان وله أربع وخمسون سنة . قلت وقال العيني أربع وأربعون ووصفه بعضهم بأنه ضل فاهه أعلم .

٧٧ (محمد) بن محمد بن أحمد بن علي الانصارى المصرى الاصل المكي ويعرف أبوه بابن جن البر . ورث عن أبيه بعض دنيا فأذهبها وصار إلى فاقة زائدة بحيث يجوع لأجلها ثم توفي غريقاً في البحر الملح ببلاد اليمن سنة عشر ورؤى فقيل ما جالك فذكر عفو الله عنه فستل عن سببه فقال الجوع أوكما قال . ذكره القاسمى .

٧٨ (محمد) بن محمد بن أحمد بن عمر بن إبراهيم أبو اليمن بن البدر القمى القاهرى الماضى أبوه . سمع منى بمكة في سنة ست وثمانين وبعدها وتكررت مجاورته وكسان يشعروا الاخبار وينقلها .

٧٩ (محمد) التقي القمى أخو الذى قبله . ممن تكررت مجاورته أيضاً لازمى في السماع في سنة ثمان وتسعين ثم أتى بعدها وعاد فيها محرراً إلى القاهرة في مركب ابن كربون ولا بأس به عقلاً وأدباً مع فهم واحساس وفاقه .

٨٠ (محمد) بن محمد بن أحمد بن عمر بن شرف البدر أبو الاشراق بن الشمس القرافى الاصل القاهرى المالكي الماضى أبوه . ولد في شوال سنة ست وثلاثين وثمانائة بالقاهرة ونشأ في كنف أبيه لحفظ القرآن واجتفل أبوه بصلاته عقب ختمه وكذا حفظ غيره ، واشتغل عند أبيه قليلاً ، وسمع على شيخنا والرشيدى وطائفة واستقر في جهات أبيه بعده بل خلقه في قراءة منتقى ابن أبي حمزة من البخارى عند ضريحه استهلال كل سنة ، وحج غير مرة وجاور وناب في القضاء وأهين من الاشرف قايتباى وقتاً ورسم عليه أخرى بسبب شكوى امرأة وتكلف لما باع شيئاً من موجوده واستدان بسببه هذا عقب ختانه لولده وتكلفه في المهمل الذى بالغ في شأنه لارضاء أمه ابنة سعد الدين الكاخي المذكورة بعدم التوفيق بل أخذ السارق حمامته وضربه بحيث كاد أن يعدم . وبالجملة فليس أيضاً بمحمود السيرة مع لين كلامه وتميزه في صناعة الشروط .

٨١ (محمد) بن محمد بن أحمد بن عمر بن كميل - كحميد - ابن عوض بن رشيد - كبير - البدر بن الشمس بن الشهاب بن السراج بن السكال المنصورى الشافعى الماضى أبوه ويعرف كسلفه بابن كميل ثم بابن أحمد . ولد بعد سنة عشرين وثمانائة

بالمصورة ونشأ حفظ القرآن والحدوى وكتباً واشتغل قليلاً وحضر عند القياياتي.
 فيما ذكر وسمع على شيخنا وحضر دروسه ، وناب في القضاء عن قريبه أبى البقاء.
 ثم بعد موت والده عن شيخنا واستقل بقضاء بلده بل ومنية ابن سلسيل ودمياط
 في وقتين مختلفين بل اجتماعه وقتاً في آن واحد . وتزوج أخت أوجد الدين بن.
 العجيمي قاضى المحلة وامتولدها أولاداً نور الدين على وجلال الدين محمد وأبو
 السعادات محمد الآتى ، وكان بديم الذكاء فاضلاً بحيث زعم أنه كتب على جامع
 المختصرات وغيره وعمل كتاباً غط عنوان الشرف بزيادة علمين جيد الكتابة.
 ذا قدرة على تنويع الخطوط بحيث يقضى الى التزوير مع خبرة تامة بالأحكام وصناعة
 التوثيق ونظم ضمن امتدح به الاكابر كالجلى ناظر الخاص وابن السكوى
 وغيرها وكتب عنه منه ابن فهد والبقاعى وغيرها في سنة ثمان وثلاثين وكذا
 كتبت عنه وربما قيل أن كثيراً منه لآيه ولكن لم أكن أقصر به عن ذلك مع
 علمى بكتبه وورقة دينه وتزويره ، وقد أهانه الاشراف فابتاع حين اجتيازه بفارسكور
 لمزيد شكوى الناس منه . ولم يلبث أن مات فجأة بسعون في يوم الجمعة سابع
 جمادى الاولى سنة ثمان وسبعين ومحل في يومه الى المنصورة فدفن بها . ومن نظمه :

أريد منك الآن ياسيدى ثوباً مليحاً ناصعاً^(١) فى البياض

فعبدك الآن غدا طاريا من كل شىء فاقض ما أنت قاض

وقوله : يا شمس دين الله أنت مصدق فيما تقول وان غيرك يكذب

أوما علمت بأن قطية أهلها سفهاء ما فيهم رئيس يصحب

٨٢ (محمد) بن محمد بن أحمد بن عمر الشمس أبو عبد الله بن الشمس أبى عبد الله.

ابن المحبوى أبى العباس البليسى قاضياً الشافعى ويعرف بأبن البيشى بموحدة.

مكسورة بعدها تحتانية ثم معجمة . ولد بعد سنة سبعين وسبعائة ببليس ونشأ

بها فحفظ القرآن وكان المجد اسمعيل البليسى قاضى الحنفية بمصر قريبه من

جهة النساء فانتقل عنده بالقاهرة سنة اثنتين وتسعين فجدود بعضه على الفخر

الضرير الامام بالازهر وكذا حفظ المدة والمنهاج وألفية النحو ؛ وعرض في

سنة أربع وثمانين فما بعدها على قريبه المجد والابنسمى والتاج أحمد بن محمد بن عبد

الرحمن البليسى الشافعى الخطيب والزين المراقى والسراج بن الملقن والصدر

المنادى والتقى بن حاتم والتاج محمد بن أحمد بن النعمان وناصر الدين بن الملق

والبدر بن السراج البليبنى وأجازوه وعين البدر ماله من تصنيف وتأليف ونظم

ونثر في آخرين أوردت منهم في المعجم جملة ؛ وبحث جميع المنهاج في التقسيم الذي كان أحد القراء فيه على الالبامى وغالبه على البيجورى وبعضه على ابن الملقن وكذا حضر دروس البلقينى وأخذ عن الزين العراقى ورأيت أنه أثبت في بعض مجالس أُماليه في أول سنة ثلاث وتسعين وكان بحضرة الهيشمى ثم عن ولده الولى أبى زُرعة ؛ وحج مع أبيه صغيراً ولازم مطالعة الروضة فكان يستحضر أكثرها مع استحضار الحاوى وكتب بخطه الحسن أشياء ؛ وناب في القضاء ببلده عن التقي الزبيرى قبل القرن واستمر ينوب لمن بعده بل اقتصر القياى أيام قضائه عليه في الشرقية جميعها إجلالاً له ودرس المنهاج والحاوى وغيرها وأفتى وصار المعول عليه . وكان اماماً طامحاً فقيهاً فاية في التواضع وطرح التكلف أجازلى . ومات بعد يسير في ذى القعدة سنة ثلاث وخمسين ولم يخلف في الشرقية مثله رحمه الله وإيانا .

٨٣ (عبد) بن محمد بن أحمد بن عيسى بن عكاش المكي الشهير بهيب . شيخ المقرئين بالخفاف في المسجد والملاة وغيرها . مات بها في ليلة الجمعة رابع عشر شعبان سنة أربع وسبعين . أخوه ابن فهد .

(عبد) بن محمد بن أحمد بن أبى الفضل . اثنان الشرف أبو القسم والكمال أبو الفضل النويريان المكيان الخطيبان بها . يأتى كل منهما قريباً .

٨٤ (محمد) بن محمد بن أحمد بن قاسم بن أحمد بن الشيخ قاسم بن حرز الله أبو ناصر الدين بن الشمس السهنورى ويعرف بالضعيف . كان أحد خلفاء الشيخ محمد ابن هرون . مات ببلده في الحرم سنة احدى وستين . أخوه المنير .

٨٥ (محمد) بن محمد بن أحمد بن قاسم بن محمد بن يوسف أبو عبد الله السلاوى المغربى المالكي . ذكره شيخنا في معجمه وقال : ولد سنة أربع عشرة وسبعمائة وسمع بتونس من الوادى آشى الموطأ وغيره ثم حج فسمع من الزبير بن على الاسوانى بالمدينة وبحلب من محمد بن عبد الكريم بن صلح السجى واشتغل بالعلم وسلك طريق التقشف ، وكانت له مهابة اجتمعت به فبذل طلبى للحديث وأخذت من فوائده وآدابه . ومات باسكندرية في ثالث رجب سنة ثلاث وبتبعه المقرئى في عقودده وقال انه أنشده يحثه على العزلة :

قالت الارنب المبوق كلاماً فيه ذكرى ليفهم الالباب

أنا أجرى من الكلاب ولكن خير يومى أن لا ترانى الكلاب

٨٦ (محمد) بن محمد بن أحمد بن أبى القسم بن أحمد بن عبد الرحمن الشمس المرائى ثم المصرى المالكي . ذكره شيخنا في معجمه وقال : أحد الفضلاء في الفقه

والقراءن والعربية والتاريخ مع المعرفة التامة بأمور الدنيا اجتمعت به مراراً قبل طلب الحديث وسمعت من فوائده وكان يذكر أنه سمع من ابن سيد الناس والطبقة . مات في سابع عشر ذى الحجة سنة احدى عشرة وأظنه قارب الثمانين بل جازها . وخلف كتباً كثيرة جداً ألف أكثرها بالارضة وغيرها ، وهو منسوب إلى المرافعة من عمل اخيم وجده الأعلى أبو القسم كان مشهوراً بالصلاح وله زاوية هناك وأتباع ويلقب وقار الدين .

٨٧ (محمد) بن محمد بن أحمد بن محمد بن ابراهيم البدر بن الجلال المحلى الاصل القاهري الشافعي الماضي أبوه وجده وعمه . ولد في سنة سبع وثلاثين ومائمائة ونشأ فحفظ القرآن واشتغل عند يحيى السماطي في الفقه وأخذ النحو عن أبي الخير القراء الحنفى وجود الخط على عمه الكمال وكتب به قليلاً ، وحج غير مرة وجاور وشادك في الفضائل وتكسب في البر مع خير وديانة وتعفف وتغن .

٨٨ (محمد) بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رضوان بن عبد المنعم بن عمران فتح الدين بن الشمس الانصارى السفطى المصرى الشافعي الآتارى الماضي أبوه . استقر بعده في مشيخة الآثار فقاهه في التردد الى الاكابر واللاحاح ولم يشابهه في الاشتغال والفضل مع أنه ناب في القضاء ولكنه لم يمتع فانه لم يلبث أن مات في رجب سنة سبعين بعد أن عزل من المشيخة لتعديده وتقريطه في بعض الآثار بل رام التغير في كتاب الوقف فقبحه المز قاضى الحنابلة وبادر الى صرفه وتقرير الولوى البار نبارى عوضه وحمد صنيعه عفا الله عنه .

٨٩ (محمد) بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن أبو الفوز بن الشمس ابن الولوى المحلى سبط الشيخ محمد النمرى والماضى أبوه وجده . قرأ القرآن وخطب بمجامع جده لأبيه في المحلة وسمع منى ومن غيرى ، وأجاز له جماعة باعتناء أبيه ولم أر خاله يرضى أمره .

٩٠ (محمد) بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن القسم بن عبد الرحمن المشهور بالشهيد الخطيب الشرف أبو القسم بن الكمال أبى الفضل بن المحب أبى البركات بن الكمال أبى الفضل بن الشهاب القرشى الهاشمى البقلى النورى المكي الشافعي والد المحب أحمد الماضي وهو بكنيته أشهر . وأمه أم الحسين ابنة القاضي على النورى . ولد في خامس عشر ذى الحجة سنة اثنى عشرة ومائمائة بمكة ونشأ بها فقرأ القرآن وجوده والاربمين والمنهاج كلاهما للنووى والبعض من كل من المنهاج الاصلى والشاطبية وألفية النحو ؛

وعرض على ابن الجزرى والجمال الشيبى وأبى شعر والعلم الاخوانى فى آخرين وأخذ فى الفقه يسيراً عن الشمس البرماوى وعبدالرحمن بن الجمال المصرى وغيرهما أحضر فى الاولى على الزين المرازى وممع على الشمسين البرماوى وابن الجزرى والشيبى. والولى العراقى والمقرزى وطائفة ، وأجاز له عائشة ابنة ابن عبد الهادى وعبد القادر الارموى وعبدالرحمن بن طولوبغا والشمس بن الحب والجمال بن الشرايحى. والشهاب بن حجب وأخوه النجم والشهاب الحسبانى والشرف بن الكويك والجمال الحنبلى والكمال بن خير والتاج بن التمنى وخلق. ودخل مصر غير مرة. أولها فى سنة اثنتين وأربعين وسمع من شيخنا وغيره ، وجاور بالمدينة النبوية وقتاً وولى الخطابة بالمسجد الحرام الملكى شركة لأخيه وصرفا عنه غير مرة ، ولقته بالقاهرة ومكة كثيراً وممعت خطبته مراراً وكان بليغاً فى أدائها ، وأجاز لبعض أولادى ، وكان متواضعاً خيراً متودداً خاضعاً للصالحاء وأهل الخير مديناً للتلاوة. خصوصاً بعد ذهاب بصره فانه أضر قبيل الحسين بعد أن كان فى الاصل أعشى. وحسن له القدح فى سنة احدى وسبعين وأجاب فإأاد بل استمر على ذلك حتى مات بعد أن فجع بأخيه وظهر مزيجزعه عليه بعد أن تطل مدة فى لية الخئيس سلخ شعبان سنة خمس وسبعين بمكة ودفن بالمعلاة عرضه الله الجنة وإيانا .

٩١ (محمد) أبو الفتح النويرى شقيق الذى قبله. يبيض له ابن فهدوكأ نه مات صغيراً. ٩٢ (عبد) الكمال أبو الفضل الخطيب شقيق الذين قبله والاول أكبر وهذا أشهر وهو أيضاً بكنيته أعرف . مات أبوه وهو حمل فولد بعد موته بثمانية أيام وذلك فى لية خامس ربيع الآخر سنة سبع وعشرين وثمانمائة بمكة ونشأ بها فى كفالة أخيه الأكبر فحفظ القرآن وقال انه تلاه لآلى مصر وعلى موسى المغراوى والمنهاج وغيره، وعرض على جماعة وبحت بمكة فى النحو والاصول على الجمال بن أبى يزيد المشهدى السمرقندى الحنفى والجمال والبرهان البنكالىين الهنديين وممع مجالس من وعظ أبى شعر الحنبلى وكذا سمع على أبى المعالى الصالحى وأبى الفتح المرازى والتقى بن فهد وآخرين ، وأجاز له فى سنة تسع وعشرين التدمرى والقبايى والنجم بن حجب وابن ناظر الصاحبة والتاج بن بردس وأخوه العلاء والكلوتائى والشمس الشامى وعائشة ابنة ابن الشرايحى وعائشة ابنة العلاء الحنبلى وطائفة وارتحل به أخوه الى القاهرة سنة اربع وأربعين ثم رحل هو بنفسه للطلب فى مسنة ست وأربعين أو التى قبلها فأخذ الفقه أرباعاً عن شيخنا والقبايى والرنائى وغيرهم وعن الاخيرين أخذ فى النحو وعن أولهم أخذ فى الحديث وأخذ أصول الدين عن السيد فخر الدين الشيرازى .

نزىل الاقبغاوية وسمع من شيخنا والعز الحنبلى والشمس محمد بن أبى الخير المنوفى
 نزىل القرافة بالقرب من جامع محمود وبلمدينة النبوية من الحب المطرى والشهاب
 الجيرى وغيرهما ولازم ببلديه أيا القسم النورى المالكي فى أصول الفقه والنحو
 والصرف والمنطق حتى كان جل انتفاعه به بل كان يمرنه فى دروسه الفقهيّة قبل
 قراءته لها على شيوخه ومر وهو فى بلده مع أبى العباس الواعظ على المنسك
 الكبير لابن جماعة وسمع السراج عمر البليسى على شرحه للورقات فى آخرين
 كالجز عبد السلام البغدادى والكمال بن الهمام وسلام الله والنور البوشى الخائى
 ببلده وغيرهما ، وما أكثر من الطلب لكنه كان غاية فى الذلاء مع قوة الحافظة
 وأذن له فى التدريس والافتاء وصحب الشيخ مدين وغيره من الأكابر كالسيد بن منى
 الدين وعفيف الدين الإيخين بل صاهره ثانيهما على أخته ولما مات والده استقرت
 الخطابة باسم ولديه وقاب عنهما فيها قريهما أبو الجين النورى ثم انتزع حصّة صاحب
 الترجمة خاصّة فى سنة ثلاث وثلاثين فلما قدم القاهرة فى سنة تسع وأربعين وهى
 القدمة الثالثة أكثر التردد للكمال بن البارزى وللبدر البغدادى الحنبلى وله فى
 تقديمه اليد البيضاء وللأمير دولابى المؤيدى وغيرهم من الأكابر فأعيد الى
 ما كان معه من الخطابة ورجع صحبة الكمال فى سنة خمسين فباشرها بفصاحة
 وقوة جنان وأحيا سنة شريفة كانت قد امتيت من بعد الشباب بن ظهيرة فانه
 خطب بمسجد الخيف من منى يوم النحر ويوم النفر الاول ثم انتزع الخطابة كلها قريهما
 أيضاً فى ذى القعدة من التى عليها ثم أعيد إليها فى ذى القعدة سنة اثنتين وخمسين وخطب
 صاحب الترجمة أيضاً بمنى يوم النحر ويوم النفر الاول ثم انفصل عنها فى شعبان سنة
 خمس وخمسين بالبرهاني بن ظهيرة ثم أعيد فى سنة سبع وخمسين ثم انفصلا
 فى صفر سنة ست وستين به أيضاً شريكاً لأخيه الكمال أبى البركات ثم أعيدا إليها
 فى صفر سنة ثمان وستين ولم يلبثا أن عزلا فى ربيع الاول منها بالبرهاني أيضاً
 شركة لأخيه الفخر ثم أعيدا إليها فى شعبان سنة تسع وستين واستمرّا حتى ماتا
 وكذا كان معه بمكة تدريس الافضلية كل ذلك مع ما ترتب له من المرتبات التى
 تساق إليه وما يصل إليه من المبرات والالامات لمزيد حظه فى ذلك بحيث انتهى
 بمكة داراً وزاوية بمجانيتها وحفر بئراً وغير ذلك ، وجرت بينه وبين البرهاني بن
 ظهيرة خطوط وحوادث طويلة أثرت لبعضها فى غير هذا الموضع بل انتهى عنه
 صاحب الحجاز بحيث كان يتخيل من الإقامة معه هناك ولزم من ذلك استيطانه
 القاهرة وتعب كل من التريقين أما أولئك فلكثره كلهم فى اباداه وعدم تمكنه

نوأما هذا فلمناقشته وطلته ولكن كان بالقاهرة على هيئة جميلة الى الغاية رتب له على الذخيرة كل يوم دينار سوى ما يصله من الامراء كالخمسة دينار دفعة بل الالف فضلا عن دون ذلك خصوصاً الامير جاتم الاشرف فانه كان في قبضة يده حتى أنه سافر الشام حين كان نائبها فأنعم عليه بما يفوق الوصف وأنشأ برسمه الامير أربك الظاهري خلوة هائلة بسطح جامع الازهر ورام بعض المجاورين المعارضة فيها لما حصل من التعدي فهاهم ولكن قد أزيلت بعد ذلك ، وكثر تردد غير واحد من مقدمى الالوف فن دونهم من الامراء والخدم سيما مقدم الممالك متقابل بل وسائر الناس من كبار المباشرين والأئمة من العلماء والفقهاء والفضلاء والصوفية الى بابيه وهو لا ينفك عن وضعه بين يدي كل منهم ما يليق به من أكل وحلوى ونحو ذلك ولم يكن سنيعة هذا مختصاً بالقاهرة بل كذا في غيرها كمكة حتى أنه أنضاف بها الامير تربقا الظاهري حين كان مقماً هناك بنواحي منى فتكلف على ذلك وتوابعه فيما بذلت ما أهاب النطق به وزاد في الاحسان اليه حسباناً كان الامير يذكره ويترف من أجله بالتقصير في حقه ، وكذا كان ابن الحمام يذكر مزيد خدمته له ، الى غير ذلك مما لا ينحصر ، وعقد مجلس الوعظ ببلده بمجامع الازهر فأدهش العامة بكثرة محفوضه وطلاقة وفصاحته غير أنه لم يكن يتحرى في عزو المنقول وربما خاض الاعداء في ذلك وتعدوا الى عدم الضبط مطلقاً وكان الكبار يحضرون عنده فيه ، وكذا عقد مجلساً للتذكير بمنزله في كل ليلة ثلاثاء وكثر اجتماع الغوغاء فن فوقهم فيه وكنت ممن حضر عنده في كليهما وكذا حضرت عنده في غيرها وكان يظهر من التودد لي مالا أنقض لضبطه بل وأستحي من مبالغته معي في مزيد التواضع لكونه لم يكن يتعاشى عن تقبيل اليد في الملأ ، هذا مع مزيد شهامته وارتفاع مكانته وجلالته غير أن ذلك كان دأبه وديدنه مع العلماء والفضلاء والصالحين وربما أفرط به مزيد الاعتقاد الى غاية لم أكن أرضاها له ، وكان يقدمنى في الحديث على غيرى وحصل جملة من تصانيفي وقرأ بعضها من لفظه بحضرتى وراسلتى بخطه بلا سئلة عن كل ما يشكل عليه ويخلف أنى عنده في الحجة كاخيه أبى القسم وأنه لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق الى غير ذلك مما يكتفى منه ببعضه جوزى خيراً ، وأقتنى من قهاس الكتب ونفيس الثياب والاثاث شيئاً كثيراً وتزوج ابنة ابن الخازن فكانت تبالغ في التأنق له في اصطناع الاطعمة ومحوها لمن يرد عليه وقطعها أرقاً قاطية يغبط بها ، وزار بيت المقدس غير مرة وكذا دخل الشام وغيرها وما حل ببلد الا وعظمه أهلها ، وحدث ووعظ ودرس وأفتى وجمع مجالس

تسكلم فيها على بعض أحداث من البخارى أطال فيها النفس بل كان يذكر أنه كتب عليه شرحاً وكذا جمع خطبا وكراة في بعض الحوادث قرضا له الامين الاقصر ائى والزين قاسم الحنفين وغيرهما وكتب عنه البقاعى ما قال انه من نظمه في الشائل النبوية لصهره السيد عفيف الدين وهو :

أبدى الشريف الالمى عجائبا عنها تقصر سائرُ الافهام
وأجاد صنعا في شائل جده فقه يبقية مدى الايام

بل حكى عنه من نظمه وعجائبه غير ذلك ومدحه قديما بقوله :

الى الماجد الخبر الجواد مجد أبى الفضل جواز الثنائين أبى الفضل
رئيس ترقى ذروة المجد أمردا فليس له في بطن مكة من شكل

ثم نأفره بعد ذلك وقال مع قوله أنه شاب حسن المنظر مقبول الشكل من بيت أصل وعراقة وعلم وشهامة ودين وشجاعة لكونه قدم عليه في جنازة : ان عنده من التوغل في حب الرياسة والرقاعة على شدة الفقر ما يحوجه الى المجازفة والتشبع بعالم يعط فشاع كذبه حتى صار لا يوثق بقوله وكذا قال انه شتم وتكبر وزاد في التماظم مضموما الى الكذب ففقتة غالب الناس وان أبا القعتم التويرى أفسد طباعه وانه كانت له حظوة عند الاكابر والسلاطان وقرر في وظائف وزعم أنه قرأ عليه في ايماعوجى ، وفي كلامه مجازفات كثيرة نسأل الله كلمة الحق في السخط والرضا . وبالجملة فكان اماما وافر الذكاء واسع الدائرة في الحفظ حمن الخط فصيحاً طلق اللسان بهجا وجيها عند الخاصة والعامة متواضعا مع الشهامة كريما الى الغاية مقتدرا على استجلاب الخواطر والتحبب الى الناس على اختلاف مراتبهم باذلا جاهه مع من يقصده غير باخل بترية أصحابه خصوصا الفضلاء عظيم التنويه بذكرهم حنة من محاسن الدهر وقل أن ترى الاعين في مجموعه مثله ولكن الكمال لله ، وقد عرض عليه قضاء الشافعية بالديار المصرية فأبى وكان أمره فيها فوق ذلك وكذا استقر في تدريس الشافعية بعد ابن الملقن مسئولا فيه ثم عرض نزاع فيه فأعرض عنه . ولم يزل في ارتفاع حتى مات مبطونا مطعوناً غريبا لم يقب ذهنه بل يقال أنه استمر يلحق في وصيته الى وقت صعود روحه . في ضحى يوم الخميس ثالث عشرى رمضان سنة ثلاث وسبعين ، وكنت عنده أول النهار لعيادته ، وبلغ السلاطان شدة توقعه فهم لعيادته بعهد أن أعلم بضيق درب الاتراك محل سكنه وما اتنى عزمه عن ذلك بل أرسل بعض خواصه بين يديه فوجد قدمات فرجع وأعلمه فتألم ونزل الى سبيل المؤمنين فانتظر حتى

شهد الصلاة عليه ومعه القضاة وأخلق تقدمهم الشافعي وأشار بدفنه في قبة الامام الشافعي ويقال ان ذلك كان بوصية منه فراجع الزيني بن مزهر وتلطف به حتى بطل بعد أن كان حضر له داخل القبة من جهة رأس الامام وأنكر الناس هذا الصنيع وما كان قصده فيما أرجو إلا صالحاً فقد سمعته غير مرة يقول : أنا ممي الامام وبلديه وابن عمه ومقلده ومحبه وخادمه وغريب وهو لا يأتني أنا أكون تحت قدميه : ولكن لم أفهم منه داخل القبة بل أظن ذلك من تحريف الساعى فيه وحينئذ توجه الانكار وخشى المعارض من الترقق لذلك وربما تصير البقعة ممتنه يتطرق غيرهما والأعمال بالنيات وآل الامر الى أن دفن بجوار قبر ولده المتوفى قبله بأيام بالتنزيرة محل دفن الوفاى بالقرافة ، واجتمع في جنازته وحين دفنه من لا يحصى رحمه الله وإيانا وعوضه الجنة .

٩٣ (محمد) بن محمد بن احمد بن محمد بن المحب أحمد بن عبد الله الشرف او المحب أبو بكر بن الزين بن الزين بن الجلال الطبرى المكي الماضى أبوه ، وأمه أم كلثوم ابنة الخطيب عبد الله بن التاج على الطبرى . ولد في سنة سبعين وسبعائة وحضر عند ابن حبيب والجلال بن عبد المعطى وأجاز له العقيف النشاورى وغيره ، وكان حياً سنة ثلاث وسبعين وأظنه وسبعائة ويكون مات طقلاً أو فوق ذلك إن مات في بقية ذاك القرن فإن لم يكن كذلك فلعله من شرطنا .

٩٤ (محمد) بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد البدر الدمشقي الأصل القاهري الشافعي سبط الجلال عبد الله المارداني ، أمه طامعة ويعرف بالمارداني ^(١) . ولد في ليلة رابع عشر ذي القعدة سنة ست وعشرين وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها حفظ القرآن وجوده على النور امام الازهر بل تلاه عليه ببعض الروايات وألفية النحوي وبعض المنهاج وأخذ عن ابن المحمدي القرائض والحساب والميقات ولازم دروسه وكذا لازم العلماء القلقشندي في القرائض والفقه وما أخذه عنه الفصول لابن الهائم وتقسيم الحاوي وبهجهته والمنهاج والمذهب بل وقرأ عليه البخاري والترمذي وغيرهما وحضر أيضاً دروس القاياتي والبوبنجي والمحلي والعلم البلقيني والشرواني والخواص وقرأ في المريية على الكريم المقي ؛ وسمع على شيخنا والصالحى والرشيدى وغيرهم بالقاهرة وأبى الفتح المراغى بمكة وشمس الدين بن الفقيه حسن بدمياط في آخرين وكان أول اشتغاله في سنة تسع وثلاثين ؛ وحج غير مرة وجاور في الرجبية المزهرية وكذا زار بيت المقدس غير مرة أيضاً منها في سنة تسعين مع

أبى البقاء بن الجيعان ودخل الشام مرتين وحماة فادونها وتميز في القنون وعرف
بالذكاء مع حسن العشرة والتواضع والرغبة في المازحة والنكتة والنادرة وامتهان
نفسه وترك التأنق في أمره وأشير إليه بالفضيلة فتصدى للاقراء وانتفع به الفضلاء
في القرائن والحساب والميقات والعريية ومحوها . ومن أخذ عنه النجم بن حجي
وصار بأخرة فريداً في فنون وباشير الرياسة في أما كن بل تصدر بجامع طولون
يرغبة نور الدين بن النقاش له عنه وعمل فيه اجلاً في صفر سنة تسع وسبعين ،
وكتب في الميقات مقدمات جمة تزيد كما أخبرني على مائتين منها المنصورية كأنه
عملها لجماعة المنصورية والسر المودوع في العمل بالربع المقطوع وعمل متناً في القرائن
سماء كشف الغوامض واختصره في نحو نصف حجمه بل وشرحه وشرح فيه
كلاً من تصانيف أربعة لابن الهائم الفصول والتحفة القدسية والمقنع وسماء القول
المبدع والألفية المسماة كفاية الحفاظ مع توضيح للألفية أيضاً وكذا شرح
الجبرية والرحبية والاشنية ولكنه لم يكمل منظومة الموفق الحبلي والحوافي
ورتب مجموع الكلثي مع اختصاره والاثيان فيه بزوائد مهمة ، وله في الحساب
مقدمة سماها تحفة الاحباب في الحساب المفتوح واختصرها وشرح فيه من
تصانيف ابن الهائم الحاوي واللمع وفي الجبر والمقابلة ثلاثة شروح على الياسمينية
وشرح في النحو الشذور والقطر والتوضيح ولكنه لم يكمل وجرد شرح شواهد
من شواهد المعنى الى غير ذلك من المهمات ، ونازع في مسألة الجبر بالتحميم وخالف
في ذلك الذين زكروا وتنافس معه بسببها وكذا انتقده في شرحه للفصول ونازع ابن
السيد عفيف الدين في دعواه تقديم اذان المغرب قبل تمكن الغروب وكلم المحتسب
بكلها مناسبة كما أنه دار بينه وبين ابن عاشر شيخ التربة الاشرفية قايتباي مناقشات
وباسمه بعض وظائف الحنابلة . وبالجملة ففضيلته منتشرة ومحاسنه مقررّة ولكنه لم
ينصف في تقرير شيء يناسبه كما هو الغالب في المستحقين .

٩٥ (عبد) بن عبد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد الفهرى الشاطبي
المري أو المروى نسبة للمرية من بلاد الاندلس ويعرف بالشاطبي . ولد في سنة
ثمان وستين بالمرية ونشأ بها فحفظ القرآن وتلا به لنافع على محمد الروطي بعد أن جوده
على أبيه ومعظم المختصر وجميع رجز ابن عاصم في المرية واشتغل فيها عند عبد
قّه الزليحي ومحمد بن معوذ عنهما أخذ القرائن في الحساب والعروض . وسافر
من الاندلس لبعض ضروراته ولا زال حتى دخل مصر في أول سنة خمس وتسعين فنزل
بقرية السلطان وحضر الى في أثناء ربيع الآخر منها فسمع مني المسلسل وأنشدني قوله:

يا قيس لا جزعاً بهذا اقضى الزمن
 مرة ساعة وساعة حزن
 وتارة عمرة من بعد ميمرة
 وتارة صيحة من بعدها وهن
 وأمس غمى لدى أهل وفي وطن
 واليوم تصبح لأهل ولا وطن
 بينك في عزة وأنت محترم
 أصبحت في ذلة وأنت ممتن
 بينك فوق الثريا رفعة وعلا
 أصبحت تحت الترى وخفضك الكفن
 أعمار أولاد آدم بهذا ظعن
 وليس إلا به الغابر الظن
 كم أسوة فيهم لعائل فطن
 لكن فديتك أين العاقل القطن

٩٦ (محمد) بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن هبة الله بن عبد الرحمن بن محمد
 ابن أبي الفضائل عثمان بن أبي الحسن علي بن يوسف الشرف بن الشمس الاسيوطي
 ثم القاهري الشافعي ويعرف بالاسيوطي وأبوه بخادم أهل الدين وكان صوفياً
 بالشيخونية . ولد في رجب سنة ست وثمانين وسبع مائة ونشأ فحفظ القرآن وكتبه
 وسمع على التنوخي وابن أبي المجد وابن الشيخة والعراقي والهيثمي والفخر عثمان
 الشيشيني والشمس بن الحكار والنجم البالمى والبرشنى وناصر الدين بن القرات
 ووحيد الدين حفيد أبي حيان وآخرين ، وحدث ممع منه الفضلاء وكان فاضلاً
 خيراً متعقفاً يتكسب من طبخ السكر ونحوه ويعتكف بالأزهر في رمضان مع
 شكله وتأنقه جاور بمكة كثيراً وكان يروم قضاءها ويكثر من ثلب قاضيها أبي السعادات
 لذلك . ومات في يوم الثلاثاء سابع عشر شوال سنة احدى وأربعين رحمه الله .

٩٧ (محمد) الفخر الاسيوطي أخو الذي قبله . ولد في أواخر سنة اثنين أو
 أوائل سنة ثلاث وتسعين وسبع مائة ورأيت وصفه بالخامسة في صفر سنة سبع
 وتسعين بالقاهرة ونشأ لحفظ القرآن وكتباً وعرض على جماعة وأحضر على الذين
 ابن الشيخة وغيره وسمع على التنوخي وابن أبي المجد والابنمى والعراقي والهيثمي
 والتقى والنجم الدجوين وسعد الدين القمى والحلاوى والمويداوى والتاج أبي
 العباس بن الطريف والجمال والزين الرشيد بن والفخر عثمان الشيشيني والنجم
 البالمى وناصر الدين بن القرات والشهاب بن الناصح والشمس بن الحكار وأبي حيان
 حفيد أبي حيان والقرسي في آخرين ، واشتغل ميمراً وحضر دروس الشمس
 البرماوى والعز البلقينى وغيرهما وأجلس مع العدول بمراكز متعددة إلى أن مهر
 في التوثيق ودرب كثيراً من أحكام القضاة بالممارسة وانطبع في ذلك ، وقاب
 عن الجلال البلقينى في سنة اثنين وعشرين ببعض أعمال الجيزة ثم بالقاهرة عن
 شيخنا فن بعده ولسكنه لم يرج إلا في أيام شيخنا بسبب اتهامه لولده بحيث جلس

عنده الشهادة يسمي أشيخنا ابن خضر ثم تركوا البقاعي ، وبالغ الفخر في الاحسان اليه واشباع جوعته وأسكنه تحت نظره مدة ، وقرأ عليه البقاعي ثم نافره جرياً على عادته ؛ وقد حج مراراً وجاور في بعضها بعض سنة وحدث بأكثر مروياته سمع منه الفضلاء ؛ حملت عنه أشياء . وكان مقدماً على أئمة شديدة العصبية متوذكراً لأصحابه كثير الموافاة لهم مذكوراً بالمجازفة وعدم التحري . مات في جمادى الثانية سنة سبعين وصلى عليه بجامع الأزهر في مشهد حافل ودفن ظاهر باب المحروق عقابته عنه .

٩٨ (محمد) بن محمد بن أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عيسى بن بدران بن رحمة البهاء ابن العلم بن الكمال بن القاضي الشافعي بدمشق العلم أخى قاضى المالكية بمصر التقي السعدى الاخوانى ثم القاهري المالكي والد البدر محمد الاثنى ويعرف بابن الاخوانى ^(١) . حفظ مختصر الشيخ خليل وأخذ اتفق عن الجمال الاقبهسي والبساطي وروى القراءات عن الشمس الشرابي وسمع على الزين العراقي ولازم أماليه وكان يحفظ من أناشيده فيها . وناب في القضاء دهرأ وهو الحاكم بقتل بخشيبي الأشرى حداً كما أرخه شيخنا في سنة اثنتين وأربعين ؛ وكان حافظاً لكثير من فروع مذهبه متقدماً في قضاءه من بيت جلالة وشهرة عرضت عليه بعض المنفوعات . ومات في شعبان سنة ست وخمسين عن أزيد من ثمانين سنة ودفن بقرية جوشن رحمه الله وإيادنا .

٩٩ (محمد) بن محمد بل أحمد بن أبي الخير محمد بن حسين بن الزين محمد بن الأمين محمد بن القطب محمد بن أحمد بن علي القطب أبو بكر بن الكمال أبي البركات القسطلاني الأصل المكي الشافعي الماضي أبوه وقريبه الكمال أبو البركات محمد بن الجمال أبي عبد الله محمد بن أحمد بن حسن ويعرف كسلفه بان الزين . أجاز له في سنة ست وثلاثين وثمانمائة جماعة ومعهم في التي تليها من محمد بن علي الزمزي .

١٠٠ (محمد) الكمال أبو الفضل أخو الذي قبله ووالد الفخر أبي بكر . ولد في الحرم سنة أربع وثلاثين وثمانمائة وأمه ست الكل سعيدة ابنة علي بن محمد بن عمر الفاكهي وسمع من خال والدته الجمال المرشدي وأبي الفتح المراغني وغيرهما ، وأجاز له في سنة ست وثلاثين أيضاً جماعة . ومات بالهدة هدة بنى جابر من أعمال مكة في يوم السبت سادس عشر شعبان سنة ثلاث وتسعين وحمل إليها فوصلوا به تسبيح ليلة الأحد فجز ثم صلى عليه بعد صلاة الصبح عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة عند سلفه علي شقيقه أبي السعود بعد أن رام ابنه دفنه على أبيه فأبى أخوه

(١) بالكسر نسبة لأخنا مقصورة بقرب اسكندرية ، كما سيأتي .

عنهما الامين الآتي قريباً . وخلف ثلاثة أولاد ذكور وثمان بنات رحمه الله .
١٠١ (محمد) أبو المكارم شقيق الذي قبله . أجاز له أيضاً في سنة ست وثلاثين
جماعة . ومات بمكة في سنة سبع وثلاثين عن نحو سنتين .

١٠٢ (محمد) أبو المروء شقيق الذين قبله . بيض له ابن فهد بل ذكر أنه ولد
في ذي الحجة سنة ست وثلاثين بمكة . ومات بمكة في التي تليها .

١٠٣ (محمد) أبو الدعود شقيق الثلاثة قبله . سمع أبا الفتح المراغي وأجاز له
ابن الاميوطي وأبو جعفر بن العجمي وجماعة . مات في جمادى الاولى سنة سبع
وخمسين بمكة عن ثمان عشرة سنة^(١) .

١٠٤ (محمد) قطب الدين أبو بكر أخو المذكورين . ولد في صفر سنة ثلاث
وأربعين . ومات صغيراً بمكة .

١٠٥ (محمد) نجم الدين شقيق الذي قبله . ولد سنة ست وأربعين وثمانمائة أو
التي بعدها ، وأمه أم حبيبة ابنة علي بن محمد بن عمر القاكي ، وسمع أبا الفتح
المراغي ، وأجاز له في سنة أربع وخمسين جماعة وكان مالكيًا اشتغل قليلاً وتعمق في
الزمل والطب ، وسافر لجهة الهند وحصل له فيما قيل هناك بعض رواج بالطب .
ومات غريباً بها قبيل التسعين .

١٠٦ (محمد) أمين الدين أبو البركات بن الزين القسطلاني المكي الشافعي شقيق
الذين قبله . ولد سنة ثمان^(٢) وأربعين وسمع أبا الفتح المراغي ، وأجاز له في
سنة أربع وخمسين جماعة ولازمه في سنة ست وثمانين بمكة رواية ودراية
يسكون وتؤدة ويكثر الطواف وهو مشهور بين أهل بلده .

١٠٧ (محمد) الحب المدعو مبارك شقيق الذين قبله وأصغرهم . ولد سنة تسع
وأربعين وثمانمائة . (محمد) بن محمد بن أحمد بن محمد بن روزبه . فممن جده
أحمد بن محمد بن محمود بن إبراهيم بن روزبه .

١٠٨ (محمد) بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الخالق بن عثمان البدر بن البدر
الانصاري الدمشقي ثم القاهري الشافعي والد الجلال محمد والزين أبي بكر وغيرهما
ويعرف كسلة بابن مزره . ولد سنة ست وثمانين وسبع مائة بدمشق ونشأ في كنف أبيه
ثم مات وهو صغير فكفله زوج أخته المحيوي أحمد المدني وتولى التوقيع عنده ثم استقر
كأبيه في كتابة سرد مشق واتصل ببناءها شيخ سنين وقدم معه بعد قتل الناصر فلما تسلطن
خبره واستقره في نظر الأسطبل السلطاني ثم ولى نيابة كتابته مرها ودام مدة
(١) في الاصل « ثمانية عشر » . (٢) في الاصل « سبع » وفي الحاشية « ثمان » .

تأثماً بأعبياء الديون سيما في أيام العلم داود بن السكوز لبعده عن الانشاء والفضيلة
وكون صاحب الترجمة فصيحاً مفوهاً الى أن استقل بالوظيفة في جمادى الآخرة
سنة ثمان وعشرين عوضاً عن النجم عمر بن حجي فباشرها بحزمة وافرة فمظم
في الدولة جداً ونالته السعادة وأثرى جداً لمزيد وغبته في الجمع ، واستمر حتى
مات بعد ضعفه قريب شهرين فأكثر بعد عصر يوم السبت سادس عشرى جمادى
الآخرة سنة اثنتين وثلاثين ونزل السلطان من الغد فوصل عليه ثم دفن بقرنته
التي أنشأها بالصحراء بالقرب من الشيخ عبد الله المنوفى عن نحو الحسين وشهد
غسله سعد العجاونى وقال ما أكرمك من قادم على الله رحمه الله وإيانا وغفائه .
وكان مديباً للتلاوة والاوراد محباً في إغاثة الملهوف ونصر المظلوم وتقريب العلماء
واعتقاد الصالحين حتى أنه لشدة اختصاصه بالشيخ أحمد الزاهد أدرجه الشيخ في
أوصيائه كما سبق في ترجمته ولما زوج ابنته لابن سلام اختاروا شهوداً للمقد الشمسين
البوصيرى وناهيك به علماً وصلاًحاً والزراعتى شيخ القراء كثير البر للفقير بن
الفتح بن الشهيد بحيث كان العز القلمى يتعجب من كثرة بره مع ما كان
بين أبويهما واغفال الزين عبد الباسط لذلك مع الاختصاص به الى غير هذا .
قال شيخنا في انبأه : وكانت مدة ولايته نيابة واستقلالاً نحو تسع سنين لانه
باشر ذلك عقب وفاة ناصر الدين بن البارزى في ثامن شوال سنة ثلاث وعشرين
وباشر في غضوننا نظر الجيش نيابة عن الزين عبد الباسط لما حج في سنة ست
وعشرين ، وأطال في ترجمته بالثناء الحسن وغيره . ونحوه قول العيني الذي أوردته
في مكان آخر مما لا احتياج بنا اليه ، وذكره ابن خطيب الناصرية في ذيله وقال
أنه اختص بالمؤيد حين كان نائب حلب وعمل موقماً عنده فلما جرى بينه وبين
ابن أيمن نائب الغيبة الفتنة كان سفيره في الصلح فأمسكه وحبسه عنده بدمشق
فلما مات الناصر وتوجه المؤيد إلى القاهرة أطلقه واستصحبه معه الى الديار المصرية
فولاه نظر الاسطبلات وقال أنه باشر كتابة السر بحزمة وافرة وأنه كان شكلاً
حسنًا ذا مروءة وعصبية ، وقال المقرئى في عقود أنه كان من الشره في جمع
المال على حالة قبيحة لا يبالي بما أخذ ولا من أين أخذ مع الشح والبعد عن جميع
العلوم العقلية والنقلية رضى من دينه وأمانته بجمع المال حتى كان كما قيل :
* جنى وصلها غيرى وحملت مارها * خفف الله عنه وغفر له فلقد كان معتلياً
بأمرى وله على أياد . انتهى رحمه الله وإيانا .

١٠٩ (محمد) بن محمد بن أحمد بن محمد بن عثمان بن عبد الله أو أيوب الحب أبو اليسر

ابن ناصر الدين بن أصيل أخو أحمد الماضي . ولد في سادس رمضان سنة ست وخمسين وثمانائة وحفظ القرآن أو كثيراً منه ، وتزوج بعد أبيه بابنة الزين عبد الرحمن المنهلي ؛ وحج وربما اشتغل ولكن اشتغاله بأنواع اللهو أكثر .

١١٠ (محمد) بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد^(١) بن حامد بن أحمد بن عبد الرحمن النجم بن الشمس المقدسى الشافعى والد الكمال محمد الآتي ويعرف كملفه . بابن حامد . مات في جمادى الآخرة سنة اثنتين وستين .

١١١ (محمد) بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن سعيد بن عمر بن يوسف بن علي بن اسمعيل الجمال أبو النجا بن البهاء أبي البقاء بن الشهاب أبي الخير بن الضياء القرشى العمري الصافى الأصل المسمى قاضيا وابن قضاها الحنفى الماضي أبوه وجده والآتي ابنه أبو القاسم محمد ويعرف كملفه بابن الضياء وذكر سلفه أنهم من ذرية الرضى الصافى فآله أعلم . ولد في يوم الاثنين سادس صفر سنة تسع وعشرين وثمانائة بمكة ونشأ بها حفظ القرآن والشاطبية وعقيدة النسفى في أصول الدين والوفى في الفقه والمنار في أصوله كلاهما له وألفية الحديث والنحو وكافية ابن الحاجب وتلخيص المفتاح والاندلسية في العروض ، وعرض على جماعة من المسكين والقادمين كابى السعادات بن ظهيرة والسراج عبد الطيف الحنبلى والزين ابن عياش ومحمد السيلاني والملاء الشيرازى وابنى الاقصرائى ، وأخذ الفقه وأصوله والعربية عن أبيه والامين الاقصرائى وقرأ عليه في المتوسط وابن أخته . المحب وغيرهم كمنه أبى حامد وابن قديد وحضر فى المتوسط أيضا عند ابن الهمام وسمع من أبيه وعمه وأبى القتيح المرافى وطائفة ، وأجاز له الواسطى والشمس الشامى والكلوتائى والزين الزركشى ونور الدين الشلقامى^(٢) والنجم بن حمى والزين بن الطحان والتاج بن بردس وأخوه الملاء والقمبائى وابن المصرى والتدمرى والتقى القامى والجمال الكازرونى والنور المحلى ويونس الواحى وطائفة وفاطمة الحنبلياتين وخلق ، ودخل مصر مراراً أولها مع والده في سنة ست وأربعين وسمع من شيخنا وابن الديرى بل حضر دروسه في الفقه وغيره وكذا زار مع أبيه بيت المقدس ودخل الشام والرملة وغزة وحضر فيها دروس الشمس الايامى في الفقه والنحو وغيرهم ثم دخل القاهرة بعد موت أبيه في سنة خمس وخمسين وفيها أخذ عن الاقصرائين ثم دخلها ثانياً وكذا زار المدينة النبوية غير مرة وناب في القضاء عن والده ثم من بعده بتفويض من السلطان حين كان معه قاضيا فلما مات معه في سنة ثمان (١) - سقط من الأصل « بن محمد » والتصحيح مما سيأتى . (٢) - بضمين كاسبق وسيأتى .

وخمسين استقل به . وذلك في شوالها وقرىء توقيعه في أواخر ذي القعدة . ثم انفصل عنه في المحرم سنة ست وستين وترك المباشرة من ثاني عشر ربيع الأول حين بلوغه الخبر ثم أعيد في أثناء السنة واستمر ، وأكمل تصنيف والده الذي جعله كالحاشية على الكنز وانتهى فيه الى الحواشي فكتب صاحب الترجمة من ثم الى آخره في مجلد ، وتصدى للتدريس والافتاء ودرس بدرس يلعبا الذي تلقاه جده من الواقف ثم بعده ابنه أبو البقاء ثم ابنه هذا وفي درس ايتمش والزنجيلي . وخير بك ومدرسة الاشراف قايتباي من واقعهما . ولم يلبث ان مات قبل مباشرة . الاخير في يوم الاحد ثالث عشر المحرم سنة خمس وثمانين ودفن من يومه على آبيه في المعلاة بعد الصلاة عليه عقب صلاة العصر عند باب الكعبة وكان الجمع في جنازته حافلا جدا رحمه الله .

١١٢ (عبد) بن محمد بن أحمد غياث الدين أبو الليث بن الرضى أبي حامد الصاغاني المسكن الحنفى سبط التقي بن فهد ، أمه أم هانيء وابن عم الذي قبله ووالد على الماضي وأخو الخطيب المحب النويرى لأمه . ولد في يوم الخميس سادس عشر جادى الآخرة سنة سبع وأربعين وثمانمائة بمكة ونشأ بها فحفظ القرآن وأربعى النووى وألفية الحديث والنحو والمجمع في الفقه لابن الساطى والمنار فى أصوله . والعمدة فى أصول الدين كلاهما لحافظ الدين النمنى والتلخيص ، وعرض على جماعة وسمع من أبى الفتح المرازى والزين الاميوطى وجده التقي ووالده الرضى وعنه أبى البقاء وغيرهم كالمحب بن الشحنة بمكة ، وأجاز له خلق باستدأه خاله النجم عمر ، وأخذ يبلده عن ابن صه الجلال المذكور قبله واشتدت عنايته بملازمته فى كثير من كتب الفقه والاصلين والعربية والحديث قراءة وسماعاً ، وارتحل الى القاهرة فى أول سنة اثنتين وسبعين بجرأ فلازم الامين الاقصرأنى حتى قرأ عليه الى البيوع من شرح المجمع لابن فرشتا وسمع عليه فى فتاوى قاضى خان فى التقسيم وفى التلويح على التوضيح لصدر الشريعة وفى تفسير البيضاوى وتوضيح ابن هشام وفى رمضانها جميع البخارى والمصابيح والمشارك والشفا وكذا سمع اليسير من أوائل شرح المحب بن الشحنة على الهداية عليه وفى الفقه على سيف الدين ولازم ابن عبيد الله فى قراءة قطعة من النكاح من شرح المجمع لابن فرشتا وفى سماع قطعة من شرح ابن فرشتا على المشارك ومن الهداية ثم قرأ عليه فى مجاورته بمكة المنار فى الاصول وسمع الكثير فى الفقه تقسيماً وربع البسادات الى النكاح من الهداية ومؤلفه فى المناسك وجميع المشارك للصغاني ، ولازم ابن أمير حاج

الحلبى أيضاً فى مجاورته حتى قرأ عليه منسكه وتفسير سورة والعصر له وفرايض مجمع البحرين والى انتهاء مباحث السنة من المنار وسمع عليه غير ذلك فى الفقه والاصلين وقرأ على البدر بن الخرم فى مجاورته أيضاً قطعة من النصف الثانى من النكاح من المجمع ونحو الثالث من شرح العقائد للتفتازانى وسمع عليه غير ذلك فى الفقه وأصوله وجميع الرسالة القشيرية وعلى الزين قاسم الجالى فى أيام الموصم اليسير من اول شرح المجمع لابن فرشتا، واجتمع فى القاهرة بالشمى فى مرض موته ولم يأخذ عنه شيئاً وقرأ بمكة على أحمد بن يونس المغربى الجرومية وشرحها للسيد وقطر الندى وشرحه المؤلف وقال أئمة ابن ملك والتهذيب فى المنطق وشرحه التهذيب للخبى وغير ذلك فى المنطق وغيره سماعاً وقراءة وأخذ الألفية وتوضيحها وقطعة من التمهيد لسماعاً عن الحوى عبد القادر المالكي فى آخرين ممن أخذ عنهم كالزين خطاب بمكة، وأذن له الامين الاقصرانى وابن عبيد الله فى الاقضاء والتدريس وعظماً جداً وكذا كتب له إجازة ابن أمير حاج وقاسم وآخرون وسمع مني ختم القول البديع وغير ذلك وشارك فى الفضائل ودرس بدرس ايتمش خلف مقام الحنفية بعد موت أخيه السراج عمر الملقى له عن ابيهما عن واقعه بل وأقرأ الطلبة قليلاً . مات فى يوم الجمعة ثالث عشرى صفر سنة خمس وتسعين وصلى عليه فى عصره ثم دفن عند قبورهم من المعلاة رحمه الله وإيانا .

١١٣ (محمد) بن أبى الفتح محمد بن أحمد بن أبى عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسنى القاسمى الأصل المكى الشافعى قريب التقي القاسمى . سمع على الجمال الاميوطى فى سنة أربع وثمانين وسبع مائة ختم السيرة لابن سيد الناس وعلى النشاورى فى التى بعدها أشياء كاربى النقفى البلدانيات وأربى ابن مسدى وعلى ابن صديق . مسند عبد ، وأجاز له ابن حاتم والتنوخي والمحب الصامت وأبو الهول الجزرى وخلق وكان مات ببلد كبرج من الهند بعد الثلاثين يسير . ذكره ابن فهد . (محمد) بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن عثمان بن موسى الطوخي . مضى فى محمد بن أبى بكر بن أحمد بن محمد .

١١٤ (محمد) بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد القاسمى الأصل المقدسى ثم الدمشقى أخو أحمد الماضى وهذا الأصغر ويعرف بابن المهندس . ذكره شيخنا فى انبائه . نشأ صيناً جيداً وسمع من الميدومى وغيره وصحب الفقير السيوفى وبمكة العفيف الياقنى وكانت له فى نشأته أحوال صالحة ثم باشر بعض الدواوين وحصل أموالاً ولمحمد سيرة . مات فى شوال سنة ثمان ودفن بترته التى أنشأها شرقى الشامية البرانية بدمشق .

١١٥ (محمد) بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمود بن إبراهيم بن أحمد بن روزبه ناصر الدين أبو الفرج بن الجبال أبي عبد الله بن الصفي الكازروني ثم المدني الشافعي ويعرف بابن الكازروني . ولد في ليلة الثلاثاء سابع ربيع الأول سنة خمس وتسعين وسبعمائة بالمدينة ونشأ بها فحفظ القرآن وتلا به لعاصم وأبي عمرو على الزين بن عباس والحاوي والمنهاج الاصل وألقبه ابن ملك ، وعرض على جماعة وأخذ في الفقه عن الزين المراغي وانتفع بآييه فيه وفي غيره وقرأ عليه البخاري وغيره وكذا أخذ بمخاض النجم السكاكيني الحاوي والالقية والتلخيص والاصول وأذن له في سنة احدى وثلاثين بالافتاء والتدريس ووصفه بمجوهرة العلماء ودرة الفضلاء لسان العرب وترجمان الادب الافضل الامجد ، وأخذ أيضاً النحو والاصول عن أبي عبد الله الوانوشي ، وارتحل الى القاهرة مراراً فأخذ أولاً عن ابن الكويك وأجاز له ثم في سنة ثلاث وأربعين فسمع على الزين الزركشي بعض صحيح مسلم وقرأ في سنة خمس وأربعين على شيخنا الخصال المكفرة من تصانيفه وغيرها وكان قد أحضر في المدينة النبوية سنة ثمان وتسعين على أبي اسحق إبراهيم بن علي بن فرحون الشافعي والموطأ ليعمر ابن يحيى وفي التي تليها على ابن صديق البخاري بفواتيسيرة وصنع على الزين المراغي الاربعين لأبي سعد النيسابوري والاربعين التي خرجها شيخنا له من مروياته وكذا سمع على الرضى المطري والدالحب وسليمان السقايم سمع على أبي الفتح المراغي وغيره ، وأجاز له الزين العراقي ، ودخل دمشق وحضر بها دروس الشهاب الغزي والشمس الكفيري وابن قاضي شهاب ، وزار القدس والخليل ودخل حلب . فأجاز له حافظها البرهان ، وحدث ودرس أخذ عنه الفضلاء ومن قرأ عليه البخاري ابنه عبد السلام الاول وناصر الدين محمد بن أبي الفرج المراغي ومسدد ، أجاز لي . ومات في ذي الحجة سنة سبع وستين ودفن عند والده بالبقيع رحمه الله وايانا .

١١٦ (محمد) بن محمد بن أحمد بن محمد بن مسمود ناصر الدين أبو الفرج بن الزين أبي المعالي بن الشهاب المغربي الاصل المدني المالكي ويعرف بابن المزجج . ودخل القاهرة ولقيني بمكة فلأزمني في سنة ست وثمانين حتى أخذ عني الموطأ وغيره دراية ورواية وكانت له بعض مشاركة . مات في ربيع الأول سنة خمس وتسعين بالمدينة ودفن بالبقيع رحمه الله .

١١٧ (محمد) بن محمد بن أحمد بن محمد بن موسى الشمس أبو الوفاء بن الخواجا الشمس المكي الاصل الغزي الشافعي قاضيا ويعرف بأبن النحاس . ولد في يوم

الجمعة سلخ جمادى الثانية سنة أربع وخمسين وثمانمائة بغزة ونشأ بها فحفظ القرآن عند الزين عبد الرحمن بن ذى النون وصلى به فى جاءها القديم وكساه أبوه بسطا تساوى مائة دينار ، وقرأ فى المنهاج وغيره من المتون كالفية النحو ، وعرض ربح العبادات منه على خطيب مكة أبى الفضل النويرى حين وروده عليهم فى سنة تسع وستين ، ولازم الشمس بن الحمصى فى الفقه والعريفة وغيرها ، وارتحل لبیت المقدس غير مرة وقرأ فى بعضها سيرا على الكمال بن أبى شريف وكذا قرأ على أخيه البرهان ، ودخل القاهرة فى حياة والده للتجارة وقرأ فيها على البرهان المجاوى وعبد الطنبدانى الضرير ، وعاد الى بلده فداوم عالمها الحمصى سماند تزوجه بأمة بعد وفاة أبيه حتى أذن له فى التدريس وحسن له الدخول فى قضاء بلده ببذل على يد ابراهيم النابلسى حتى وليه فى مستهل صفر سنة تسع وسبعين عوضاً عن المحيوى عبد القادر بن جبريل ووصل اليه التشریف فى منتصفه فباشره أحسن من الذى قبله فيما قيل الى أن طلب فى سابع ذى الحجة الى القاهرة لشكوى بعضهم فيه فعصر وتمثل بين يدى السلطان هو وولده أبو الطيب العشارى وبان بطلان ما أنهى عنه ومع ذلك صرف بعد نحو أربعة أشهر كان مقيما فيها بالقاهرة ونائبه هناك يباشر عنه بل استمر مقيما بعد صرفه وهو يتردد الى العبادى والبكرى وأبى السعادات البلقىنى وزكريا والجوجرى وابن قاسم لقراءة الفقه وأصوله والعريفة وكذا قرأ على التقريب للنووى بحثاً مع الاربعين له وأشياء بقراءته وقراءة غيره وأذنت له وكذا كل من ذكر ، وتكرر رجوعه غير مرة ثم قدمه القاهرة وتوجه فى بعض المرات فى ركاب السلطان الى غزة فبرز كثير من أهلها للشكوى من خصمه والسؤال فى عود هذا فبادر لتوليته وذلك قبيل الغروب من يوم الاربعاء تاسع جمادى سنة اثنتين وثمانين فدام إلى صفر سنة سبع وثمانين فاستقر الشرف العيزرى^(١) ولم يلبث أن أعيد فى محرم التى تليها ثم انفصل به فى شعبان سنة تسع واستدعى به البدرى أبو البقاء بن الجيعان لاتباعه اليه فساقر معه لمكة أول شوال مبتدئاً بالزيارة النبوية التى مكث فيها أياماً ثم حج وكانت حجة الاسلام وعاد معه الى القاهرة ، وانكشف حاله بعد الثروة الزائدة من نقد وعقار ونحو ذلك واستغنى بما يتجدد له فى كل يوم من ربح بمبب المعاملات وغيرها وتحمل ديونا حجة بسبب ما كان فى تلك الحالة أوجه منه بمدها ، وكان قد خطب بمجامع بلده القديم وجامعه الجاوى وعقد الميعاد بأولهما من سنة خمس وثمانين فى الاشهر الثلاثة

(١) نسبة الى العيزرية من ضواحي شرقى بيت المقدس .

قراءه فتفسيراً فأجادوا ورحم الناس بمجلسه حتى كان العيزري وابن جبريل يشهدانه وأعاناه على ذلك قوة ذكائه وصرعة فطنته وقوة حافظته وقولمه بالنظم ، كل ذلك مع قبول شكله وظرفه ولطيف عشرته وإقبال الخواطر الصافية بالليل اليه وهو الآن في سنة تسع وتسعين والتي قبلها في غاية ما يكون من الدل والاهانة بالحس ونحوه أحسن الله خلاصه ولطف به .

١١٨ (محمد) بن محمد بن أحمد بن محمد بن يوسف بن سلامة المحب أبو الخير وأبو السعادات بن الشمس بن الشهاب العقبي الاصل القاهري الصعراوى الشافعي المساضى أبوه وجده . ولد في سنة سبع عشرة وثمانمائة بقرية قهباس ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة ومختصر أبي شجاع والشاطبية والآلفية وعرض على جماعة واعتنى به عم والده الزين رضوان فأحضره وهو في الرابعة على الشرف بن الكويك والجلال البلقيني ثم على الشموس الزرأتيني وابن الجزري والشامي ومحمد ابن قاسم السيوطي والنورين القوي والمحل سبط الزبير والقصر عثمان الدندلي والشهاب المتبولي وكذا سمع على الولي العراقي أول أماليه وجملة وعلى الشمس البيجوري جزء الدمياطي والتبني ورقية التعليبة في آخرين وأجاز له جماعة وحدث بأخرة سمع منه غير واحد من الطلبة وهو أحد صوفية الشيعونية وكذا البرقوقية بالصعراء ممن يعرف بالخير ، وقد حج مراراً وجاور في كثير منها وقصد في غير مرة . مات سنة بضع وتسعين .

(محمد) بن محمد بن أحمد بن محمد المحب الطوخى . مضى في ابن أبي بكر .
١١٩ (محمد) بن محمد بن أحمد بن محمد الجيزي المكي الماضى أبوه . ممن سمع مني في سنة ست وثمانين بمكة وليس يرضى إثمهم بقتل وغيره .

١٢٠ (محمد) بن محمد بن أحمد بن مرزوق بن محمد بن محمد بن مرزوق العجيسى المغربي المالكي . شاب أو كهل قدم مكة فعرض عليه ظهيرة بل أخذ عنه في الفقه وأصوله والدرية والمنطق في سنة إحدى وستين وسمعت سنة إحدى وسبعين أنه في الأحياء .
(محمد) بن محمد بن أحمد بن مزهر . مضى فيمن جده أحمد بن محمد بن عبد الخالق .
١٢١ (محمد) بن محمد بن أحمد بن مسعود البهاء بن العلم السنباطي أمين الحكم بها واحد عدوها والوالد العلم محمد الآتي . مات بها سنة ست عشرة وثمانين خيراً أسلم الباطن .
١٢٢ (محمد) بن محمد بن أحمد بن معين بن إبراهيم الشمس المناوى ثم القاهري الجوهري والده الشافعي ويعرف بابن الريفي . ولد في العشر الاخير من رمضان سنة ثمان وستين وسبعائة وسمع من جويرة وابن حاتم والتنوخي وابن الشخعة

والمجد اسمعيل الحنفي والقرميسي وغيرهم ، وحدث سمع منه الفضلاء ، ومما سمعه على الاولى مجلسا البخترى والشافعى بل سمع من القاضى فتح الدين بن الشهيد نظم السيرة النبوية له ، وأم بالناصرية من بين القصرين . قال شيخنا فى إنباهه : وحصلت له ثروة من قبل بعض حواشى الناصر فرج من النساء وأكثر من القراءة على البرهان البيجورى حتى قرأ عليه فى الروضة والشرح الكبير والصغير وغيرها وكذا لازم دروس الولي بن المراقى مع كثرة التلاوة والاحسان للطلبة . ومات فى ليلة الخميس خامس شوال سنة أربعين بالقاهرة وكانت جنازته مشهودة . ١٢٣ (محمد) بن محمد بن أحمد بن منصور بن أحمد بن عيسى الشمس أبو النجا ابن الخطيب البهاء بن الشهاب الابشيهى المحلى الشافعى الماضى أبوه . ولد سنة ثمان عشرة وثمانمائة تقريباً بالمهجة وحفظ بها القرآن وصلى به والعمدة وأربعى النووى والتبريزى والملحة ، وعرض على جماعة واشتغل قليلا ، وناب فى القضاء عن أوجد الدين المعجى ، وكان عفيفاً بارعاً فى الصناعة . مات قبيل الثمانين يسير ولشدة بياضه وحسن شكلته كان يلقب خروفاً رحمه الله .

١٢٤ (محمد) بن محمد بن أحمد بن موسى بن أبى بكر بن أبى العيد أوجد الدين وناصر الدين وشمس الدين وخير الدين وهو الذى استقر أبو الخير بن الشمس السخاوى ثم القاهرى ثم المدنى المالكي الماضى أبوه ويعرف بابن القصي . ولد فى سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة بسخاوندش فى كنف أبيه حفظ القرآن والعمدة والبرهانية فى أصول الدين لأبى عمرو عثمان السلاطى والشاطبية وألفية الحديث ومختصر الشيخ خليل وكذا الرسالة والرحبية فى الفرائض والتتقيح فى الأصول للقرافى والجرومية وألفية ابن مالك وكفاية للمتحفظ فى اللغة لأبى إسحق ابراهيم الاجدانى وعروض ابن الحاجب وهديمية شعبان الآقارى ، وعرضه أبوه على من دب ودرج حتى على الظاهر جقمق وأنعم عليه فكان منهم من الشافعية العلم البلقينى والمحلى والمناوى ومن الحنفية ابن الديرى وابن الهمام والشمى والاقصرانى . وعبد السلام البغدادى ومن المالكية أبو القسم النويرى والمنباطى القاضى وأبو الجود البنى ومن الحنابلة العز السكتانى وابن الرزاز بل حضر مع والده بالكاملية عند شيخنا ، وسمع على جماعة كثيرين كالرشيدى والنبابة بالكاملية وغيرها وتلا المصباح على الزين جعفر السهنورى وللنصر الى آخر القرآن وللانفاحة الى (المفلحون) على التاج عبد الملك الطوخى والشهاب السكندرى كلهم بالقاهرة والى (سيقول السفهاء) على الشمس محمد بن يوسف الديروطى بها والى أول الاعراف .

على أبي الحسن بن يفتح الله المكنسدي بها ولزهرابن علي الشمس بن عمران
 الغزي بها وللفاتحة وأوائل البقرة على محمد بن عثمان بن علي الشامي بالمدينة
 ويعرف بابن الحريري ، وقرأ في الفقه وغيره علي الهوي بن عبد الوارث وكذا
 أخذ عن القرافي ويحيى العلمي والمنهودي والقاني في آخرين منهم أحمد الأبدى
 وشاركه الأكابر في الأخذ عنه وعن كثيرين ، ولأحمد بن يونس في كثير
 من الفنون وكذا الأمين الأقصراني وبالمدينة الشهاب الابشيطي في الجبر والمقابلة
 والصرف والعربية وغيرها وأخذ عن التقي الحصني في فنون كالأصليين والمنطق
 والعربية والمعاني بل قرأ على العللاء الحصني غالب التلخيص وحضر دروسه في
 غير ذلك وقبل ذلك حضر دروس عبد السلام البغدادى وقرأ في الأصول على
 أبي العباس المرمي^(١) الحنفي ورأى ابن الهمام قصده للزيارة بالزاوية فكان كل
 منهما حريصاً على تقبيل يد الآخر لاجلال كل منهما له ، وتميز في الفضائل وأذن
 له القرافي فمن بعده وكذا الحسام بن حرير وأخوه ، وسمع الحديث على جماعة
 كثيرين ، وأخذ عن أشياء وتناول مني القول البديع وقرأه بالمدينة النبوية ؛
 وأكثر من التردد للقاهرة وزار في بعضها القدس والتحليل وكذا دخل القيوم
 وناب في القضاء بها وأوقفني على شرح لأماكن من المختصر وأكمل منه من القضاء
 إلى آخر الكتاب وقرئ عليه بالمدينة ، وله نظم ونثر ومحاسن مع عقل تام ودربة
 زائدة ونواضع وخبرة ؛ ولما زاد ضعف أيه راسل يسأل في استقراره عوضه
 وذلك في سنة اثنتين وتسعين فأجيب . وكان كلمة إجماع في عقله وسياسته في
 الإصلاح بين الاخصام وهو أحد القضاة المطولين للقاهرة في سنة ست وتسعين
 ثم طادوا في التي بعدها ، وقد حضر عندي بالمدينة النبوية في الروضة وغيرها
 بقراءة ولده وغيره سنة ثمان وتسعين دراية ورواية .

١٢٥ (محمد) بن محمد بن أحمد بن يحيى بن حمزة القطب بن المحب الجوجري^(٢)
 ثم القاهري الأزهرى الشافعي . ولد فيما كتبه بخطه سنة إحدى وثمانين وسبعمائة
 بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن عند موسى بن عمر القاني^(٣) وكتباً ، وعرض
 على جماعة كابن الملقن والبلقيني وأجازوا له وتلا لأبي عمرو علي البرهان
 إبراهيم بن موسى الهوي^(٤) وفقه بالابناسي والشمس القرافي والشهاب العاملي

- (١) بكسر أوله وثاقه وسكون ثانيه نسبة لسرس من المنوفية ؛ كما تقدم .
 (٢) نسبة لجوجر من الغربية . (٣) يفتح ثم قاف ونون نسبة للقانة من البحيرة ؛
 على ما سيأتي . (٤) يضم ثم تشديد نسبة إلى هو في الصعيد الأعلى ، كما تقدم وسيأتي .

واشتغل بالنحو على أبي الحسن على الاندلسي وحضر دروس البلقيني في الكشف
وسمع على التنوخي والمطرز والابناني والعراقي واليهشي والقماري والمويداوي
والقرسيبي والنجم البلسي وناصر الدين بن القرات والشرف القسبي في آخرين،
وهو أحد من أدب البدر بن التمني وأخوته والعلم البلقيني وغيرهم ممن صار
من أعيان الزمان، وسافر إلى دمياط والصعيد وغيرها، وحج في سنة سبع وثلاثين،
وحدث بالكثير سمع منه الفضلاء وأكثروا عنه بأخرة حملت عنه جملة، وكان فاضلاً
ساكناراً غافياً الامناع صبوراً على الطلبة فأنعم باليسر، تكسب بالشهادة في الحانوت
المقابل للجمامون من الشارع دهرأ. ومات في جمادى الأولى سنة خمس وستين
وصلى عليه بعد صلاة الجمعة بالأزهر. ونعم الرجل كان رحمه الله وإيماناً.

٩٢٦ (محمد) بن محمد بن أحمد بن شرف الدين الشرف السنبوري الشافعي سبط
ناصر الدين محمد بن فوزو يعرف بابن شرف الدين. أخذ القراءات عن ابن أسد
وعبد الغني الهيشي ولكنه إنما أكثر عن بلديه الزين جعفر.

١٢٧ (محمد) بن محمد بن أحمد بن عز الدين المحب أبو عبد الله القاهري الشافعي
والد الرضي محمد وعبد الرحيم وأحمد المذكورين، ويعرف بابن الإوجلي. وله
سنة سبعين وسبعمائة أو التي قبلها بالدرب المعروف بوالده في خط باب اليانسية
خارج باب زويلة من القاهرة ونشأ بها فأخذ الفقه عن البلقيني والملقن والابناني
والحديث عن العراقي في آخرين منهم في العربية المحب بن هشام والقماري
والشطوني وأكثر من ملازمته وكذا لازم البدر الطنبدي واقتنع به كثيراً وحضر عند
البرهان بن جماعة والصدور المناوي والبدر بن أبي البقاء والتي زيري قضاة الشافعية
وعند الجمال محمود القيصرى والزين أبي بكر السكندري من الحنفية وبهرام وعبد الرحمن
ابن خير والركراكي وابن خلدون من المالكية ونصر الله والشرف عبد المنعم
من الحنابلة وأخذ القراءات العشرة عن بعض أئمة القراء وسمع على الشرف بن الكويك
والقوى ومن قبلهما، وأجاز له الزين المراغي والجمال بن ظهيرة ورقية ابنة ابن
مزدوع وآخرون منهم عائشة ابنة ابن عبد الهادي، وصحب الشهاب بن الناصح
وبعد هذا كله قصر نفسه على الولي العراقي بحيث كتب عنه جل تصانيفه كشرح
التقريب والبهجة وجمع الجوامع والفتاوى وما يفوق الوصف مع جملة من تصانيف
أبيه بخطه الحسن الصحيح وحمل ذلك عنه ولازمه في المالكي حتى عرف بصحبته
وكان الولي يبجله ويحترمه لسابقته وفضيلته ولما مات لم يزل الأقامة بمسجده بالشارع
على طريقة جميلة من اقراء العلم والقراءات غير متردد لأحد من بني الدنيا ولا

مزاكم الفقهاء في شيء من وظائفهم ونحوها بل يتعبد بالزراعة والتجارة ؛ كل ذلك مع الورع والمفة والابتداع واتباع السنة والصبر والاحتمال والاحسان للارامل والايتام والاصلاح بين الناس وملازمة الصيام والاكثر من التلاوة بصوت حمن وخشوع زائد حتى كان يقصد من الاماكن النائية لسماعها في قيام رمضان ؛ وقد حج واستمر على طريقته حتى مات بعد مرض طويل في عصر يوم الثلاثاء ثامن عشرى رجب سنة خمس وأربعين ودفن بقرية صهره أبى أم ولده الشريف أحمد الحسينى بجوار ضريح إمامنا الشافعى رحمه الله وإيانا .

١٢٨ (عبد) بن محمد بن أحمد البدر بن الغزى الدمشقى . ولد بها ونشأ وكتب الخط المليح وهرف الحساب وباشر المرسى النورى وغيره مع مروءة وفضيلة وأخلاق حسنة وآداب حميلة ومعرفة بالامور التى بدمشق . ذكره المقرئى في عقوده وساق عنه عن الشمس محمد بن ابراهيم بن ركة المزين شيعياً .

(عبد) بن محمد بن أحمد البدر بن مزهر . فدين جده أحمد بن محمد بن عبد الخالق . ١٢٩ (محمد) بن محمد بن أحمد الشمس بن الامين بن الشهاب المصرى المنهاجى الشافعى ابن سبط الشمس بن البان . ولد سنة سبعين وسبعائة بمصر ونشأ بها فحفظ القرآن والتنبيه واشتغل يسيراً وكان أبوه متمولاً وله أيضاً نسبة بالبرهان المحلى التاجر الكبير فلما مات سعى ولده هذا في حصة مصر فولىها مرتين أو ثلاثاً ثم توصل الى أن استنابه الجلال البلقينى في القضاء بمصر مع الجهل المفرط ، وكان يجلس في دكاكين الشهود ويتعانى التجارة والمعاملة فكان يرتفع وينخفض إلى أن مات في سنة تسع وأربعين غير معدوم ولكن مرق غالبه . قاله شيخنا في انباهه وإطنه والد الشهاب أحمد الحسكرى الملقب بابن الحمار أحد النواب أيضاً .

١٣٠ (عبد) بن محمد بن أحمد الشمس بن فتح الدين الشربينى الأزهرى الشافعى فقيه بنى يحيى بن الجيمان . ممن لازمى في قراءة مسلم وغيره واشتغل وفهم قليلاً وسمع ختم البخارى في الظاهرية مع خير وتقل .

١٣١ (عبد) بن محمد بن أحمد الشمس بن الخصى السمسار بسوق أمير الجيوش . كان خيراً محباً في الصالحين راعياً في حضور المواعيد ونحوها مذكوراً بين الناس بالنصح في محمته ممن استكتب القول البديع وغيره من تصانيف وغيرها . ومات في ليلة ثانى عشر ربيع الاول سنة إحدى وتسعين رحمه الله .

١٣٢ (عبد) بن محمد بن أحمد الشمس البقاعى الدمشقى . أخذ القراءات عن ابن الجوزى وعنه عبد بن على بن اسمعيل القدسى بالقاهرة سنة سبع وخمسين .

١٣٣٣ (محمد) بن محمد بن أحمد الشمس البسكري المغربي المالسكي المقرئ نزيل المدينة النبوية وأخو أحمد الماضي ويعرف بأبي ناز . حفظ الشاطبيتين وألفية ابن مالك . وغيرها وانتفع في القراءات بالشمس الششتري المدني ، وارتحل إلى القاهرة فتلا بعض القرآن بالعرش على الزينين زكريا وجعفر والشهاب الصيرفي والشمس النوبختي وناصر الدين الأحمسي وكتبوا له ، ولقيني بالمدينة فسمعتني أشياء وكتبته له . (محمد) بن محمد بن أحمد الشمس الحنفي ويعرف بأبي المعشوق . ممن أخذ عن شيخنا وسيأتي في محمد بن أحمد ناصر الدين .

١٣٤٤ (محمد) بن محمد بن أحمد الشمس العامري الغزي الشافعي ويعرف بالحجازي . ولد سنة أربعين أو التي تليها بغزة ونشأ بها فحفظ القرآن والمنهاج والبهجة وغيرها وانتفع بعالم بلده الشمس بن الحمصي بحيث تميز في فنون وبرع في التوثيق مع سرعة الكتابة وجودة الفهم والمداواة والعقل وإجادة النظم والنثر ، وناب في القضاء ببلده ودخل دمشق وحلب وأخذ عن بعض علمائها وكذا أخذ في القاهرة عن العبادي والبكري والجوهرى وزكريا وابن قاسم وسمع على الشاذلي وأبو المنأوي في آخرين ولازمي فقراً على بحثاً ألفية العراقي والنخبة وشرحا وشرحي لمنظومة ابن الجزري من نسخته مع أماكن من شرحي للألفية وجميع الابتهاج وكتب منه نسخة ومجمل في ختم البخاري وبعض إملائي على الأذكار وجملة رواية ودراسة ، وأذنت له مع غير واحد في الإفادة ، وخطب ووعظ وربما نظم ، وقرأ الحديث على العامة في بلده وأحيا طريقة شيخه ابن الحمصي وأفاد ما حمد بسببه . ولم يلبث أن مات بعد تعلمه بالكبد وغيره في العشر الثالث من جمادى الثانية سنة خمس وثمانين وما تخلف عن جنازته كبير أحد وتأسفت على فقدته كثيراً رحمه الله وعوضه الجنة .

١٣٥٥ (محمد) بن محمد بن أحمد الشمس القليوبي ثم القاهري الشافعي نزيل القصر بالقرب من الكاملية ووالده أبي الفتح محمد المكتب الآتي ويعرف بالحجازي . أخذ عن النور الادمي والولي العراقي وابن المجدي وعنه أخذ القرائض والحساب وغيرها من فنونه وأذن له في إصلاح تصانيفه في آخرين كالسدر العيني قرأ عليه شرحه للشواهد وأصلح فيه بتحقيقه شيئاً كثيراً بعد توقيفه في ذلك أولاً وسمع الكثير على ابن الجزري ومن قبله على الشرف بن الكويك ومن قبله على جمال الأميوطي أظنه بمكة وغيرهم ، وحدث سمع منه التفضلاء وتصدى لنفع الطلبة ، ومن قرأ عليه امام الكاملية والولوي البلقيني والاسيوطي وأبو السعادات وأبو الوائلي والبيجوري

وزكراً وعلى الطنباوى واختصر الروضة اختصاراً أحسن ضم إليه من كلام الاسنوى والبلقىنى والولى العراقى وغيرهم أشياء مفيدة وكتب على الشفا تعليقاً لطيفاً وعلى الحاوى مختصر التلخيص لابن البناء فى الحساب شرحاً وغير ذلك ، وكان إماماً عالماً فاضلاً ماهراً فى الفرائض والحساب والعربية محباً فى الأمر بالمعروف حريصاً على تفهيم العلم مع لطف المحاضرة والنادرة والخبرة بالأمر الديوية بحيث كان مشاركاً بالجمالية ومباشراً بوقف ينبغا التركمانى ، ومحاسنه كثيرة ، حج وجاور . ومات فى أواخر جمادى الآخرة سنة تسع وأربعين وصلى عليه القيايى حين كان قاضياً بمصلى باب النصر ودفن بقرية خلف الاشرفية برسباى رحمه الله وإيانا .

(عج) بن محمد بن أحمد الصمصغى المناوى بن الرقيق . مضى فيمن جده أحمد بن معين . ١٣٦ (عج) بن محمد بن أحمد ناصر الدين الجوجرى ثم المائكى أحد تجارها وأخو عبد الفتى الماضى وذلك أصغرهما . حج هو وأخوه وكان فى سمعه ثقل فلما انتهوا لرايع قيل له فبادر واغتسل للأحرام فحجم واستمر حتى دخل مكة . ومات فى ليلة الجمعة ثانى ذى الحجة سنة اثنتين وتسعين ودفن من القد .

١٣٧ (عج) بن محمد بن أحمد ناصر الدين الطلخاوى ثم القاهرى . أقام تحت نظر قريبه البدر حسن حتى حفظ كتباً وعرضها واشتغل قليلاً وجلس عنده للشهادة . مات فى سنة تسعين بطلخا ، وكان ماقلاً .

١٣٨ (عج) بن محمد بن أحمد ناصر الدين الفارسكورى ثم الدمياطى الغزولى . ممن سمع منى . ١٣٩ (عج) بن محمد بن أحمد ولى الدين أبو عبد الله بن الشمس أبى عبد الله ابن الشهاب السهمودى القاهرى الشافعى . ولد سنة تسع وثمانين وسبعمائة ونشأ فحفظ القرآن والمنهاج وعرضه على البلقىنى فى سنة اثنتين وأجازاه والصدر المناوى وآخرين واشتغل أجاز لى . ومات .

(عج) بن محمد بن أحمد الملاوى . فيمن جده أحمد بن قاسم بن محمد بن يوسف . ١٤٠ (عج) بن محمد بن أحمد البغدادى الحلبي ويعرف بالصابونى . ممن سمع منى . ١٤١ (عج) بن محمد بن أحمد الساحلى الاندلسى زيل مائقة ويعرف بالساحلى والمعجم . رأيت ابن عزم قال أنه شيخ قدوة مسلك له كلام فى العرفان ومنسك لطيف وتؤثر عنه كرامات بل له أيضاً بنية السالك الى أشرف المسالك وهزة التذكرة وزهدة التبصرة . مات سنة ثلاثاً وبعدها بقليل . (عج) بن محمد بن أحمد العدوى .

١٤٢ (عج) بن محمد بن أحمد الغزولى . ذكره التتقى بن فهد فى معجمه ويض له . ١٤٣ (عج) بن محمد بن أحمد المقدشى بالشين المعجمة . ذكره شيخنا فى معجمه وقال

وله سنة أربع عشرة وسبعمائة، وممما أكثر صحيح مسلم على أبي الفرج بن عبد الهادي وحدث به ممعه منه انقضاء سمعت عليه أحاديث منه ، ولو كان مباحه على قدر سنه لآتى بالعوالى ؛ وكانت فيه دعاية ويلقب بين أصحابه قاضى القضاة لكونه كان لسلامة صدره وكثرة عبادته وديانته يلجج بها كثيراً فاذا قيل له ياسيدي ول فلاناً يقول وليته قاضى القضاة . مات فى سادس عشرى رجب سنة اثنتين وقد قارب التسعين . ونحوه قوله فى الانباء : وكان ذا خير وعبادة وفيه سلامة فكان أصحابه يقولون له ادع لفلان فيقول وليته قضاء العسكر فكثير ذلك منه فلقبوه قاضى القضاة ، وهو فى عقود المقريرى رحمه الله .

١٤٤ (محمد) بن محمد بن أحمد النابتى أخو عبد القادر للماضى وأبو هارون بلو جامع العمري . من مسمع منى أشياء . (محمد) بن محمد بن أسعد القاياتى . سقط من نسبه بعد آخر كما سيأتى . ١٤٥ (محمد) بن محمد بن إسماعيل بن محمد بن أحمد بن يوسف البدر بن الشمس العمري الوائى الأصل القاهري الشافعى سبط النور التلوأتى والماضى أبوه . ولد فى ليلة الجمعة ثانى رمضان سنة تسع وعشرين وثمانمائة ونشأ فحفظ القرآن وصلى به فى جامع الاقمر ومن حضر ختمه شيخنا وروى عنه فوق المنبر حديثاً وحفظ الاهتمام والتنبيه وتصحيحه للاسنوى وجمع الجوامع وألفية الحديث والنحو وعرض على غير واحد كشيخنا بل قرأ عليه ألفية الحديث والقاياتى والعلم البلقينى والمحللى والسعد بن الديرى والعينى والبدر بن التمنى وعبادة وابن الهمام والمز عبد السلام البغدادى والمحب البغدادى ، واشتغل على أبيه ، وبعده تشاغل بالزراعة والمعاملات فى ذلك وفى غيره ، وتمول جداً خصوصاً حين اختلاطه بتمربغا وتمراز ، وصار مشاراً إليه بحيث أن الاشرف قايتباى أخذ منه نحو عشرة آلاف دينار وأكثر . وهو على الهمة محب فى الاطعام .

١٤٦ (محمد) بن محمد بن إسماعيل بن محمد الشمس أبو عبد الله البنهاوى ويعرف أولاً بالاشبولى ثم القاهري الشافعى تزيل الحسينية . ولد تقريباً سنة تسع وسبعين وسبعمائة وأنه كتب بخطه أنه فى سنة تسع وستين لأن تاريخ عرضه فى سنة احدى وتسعين . بتقديم المثناة القوقازية . ويعد فى الغالب عرض من يزيد على احدى وعشرين سنة . وكان مولده بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة والتنبيه ؛ وعرض على الابناسى وابن الملحق وولده والكمال الدميرى ومحمد بن محمد بن أبى حامد أحمد بن التقي السبكى وابن أبى البقاء والشمس الانصارى القليوبى ومحمد بن أبى بكر بن سليمان البكرى وأجازوه وأجاز له أيضاً المجد إسماعيل الحنفى والحلاوى والتقى الدجوى وممعا على

أبن الشيعة والتتوخي وابن الفصيح والعراق والميمني ونصر الله العسقلاني
القاضي الحنبلي في آخرين وما سمعه على أولهم مسند الطيالسي وحدث به غير مرة
سمعه منه الفضلاء وكنت ممن سمعه مع غيره عليه ، وكان فقيراً قانعاً صوفياً سعيد
بالسعادة والبيرسية راغباً في الامناع . مات في جمادى الاولى سنة أربع وخمسين رحمه الله .
١٤٧ (محمد) بن محمد بن اسمعيل بن محمد الصدر بن الشمس الدمشقي الشافعي
سبط البرهان النابلسي ويعرف كأييه بابن خطيب السقيفة ^(١) . ممن حفظ المنهاج
واشتغل ومولده قبل الثمانين بستين .

١٤٨ (محمد) بن محمد بن اسمعيل بن يوسف بن عثمان بن حماد الشمس بن الشمس
أبن العماد الحلبي الاصل الحجازي المدني المولود المكي ثم القاهري الشافعي الماضي
أبوه ، ويعرف بابن الحلبي وبابن أخت الفرس خليل المخاوي . ولد في سنة
تسع وتسعين وسبع مائة بالمدينة ونشأ بمكة في كنف أبيه فحفظ القرآن وسمع على
أبن صديق الأملأ والقراءة لابن عفان ، وقدم القاهرة وولى نظر دار الضرب
وقتاً وسافر يحمل الحرمين في بعض السنين وصعب الظاهر جقمق بإضيافه لخاله
وأثرى ، وكان خيراً ديناً حسن الخط منجماً عن الناس مديماً للجماعة في
سعيد السعداء وشهود السبع بها غالباً وله بستان فيه منظره وأما كن سفلى قنطرة
الحاجب والجماعة من الفضلاء اليه بعض التردد كالشهاب التوتى والعلم سليمان الحوفى
وربما كان صاحب الترجمة يقرأ عليه وعلى غيره ، اجتمعت به في بستانه وسمعت
منه من نظم والده شيئاً بل قرأت عليه الامال المذكورة . ومات في ربيع الأول
سنة خمس وخمسين رحمه الله وإيانا .

١٤٩ (محمد) بن محمد بن اسمعيل الشمس البكرى الدهرولى الاصل المصرى المالكي
ويعرف بابن المكيين وهو لقب جده . اشتغل في الفقه والنحو ومن شيوخه
فيه البهاء بن عقيل قرأ عليه الألفية وسمع من أبى الفرج بن القادى شيئاً من
مشيخته ومن الشرف أحمد بن عبد الرحمن بن عسكر الموطأ وحدث ببعضه
دوى لنا عنه غير واحد منهم شيخنا وقال انه ناب في الحكم بمصر مدة طويلة
ودرس بالبرقوقية وكذا بالمسلمية بمصر . ومات في ربيع الاول سنة ثلاث عن
نحو ستين سنة ، وزاد في الابناء انه عين للقضاء الاكبر فامتنع مع استمراره على
النيابة . وقال العيني : كان ديناً ذا رقاد وسكون رحمه الله .

١٥٠ (محمد) بن محمد بن اسمعيل الشمس الغانمي المقدسى . ممن سمع من شيخنا .
(١) بضم السين المهملة وفتح القاف تصغير سقيفة ، كما سيأتى .

(عبد) بن محمد بن اسمعيل البرادعي . صواب جده سليمان وسبأني .

(عبد) بن محمد بن اسمعيل البعل الشافعي بن المرحل (١).

١٥١ (محمد) بن محمد بن اسمعيل الوفائي الهوفي . نشأ فقرأ القرآن وغيره عند
البدر الانصاري سبط الحسن وأسمعه على شيخنا والرشيدى وغيرها وتزل في
صوفية سعيد السعداء ثم أقبل على شأنه ولا بأس به .

١٥٢ (محمد) بن محمد بن أيوب بن مكى بن عبد الواحد الشمس القوي الشافعي
ويعرف بابن أيوب . ولد تقريباً سنة اثنتين وثلاثين هـ ونشأ بها فقرأ القرآن
وكتبه وتفقّه بالبدر بن الحلال وكذا أخذ بالقاهرة وتكرر قدومه لها عن جماعة
بل قرأ على شيخنا النخبة وسمع عليه وعلى الرشيدى وغير واحد بقراءته وقرأة
غيرى وربما قرأ ، وتميز في العربية وغيرها وله نظم وامتدحني بقصيدة في حياة
شيخنا ثم كتبت عنه بجامع ابن نصر الله في بلده قوله :

حاولت سلواناً فلم أستطع صبراً على العيش لدى أمرا

وقال لي المعبوب تيهاً لقد أتيت أمراً في الوردى إمرا

وانقطع في بلده للاشتغال والكتاب (٢) بالأجرة وربما اتجر .

١٥٣ (عبد) بن محمد بن مخشيش - بفتح اللوحدة ثم معجمة سا كنة بملها
معجمتين بينهما تحتانية - بن أحمد الجمال بن ناصر الدين الجندى . سمع في سنة
ست وثمانمائة من ابن صديق ربانيات الصحابة ليوسف بن خليل وغيرها ، ودخل
بلاد الهند صحبة والده للتجارة . وكذا القاهرة للائزاز ثم انقطع بعد الثلاثين
بقليل بمجدة وتاهل بها وبأشر حسبها عن قضائها . ومات بها بعد أن أجاز له في
رمضان سنة تسع وخمسين .

١٥٤ (عبد) بن محمد بن بدر الدين البهامى زوج أخت البدر محمد بن
محمد بن عبد بن أحمد بن عبد الملك الدميرى ورفيقه في مشاركة الجارستان ويعرف
بالعجمي . كان مشكور السيرة محبباً الى الناس . مات في شوال سنة ست وأربعين
وكثر التأسف عليه رحمه الله وأعلن جده صاحب المدرسة البديرة بباب مر الصالحية .
١٥٥ (عبد) بن محمد بن بريس - بضم اللوحدة ثم واء بملها تحتانية ثم معجمة -
الشمس البعل الحضرى بمعجمتين الأولى مضمومة . سمع في سنة خمس وتسعين ببلده
على عبد الرحمن بن الزعوب الصعيح وحدث ببعضه سمع منه بعض أصحابنا . ومات
قبل دخوله بلده بمدة . (محمد) بن محمد بن البهاء المكي . يأتي فيمن جده عبد المؤمن .

(١) في هامش الاصل : بلغ مقابلة . (٢) الكتاب : الكتابة .

١٥٦ (محمد) بن محمد بن أبي بكر بن اسمعيل بن عبد الله الشمسى أو العماد الجعبرى القاهرى الحنبلى القبانى الماضى أبوه . ولد بعد سنة ثمانين وسبع مائة تقريبا بالقاهرة ونشأ بها فقرأ القرآن وحفظ الحزقى وعرضه على السكالك الديميرى وأجاز له فى آخرين وسمع البخارى الا لىسير منه على ابن أبى المجد وختمه على التنوخى والعراقى والهيشى ؛ واشتغل بالتعبير على آية وغيره وتعلم أسباب الحرب كالرمى وجر القوس الثقيل وحالج وثاقف وفائق فى غالبها ونظم كثيرا من القنوز الخارجة عن البحر كالمواليا ثم رأى فى المنام أن فى شعره (١) - يعنى بفتح المعجمة والمهمل - كثيرا (٢) وأنه قلعه فأصبح وقد قلع من قلبه حب الشعر وعادت عليه بركة مماعه للحديث فتركه ونسى ما كان قاله الا النادر ومنه :

يا راشق القلب مهلا أصبت فأكف سهامك

ويا كثير التجنى منمت حتى سلامك

وكان كأييه صوفيا سعيد السعداء بل قبانى المحبز بها أجاز لى . ومات فى شوال سنة إحدى وخمسين رحمه الله .

١٥٧ (محمد) بن محمد بن أبى بكر بن أيوب البدر أبو عبد الله بن فتح الدين بن الزين المحرقى ثم القاهرى والد المحب محمد والبهاء أحمد المذكورين وأبوه ؛ ويعرف كملته بالمحرقى ومن سعى والده صدقة كالعينى فهو غلط سيما وقد عرض البدر العمدة فى سنة ثمان عشرة وثمانمائة على شيخنا والبيجورى والبرماوى ومحمد بن عبد الماجد سبط ابن هشام وابن المجدى ، واتفقوا على أنه فتح الدين محمد ، واستقر بعد أبيه كما سلف فيه فى عدة مباشرات . ومات فى ربيع الأول سنة ست وخمسين رحمه الله .

١٥٨ (محمد) بن محمد بن أبى بكر بن الحسين بن عمر أبو الرضى بن الجمال أبى النعمان بن الزين العثمانى المرازى المدنى الشافعى أخو حسين الماضى وأبوها . سمع على جده ، وقتل مع أخيه وأبيهما بدرب الشام . (محمد) بن محمد الزين أبو بكر ابن ناصر الدين أبى الفرج المرازى المدنى ابن عم الذى قبله . يأتى فى السكت .

١٥٩ (محمد) الشمس والجمال أبو عبد الله وأبو نصر الشافعى المقعد أخو الذى قبله . ولد فى صفر سنة أربع وثلاثين وثمانمائة بطيبة ونشأ بها فحفظ القرآن عند أبى بكر المغربى وانتفع بركته بحيث أنه لم يحتج الى إعادة ، والمنهاجين الترمذى والاصلى والجرومية والقيه ابن ملك والشاطبية ونصف الفية الحديث الأول ،

(١) فى الاصل « شعر » . (٢) فى الاصل « كثير » .

وعرض على جماعة كالمحب المطري وفتح الدين بن صلح والجمال بن فرحون
والشمس محمد بن عبد العزيز وأبي الفرج بن الجمال الكازروني في آخرين فيهم
من لم يجز السيد على شيخ الباسطية المدنية ، وأجاز له باستدعاء والده شيخنا
وجماعة باستدعاء ابن فهد خلق وجود القرآن على ابن عبد العزيز المشار اليه
بل تلاه بالسبع على السيد ابراهيم الطباطبي وتفقه بالكازرونيين وقرأ البخاري
على ثانيهما بل أحضر على والده الجمال الكازروني في أثناء الرابعة وأثناء الخامسة
بعض الصحيحين وابن ماجه والشفاء وكذا أخذ الفقه أيضاً مع العربية عن أبي الفتح
ابن تقي وأصول الفقه عن أبي السعادات بن ظهيرة والامين الأقصراني وقرأ عليه الشفاء
وأصول الدين عن ابن الهمام بل سمع عليه في فقه الحنفية ولازم الشهاب الاشيطي^(١)
في الفقه والعربية والأصليين والقرائن والحساب وغيرها وانتفع به كثيراً وكان
يحب له وإياه كثيراً ومما قرأه عليه المنسك لابن جماعة ، ولبس الخرقة من الصدر
المكاشي الرواسي وقرأ على المحب المطري البخاري وبعض الشفاء ، ولازم والده
من سنة خمس وأربعين حتى مات بحيث قرأ عليه الكثير جداً وسمع على عمه
الشرف أبي الفتح أشياء ومات بسمر له القراءة عليه وقرأ على الذي بن فهد بمكة
يسيراً وصار لكثرة ممارسته للجماع والقراءة بارفا في ألفاظ الكتب الشهيرة
مجيئاً لقراءتها فصيحاً بحيث كان ابن السيد عفيف الدين ينوّه به في ذلك ، وتصدر
بعد أبيه للامجاع فكان يقرأ عليه من شاء الله من أهل بلده والقادمين عليها وهم
متفقون على وجاهته وجلالته وخبره ومتانة عقله بحيث صار مرجعاً في مهماتهم
وغيرها من أمور المدينة سيما وآراؤه جليلة ومقاصده حسنة جميلة وتودده للفقراء
والغريباء متزايد وبذلك لما تحت يده من الكتب وهو شيء كثير لطالبه من أهل
البلد وغيرهم منتشرة ، وله في الحريق الواقع بها اليد البيضاء بل همته عليه وبهجته
جليلة مع نقص حركته فإنه من صفوه عرض له عارض بحيث أقعد حتى صار
يمشي أولاً على عكازين ثم بأخرة صار يوضع على تكهها بكر تسحب بها الى باب
المسجد ويحمله من ثم حامل الى اسطوانة التوبة من الروضة فيجلس بها في أيام
الجمع ونحوها وكذا أشهر الحديث ونحو ذلك وباقي الأيام في بيته ولا يترك مع
ذلك الحج في كل سنة ، وقد لقيته مراراً بمكة ثم بالمدينة في مجاورتي بها وسمع
منى أشياء وعظم اغتباطه بي وهم بابطال امجاعه حين إقامتي وصار يحض الناس
على الاخذعني ووالى فضاله وتفقده بحيث استنحييت منه وأضافني في مكانهم الشهير

(١) بكسر الهمزة ؛ على ما ضبطه المؤلف في غير هذا المكان .

من العوالي واستأنس بى كثيرا وسمعت من لفظه ما نظمته عنه الجلال أبو اليمين محمد فى آبار المدينة حدث بها عن أبيه عنه ، وأمره فى جميع ما أشرت اليه يزيد على أبيه ولذا كثرت ديونته لكثرة تجمله ومواساته بخلاف أبيه . ولم يزل على وجاهته الى ان مات فى ضحى يوم الاحد منتصف المحرم سنة احدى وتسعين بعد ترمضه ثلاثة أيام أسكت فيها نحو يومين ، ولم يخلف بعده هناك فى مجموعه مثله وحصل الاسف على فقدده رحمه الله وإيانا .

١٦٠ (محمد) بن محمد بن أبى بكر بن خلد البدر السدرى^(١) الاصل القاهرى الحنبلى سبط القاضى نور الدين البويعلى ؛ أمه آمنة ويعرف بالسعدى . ولد فى ثالث شوال سنة ست وثلاثين وثمانمائة بمجوار مدرسة البلقينى ومات أبوه وهو ابن ثلاث فئسا فى كنفالة أمه وأما وحفظ القرآن والوجيز وألفية النحو والتلخيص ومعظم جمع الجوامع فيما ذكره لى وجود فى القرآن على الزين جعفر السهورى وربما قرأ عليه فى غيره وأخذ النحو عن الابدى والراعى وأبى القسم التنويرى ومن ذلك عنه جل شرحه لمنظومته التى اختصر فيها الألفية والشمى ومنه عنه حاشيته على المغنى وكذا أخذ هو والصرف عن العز عبد السلام البغدادى بل قرأ عليه جزءاً من تصانيفه والبعض من النحو وغيره عن أبى الفضل المغربى ولأزم التتقى الحفصى فى الاصلين والمعانى والبيان والمنطق وغيرها وحضر عند الشروانى دروساً فى المختصر وغيره وعند ابن الهمام ما قرىء عليه قبيل موته من تحريره فى الاصول وقرأ على الكافى مؤلفه فى كلمة التوحيد وغيره وعلى أبى الجود البنى مجموع الكلأى وكتب عنه شرحه بل أخذ فى القرائن أيضاً عن البوتيجى وفى الحساب عن السيد على تلميذ ابن المجدى والشهاب السجىنى وفى الميقات عن النور النقاش وفى الأدب عن ابن صلح وغيره وجود الخط على البرهان القرونى وكتب اليسير على أبى الفتح الحجازى بل كتب قبلهما يوماً واحداً على الزين بن الصائغ ولأزم شيخنا فى كثير من دروس الحديث وغيرها وكتب عنه من أماليه وحمل عنه أشياء من تصانيفه وغيرها وأخذ فى شرح الألفية الحديثية قراءة وسماعاً عن المناوى وسمع على السيد النسابة والملاء القلقشندى والعلم البلقينى والأمين الاقصرائى والقطب الجوجرى وابن يعقوب والابودرى وابنى القافوسى وامام الصرغتمشية وعبد الكافى بن الدهى وعبد الرحيم الاميوطى والتقى بن فهد وشعبان ابن عم شيخنا وخال أمه النور البليسى وخلق أعلاهم سارة ابنة ابن جماعة

(١) بكسر أوله وثالثه ومكون ثانيه واعجام رابعه : كما سيأتى .

بالقاهرة ومصر وبعض ضواحبها بل وبعض ذلك بمكة حين حج حجة الاسلام
وتفقه بالنور بن الرزاز وكذا بالجمال بن هشام لكن قليلا مع دروس في النحو الى
غير هؤلاء ممن تذاكر معهم وتميز بضم مامعه لما عندهم ، ولازم شيخ المذهب
العلم الكنانى في الفقه وغيره وقرأ عليه الكثير قبل القضاء وبمده في الدروس
وغيرها واختص به فتوجه لتقدمه وتوجه بمزيد إرشاده وتفهيمه وأعانته هو بنفسه
بحيث حقق منه ما كان في ظنه وحده وعجز دترعرعه وبدو صلاحه وحسن مترعه
ولاه القضاء وأولاه من الجليل ما يرتقى فتدرب فيه بمن يرد عليه من أعيان
الموتقين وتقرب لذلك بما حصله من الفقه والقانون المشاد اليها بالتعيين فذكر
بالجليل وشكر بما لا يقبل التأويل وأذن له في الافتاء والتدريس غير واحد
وأحسن في تأدية ما يحمله المقاصد فأتى ودرس وأوضح بالتقييد والتقرير ما كان
قد التبس ونظم وثر وبحت ونظر ، واستقر في حياته في افتاء دار العدل وتدريس
الفقه بالمنقوتية والقراة منقرية مع مباشرتها والحديث بمسجدي رشيد وقطر
وبعد موته في تدريس الفقه بالشيخونية ثم في قضاء الحنابلة بالديار المصرية
لا تفتاقم على تقدمه على سائر حنابلتها وسار فيه أحسن سيرة وترقى في سائر
أرصاده علما وفهما وخبرة تامة بالأحكام وحسن نظري المكتاتب وعقلا ومداواة
واحتمالا وتواضعا وغفة ومحاسن جملة حتى خضع له شيخ حنابلة الشام العللاء
المرداوى حين راسله يتعقب عليه أشياء وقعت في تصانيفه وأذعن لكونه مخطئا
فيها والنفس منه المزيد من بيان ما يكون من هذا القبيل ليحصل له بذلك الأجر
والنواب ، وقد كتب بخطه جملة وأجاب في عدة وقائع بما استحسنت كتابته
فيه كل ذلك لحسن تصوره وجوده تدبره ، وعندى من فوائده القديمة والحديثة
ما تطول الترجمة ببسطه ومع ذلك فكان فاضل الحنفية الشمس الامشاطى يناكده
ويحيل عليه في الاستبدالات ويروم إما اختصاصها بها أو إشراكه معه فيها بعد
مزيد إجلاله والتنويه به ومساعدته قبل الولاية وبعدها وكون السبب في عزل
ابن الشحنة واستقراره عقب توفقه عن الموافقة له في بعض القضايا ، ولم يزل
يسترسل في المناكدة الى أن اتفقت قضية مشعرة بمعارضة لملك فأتت انصرمة
ودس من لبس بحيث صرفه ثم أعاده بعد أيام وللا تأتاك فيه اليد البيضاء وتزايد
المرور بوعوده ، ولم يلبث ان مات الحنفى فتزايد في الارتقاء ودعوت له بطول
البقاء وأثنى عليه السلطان فن دونه واستقر في نقابته التتقى بن التزازى الحنفى في
سنة تسعين ثم صهره الرضى الاسحاقى وكلاهما ممن أجاد ، وقرأ عليه غير

واحد من الفضلاء في العربية وغيرها ، وحدث بمسند امامه بتمامه وختم في مجمع حافظ ولخص لامامه ترجمة حسنة التمس مني المرور عليها ، الى غير ذلك ، وحرص على ازدياد من الفضائل بحيث كتب بخطه من تصانيفه أشياء واستكتب كذلك سيما وبيننا من الودما اشتهر ومجده له تدريس البروقية والمنصورية وغيرها وناب في تدريس الصالح وأكثر من زيارة الصالحين أحياء وأمواتاً مع خشوع وخضوع وتلاوة للقرآن وتوجه والتجاء .

١٦١ (محمد) بن محمد بن أبي بكر بن خلد الشمس أبو البركات البليسي الاصل القاهري .
الازهرى الشافعى القرضى ويعرف بالبليسي القرضى . ولد سنة إحدى وأربعين .
ومائة تقريباً بالقاهرة وحفظ القرآن والعمدة ومختصر أبي شجاع والجرومية والرحبية وغيرها مالم يمتد وتفق بالمبادئ والفخر الملقى ولازمهما في تقاسيمهما بل قرأ على ثانيهما في بعضها وكذا أخذ فيه عن الجوجرى والبرهان المعجلى .
وفي الابتداء عن السراج المحلى الواعظ وحضر قليلاً عند المناوى وأخذ القرائن عن البوتيجى والعز الدينلى والشهاب السجنى والبدر الماردانى والسيد على .
تلميذ ابن المجدى وأبى القسم محمد المغربى وقال أنه أمنهم بحيث زعم البدر الماردانى ترجيحاً على شيخه ابن المجدى مع كون سنة ثلاثاً وعشرين سنة والعربية عن داود المالكي والشمس القصبى والمقائد عن الملاء الحمصى وأصول الفقه عن ابن حجب والمنطق والصرف وغيرهما عن الشمس بن سعد الدين وعن الماردانى أخذ الميقات وتدرّب به في المباشرة وعن المظفر الاشماطى في الطب وقرأ على تقريب النووى بحثاً بل قرأ على بمكة في مجاورتنا شرح ألفية العراقي .
للسناظم كذلك بعد كتابته له بخطه ولازمى في البلدين في غير ذلك وكان توجهه اليها .
البحر وطلع من ينبوع المدينة فجاور بها أشهراً وصام رمضان ورجع فحج وجاور التي بعدها وسمع من جماعة وفيما سمعه ختم البخارى بالظاهرية وعند ثم هانىء المورونية مع ماقريء معه عندها يومئذ وأشياء في السكالمية وغيرها كجزء الجمعة على العلم البلقينى وتميز في الفضائل خصوصاً القرائن والحساب وأقرأهم مع تقسيم الفقه كل سنة وكذا أقرأ بمكة ونزل في الجهات كسعيد السعداء ونحوها وتسكب بالنساخة للخضرى وغيره ومما كتبه له شرح البخارى للمعنى في مجلدين والام للشافعى في مجلد وخطه صحيح جيد مع لقنمه وتلقفه وزيارته للصالحين وتوجه لحائقاء مرياقوس وغيرها لشهود أوقاتهم وكان يرتقى بالشرقى ابن الجيعان لكونه ممن يجتمع عليه ويتذاكر معه في الفقه وغيره وكذا اجتمع

بمكة على قاضيها أبي السعود الشافعي والحنبلي ولم يحمد علمه ، ومعه وقرأ عليه .
في توضيح ابن هشام ولايتأني عن الاستفادة والتحصيل من كل ، وقد كتبت له
إجازة بالتقريب في القاهرة ثم في مكة بشرح الالفية وبألفت في التناء عليه فيها
وفي عرض ولده على بالموضعين ونعم الرجل .

١٦٢ (محمد) بن محمد بن أبي بكر بن الحضر الشمس أبو البركات بن الشمس
الديري الناصري - نسبة لدير الناصرة - ثم الصفي زيلها الشافعي القادري
الماضي أبوه . لقيني بمكة في موسم سنة خمس وثمانين فسمع مني المسلسل وغيره
وقرأ على في البخاري وتناول مني القول البديع وكتبت له إجازة ثم راسلني
في طلب نسخة منه فجهزت له .

١٦٣ (محمد) بن محمد بن أبي بكر بن سليمان الهنشي ثم القاهري ابن أخى الحافظ
النور على الماضي . سمع مع عمه على جماعة كالمرضى ومظفر الدين بن البيطار
وحدث باليسير . ذكره شيخنا في معجمه وبيض لوفته .

١٦٤ (محمد) بن محمد بن أبي بكر بن عبد الرحمن ولي الدين أبو عبد الله
ابن القطب بن الزين المحلى الشافعي ويعرف بابن مراوح - بحامهمة كسامح -
وبابن قطب أيضاً وهو به أشهر . ولد تقريباً سنة خمس وستين وسبعمائة بالمحلة
ونشأ بها فحفظ القرآن والسنة والتبني وتصحيحه للاسنوي وبعض ألفية ابن مالك
ودخل القاهرة فأكمل حفظها فيها وعرضها ماعدا التصحيح على الابناسي وابن الملتن
وأجازاه وحضر دروس أولها وبحث عليه التبني وكذا لازم العراقي وبحث عليه
ألفيته الحديثية وسمع عليه ألفية السيرة وكتب عنه عدة مجالس من أماليه والسراج
البلقيني وسمع عليه غالب الصحيحين والسنن لأبي داود وجميع الترمذي وسمع
أيضا على التاج بن الفصيح والصلاح البليسي وابن الشيخة والحلاوي في آخرين
وبحث قطعة من الكافية لابن ملك على الفمادي ولازم العز بن جماعة قريبا
من عشر سنين وأذن له في التدريس في الفقه وأصوله والنحو والاعراب والمعاني
والبيان والبديع وفي الافتاء ، وكان اماما عالما فقيها فضلا مقننا خيرا نيرا دعة
تصدى للآراء بجامع المحلة وصار شيخها بديون مدافع واتفق به أهل تلك النواحي
وحدث باليسير سمع منه الفضلاء ، وقدم بأخرة القاهرة وحضر مجلس الاملاء
عند شيخنا وكان يشبهه في الهيئة . مات في شعبان سنة ست وأربعين بالمحلة رحمه الله وإيانا .
١٦٥ (محمد) بن محمد بن أبي بكر بن عبد الرحمن الشمس الدمشقي امام مدرسة
أتابكها شاذبك ويعرف بابن البلادي . ممن سمع مني بمكة في ربيع الاول سنة

ثلاث وتسعين المسلسل وغيره .

١٦٦ (عج) بن محمد بن أبي بكر بن عبد العزيز بن محمد بن ابراهيم بن علي بن أبي الطاعة الشرف أبو الفضل أتمدسى ثم القاهري الشافعي خطيب الصالحية بالقاهرة وامام جامع الاقر ووالد هاجر الآتية ويعرف بالقدمى وبمخادم السنة . ولد سنة نيف وأربعين بيت المقدس ، وقدم القاهرة صحبة العماد بن جماعة فاستوطنها وعنى بسماع الحديث والافادة على شيوخه وكتابة أجزائه والحرص على تحصيلها بكل ممكن وتحرير طباق السماع والتأنيق فيها ولكنه كان يعاب مع كثرة تودده للطلبة وإفادتهم بحبس أسمعتهم ولذامع شدة حرصه لم ينبج وقدام بالاقر وخطب بالصالحية بل ناب عن المقرئى فى خطابة جامع عمرو ، ذكره شيخنا فى معجمه بهذا وقال انه سمع منه المسلسل وجزء البطاقة بسامعه لها كما ذكر فى بيت المقدس على المبدوى ولكن لم تقف على أصل سماعه وكذا سمع عليه الجزء الاخير من أبى داود تجزئة الخطيب بسامعه من ابن أمية وسمع من لفظه قصائد وأناشيد منها القصيدة التى أولها * ما شأن أم المؤمنين وشائى * فى مدح أم المؤمنين عائشة بسامعه له من انز أبى صر بن جماعة ، قال فى الانباء : وكذا سمع الكثير من أصحاب القفروا بن عساكر والابرقوى ثم من أصحاب وزيره والقاضى والمطعم ثم من أصحاب الوائى والديوسى والخنى ومحوهم ثم من أصحاب بن قريش وابن كشتغدى والتفلىسى ونحوهم ، وعنى بتحصيل الاجزاء وافادة الطلبة وكتابة الطباق والدلالة على المشايخ وتسميع أولاده والاحسان الى من يقدم عليه من الغرباء خصوصا الشاميين وكتب بخطه الحسن مالا يحصى وكان يحبس عن الناس أسمعتهم فلم يتمتع بما سمع ولا عاش له ولد ذكر بعد أن كان يبالغ فى تسميعهم ويجهتد فى التحصيل لهم ، وكان يتعانى نظم الشعر فيأتى منه بما يضحك الا أنه كان ربما وقع له ديوان غير شهير فيأخذ منه ما يمدح به الاعيان خصوصا القضاة اذا ولوا ويستعين بمن يغير له بعض الاسماء وربما عثر على القصيدة فى ديوان صاحبها ، وأعجب ما وقع له أنه أنشد لنفسه عند ماولى ناصر الدين بن الملبق القضاء :

إن ابن ملبق شيخ رب زاوية بالناس غر وبالأحوال غير درى

قد ساقه قدر نحو القضاء ومن يستطيع رد قضاء جاء عن قدر

فوجد البيتان بعد من نظم البدر بن جماعة لكن أولهما :

* والعبد فهو فقير رب زاوية * والباقي سواء . مات فى شوال سنة ست بعد

أن جرت له محنة مع القاضي جلال الدين البلقيني لكونه مدح القاضي الذي عزل به
فضر به أتباعه وأهانوه فرجع متعرضاً قات وعزفت أجزاؤه وكتبه شذرمذ فلم ينفع
بها ولم ينتفع . قلت وقد روى لنا عنه غير واحد ورأيت بخطه ما قال أنه من نظمه :
ذكرتم قطاب الكون من طيب ذكركم فيا حبذا وصف لقد نشر النشرا
وإني لأهواكم على السمع والتنا وعشق الفتى بالسمع مرتبة أخرى
وهو في عقود المقرزي وقال أن البشتكي كان يدعي أنه ينظم له رحمه الله وعفائه .
١٦٧ (محمد) بن محمد بن أبي بكر بن عبد الله بن محمد بن سليمان بن جعفر ؛ ورعا
قدم عبد الله على أبي بكر وحينئذ فهو الشرف بن المعين أو العفيف بن البهاء بن
التاج بن المعين الحزومي الدماميني ثم المكندري المالكي ، كان أبوه ناظر اسكندرية
ونشأ هو فتعاني الكتابة وباشرى أعمالها ثم سكن القاهرة وكان حاد الذهن فباشرى
عند الجلال محمود الاستادار واشتغل بالعلم في غضون ذلك فبرع في الفقه وأصوله
والعربية وغلب عليه الحساب وتعاني الديونة ثم قدم القاهرة وخدم الجلال محمود
ابن علي الاستادار فاشتهر وأثرى وعرف بالكرم والسماح وبذل الكثير حتى ولى
حسبة القاهرة في رمضان سبع وتسعين عوضاً عن البهاء بن البرجى فدام أزيد
من أربعة أشهر ثم صرف وأعيد بعد أيام وباشرى قليلاً في اشتداد الغلاء وتشحط
الخوانيت من الخبز ثم صرف ثم ولى وكالة بيت المال ونظر الكسوة في رجب
التي تليها ثم أصيبت الحمية اليهما بل كان سعى بعد موت الكسكتاني في كتابة
السر بقنطار ذهب وهو عشرة آلاف دينار فلم يسعفه يروق بذلك ، وكذا سعى
في القضاء وعين له مقام عليه المالكية حتى انتقض ؛ ثم ولى نظر الجيش في ثامن
ربيع الاول سنة تسع وتسعين بعد موت الجلال محمود القيصري وباشرها مع الوكالة
إلى أن صرف عن نظر الجيش في سابع ذي القعدة سنة ثمانمائة بسعد الدين بن غراب
رفيقه عند محمود هذا ودام في الوكالة ثم أعيد للجيش ثم استقر فيها وفي نظر
الخاص ممّا لما هرب إبنها غراب فلما خلا قبضا عليه ثم أفرج عنه فولى قضاء
اسكندرية حتى مات في سابع عشرين المحرم سنة ثلاث . ذكره شيخنا في إنبائه
ملخصاً والمقرزي مبسوطاً ، وقال شيخنا : كان فيه مع حدته وذكائه كرم وطيش
وخفة وكان يعادى ابن غراب فيعمل عليه حتى أخرجه من القاهرة لقضاء اسكندرية
ولم يلبث أن مات بها مسموماً على ما قيل ، وقال المقرزي أيضاً أنه صحبه فخر
منه معرفة تامة بصناعة الحساب ودربة بالمباشرات وذكاة وحدة وكرماً مع طيش
وخفة وتهور كثير عفا الله عنه ، وأثنى عليه العيني فقال وحصل طرفاً من العلوم

في أثناء مباشراته وجمع كتباً كثيرة جداً وكان عارفاً بالعلوم الدنيوية جيداً ذكياً كريماً ذا مروءة تامة وقوة محسنة إلى أصحابه متمسكاً بمن يلوذ ببابه داخل خلق جميل ومماط جليل وأدب ورياسة ودربة وسياسة رحمه الله وعفا عنه .

١٦٨ (محمد) بن محمد بن أبي بكر بن علي بن عبد الله بن أحمد البدوين البهاء المشهدي القاهري الأزهرى الشافعى سبط القاضى الشمس محمد بن أحمد الدهرى المالكي والمضى أبوه ويعرف بابن المشهدي . ولد في ثامن عشر شوال سنة اثنتين وستين ومائتين ونشأ في كنف أبويه وأحضره أبوه في الثانية ختم ابن ماجه على البوتيجي ومن معه ثم حفظ القرآن والعمدة وبعض المنهاج واشتغل عنده وعند ابن قاسم والجوهرى ويحيى بن حجي والشرف عبد الحق السنباطي وقرأ على قطعة من ألفية العراقي بأشارة أبيه ثم لازم الزين زكريا وكذا الخيضرى وسمع قليلا على القصص وابن الملقن والمفتونى والشهاب الحجازي وأم هانيء الهورينية وهاجر القدسية وتميز وشارك في القضاء بل وأذن له ابن قاسم والجوهرى وكذا والده في الحديث واستقر بعده في أكثر جهاته لم يخرج عنه منها سوى المزهرية والنباية بالبرقوقية ولم يكن يقصر عنهما بالنسبة للوقت ، وقد لازمني بعد ذلك في شرحي اللاتفية وغيره . وكتب بعض تمانيني ، وهو كثير السكون والعقل والآدب والفضيلة مع تقلله وكتب على نظم العراقي للاقتراح شرحاً قرضته مع جماعة .

١٦٩ (محمد) بن محمد بن أبي بكر بن علي بن مسعود بن رضوان السكّال أبو الهنا ابن ناصر الدين المرى - بالمهجة - القدسي الشافعى أخو إيهيم وسبط العلامة قاضى المالكية بالقدس الشهاب أحمد بن عوجان - بمهجة ثم وادعهم مفتوحات - ويعرف بابن أبي شريف كزيف . ولد في ليلة السبت خامس ذى الحجة سنة اثنتين وعشرين ومائتين ببيت المقدس ونشأ به في كنف أبيه وهو من أعيان المقادسة وعقلائهم فحفظ القرآن والشاطبية والمنهاج القرعى وألفية الحديث والنحو ومختصر ابن الحاجب و قدّم القاهرة فعرض بعضها على شيخنا والمحب بن نصر الله البغدادي والعز عبد السلام القدسي والمعدن الديري وأجازوه في آخرين وتلا السبع ماعدا حمزة والكسائي على أبي القسم التويرى وعنه أخذ علم الحديث والاصول والنحو والصرف والعروض والقافية والمنطق وغيره من العلوم وكان مما أخذ عنه منظومته المقدمات في النحو والصرف والعروض والقافية وشرحها له بعد كتابته له ما يزمع وقرأه وجميع إيساغوجي وجزء من مختصر ابن الحاجب الاصلى وألفية العراقي ومن أول شرح القية التحول لابن الناظم وأخذ

القرآن أيضا عن الشمس بن عمران ولازم مراجع الروى فى المنطق والمعاني والبيان وغيرها وثقة بماهر وابن شرف وجهاة وقرأ على ماهر القصول المهمة فى الترائض والوسيلة فى الحساب الهوائى كلاهما لابن الهائم بسماعه لها بحثا غير مرة على مؤلفهما فى آخرين كالشهاب بن رسلان وما أخذه عنه فى تفسير ابن عطية والعز القندسى وأبى الفضل المغربى ، وارتحل الى القاهرة غير مرة منها فى سنة تسع وثلاثين وأخذ فى بعضها عن ابن الهمام والعز عبدالسلام البغدادى والعلاء القلقشندى والقائى وشيخنا فكان مما أخذه عن الاولين طائفة من مختصر ابن الحاجب الاصلى وعن الثالث من أول شرح آلفية المراقى الى الملل مع جماع قطعة من أول شرح المنهاج الفرعى وعن الرابع فى الاصلين والثقة وغيرهما ومدحه بقصيدة جيدة . وعن الخامس شرح النخبة له وغيره من فنون الحديث ولازمه فى أشياء رواية ودراية سماعا وقرأ فى آخرين بالقاهرة ويبلده ممن أخذ عنهم العلم حتى تميز وأذن له كلهم أو جلهم فى الاقراء وعظمه جدا منهم ابن الهمام وعبدالسلام وشيخنا حيث قال أنه شارك فى المباحث الدالة على الاستعداد ويتأهل أن يقتى بما يعلمه ويتحققه من مذهب الامام الشافعى من أراد وفيد فى العلوم الحديثية ما يستفاد من المتن والاسناد علما بأهليته لذلك وتولجه فى مضائق تلك المسالك ، وسمع فى غصون ذلك الحديث وطلبه وقتا وربما كتب الطبايق ولكنه لم يعم فكان ممن سمع عليه ببلده الشمس بن المصرى سمع عليه سنن ابن ماجه والاربعة المشاريات له . وخلق من أهله كاللتى القلقشندى والواردين عليه كمبد الرحمن بن الشيخ خليل القابونى قرأ عليه فى رجب سنة تسع وأربعين جزء النيل والقاهرة الزين الزركشى سمع عليه ختم مسلم ، وحج وجاور فى سنة ثلاث وخمسين وسمع على الشرف أبى الفتح المرازى والتقى بن قهد والبرهان الزمزمى وأبى البقاء بن الضياء بمكة وعلى الحب المطرى وغيره بالمدينة ، وأجاز له باستدماة واستدماة غيره جماعة ترجع له البقاعى أكثرهم ووصفه بالذهن الناقب والحافظة الضابطة والقرحة الواداة والفكر القويم والنظر المستقيم ومرعة انهم وبديع الانتقال وكال المروءة مع عقل وافر وأدب ظاهر وخفة روح ومجد على سمته يلوح وأنه شديد الاقتباس عن الناس غير أصحابه قال وهو الآن صديقى وبيننا من المودة ما يقصر الوصف فيه . ولكن لم يستمر البقاعى على هذا بل فاقض نفسه جريا على عادته فى السخط والرضا فقرأت بخطه وقد كتب السكال على مجموع له فرغه داعيا فلان : ما أرقعت وأسوأ طبعك ليت شعرى داعيا له أو عليه . وكذا قرأت بخطه أبلغ من هذا وقد (٥ - تاسم الضوء)

صحبته قديماً وسمعت بقراءته على شيخنا في أسباب النزول له وفي غيره ومعم هو
 بقراءتي عليه وعلى غيره كالحكم بن البارزى أشياء ثم تكرر اجتماعنا خصوصاً
 في بلده وسمع معي أشياء هناك أثبت لي بعضها بخطه وبالغ في الوصف بل حضر
 عندي بعض الختوم وقال أن اللائق بكم المجلس بجامع الحاكم أو نحوه إشارة
 لضيق المكان وكثرة الجماعة وقرض لأخي بعض تصانيفه وكتبت عنه في بلده من
 نظمه وورد علينا القاهرة مراراً قبل وبعد آخرها في سنة ست وسبعين وأقرأ
 الطلبة في شرح جمع الجوامع للمحلى وغيره وناقره غير واحد منهم بحيث ناد أن
 يمتنع من الاقراء لتحريفهم تقريره وعدم ادراكهم لمقاصده، واستقر فيها بسفارة
 الزيني بن مزهر في مشيخة الصلاحية ببيت المقدس بعد صرف خليل المجدلى وممر
 الخيرون بذلك ثم أقبل عنها بعد يسير لقصور يده بالنجم خفيد الجبال بن جماعة
 وقدم بعد ذلك في رجب سنة احدى وثمانين ونزل ببيت البدر بن التنسي واجتمع
 عليه جماعة من الفضلاء ولازم التردد لمجلس الزيني فاستقر به في تدريس الفقه
 بمدرسته التي جدها نجاة بيته ثم لما مات الجوجرى ساعده في النيابة عن ولده
 في تدريس الفقه بالمؤيدية وكذا ناب في تدريس الحديث بالكاملية عن من اغتصبها
 وكنت أزهره عن هذا ؛ ودرس وأفتى وحدث ونظم ونثر ؛ وصنف فكان بمصنفه
 حاشية على شرح جمع الجوامع للمحلى استمد فيها من شرحه للشهاب الكوراني
 وتبعه في تعسفه غالباً وأخرى على تفسير البيضاوى لكنها لم تكمل وشرحا على
 الارشاد لابن المقرئ وفصول ابن الهائم والزبد لابن رسلان وغتصر التنبية
 لابن النقيب والشفاء لحياض ولم يكمل . ولم أحمد كتابته في مسألة الغزالي انتصاراً
 للبقاعى ولم يلبث أن أمره السلطان بالرجوع لبلده وعينه لمشيخة مدرسته هناك
 بعد موت الشهاب العميرى وعز ذلك عليه كثيراً وعلى كثيرين وأكثر من
 الانحياض وتقلل من الدخول في الامور ومع ذلك فلا يخلو من متعرض يحسده
 أو معرض لا يوده . وبالجملة فهو علامة متين التحقيق حسن الفكر والتأمل فيما
 ينظره ويقرب عهده به ، وكتابته أمتن من تقريره ورويته أحسن من يديهته مع
 وضائه وتأنيه وضبطه وقلة كلامه وعدم ذكره للناس ؛ ولكنه ينسب لمزيد
 بأو وإمسالك مع الثروة وتجدد الربح من التجارة وغيرها والكمال لله . ومما كتبه
 من نظمه قوله يخاطب الكمال بن البارزى :

يا من به اكتست المعالي رفعةً منحاها ففدت لأكرم حائز
 ما للחסود الى كمالك مرتقى كم بين ذاك وبينه من حاجز

هل يستطيع معاند أو حامد إبداء قصص في الكمال البارز
 ١٧٠ (محمد) بن محمد بن أبي بكر بن علي بن يوسف بن إبراهيم الطاهر بن الجبال
 الانصارى المكي الشافعي الماضي أبوه ويعرف هو وأبوه بالمصري . مات
 في الحرم سنة ثمان وأربعين بمكة . أخوه ابن فهد .

١٧١ (محمد) بن محمد بن أبي بكر بن علي بن يوسف أبو الفتح بن العلامة النجم الانصارى
 الذروي^(١) الأصل المكي الشافعي ابن عم الذي قبله والماضي أبوه أيضا ويعرف بابن
 المرجاني . ولد في سنة تسع وثمانمائة بمكة وحفظ القرآن ومنهاج النووي وجمع
 الجوامع وأحضر بها على الزين أبي بكر المرائي صحيح البخاري ومسلم وابن
 حبان بقوات فيها وبعض أبي داود وكان كثير التلاوة والسكون منعزلا عن الناس
 متعاهداً لحافظه حتى لم يتزوج قط ، وسافر الى الشام ثم عاد لمكة ومات
 بها في جمادى الأولى سنة خمس وسبعين ودفن بقبر أبيه . ذكره ابن فهد أيضاً وهو
 ممن سمع على شيخنا إمام بمكة وهو أشبهه أبو القاهرة .

١٧٢ (محمد) الكمال أبو الفضل أخو الذي قبله ووالد أبي السعود محمد الآتي .
 ولد في يوم الجمعة عاشر ذي الحجة سنة ست وتسعين وسبعمائة بمكة في
 كنف أبيه فأحضره في الثانية على الشمس بن سكر أشياء وسمع الكثير على ابن
 صديق والزين المرائي ومحمد بن عبد الله البهنسي والشهاب بن مثبت والجمال بن
 ظهيرة والزين الطبري وابن سلامة وابن الجزري والشمس الشافعي في آخرين ،
 وأجاز له أبو هريرة بن الذهبي وأبو الخير بن العلائي والتتوخي وابن أبي الهجد
 وابن الشيخة وخلق ، وحدث سمع منه الفضلاء وأكثروا عنه بأخرة وصار خاتمة
 مسندى مكة ؛ أجاز لي وما سمعت عليه شيئاً مع كثرة لقيته في المجاورة الثانية
 وكان قد تفقه بوالده والشهاب الغزي ، ودخل القاهرة ودمشق وناب في القضاء
 بمكة عن غير واحد وأخذ من قضاة مكة وغيرهم وكذا ناب يسيراً في إمامة
 المقام ودخل سوا كن وتزوج بها وولد له فيها بل ولق قضاها ، وينسب مع هذا
 لتزيد بحيث بالغ بعضهم فقال المعروف بمسيلة الحرميين . مات في ظهر يوم
 الخميس منتصف ذي القعدة سنة ست وسبعين بمكة ودفن بالمعلاة رحمه الله عز وجل .
 (محمد) أخو الثلاثة . هو حسن الماضي في الحاء .

١٧٣ (محمد) الرضى أبو حامد بن المرشدي محمد بن أبي بكر ابن عم الذين قبله . يرض
 له ابن فهد وهو ممن سمع على ابن الجزري في سنة ثمان وعشرين بعض سنن أبي
 (١) بكسر أوله وسكون ثانيه ثم واو نسبة لذروة سربام من صعيد مصر .

داو بل وأجيز له في استدعاء مؤرخ سنة ثمان وثمانمائة جماعة ومات .

١٧٤ (عبد) بن محمد بن أبي بكر بن مبارك شاه أبو النجاشي التاج القمي الأصل القاهري . ولد بالظاهرية القديعة في العشرين من ربيع الأول سنة أربع وثلاثين وثمانمائة وحفظ القرآن والربع من المنهاج وسمع الحديث بالظاهرية وغيرها ، وتدرّب في صناعة القبان وزنا بشعبان وتكسب به دهره وسافر بسببه لجهات ، ودخل الأبلستين فما دونها وحضر وقعتي سوار . ومن نظمه وقد عرض له ربح :

يارب إن الريح أضعف بنيتي فأضرها وأضربني تبريحي
فأكشف بفضلك كربه عنى ولا تجعل دعائي رائحاً في الريح
ومنه : قال حبيبي حين قبلته وملت منه رتبة عليا
تمشقني قم فاستقي خمرة ولات بالف لام يا
ومنه : شاهدت في وجهه حي غرائباً وفنونا
عيناه مع حاجبيه صاداً وواواً ونونا
وهو القائل : تقى بعود كنيس لمن طغى وتولى
وتدعى قل علم والله ما أنت إلا

وله في التصحيف عمل وكذا في الموسيقى والنمها والنقرا علماً وعملا كاد أن يجمع عليه في ذلك وله تقدم في العموم بل هو بهلوان ونحو ذلك : لقيني في أول سنة ست وتسعين فجمع منى المسلسل .

١٧٥ (عبد) بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن أيوب الشمس بن الشمس بن التقي التميمي القديسي الشافعي ويعرف بابن الموقت . ولد سنة ثمانين وسبعمائة ببيت المقدس وأخذ عن جده . مات سنة تسع وخمسين .

١٧٦ (عبد) بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن علي بن إبراهيم الشمس أبو الفضل ابن الشمس أبي عبد الله بن التقي القاهري الأصل الطرابلسي الادهمي . ممن جمع منى .
١٧٧ (عبد) بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن حسين البدر بن الشمس الانهامي الماضي أبوه وأخوه علي . باشر نظر الدولة عوض عبد القادر في أيام أبيه ثم تشكى فأعيد عبد القادر ، وحج غير مرة وجاور ولزم بيته والظلم كين في النفس .

١٧٨ (عبد) بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن محمد البدر بن القاضي شمس الدين الانصاري القاهري الشافعي ويعرف بابن الانبائي . ولد سنة أربع وأربعين وثمانمائة تقريباً وحفظ العمدة والمنهاج وألقي الحديث والنحو وغيرها وعرض على ابن البلقيني والمناوي وسعد الدين بن الديري في آخرين واشتغل قليلاً عند البابي

والمناوى ثم الشمس الابناسى وقرأ العملة على الدينى وغاب عن أبيه ببعض الجهات ثم عن المناوى فن بعده ، وأضيفت اليه عدة جهات واستقل بأوقاف الخنفية بعد أبيه ، بل استقر في صحابة ديوان جيش الشام في ربيع الثانى سنة خمس وثمانين ، وحج مع والده ثم بمفرده وزار بيت المقدس ودخل حماة فادونها وبلغنا أنه وقعت كائنة في سنة تسع وتمعين بسبب شيء أخرجه .

١٧٩ (محمد) بن محمد بن أبى بكر البدر أبو البركات بن الشمس بن السيف الصالحى نسبة فيما بلغنى للعلمى صالح البلقينى لللازمة له وقراءته عليه في تدريس والده ، وكذا قرأ على الشهاب السيرجى في القرائن ، وكان والده امام الاشعرية بالتبانة ومن أهل القرآن ممن يذكر بالخير فولد له هذا في سنة ست وثلاثين وثمانمائة ونشأ حفظ القرآن وغيره وجلس وهو شاب عند بعض الخطاطين بسوق الدراع المعروف بالنسقية مدة حتى التحى ، وتدرج في الشروط بناصر الدين التبرائى ثم بعينى الدين الطوخى وتميز فيها مع حسن الخط ، وجلس عند الشافعية بجامع الصالح ثم توجه له مشق مع الحيوى بن عبدالوارث فقبيلاه ورجع بمدموته فعاد لجامع الصالح ثم لباب الاسيوطى وصار وجهيا في الصناعة معروفاً باتقانه لها وحذقه فيها ورام الجلوس مع جماعة الزين زكريا فاسمحوا بذلك شعاعاً ويسأبل لم يكتفوا بذلك وصاروا بما كسوته فيما يحى به اليهم مع كونه ليس فيهم نظيره بل كاد انفراده مطلقاً فكان ذلك سبباً لقيامه عليهم حتى ألقمهم وخربت الاوقاف ولم يقتصر عليهم بل صار من رهوس المرافعين بحيث تعرض للشهاب العيسى مرة بعد أخرى وأفضح مع ابراهيم بن القلقشندى وأخذ منه خزانة الكتب بالاشرفية وغيرها والامر فوق هذا الى أن رافع فيه شخص مصرى يقال له أبو الخير بن مقلع وأنهى فيه أموراً شنيعة والتزم باستخلاص شيء كثير منه فرسم عليه ثم أفرج عنه على مال يقوم به وقدر يستخلصه وأبتدأ به الضعف من ثم ودام نحو شهرين أو أكثر . ثم مات في سادس رجب سنة ست وتسعين وصلى عليه بجامع الماردانى في يومه ودفن بالقرافة ويقال أنه لم يكن مع جنازته كبير أحد نعم صلى عليه المالسى والحنبلى وسر كثيرين به ولم يذكر بخير عفا الله عنه . (محمد) بن محمد بن أبى بكر الصلاح القليوبى كاتب الغيبة وابن كاتبها . يأتى فيمن جده محمد بن على بن ابراهيم بن موسى .

١٨٠ (محمد) بن محمد بن أبى بكر الشمس بن النظام القاهرى الشافعى المقرئ تزيل سعيد السعداء والبراذعى أبوه ويلقب مشافة . نشأ فحفظ القرآن وتعالى التجويق حتى صار في أحاد الرؤساء وصمم على شيخنا وغيره ؛ اشتغل عند ابن

البوتيجي. وأكثر من شهود مجالس الخير حتى أنه حضر عندى في الإمداء وغيره كثيراً ، ولم يتميز ولا كادهم خيره وكتابته الكثيرة التي قل الانتفاع بها وانجاعه على شأنه بالإنقاذ غالباً وصاهر ابن قاسم على أخته فاستولدها ولذا تعب كل منها به وأدخل حبس المجرمين حتى مات ؛ وعما كتبه الحلبة لأبي نعيم بل كان يكتب شيئاً من الوقائع . مات في ثانی رجب سنة اثنتين وتسعين وصلى عليه ثم دفن بحوش الصوفية وأظنه جاز الستين رحمه الله وإيانا .

١٨١ (محمد) بن محمد بن أبي بكر الشمس المقرئ الفرائش بالمعينية في دمياط . ممن سمع منى .
١٨٢ (محمد) بن محمد بن أبي بكر ناصر الدين بن الأمير ناصر الدين بن الأمير سيف الدين بن الملك الحافظ الدمشقي الصالحى . ذكره التتقى بن فهد في معجمه هكذا وقال ذكر أنه سمع من العماد بن كثير . ولقيه ابن موسى في سنة خمس عشرة فسمع منه هو والموفق الآبى .

١٨٣ (محمد) بن محمد بن أبي بكر أبو الخير الملبجى ثم القاهرى الشافعى الحريرى . مات في ليلة الجمعة سادس عشرى ربيع الآخر سنة اثنتين وثمانين فجأة ، وصلى عليه من القند بالأزهر بعد الصلاة ، وكان قد لازم العللاء بالقلقشندى والحلى في الاخذ عنهما مع اخذه عن غيرهما بل سمع البخارى بالطاهرة القديمة وغير ذلك ، وكتب بخطه أشياء وفضل مع سلوكه طريق الخير وتسكبه في حانوت بالوراقين وأظنه زاد على الأربعين ونعم الرجل رحمه الله . (محمد) بن محمد بن أبي بكر أبو الفتح النهريرى ثم القاهرى المالكي . سياتى بزيادة محمد ثالث والرابع اسمعيل .

١٨٤ (محمد) بن محمد بن أبي بكر الخايجى التاجر ويعرف بابن البناء . ممن سمع منى .
١٨٥ (محمد) بن محمد بن جعفر الشريف الشمس الحسينى الدمشقى . قال شيخنا فى انبائه : مات فى رمضان سنة تسع بالقاهرة وكان من صوفية سعيد السعداء بل جاور بمكة عدة سنين ثم ولى قضاء طرابلس مدة طويلة مع كونه لم يكن يعرف شيئاً من العلم حتى أنه قال فى الدرس وهو قاض عن سعيد أبى جبير ، لكنه كان كثير الرياضة والحشمة ومكارم الاخلاق وتقريب العلماء ولشعراء فيه مدائح ، ثم نقل الى قضاء حلب فاستمر فيها نحو عشر سنين وعزل منها فى سنة أربع وثمانمائة بحمال الدين الحسفاوى (١) ثم أعيد واستمر حتى مات الآن الأمير جكم كان أرسل بمر له فوصل الخبر وقدمات ، وهو فى عقود المقرزى وأورد عنه حكاية وقال أنه كان جارنا يعنى بحارة برجوان من القاهرة وما علمت عليه إلا خيراً وكان خادماً للصوفية بسعيد السعداء .

(١) بفتح أوله والقاء بينهما مهلة وآخره واو من حلب .

١٨٦ (محمد) بن محمد بن جلال الاسلام الكمال العمادى الخوارزمى المشهور بمولانا مفتى خواجا الحنفى . قال الطاووسى : لقيته بخوارزم وأجازنى وذلك فى شهر سنة خمس وثلاثين . (محمد) بن محمد بن جمال الدين ولى الدين المدعو عبد الولى الواسطى ثم القاهرى . مضى فى عبد الولى .

١٨٧ (محمد) بن محمد بن الشيخ جميل الشمس البغدادى الاصل الدمشقى المصالحى الحنبلى نزيل القاهرة . ولد كما زعم فى سنة تسع وستين وسبعمائة بصالحية دمشق . ومات فى يوم الثلاثاء ثالث عشر شعبان سنة ست وخمسين بالقاهرة . (محمد) بن محمد بن جوارش . فى محمد بن محمد بن افوش .

١٨٨ (محمد) بن محمد بن حامد بن محمود بن سليمان الشمس الانصارى القاهرى المقرئ شقيق عبد القى بن القصاص الماضى وذلك الأكبر . ولد سنة ثلاثين وثمانمائة وحفظ القرآن وجوده على أخيه بل قرأ لأبى عمرو على ابن عباس حين حج مع أخيه وزار القدس ، وتكسب بالشهادة ثم تركها مع الخير والانجفاع والحضور للدروس أحيانا وللملازمة للقراءة بمشهد الليث وربما يره أخوه .

(محمد) بن محمد بن حامد . فيمن جده احمد بن محمد بن محمد بن حامد بن احمد . ١٨٩ (محمد) بن محمد بن حجاج التاج بن الشمس الجوجرى الاصل الدمياطى المالكي سبط العلاء بن مشرف ووالد العلاء على زوج ابنة الشهاب البيجورى والمنتمى أيضاً للشمس بن جنين . ولد بعيد الثلاثين وثمانمائة بدمياط وحفظ القرآن وكتباً من فروع المالكية وغيرها ، وقاب فى قضاء دمياط عن بنى ابن كميل . ولم مات صلاح الدين آخرهم راموا منه ومن الشهاب الاشمونى الدخول فى القضاء فقرا لتمرار واقاموا معه فى البحيرة سنة ثم رجعا معه إلى القاهرة فكفوا عنها ولكن لم يسمح لها بدخول دمياط ثم شفع فى هذا واستمر ذلك فى خدمة تمرار حتى مات بحلب وطاد هذا للنيابة عن من ولى بعده الى أن مات فى شوال سنة ثلاث وتسعين وختم على بيته حتى أخذ منه ستمائة دينار مع وضع ابنه فى الحديد والترسيم على أخيه وخدمه وجماعته^(١) . (محمد) بن محمد بن الحسام . فيمن جده لاجين .

١٩٠ (محمد) بن محمد بن حصن بن سعد بن محمد بن يوسف الحب أبو عبد الرحمن بن ناصر الدين بن البدر القرشى القاهرى الشافعى أخو عبد الرحمن الماضى وأبوها يعرف كأبيه بابن القاقوسى . ولد فى وقت سحرلية السبت ثانى عشر رجب سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة بدرب السلسلة من باب الزهومة

بالتقاهرة واعتنى به أبوه فأحضره على الجبل الباجي والمحوى القروى والشمس.
ابن منصور الحنفى وابن الخشاب والشرف القدسى وأسمعه على العراقى والمينى.
والبرهان الأمدى والتقى بن حاتم والتنوخى وابن أبى المجدو والحلاوى والسويداوى
وعبد الكريم حفيد القطب الحلبي فى آخرين ؛ وأجاز له أبو هريرة بن الدهمى
والكمال بن النحاس وأبو الهول الجزرى وابن عرفة والجبل عبد الله مغلطى
والبهاء عبد الله بن أبى بكر الدمامى وعمر بن أيدغمش والبرهان بن عبد الرحيم.
ابن جماعة والنجم بن رزين والشمس العسقلانى والعز أبو اليمين بن الكويك.
والصلاح البليعى والشمس بن ياسين الجزوى وجويرية الحكارية فى آخرين من.
أما كن شتى ، وحفظ القرآن فى صغره وكتبه وجود القرآن فى ختمتين على الفخر
امام الأزهر واشتغل يسيراً ووقع فى ديوان الانشاء والوزر وغيرهما وبأثر خزن.
كتب السابقة بعد أبيه ، وحج قديماً فى سنة تسع وثمانئة ، وزار القدس
والخليل ودخل البلاد الشامية حلب فما دونها غير مرة والنجارين ، وحدث بالقاهرة.
سمع منه القداماء حملت عنه جملة وأفردت ما وقعت عليه من مروياته فى كرامة ،
وكان ساكناً منجماً عن الناس خصوصاً فى آخر أمره فإنه كان فيه أحسن حالاً
فما قبله لكنه افتقر جداً وضاق عطنه . ومات مبطوناً فى ليلة الثلاثاء خامس
عشرى رجب سنة ثلاث وستين وصلى عليه من المد فى باب النصر ودفن بقربتهم
وكان على مشهده سكينه رحمه الله وإيانا .

١٩١ (محمد) بن محمد بن حسن بن سويد الصرد بن الشمس بن البدو المصرى
المالكى شقيق عائشة ابن أخى الوجيه عبد الرحمن وسبط الجلال البلقينى ، أمه عزىة
ويعرف بابن سويد . ناب فى القضاء عن ابن حريز بمنية ابن خصيب والبحر فى
الرقيق وغيره ، وسافر الى الشام فى التجارة ثم انهبط وصاد الى فقر مدقع حتى
مات فى أواخر جمادى الأولى سنة تسعين بالمدينة البلقينية ولم يدفن بها ، وقد
جاز السبعين وكان أعور عفا الله عنه .

١٩٢ (محمد) محمد بن حسن بن عبد الله البدر بن البهاء بن البدر بن البرجى .
سبط السراج البلقينى والماضى أبوه . له ذكر فيه .

١٩٣ (محمد) بن محمد بن الحسن بن على بن سايان بن عمر بن محمد الشمس الحلبي
الحنفى الماضى أبوه والآلى ابنه الشمس محمد ويعرف بابن أمير حاج وابن الوقت .
ولد سنة احدى وتسعين وسبعمائة - وقيل فى التى بعدها والاول أولى - بحلب
ونشأ بها فقراً القرآن عند جماعة منهم الشماسان الغزوى والجشمسى - نبذة لقرية

من أعمال حلب - وسمع بعض الصحيح على ابن صديق وقرأ المختار على البدر بن سلامة والعز الحاضري وغيرهما وتعالى الميقات وبأشر ذلك بالجامع الكبير بحلب وقزل طالبا بالحلاوية بل استقر بعد أبيه في تدريس الجردكية ثم نزل عنها وبأشر التوقيع عند قضاة حلب ثم صار جاليا في الاسواق ، وحج وزار بيت المقدس. وحدث سمع منه الفضلاء ولقيته بحلب فقرأت عليه المائة لابن تيمية، وكان صالحا راغبيا الانجماع عن الناس . مات في شوال سنة ثمان وستين بحلب رحمه الله وإيانا .

١٩٤ (محمد) بن محمد بن الحسن بن علي بن عبد العزيز بن عبد الرحمن الشرس أبو الخير بن الجمال أبي الطاهر البدراني الاصل القاهري الشافعي الماضي أبوه ويعرف بابن البدراني . ولد سنة عشر وثمانائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة والمنهاج القرعي وغيرهما وعرض على جماعة وأسمعه أبوه على الولي العراقي والواسطي والقوي وابن الجزري والكلوثاني والتمني والحلي سبط الزبير المدني في آخرين بل لا أستبعد إحضاره له عند ابن الكويك ومن يقاربه ، نعم وقفت على إجازة ابن الكويك والجمال الحنبلي والعز بن جماعة والكمال بن خير ، بل وطائفة ابنة ابن عبد الهادي والجمال بن الشراحي وعبد القادر الأرموي وجماعة من المصريين والشاميين وغيرهم في عدة استدعآت ، ولما ترعرع أقبل على الاشتغال وأخذ الفقه عن الشرف السبكي وغيره والعريية والصرف عن العز عبد السلام البغدادي والشهاب الحناوي والقرائض عن البوتيجي وجماعة والاصول عن القاياني والحديث عن شيخنا قرأ عليه شرح النخبة بتمامه وأذنه في إفادته ، وكتب الخط المنسوب ونخرج في الشروط بالقراقي وتعالى التوقيع وبأشره بباب العلم البلقيني وقتاً ثم بباب المناوي وغيرهما بل وناب في القضاء عن كل منها وأم بجامع كال بالحسنية وقرأ الحديث في وقف للمزى بجامع الحاكم كلاهما بعد أبيه وكذا تنزل في سميد السعداء ، وحج محبة الرجبية ولزم مشهد الليث في كل جمعة غالباً فكان يقرأ في الجوق هناك وربما قرأ في غيره وكان ذلك السبب في مصاحبته لأبي الخير بن النحاس بحيث اختص به أيام ترقيه وتكلم عنه في شيء من جهاته وباع نسخة بخط أبيه من البخاري ومن الترغيب للندري حتى أخذ له فرسا ونحو ذلك ولم ينتج له أمر ، هذا مع تمام العقل والتودد والمروءة والتواضع والمشاركة في الفضائل وقد رأيت كثيراً ومعت من فوائده وكان يرجليه التواء . ومات في سنة ست وخمسين ودفن بجانب أبيه بقرية سعيد السعداء رحمه الله وإيانا .

١٩٥ (محمد) بن محمد بن الحسن بن علي بن عبد العزيز ناصر الدين أبو البركات

ابن الشمس أبى الطيب البدرانى الأصل القاهرى ثم الدببائى الشافعى ابن عم
الذى قبله والمضى أبوه ويسرف كأبيه بآبن الفقيه حسن . ولد فى رابع عشر رجب
سنة ست وعشرين وثمانمائة بالقاهرة وحفظ القرآن والحادى وجمع الجوامع
والفقه النحو وإيساغوجى وألفية ابن الهائم فى الفرائض وبعض التلخيص ،
وعرض على شيخنا والبساطى والمحب بن نصر الله وغيرهم وسمع على الاول والاخير
والزين الزركشى والمقرئى والكلوتاتى وجماعة ، وأجاز له غير واحد واشتغل
بالفقه عند البدرمى والعلم البلقينى والقائى ثم العبادى وطائفة وبالفرائض على
البوتيجى وأبى الجود وبالعرية على الشهابين الابدنى والبجائى وبالعرض على
الخواص وأذن له العلم وغيره فى التدريس واستقر بمد والده فى نظر جامع الزكى
وخطابته وامامته بل ناب فى القضاء ببلده وغيرها وأقرأ الطلبة بها وقرأ الحديث
بجوامعها ثم انسلخ من ذلك كله ولزم خدمة معين الدين الابرص فأبدى ما لا يرضى
له بل ولم يحمد هو عاقبته ، ولولزم طريقة والده لكان أروج له وأضبط لدينه لما
اشتمل عليه من الذكاء وكثرة الادب وحسن العشرة ولطف الذات بحيث أننى
كتبت عنه من نظمته بجامع الزكى على شاطئ البحر من ثغره ياط :

بحق حسنك يا ذا المنظر النضر أدرك فؤادى وداو القلب بالنظر

فقد تفتت من حر الجوى كبدى وأصبحت مبهجتى فى غاية الضر

الى غير هذا مما أودعته فى الرحلة المكندرية ، وآل أمره الى أن تسحب فأقام بمكة
فلم ينتظم أمره بها فتوجه الى اليمن وهو الآن سنة خمس وتسعين فى زيلع
كثير العيال غير مرضى الفعل والمقال .

١٩٦ (مجد) بن محمد بن حسن بن على بن عثمان البدر أبى الفضل بن الشمس النواحي
القاهرى الشافعى الماضى أبوه . حفظ القرآن والمنهاج وعرضه على فى جملة الجماعة
بعد استقراره بعد أبيه فى جهاته ككتدرى الحسنية والجمالية . ولم يلبث أن مات
فى أوائل سنة ثلاث وسبعين عوضه الله الجنة .

١٩٧ (مجد) بن محمد بن حسن بن على بن يحيى بن محمد بن خلف الله بن خليفة
ابن عبد الكمال التميمى الدارى الشافعى - بضم المعجمة والميم وتشديد النون - المغربى
الأصل السكندرى ثم القاهرى المالكي والد التقي أحمد أيضا ، وصماه شيخنا محمد
ابن حسن بن محمد بن محمد بن خلف الله والصواب ما أثبتته وكذا هو فى معجمه لكن
يزيادة محمد أيضا قبل خلف الله . ولد فى أول سنة ست وستين وسبعمائة لأنه مع
كونه كما قرأته بخطه لم يكن يخبر به أخير بعض خيار أصدقائه وثقاتهم حسبما نقله

ولده عنه أن الفرنج لما أخذت اسكندرية كان عمره سنة وكان أخذهم لها في يوم الجمعة ثالث عشرى المحرم سنة سبع وستين . وقال شيخنا في معجمه انه ولد قبل السبعين ، وفي انباء سنة بضع وستين ، واشتغل بالعلم في بلده ومهر وسمع من البهاء الدماميني والتاج بن موسى وغيرهما كأبي محمد القروي ، وأجاز له خلق باستدطائه وأخذ عن العراقي وتخرج به وبالبدر الزركشي وغيرهما وسمع الكثير من شيوخنا فن قبلهم ، وتقدم في الحديث وصنف فيه ، وقال الشعر الحسن واستوطن القاهرة وكان خفيف ذات اليد وأصيب بأفة في بعض كتبه وأجزائه وتنزل في طلبه المحدثين بالجمالية أول ما فاحت ثم تركت له التدريس في سنة تسع عشرة فدرس به ثم عرضت له علة في أواخر التي تلبها ثم رجع الى منزله وتعرض به حتى مات في ليلة الخميس حادي عشر ربيع الأول سنة احدى وعشرين بالجامع الازهر وقد سمعت من فوائده كثيراً وشرح نخبة الفكر بل نظمها أيضاً وكتب عنه شيخنا العراقي في وفاته وفاة التاج بن موسى . وكان جده الاعلى محمد بن خلف الله شافعيًا متصديقًا بجامع عمرو وكتب عنه الرشيد العطار في معجمه وضبطه . قلت وفاته وفاة أبي صاحب الترجمة باسكندرية في سنة احدى وسبعين وسبع مائة ورأيت بخط السكال مجاميع وأجزاء واستفدت منها وطالعت شرحه للنخبة بل عمل متناً مستقلاً رأيت أيضاً . وما كتبه من نظمه :

جزى الله اصحاب الحديث مثوبة	وبوأهم في الخلد أعلى المنازل
فلولا اعتنائهم بالحديث وحفظه	وقهيم عنه ضروب الاباطل
وإتقانهم أعمارهم في طلابه	وبحجهم عنه بمجد مواصل
لما كان يدري من غدا متفقها	صحيح حديث من سقيم وباطل
ولم يستبن ما كان في الذكر محملا	ولم ندر فرضاً من صوم النواقل
لقد بذلوا فيه نفوساً نفيسة	وباعوا بمحط آجل كل عاجل
غلبهم فرض على كل مسلم	وليس يعاديبهم سوى كل جاهل
وقوله : من يأخذ العلم عن شيخ مشافهة	يكن من الزيف والتصنيف في حرم
ومن يكن آخذاً للعلم من مصحف	فعله عند أهل العلم كالعدم

وهو في عقود المقرئى وقال أنه برع في الفقه والاصول وكان من خيار الناس مع قلة ذات اليد ، وخطب في نسبه فقال : محمد بن حسن بن محمد بن عبد الله بن محمد بن خلف الله . والصواب ما تقدم .

١٩٨ (محمد) بن محمد بن حسن بن علي خير الدين أبو الخير القاهري الشاذلي الماضي أبوه .

ولدت سنة ثلاث عشرة وثمانمائة وهو ذوو وجهة وصمت وتوجه للوعظ على طريقة أبيه .
(محمد) أبو الفضل أخو الذي قبله . صوابه عبد الرحمن وقد مضى .

١٩٩ (محمد) بن محمد بن حسن بن قطيبا الشاب محب الدين بن الرئيس بدر الدين .
الانصارى المستوفى بالحرمين القدس والخليل . ولد سنة سبعين تقريباً . ومات .
بعد غروب ليلة الاثنين سلخ ربيع الآخر أو مستهل جمادى الأولى سنة خمس
وتسعين وصلى عليه من الغد بعد الظهر تقدم الناس قريبه أبو الحرم القلقشندي .
ودفن على أبيه بمقابر ماملوا واستجاز له الصلاح الجعبرى جمعا من شيوخه وقال أنه كان شابا
حسنا كثير الملاحظة والتودد كثير التأسف عليه قال ووالده خالى لأمى رحمه الله .

٢٠٠ (محمد) بن محمد بن حسن بن محمد بن عبد القادر الصفي بن الشمس الحسنى .
البغدادى الأصل القرافى الحنبلى الماضى أبوه . ولد فى ثانى عشر المحرم سنة
سبعين بالقرافة ونشأ بها فى كنف أبيه فحفظ القرآن والحرقى والحاجبية وعرض
على فى جملة الجماعة وأجزت له واشتغل قليلا عند البدر السعدى والشيشينى وأخذ
عن ملا على فى العريية وتولع بالرماية وتخرج فيها بآبى التسمم الاخميمى .
النتيب حتى تميز فيها وذكر بحجوة الفهم ومثانة العقل والصلاح بحيث كان هو
المحول عليه عند أبيه ، وحج مع أبيه سنة تسع وثمانين فى ركب أبى البقاء بن الجيعان .
٢٠١ (محمد) العفيف أخو الذى قبله وذلك الأكبر . ولد فى رابع عشرى جمادى

الأولى سنة خمس وسبعين بالقرافة ونشأ فى كنف أبيه فحفظ القرآن والشاطبية .
والحرقى وألفية ابن ملك ، وعرض على فى جملة الجماعة وأجزت له ، وحضر مع
أخيه عند المشار إليهم فيه وحج مع أبيه أيضا فى ركب أبى البقاء .

٢٠٢ (محمد) بن محمد بن حسن بن يحيى بن أحمد بن أبى شامة الشمس الصالحى .
الدمشقى الحنبلى . سمع بقراءة ابن خطيب الناصرية على عائشة ابنة ابن عبد الهادى
جزء أبى الجهم وأشياء ، وحدث سمع منه الفضلاء .

٢٠٣ (محمد) بن محمد بن حسن البدر بن الفخر القرشى التيمى القاهرى الشافعى .
ويعرف بآبى طلحة أحد العشرة . ولد فى منتصف جمادى الأولى سنة أربع وسبعين
وسبعمائة بالقاهرة وحفظ القرآن والتنبيه والنية النحو وعرض واشتغل قديماً
وتنزل فى الجهات وتكلم فى أنظار القلطوبة برأس حارة زويلة والمسجد المقابل
للبروقية ووقف سابق الدين مثقال القطب الطواشى ، وكان فاضلاً منجماً عن
الناس خيراً . مات فى ليلة الاثنين سابع عشرى ذى الحجة سنة سبع وأربعين .
بالقاهرة . وأظن له رواية فقد رأيت بعض الطلبة أثبتة مجرداً بدون ترجمة .

٢٠٤ (محمد) بن محمد بن حسن الشمس بن الشمس السيوطي ثم القاهري الشافعي الماضي أبوه . قال شيخنا في إنبائه اشتغل بالفقه والحديث والرياسة وتقدم ومهر في عدة فنون ورافقنا في السماع كثيراً . مات بعد أبيه يعني شاباً في السنة التي مات فيها سنة ثمان أحسن الله عزاءنا فيه . وقال في معجمه : اشتغل كثيراً ومهر وسمع معنا من بعض الشيوخ وتعماني النظم والخط الحسن .

٢٠٥ (محمد) بن محمد بن حسن الحب بن الحب الاميوطي الاصل الحسيني الماضي أبوه وجده . ممن سمع مني مع أبيه وعمل رسولا في الدولة ونسب اليه المرافعة .
٢٠٦ (محمد) بن محمد بن حسن الحوي العطار . ممن سمع مني بمكة سنة ست وثمانين . (محمد) بن محمد بن حسن السكري بن الجنيد . في ابن عبد الرحمن .

٢٠٧ (محمد) بن محمد بن حسن الدوركي موقع الحكم . قال شيخنا في معجمه : ولد في حدود الاربعين وسبعمائة وأسمع على الميديمي سمعت عليه جزءاً من روايته عن شيوخه .
بلا جازة يخرج ابن أبيك ويبض لوفاته وتبعه المقرئ في عقوده والظاهر أنه من شرطنا .
٢٠٨ (محمد) بن محمد بن حسن القلقشندي المؤدب . مات سنة بضع وثلثين .

٢٠٩ (محمد) بن محمد بن حسين بن أحمد بن أحمد بن محمد بن علي ناصر الدين بن ناصر الدين بن حسام الدين بن الطولوني الحنفي ابن أخي البدر حسن الماضي من بيت وجاهة . ولد في رمضان سنة احدى وخمسين وثمانمائة واشتغل يسيراً وتردد إلى في بعض مجالس الاملاء بل قرأ على قليلا وكان مبتلى بالجدام وحج في سنة احدى وثمانين ثلثاً وجاور فلم يلبث أن مات في التي بعدها ودفن بالمعلاة رحمه الله .

٢١٠ (محمد) بن محمد بن حسين بن حسن الاصمباني . سمع من الزين المرافعي الحنفي من ابن جبان وأبي داود . ومات بمكة في شعبان سنة خمس وسبعين . أرخه ابن فهد .

٢١١ (محمد) بن محمد بن حسين بن علي بن أحمد بن عطية بن ظهيرة قاضي مكة الكمال أبو البركات بن أبي السعود القرشي الحزومي المكي سبط الشهاب بن ظهيرة القاضي أمه أم كمال ويعرف كسلفه بابن ظهيرة . ولد سنة خمس وستين وسبعمائة وحضر على العز بن جماعة وجده لأمه وسمع البهاء بن عقيل والكمال بن حبيب ، وأجاز له الصلاح بن أبي عمر وابن أمية وابن الهبل وابن النجم وابن كثير وابن القاري وجماعة ، وحدث سمع منه الفضلاء كالنجم بن فهد وناب في الحسبة بمكة عن جده لأمه ثم فيها مع القضاء عن قريبه الجمال بن ظهيرة في ربيع الآخر سنة ثمان وثمانمائة عقب وصوله من مصر بولايته فباشر ذلك بصولة ومهابة واشتهر ذكره ثم استوحش من الجمال بحيث أنه لما مات . تفرق قضاء مكة استقلالاً مع نظر الاوقاف بها

والربط ولم تتم له سنة حتى صرف بالحج بن الجلال ثم أعيد ثم صرف به أيضاً واستمر مصر وفاقاً حتى مات في ليلة الاربعاء ثاني عشر ذي الحجة سنة تسع عشرة بمكة بمكة ذات الجنب ودفن بالمعلاة ، وكان عفيفاً في قضائه شهماً فخوراً جليلاً قبل القضاء وبعده وذكره التقي القاسمي مطولاً وعين وفاته كما تقدم ولكنه خالف في السنة وأنها سنة عشرين وثمان مئة المقرري في عقوده ، وأما شيخنا فإنه في الانباء خالف في مولده وأنه سنة أربع وستين وقال أنه لم يعتن بالعلم بل كان مشغولاً بالتجارة مذكوراً بسوء المعاملة وولى حصة مكة ونيابة الحكم عن قريبه الجلال فعيب الجلال بذلك وأنكر عليه من جهة الدولة فعزله فسعى هو في عزل الجلال وبذل مالا في أوائل الدولة المؤيدية فلم يتم له ذلك حتى مات الجلال فتنصب له بعض أهل الدولة فوليه دون سنة ثم ولى مرة ثانية في سنة موته دون الشهرين ومات معزولاً رحمه الله وعفا عنه . قلت والمعتد في وفاته ما قدمناه ، وبلغني عن التقي القاسمي أنه أول من بذل في قضاء مكة وكذا بلغني عن القطب أبي الخير بن عبد القوى زيادة وكان عفيفاً ، ومحوه قول التقي المقرري في ولده أبي السعادات أنه قدم القاهرة في موسم سنة إحدى وأربعين وقد أرجف بهزله فعملت مصلحته بنحو خمسةائة دينار حيث قال فكان ذلك أي البذل سيما للقدر المعين من المنكرات التي لم ندرك مثلها قبل هذه الدولة انتهى . ورحمهما الله كيف لو أدركا ما حل بقضاة الدنيا من المحن والبلايا نسأل الله السلامة .

٢١٢ (محمد) القطب أبو الخير بن أبي السعود بن ظهيرة المسكي المالكي شقيب الذي قبله . ولد في ذي القعدة سنة أربع وسبعين وسبع مئة بمكة وسمع من بعض شيوخها ، وأجاز له النشاوري وابن حاتم وابن عرفة والمحجب الصامت وآخرون وحضر دروس الشريف عبد الرحمن القاسمي وقرأ عليه بعض كتب الفقه وحصل كتباً حسنة وولى إمامة مقام المالكية بمكة بعد وفاة علي النويري القاضي من جهة أمير مكة أربعة أشهر وإماماً ثم عزل من مصر بولدي المنوفي وكان يرجو عودها بل ومحجب ولاية القضاء بمكة فلم يتفق . ومات في آخر يوم النفر الثاني سنة أربع عشرة بمكة ودفن في صبيحة رابع عشر ذي الحجة بالمعلاة عن أربعين سنة فأزيد يبسر . ذكره القاسمي مقدماً له على أخيه .

٢١٣ (محمد) بن محمد بن حسين بن علي بن أيوب الشمس الخزرجي البرقي الاصل القاهري الحنفي والد النور علي الآتي ويعرف بالبرقي . ذكره شيخنا في إنبائه وقال : كان مشهوراً بعرفة الاحكام مع قلة الدين وكثرة التهلكة من باشر عدة

٢١٤ (محمد) بن محمد بن حسين بن علي بن محمد بن يعقوب بن يوسف بن عبد العزيز . مات في جمادى الأولى سنة ثلاث وعشرين .

٢١٤ (محمد) بن محمد بن حسين بن علي بن محمد بن يعقوب بن يوسف بن عبد العزيز الشمس أبو عبد الله بن حميد الدين أبي حامد البكري المغربي الاصل الخليلي للولاء والنشأ المالكي إمامها ونزيل مكة ويعرف بابن أبي حامد . ولد في رجب سنة أربع وستين ومائة بالخليل ونشأ بها حفظ القرآن والشاطبية والرسالة المالكية والورقات والجرومية والالفيه وغيرها ، وأخذ عن البرهان بن قوقب النحو وسمع عليه الموطأ وغيره وكذا قرأ النحو مع بعض الشاطبية على العللاء ابن قاسم البطائحي وحضر عند الكمال بن أبي شريف في التفسير والنحو وغيرها في آخرين ودخل القاهرة في سنة ست ومائة فحضر عند السهري في الفقه وغيره . وكذا قرأ على العالم سليمان البعيري الأزهرى وسمع من المسلسل وغيره في سنة اثنتين وتسعين ثم أقرأ بمكة في سنة ست وتسعين وكان مجاوراً بها فقرأ على في التي تليها من ألقاب الشافعي لشيخنا من نسخة كتبها بخطه وكان قرأها وغيره على القطب الخضرى بالقاهرة في سنة ثلاث وتسعين وأقرأ بمكة ابن محتسبها . سقر ثم انجمع عنه وتكسب بالكتابة وولد له ، وهو خير فاضل من جمع على نفسه بحيث كتب نسختين من شرحي للالفيه وشرح ابن ماجه للدميري وغير ذلك .

٢١٥ (محمد) شاه بن الشمس محمد بن حمزة الروى القنارى الحنفى الماضى أبوه . ذكره شيخنا في انبائه وقال : كان ذكياً حج سنة بضع وثلاثين ، ودخل القاهرة ثم رجع الى بلاد ابن قرمان فمات سنة أربعين .

٢١٦ (محمد) بن محمد بن حيدر الشمس البعلبى الحنبلى نزيل بيروت وابن أخت الجلال بن الشرايحي ويعرف بابن ملك بالتصغير . ولد سنة ثلاث وسبعين وسبع مائة . ذكره البقاعى مجرداً .

٢١٧ (محمد) بن محمد بن خالد بن موسى الشمس بن الشرف الحمصى الحنبلى أخو عبد الرحمن ووالد أحمد الماضين وهذا أسن من أخيه ويعرف بابن زهرة . حضر في الخامسة في شعبان سنة خمس وسبعين على إبراهيم بن فرحون قطعة من آخر الصحيح وحدث بها وولى قضاء الحنابلة بمصر فكان أول حنبلى ولى بها . ومات سنة ثلاثين وجاهه كان شافعيّاً فتحنبلى وولد له سبب ذكره شيخنا في انبائه .

٢١٨ (محمد) بن محمد بن خضر بن داود بن يعقوب البدر أبو البركات بن الشمس الحلبى الاصل القاهرى الماضى أخوه الخضر وأبوها ويعرف كأبيه بابن المشرى . ولد سنة ثمان ومائة بالقاهرة ونشأ بها في كنف أبيه فحفظ القرآن والمنهاج

وألقتة النعمي وعرض على الولي العراقي والشمسين البرماوي وابن الديري والبيجوري وقرأ عليه المنهاج بتمامه وأسمعه أبوه على المجال الحنبلي مسند أحمد وسيرة ابن هشام وجمع الجوامع مع المسلسل وغيره وعلى الشرف بن السكويك المسلسل وصحيح مسلم والشفا وعلى الشموس البوصيري والشامي والبيجوري والشهاب البطانجي والولي العراقي وقارى الهداية في آخرين ، واشتغل قليلاً بوجود المنسوب على الشمس المالكي ، وبأثر التوقيع عند الزين عبد الباسط والاستادار واختص به ثم نافره . وحج وجاور وحدث باليسير حملت عنه مشيخة أبي غالب بن البناء ، وكان أحد صوفية سعيد السعداء ثم بالبروقية متودداً مقبلاً على شأنه . مات في شعبان سنة ثمان وستين ودفن بترية سعيد السعداء .

(محمد) بن محمد بن خضر بن صحرى العيزري . يأتى بزيادة محمد ثالث .

٢١٩ (محمد) بن محمد بن الحضر الملاء بن الشرف الدمنهوري ثم القاهري الشافعي الموضع . اشتغل يسيراً على الشهاب السيرجي وغيره وتكسب بالشهادة في الحانوت المقابل لاصالحية وداخلها ، وحج غير مرة وجاور ولقي هناك فقرأ على منسك البدر بن جماعة وغيره وحضر عندي في الاملاء ثم صار بالقاهرة يتردد الى أحياناً . وكتب بخطه أشياء ، وكان محباً في الفائدة ثم كبر وضعفت حركته ولا زال في تنافس حتى مات في سنة اثنتين وثمانين أو التي بعدها عفا الله عنه .

٢٢٠ (محمد) بن محمد بن خلف ابن كيل بن عوض بن رشيد . بالكثير - بن علي الجلال أبو البقاء المنصوري الكمال الشافعي والد الصلاح محمد الآتي ويعرف بابن كيل بالتصغير . ولد قبل الثمانمائة ييسر بالمنصورة ونشأ بها فقرأ القرآن عند النور الطيبي وحفظ المنهاج والالتمة وعرضها على الولي العراقي والبيجوري والبرماوي وأجازوه وأخذ عن الاولين وكذا عن الشرفين عيسى الاقحسي والسبكي في الفقه ولازم الشمس البوصيري كثيراً وفي العربية وغيرهما بل وقرأ في العربية أيضاً على الشمس بن الجندی واختص به ولازمه . وقطن القاهرة في أوقات متفرقة وولى قضاء بلده وكذا دمياط دهرأ بل ولى قضاء المحلة أياماً ، وحدث باليسير حملت عنه بالمنصورة أشياء . وكان تام العقل متواضعاً ذاهباً وخبره واستماله لرؤساء وقته بالهدايا وغيرها بحيث تقال عثراته وتمت زلاته وينقطع أخصامه عن مقاومته حتى أن قريبه البدر بن كميل كان يكثر السعي عليه ويتوسل عند المجال ناظر الخصاص بقصائده يمتدحه بها ويهتز لها طرباً ومع ذلك فلا يتحول عن هذا . مات بعد فشو ما كان به من الجذام في سنة ثمان وستين عفا الله عنه .

٢٢١ (محمد) بن محمد بن خليل بن ابراهيم بن علي بن سالم التقي أبو الفتح بن الشمس الحراني الأصل القاهري الشافعي الماضي أبوه ويعرف بابن المنعم بنونين وثلاث مئيات . ولد سنة احدى وتسعين وسبعائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وكتباً واشتغل وسمع على التنوخي والتقي الدجوي والسعد القمني والمطرز والفاري والابن ماضي والحلاوي والسويداوي والشهاب الجوهري والعراقي والهيتمي وابن الناصح والقرسيبي والشرف بن الكويك والشمس الاذري الحنفي وآخرين وحدث باليمبر . أخذ عنه القضاء ولقيته غير مرة فشافهني وسمعت التناء عليه من العلأ القلقشندي . وكان تقيب الشافعية بالشيخونية . مات في جمادى الاولى سنة خمس وخمسين رحمه الله .

٢٢٢ (محمد) بن محمد بن خليل بن عبدالله البدر بن الشمس بن خير الدين الصيرافي الباري الأصل القاهري الحنفي الماضي أبوه ووجهه ويعرف بآبيه بابن خير الدين . ولد بالقاهرة في ليلة نصف شعبان سنة سبع وثلاثين وثمانائة ونشأ تحفظ القرآن والكثرة وكتباً وعرض على جماعة وجد في التحصيل فأخذ عن الشمي والاقصراني وابن الهمام والكفياحي والزين قاسم والتقي الحصني وأبي الفضل المغربي ، وتميز وأشير اليه بالقضية والفهم الجيد والمقل وكثرة التودد والحرص على الفائدة والخبرة بالسعي فيما يرومه مع خبرة تامة بالكتب وممارسة لها ، وسمع مع ولدي بقراءة في صحيح مسلم والنسائي وغيرها ودرس الفقه بالكثيرة وتنزل في غيرها من الجهات وكان يكثر التردد الي وآخر ما جاءني في رمضان قبل موته بقليل وحكي لي حكاية شنيعة من جهة زوجته وكان مغرمًا بمحبها بحيث أدى الحال الي فراقها . وأظنه كمد ذلك . واستمر حتى مات في حياة أبويه في يوم الاثنين ثامن عشر ربيع الاول سنة سبعين وصلى عليه من يومه في مشهد حافل جداً ثم دفن وأثنوا عليه جيلار رحمه الله وعوضه ووالديه الجنة .

٢٢٣ (محمد) بن محمد بن خليل بن محمد بن عيسى الشمس بن ناصر الدين العقبي الأصل القاهري الصحراوي الماضي أبوه .

٢٢٤ (محمد) بن محمد بن خليل بن هلال المز بن المز بن الصلاح الحاضري الحلبي قاضيا الحنفي الماضي أبوه . ذكره شيخنا في إنبأه وقال قال البرهان الحلبي : دلي القضاء فسار سيرة جيله . ومات بالطاعون سنة خمس وعشرين رحمه الله .

٢٢٥ (محمد) الولوي الحاضري أخو الذي قبله . ولد سنة خمس وسبعين . سبعائة بحلب ونشأ بها فحفظ القرآن والشافيتين وألفية ابن معطي القوائد الغياثية والهداية في المنهـب واشتغل على أبيه وقاب عنه وسمع على (٦ - تاسع الضوء)

الشهاب بن المرحل ونسبه الشريف الحراني وابن أيدغمش وابن صديق في آخرين ، وأجاز له الشمس المستلاني ومحمد بن محمد بن صبر بن عوض وابن الطباخ وغيرهم ، وحدث مجمع منه الفضلاء . وكان خيراً منجماً عن الناس متمولاً . مات في ربيع الآخر سنة إحدى وأربعين رحمه الله .

٢٣٦ (عج) بن محمد بن خليل الشمس أبو المطف بن الشمس القدسي الحنفي ويعرف بابن خير الدين . كان أبوه قاضي الحنفية بالقدس مع تقص بضاعته ونشأ أبوه فحفظ الكنز والمنازل وغيرها واشتغل وناب في القضاء بالقدس وغيره ومجمع معناه هناك . ٢٣٧ (عج) بن محمد بن داود خير الدين أبو الخير الرومي الأصل القاهري الحنفي زيل المؤيدية ويعرف بابن القراء وهي حرفة لأبيه . ولد فيما زعم سنة أربع عشرة وثمانمائة تقريباً بالقاهرة ونشأ بها فحفظ الكنز والمنار وغيرها لازم ابن الهمام في الفقه والأصول والعربية والصرف والمعاني والبيان والمنطق وغيرها وكذا أخذ كثيراً من هذه الفنون عن العز عبد السلام البغدادي والفقه أيضاً عن السعد بن الديري وأصوله عن الجلال المحلى والعربية عن الرزين السنديسي بل زعم أنه أخذ عن الشمس بن الديري وحضر مياعده وعن التفهني شريكا لسيف الدين وعن قاري الهداية والبساطي بقراءة ابن الهمام وأنه مجمع على شيخنا وغيره نعم قد سمع بأخرة مع الولد بقراءة وغيرها كثيراً حتى مجمع على كثيراً من القول البديع ولازم مجالس الإملاء وغيرها وتنزل في الشيخونية وبعض الجهات وحج وأشير إليه بالقضية التامة فتصدى للأقراء في الأزهر وفي المؤيدية وغيرها وانتقم به الطلبة مع عدم توجهه لشيء من الوظائف التي وصل إليها من لعله أفضل من كثير منهم . وأقدم بل يظهر الأعراض عنها واشتغاله بالتكسب في سوق الحاجب بحيث حصل دنيا وكتبها مع قلة مصروفه واقتصاده في ما كلفه ولم يلبه وعدم سلوكه مسالك الاحتشام وملازمة لمحمد بن دواودار قانباي واكتنازه من التردد إلى وانفراده جل عمره وللكثير من المتساهلين فيه كلام وأخبرني أنه وقف كتبه بالشيخونية وعدة عقارات اشتراها على جهات وقربات كمشهد الليث وكان ممن يلزمه . مات في شعبان سنة سبع وتسعين رحمه الله وغفا عنه وإيانا .

٢٣٨ (عج) بن محمد بن داود أبو عبد الله الصنهاجي المغربي النحوي المالكي ويعرف بابن آجروم بالمد ولذا يقال لمقدمته الشهيرة الجرومية رواها عنه أبو عبد الله محمد ابن ابراهيم الحضرمي القاضي قال لي بعض فضلاء المغاربة أن وفاته تقرب من سنة عشر وثمانمائة وفيه نظر وأورد أبو عبد الله الراعي اسناده بها فقال أنا محمد بن

عبد الملك بن علي بن عبد الملك بن عبد الله القيسى السورى الفراءى المالكي
حنفى الخطيب أبو جعفر أحمد بن محمد بن سالم الجندى عن أبى عبد الله الحضرى
عنه . قلت وقد ترجمته فى التاريخ الكبير فيمن لم يسم جده بما ينزع فيه .

٢٣٩ (محمد) بن محمد بن دمر دأش الشمس القزى الحنفى الماضى ابنه أحمد وهو
زوج أخت الشمس بن المغزى قاضى الحنفية بمصر . له ذكر فيه .

٢٤٠ (محمد) بن محمد بن رافع أبو القسم الفراءى الميقاتى . مات سنة بضع وستين .

٢٤١ (محمد) بن محمد بن سالم بن علي بن إبراهيم الضياء الحضرى الاصل المكي
ويعرف بابن سالم وبابن الضياء . سمع بالمدينة على الزبير بن علي الاسوانى
الشفاء وعلى الجمال الطبرى وخالص البهاى وعلى بن عمر الحجار ، وأجاز له عيسى
الحجى والزين الطبرى والافشهرى ، وحدث بالقاهرة سمع منه الفضلاء كعبد
اللطيف أخى التقي القاسى وقال أنه ترك الدجاج منه قصدا ، واستوطن القاهرة
أواخر عمره حتى مات فى سحر يوم الجمعة سادس عشر شعبان سنة سبع ودفن
بقرية الصوفية خارج باب النصر وقد بلغ الثمانين أوجازها ييسر ، وهو فى عقود
المقريزى وقد ذكره شيخنا فى انبائه وقال كان مذموم السيرة عفا الله عنه .

٢٤٢ (محمد) بن محمد بن سالم الحموى بن الرومى خادم المراج بن البارزى . سمع
منى بمكة فى سنة ست وثمانين .

٢٤٣ (محمد) بن محمد بن سلام . بالشديد . ناصر الدين السكندى ثم المصرى
نزىل جزيرة القيل وأحد التجار الكبار بالقاهرة . صاهر البرهان إبراهيم بن عمر
ابن علي المحلى على ابنته بعد موت أبيه كما سبق فى ترجمته فعظم أمره ثم لما مات
خلف أموالا عظيمة فتصرف فى أكثرها الحب المشير وغيره وتمزقت أمواله ،
وكان عمر دارا جليلة بجزيرة القيل فاستأجرها للقاضى ناصر الدين البارزى وشيدها
وأقننها وأضاف إليها مبانى عظيمة الى أن صارت دار مملكة أقام بها المؤيد
مدة ثم بعد ذلك طردت الدار الى أصحابها وفرق بين الساكنين . ومات فى
أوائل سنة ست عشرة . ذكره شيخنا فى انبائه . وكان أبوه أيضاً تاجراً مشهوراً .
مات سنة سبع وسبعين وسبعائة .

٢٤٤ (محمد) بن محمد بن سلمان بن عبد الله الشمس بن العلامة الشمس المروزى .
الاصل الحموى الحلبى نزىل القاهرة أخو الزين عبد الرحمن الماضى ويعرف كهو بابن
الحر أطلق من أهل الادب أيضاً ، ودخل القاهرة مع الناصر بن البارزى . ومن شعره :
شكونا للمؤيد سيوه حال وأجرينا الدموع فما تأثر

فأضحك بكنا اذ بكينا وأزلنا على كفتنا وكركر

وقد ذكره شيخنا في انبائه فقال : الشاعر المنشيء أخذ عن أبيه وغيره وقال الشعر فأجاد ووقع في ديوان الانشاء وكان مقرباً عند ناصر الدين بن البارزي . وقال في معجمه سمعت من نظمه كثيراً ومات بالطاعون سنة ثلاث وعشرين قبل اكمال الحسنيين وعاش أخوه بعده مدة مع كونه أسن منه رحمه الله .

٢٣٥ (محمد) بن محمد بن سليمان بن خلد بن يحيى بن زكريا بن يحيى ناصر الدين السكردى الزمردى الاصل القاهرى ويعرف أبوه بشقيير . جاور عمه كثيراً وكان يجتمع على في المجاورة الثالثة ثم الرابعة وذكر لى أن والده كان من تبة الحلقة ويقرأ القرآن حم صلاح كبير وجلس هو بمحانوت في القيو يبيع السلاح صادق المقال راغباً في الانفراد ويتوجه في مجاورته لجدة للتكسب .

٢٣٦ (محمد) بن محمد بن سليمان بن عبد الملام البدر القزوينى الازهرى المالكي ، ولد سنة ثلاث وستين وثمانمائة تقريباً بفرقة من البحيرة ونشأ بها فحفظ القرآن والبعض من الرسالة والمختصر ثم قدم بعد بلوغه القاهرة فنزل بالازهر وأكمل حفظ المختصر وألفية النحو وجمع الجوامع وتفقه باللغاني والسنهورى ولازمه فيه وفي الأصول والعربية واتفق بمجماعة من طلبته كالعلى سليمان البحيرى واشتغل وتميز وسمع على بحضرة أمير المؤمنين مصنفى مناقب العباس وضبط الاسماء وكتب الطبقة وكذا سمع على عدة أجزاء واختص بالتقى بن تقي وشاركه ولده في الاشتغال . وهو حافل متوحد يكثر التردد الى وسمع على الرضى الاوجاقى وأبى السعود العراقى ومجماعة من طبقتهم فمن يليهما كالدعى والسباطى بل سمع في الخانقاه على الوقائى .

٢٣٧ (محمد) بن محمد بن سليمان بن مسعود الشمس بن الشمس الشبراوى الاصل القاهرى المقرئ نزيل القراستقرية وإمامها كايه الماضى وريب الشهاب الحجازى . ولد في سنة اثنتى عشرة وثمانمائة بالقراستقرية ونشأ فحفظ القرآن وتقرىب الاسانيد وتنقيح الباب وألفية شعبان الأثرى وعرض على الحب بن نصر الله والعز البغدادى الحنبليين وشيخنا والآنادى في آخرين ، وتنزل في الجهات وقراء رياسة بل كان أواحد قراء الصفة بسعيد السعداء وبالبيرسية وقراء الشباك بها والداعى بين يدى مدرس القبة فيها ممن سمع على شيخنا وآخرين وسافر للحج وجاور قليلا وكبر وضعف بصره ثم كف . (محمد) بن محمد بن سليمان الشمس بن العلامة الشمس الجوى الشاعر نزيل القاهرة وأخو الزين عبد الرحمن . مضى فيمن جده سلمان بن عبد الله قريباً .

٢٣٨ (محمد) بن محمد بن الشرف سليمان الشمس البعلى البرادعى الحنبلى من بنى

المرحل . ذكره شيخنا في معجمه وقال أجاز لابنتي رابعة من بطنك ومن مسموعه المائة من الصحيح لابن تيمية سمعها على كاتم ابنة محمد بن معبد . قلت ولقبه ابن موسى في سنة خمس عشرة فسمع منه هو والموفق الابن ورأيت بخطي في موضع آخر كتبت اسم جده اسمعيل وهو غلط والصواب سليمان .

٢٣٩ (محمد) بن محمد بن سليمان ناصر الدين بن الشمس بن العلم الايباري البصري الأصل الحلبي الشافعي ويعرف بالبصري . لقبه ابن قري في سنة سبع وثلاثين بيت المقدس فاستجازه له وكان يزعم مع التوقف في مقاله انه سمع البخاري على ابن صديق وقرأ عليه ابن قري بمجرد قوله فيما يظهر بعضه وقال انه ولي كتابة من حلب في أيام الناصر عن نوروز ثم قضاهم كتابه من الشام في أيام المستعين ثم أضيف اليه منها قضاء طرابلس واستناب فيه ، ثم في سنة خمس وثلاثين ولي قضاء بيت المقدس وقطن به وقتاً وطلب منه للقاهرة ونوه باستقراره في كتابة سرها ليعتدك السكال بن البارزي لوزن ما طلب منه ، ثم ولي قضاء حمص وكتابة سرها . ومات في غرة فجأة في جمادى الآخرة سنة خمس وأربعين : كل ذلك مع حشمة ورياسة وتقص بضاعة في العلم عفا الله عنه .

٢٤٠ (محمد) بن محمد بن سليمان الحنفى المبر . عرض عليه الإصلاح الطرابلسي المختار والأخيشكى والملحة ولقبه صدر الدين وقال :

هنيئاً لصدر الدين بالفضل كله بحفظ كتاب جل بين الأئمة
على مذهب النعمان سيد عصره عليه رضا الرحمن رب البرية
كتابك يا محمود مختار للورى مسائله فاقت على كل رتبة
امام جليل ليس ينكر فضله وبين أحكام الكتاب وسنة
وكم فاض بحر العلم يبنى جواهرأ فرصهما للطالين الاجلة
وتوجه تاجاً عظيماً من الهدى وأدكهم نجباً من النور زمت
وقد نال كل الفضل أيضاً بحفظه لأخيشكى بحر الاصول الشرفة
واتبعه حفظاً للملحة نحونا الى تمحوها يسعى النعاة الاجلة
أصول وفقه ثم نحو فهذه فضائل لا تحصى لذا الطفل تمت
صلاة وتسلم على أشرف الورى وآل ومحب مع جميع الأئمة
وقال الإصلاح أنه كان طالماً فقها مدرساً ورعاً زهداً متقدماً في التمييز .

٢٤١ (محمد) بن محمد بن أبى شاذى الحلبي ثم القاهري سبط الغمري . ممن اشتغل ، الفقه والعربية وغيرهما وقرأ على في التقريب للنووي دراية وفي البخاري رواية

ولازمني ؛ وكان ساكناً خيراً وظالماً اليه مزيد الميل . مات شاباً في ربيع الثاني
سنة ثلاث وتسعين عوضه الله الجنة .

٢٤٢ (محمد) بن محمد بن صالح بن أحمد بن عمر بن أحمد ناصر الدين بن ناصر
الدين بن صلاح الدين الحلبي ثم القاهري الشافعي ابن عم عمر بن أحمد ومحمد بن
علي ويعرف كملفه بأبن السفاح بمهلة أوله وآخره بينهما فاء مشددة . ولهمزاهم
القرن تقريباً واشتغل وتميز وقرأ في البخاري على شيخنا ووصفه بالفضل البارع
حفظه الله تعالى ، وسمع بقراءته على الشرف بن الكويك السعدي السمرقاني
وكان أفضل أهل بيته بحيث استقر بعناية عمه الشهاب أحمد حين كان قاقب ثم مصر
في تدريس الحديث بالظاهرية القديمة وفقه الشافعية بالفاضلية وبالحنفية بمسموت
على حفيد الولي العراقي وعمل اجلاساً بأولها فكان ممن حضر عنده فيه شيخنا
والتفنى والمحبة البغداد والكبار مراعاة لعمه ولما تم الدرس قال شيخنا للفقهي
أنه ملبح السرد قيل وأشار بذلك الى أن تذييب على المدرس لنسبته لتعاطي مخذل
وبالجملة فكان سريع الحركة خفيفاً منجمعاً لقيته غير مرة وصحبت كلامه بل وكتب
بالاجازة على بعض الاستدماآت وما كان في زمرة من يؤخذ عنه . مات في العشر
الاخير من ذي القعدة سنة ست وستين ودفن عند أهله بالقرافة الصغرى عفا الله عنه وإيانا .

٢٤٣ (محمد) بن محمد بن صالح بن اسمعيل الشمس بن الشمس الكنتاني المدني
الشافعي سبط البدر عبد الله بن محمد بن فرحون وأخو ناصر الدين عبد الرحمن
ووالد عبد الوهاب الماضي بعدم ويعرف بأبن صالح . ولد سنة سبعين وسبعمائة
بالمدينة ونشأ بها فحفظ القرآن وكتب في فنون وتلا بالسبع أو بعضها على والده
وأذن له في الاقراء وسمع على البدر بن الحشاش طاضي المدينة وغيره ؛ وأجاز
له جماعة وناب عن أخيه في الحكم والخطابة والامامة بالمدينة وقرأ في البخاري
على الشرف أبي بكر في سنة خمس وتسعين وسبعمائة وكان ذا نباهة في الفقه
وغيره مع خير وديانة قدم مكة غير مرة للحج والعمرة منها في الحرم سنة أربع
عشرة فأدركه أجله بها بعد قضاء نسكه في أول سفرها ودفن بالمعلاة ذكره القاسمي في مكة .

٢٤٤ (محمد) بن محمد بن صلاح بن أبي بكر الشرف أبو الطيب بن الشمس العباسي
- نسبة للشيخ أبي العباس البصير المدفون بزاويته بالقرافة وزيل المكان الذي
صار معروفاً به في باب الخرق - الشافعي . ولد في ليلة ثاني عشر ربيع الأول
سنة إحدى وأربعين بالزاوية الثانية ونشأ بها فحفظ القرآن وتلا به لغير واحد من
القراء على الزين عبد الغني الهيشي والشاطبية والتنبيه والملاحه ، وعرض على جماعة

واشتغل على الباطن والشمس الانامى والفخر عثمان الملقى وحضر دروس المتاوى والمجلى وغيرها واستقر في النظر على الزاوية بملعوت أبيه ، وحج مراراً وجاور غير مرة منها سنة أربع وتسعين وكان قد وصل في أوائلها وكنت بها فلأزم فيها بالردد الى وسمع على وملحن بعض الايات ؛ وهو ممن تكسب بالشهادة وقتاً ، وتميز بها ورافق غير واحد من المتبرين ثم أعرض عنها .

٢٤٥ (هج) ويقال له مسعود ايضاً - بن محمد بن صلاح بن جيريل بن رشيد نظام الدين بن غياث الدين بن صلاح الدين الازدي الشافعى . شيخ صالح خبير حج في سنة ست وثمانائة فلقبه القفيف الجرهمي فيها بعدن وذكره في مشيخته .

٢٤٦ (محمد) بن عبد بن عامر الشمس القاهري المالكي ويعرف بابن عامر . ولد في ربيع الاول سنة خمس وتسعين وسبعمائة وحفظ القرآن وكتباً واشتغل في الفقه وغيره ومن شيوخه البساطي والشهاب بن قتي وكان يذكر انه سمع على التقي الدجوى وقاب في القضاء مدة عن البساطي وامتنع البدر بن التتسي من استنابته ، ثم ولى قضاء دمشق عوضاً عن الامين سالم في أواخر شعبان سنة خمسين ثم عزل في رمضان من التي تليها بالشهاب التلمساني فلما قام سرور للغري على قاضي اسكندرية الجبال بن الدمامي حسن الظاهر عزله والاستقرار بهذا عوضه فعمل ثم لم يلبث ان أعيد الجبال ورجع ابن عامر الى محل اقامته بالقاهرة معزولاً ، كل ذلك في سنة اربع واربعين فتصدى للافتاء واستقر في تدريس الفقه بالشيخونية بعد الزين عبادة وعمل اجلاساً ثم انتزع منه ليحيى العجيسى ورام البدر المشار اليه تعويضه عنه بتدريس الجالية وظيفته فماتم فتألم ابن عامر ولم يبق له بيتة الى ان عين لقضاء صغد فتوجه اليها وبأمره حتى مات في أوائل جمادى الآخرة سنة ثمان وخمسين ، وقد لقبته غير مرة وقصدته في بعض النوازل وسمعت كلامه وكان يستحضر فروع مذهبه ولكن لم يكن من المحققين بل ولامن المتفنين وربما نسب للتعاطي على الافتاء ، وقد كتب على مختصر الشيخ خليل شرحاً سماه التفكيك للموزوالتكليل على مختصر الشيخ خليل لم يكمل وقتت على مجلد منه انتهى فيه الى الحج وكتب عليه . ااضه :

كل الشروح ليس فيها مثل شرحي المختصر فيه على تحقيق الحق تدقيق النظر فمن كان ذاهبهم ولب وبصر فليزِم قراءته وليتدبره بالفكر فالجهل يزري صاحبه وبه يحترق والعلم زين لمن به ازور ورام ابن عامر فيما يلقي تحريضه فاستمع لكثرة أوامره ولكن قد كتب عليه

شيخنا مانصه كما قرأته بخطه على المجلد المشار اليه : الحمد لله القزاح العليم :
 لعمرى لقد أوضحت مذهب مالك بتفكيك رمز لأنح المسامر
 وجودت ماسطرت منه مهذباً ومن أين للتجويد مثل ابن عامر
 وكتب تحتها الحسام بن بريطع الحنفى مانصه : الحمد لله الوهاب الكبير :
 لقد غدا التكليل أعجوبة وأصبح التفكيك تحميراً
 رصمه دواً فتي عامر فزاده الرحمن تسميراً
 وترجمه بعض المؤرخين بقوله رجل جيد خير عالم فاضل حمن السيرة معجم
 الحديث وأجاز له خلق .

٢٤٧ (محمد) بن محمد بن عبادة بن عبد القى بن منصور الشمس الحراني الأصل
 الدمشقي الصالحى الحنبلى والد الشهاب أحمد الماضى ويعرف بابن عبادة بضم العين .
 ذكره شيخنا فى انبائه فقال : اشتغل كثيراً وأخذ عن الزين بن رجب ثم عن
 صاحبه ابن العام وكان ذهنه جيداً وخطه حسناً وكذا شكله مع البشاشة وحسن
 الملتقى ثم تمانى الشهادة فهر فيها وصار عين أهل البلد فى معرفة المكاتب مع
 حسن خطه ومعرفته وآل أمره الى أن ولى القضاء بعد اللذك مراراً بغير أهلية فلم
 محمد سيرته وكثرت فى أيامه المناقلات فى الاوقاف وتائل لذلك مالا وعقاراً
 وكان مع ذلك عرباً عن تعصب الحنابلة فى العقيدة . مات فى رجب سنة عشرين
 وله سبع وخمسون سنة وقد غلب عليه الشيب .

٢٤٨ (محمد) بن محمد بن عباس ناصر الدين الصنائى الأزهرى . ممن سمع منى .
 ٢٤٩ (محمد) بن محمد بن عباس أبو الخير الجوهري الأصل القاهري الحنفى الضريز
 أحد صوفية المؤيدية وخال ابن عز الدين المعبر . ممن جاووز بمكة وتلا القرآن على
 الزين بن عياش ، وهو فى سنة ست وتسعين حى . (محمد) بن محمد بن عبد الباقي
 الشمس المنوى المدينى المكي الصوفى . ممن أخذ عنى وينظر فأنت تقدم فيمن اسم أبيه .
 ٢٥٠ (محمد) بن محمد بن عبد البر بن يحيى بن علي بن تمام بن يوسف البدر أبو
 عبد الله بن البهاء أبى البقاء الانصارى الخزر حى السبكى القاهري الشافعى ويعرف
 بابن أبى البقاء . ولد فى شعبان سنة احدى وأربعين وسبعمائة وثقة بأبيه وغيره
 وسمع على الذهبي وعلى بن العزمر وعبد الرحيم بن ابى اليسر فى آخرين كابراهيم
 ابن عبد الرحيم بن سعد الله بن جماعة ببيت المقدس وزينب ابنة ابن الحجاز ونفيسة
 ابنة ابراهيم بن الحجاز ، وأول مادوس بدمشق بلاتابكية فى شوال سنة اثنتين
 وستين عند قدوم للنصور بن المقطر دمشق فى فتنة ييدير وحضر عنده الاثار

وولى خطابة الجامع الاموى بعد ابن جماعة ؛ وقدم مع أبيه مصر وناب فى القضاء بها ثم عاد لدمشق فى سنة ثمان وسبعين وناب فيها عن أخيه يوماً واحداً واستقر فى تدريس الحديث بالمنصورية ثم بعد أبيه فى تدريس الفقه بهامع التدريس المجاور لقبة الامام الشافعى ، ثم استقر فى قضاء الشافعية بالديار المصرية فى شعبان سنة تسع وسبعين عقب قتل الاشرف شعبان بعد صرف البرهان بن جماعة بمال بذله مع انتزاع درس المنصورية منه للضياء القرمى والشافعى للسراج البلقينى . فكثر فيه القول لذلك فتكلم بركة فى صرفه وأعيد البرهان فى أوائل سنة احدى وثمانين فكانت مدة ولايته سنة وثلاث سنة ودام قدر ثلاث سنين بالقاهرة بدون وظيفة ثم أعيد الى القضاء فى صفر سنة أربع وثمانين وامتحن فيها بسبب تركه ابن مازن شيخ عرب البحيرة وغرمه ما لا كثير ثم عزل فى شعبان سنة سبع وثمانين ثم أعيد ثم صرف فى رجب التى تليها ثم أعيد فى ربيع الاول سنة أربع وتسعين ثم صرف فى شعبان سنة سبع وتسعين ودام معزولاً عن القضاء ومعه تدريس الايوان المجاور للشافعى ونظر الظاهرية حتى مات فى ربيع الآخر سنة ثلاث وكان قد فوض اليه قضاء الشام بعد موت أخيه ولى الدين عبد الله ثم صرف قبل مباشرته له ؛ وكان حسن الخلق فكها كثير الانصراف بحيث قال الشمس بن اتمطان أنه كان لا يفيض اذا وقع عليه البحث بخلاف أبيه . لكن قال شيخنا عقب حكايته كذا قال وفسدت أحواله بعد أن نشأ له ابنه جلال الدين وكثرت الشناعة عليه بسببه حتى كان الظاهر يقول لولا جلال الدين ما عزلته لأن جلال الدين لا يطاق ، قال الجلال البشيشى : كان يقرر التدريس أحسن تقرير مع قلة مطالعته وكلف يعرف الفقه وأصوله والنحو والمعاني والبيان وليست له فى التاريخ والآداب يد مع دمانه الخلق وطهارة اللسان وغفة الفرج ولكنه كان يتوقف فى الامور ويمشى مع الرسائل واستكثر من الثواب ومن الشهود ومن تغيير قضاة البلاد ببذل المال . وقد ذكره شيخنا فى رفع الاصر والانباء والمعجم وقال فيه أنه قرأ عليه أشياء وأنه كان لين الجانب فى مباشرته قليل الحرمة ، وذكره ابن خطيب الناصرية فقال أنه كان إنساناً حسناً طاملاً حاكماً عاقلاً دينا عنده حشمة ورياسة وفضل مع حسن المحاضرة والاخلاق وطيب النفس وذكر أنه اجتمع به وصحبه بحلب ، والمقرزى فى عقوده وأنه صحبه أعواماً ، وكان من خير القضاة لولا حبه لادنيا وكثرة لينه . وتحكم ابنه عليه ، كثير التلاوة حسن الاستعداد يجيد إلقاء الدروس من غير مطالعة لاشتغاله بالمنصب وشفقه بالنساء عديم الشر لا يكاد يواجه أدانى الناس .

يسوء رحمه الله وإنا وعفا عنه .

٢٥١ (محمد) بن عبد الدائم بن موسى البرماوى الماضى أبوه . ذكره شيخنا فى انبائه فقال انه كان قد مهر وحفظ عدة كتب وتوجه مع أبيه الى الشام فأت بالطاعون فى سنة ست وعشرين ولم يبلغ العشرين فاشتد أسف أبيه عليه بحيث لم يقم بالشام بعده وكره ذلك وقدم القاهرة عوضهما الله الجنة .

٢٥٢ (محمد) بن محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن محمد بن وفاء الحب أبو الفضل بن أبى المراحم القاهرى الشاذلى المالكي والد ابراهيم الماضى ويعرف كسلفه بابن وفاء . خلف أباه فى التكلم والمشيخة فدام مدة مع عدم سبق اشتغاله . وكونه لم يحفظ فى صغره كتاباً ولكنه كان شديد الذكاء متين الذوق فهما وربما قرأ يميزاً فى النحو وغيره ، وحج ثم عرض له جذب أو غيره بحيث صار يهذى فى كلامه ولا يحتشم مع أحد فتحامى لذلك كثيرون عن الاجتماع به أو رؤيته . وربما طلع الى السلطان وشافه بما حسن اعتقاده فيه من أجله بحيث أهان من تعرض له يسوء بل سمعت أنه فى أوائل هذا العارض قال انه تحول شافعيًا . مات عن نحو خمسة وثلاثين عاماً فى ليلة رابع جمادى الاولى سنة ثمان وثمانين وصلى عليه من الغد بمجامع الماردانى ثم بسبيل المؤمنين ودفن بقربتهم من القرافة رحمه الله وإيانا .

٢٥٣ (محمد) بن محمد بن عبد الرحمن بن حسن جلال الدين بن فتح الدين بن وجيه الدين المصرى المالكي الماضى أبوه وجدته أمه لأبيه وجدته لأبيه هى ابنة القمصر القاياتى ويعرف كسلفه بابن سويد^(١) . ممن نشأ فى كنف أبيه فحفظ القرآن وابن الحاجب القرعى والاصلى وألفية النحو وغيرها ، وعرض على خلق واشتغل قليلاً عند أبيه ثم لما مات أقبل على اللهو ومزق ميراثه وهو شىء كثير جداً وتمدى الى أوقاف ونحوها ، وحدث نفسه بقضاء المالكية ولا زال يتأدى الى أن أملق جداً وفر الى الصعيد ثم الى مكة فدام بها ملازماً لطريقته بل كان يذكر عنه مالا أنهض لشرحه مع جراءة وإقدام وذكاء وتميز فى الجملة واستحضر لمحايطه وتشدق فى كلماته ولما كنت هناك فى سنة ست وثمانين لازمتى فى قراءة كتب كثيرة كالموطأ ومسنند الشافعى وسنن الترمذى وابن ماجه وما رتدته فى التاريخ الكبير وحصل شرحى للهداية الجزرية وبحث معى معظمه وكذا سمع على الكثير من شرحى للألفية بحداً وغير ذلك من تصانيفى وغيرها ولم ينفك عن الحضور

(١) قلت ولد سنة ١٥٦ ومات بأحمدabad كجرات سنة ٩١٩ وهو الذى لقبه السلطان محمود شاه بملك المحدثين . كتبه محمد تقي الحسينى . كما فى حاشية الاصل بخطه .

مع الجماعة طول السنة بل أدرصكنى بالمدينة النبوية فحضر عندي قليلا ونسب
عليه هناك الاستمرار على طريقته وبالفيت في كلا البلدين في إلفاته عن هذا وبلغني أنه توجه
إلى اليمن ودخل زيلع ودرس وحدث ثم توجه إلى كنيابة وأقبل عليه صاحبها وختم
هناك الشفا وغيره . وقبائح مستمرة وأحواله واصله لمكة إلى سنة ثمان وتسعين .

٢٥٤ (محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن حيدرة بن محمد بن محمد بن موسى بن عبد الجليل
ابن ابراهيم بن محمد التقي أبو بكر الدجوى ثم القاهري الشافعي . ولد سنة سبع
وثلاثين وسبعمائة واشتغل في فنون من العلم ومهر وكان يستحضر الكثير من
هذا الفن الا أنه ليس له فيه عمل القوم ولا كانت له عناية بالتخريج ولا معرفة بالعالى
والنازل والاسانيد وشأن نفسه بملازمته لعماله مودع الحكم بمصر . ذكره شيخنا
كذلك في مجمعه وقال أنه قرأ عليه أحاديث من مسلم بسماعه لجميعه في سنة سبع
وأربعين على أبي الفرج بن عبد الهادي وثلاثيات مسند أحمد بسماعه لجميع المسند
على العرضى وسمع من لفظه المسلسل بسماعه من الميديمى وذكر غير ذلك وأنه
سمع على الميديمى السنن لابن داود وفي جامع انترمذى على العرضى ومظفر
الدين بن المطار قال وكان يذاكرنى بأشياء كثيرة من التاريخ وغيره وكتب لى
تقريراً على بعض تخاريجي أظن فيه وأسمع صحيح مسلم مراراً عند عدة من
الامراء وكان السالى يعظمه وينوه به ، ورأيت بخط شيخنا العراقى والمحدث
الجمال الزيلعى وصفه بالفضل في بعض الطباق . وقال فى الانباء أنه تفقه واشتغل
وتقدم وكان ذا كراً للعرية واللغة والغريب والتاريخ مشاركا فى الفقه وغيره كثير
الاستحضار دقيق الخط ، قال وكان يغتبط بى كثيراً ويحضى على الاشتغال ، وقد نوه
السالى بذكره وقرره مسمعا عند كثير من الامراء ومن قرأ عليه صحيح مسلم طاهر
ابن حبيب الموقم . وذكره المقرئى فى عقودهم وان من قرأ عليه فتح الله وقال
إنه كان عنده علم جم مع الثقة والضببط والاتقان وكثرة الاستحضار بحيث لم يخلف
بعده مثله مات فى أواخر ربيع الثانى وقيل فى ثامن عشر جمادى الاولى سنة تسع . قلت
وبالثنائى جزم المقرئى . روى لنا عنه جماعة وصحت البناء عليه بغزير الحفظ من
خلق كالملاء القلقشندى ولكنه غير معدود من الحفاظ على طريقته رحمه الله وإيانا .

٢٥٥ (محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد القوى الشمس القاهري الشاذلى
السكرى ويعرف بالجندى لكونه فيما قيل ينتمى إليه . كان فيما بلغنى يحفظ القرآن
وقرأ المنهاج وأحضر لبيته البقاعى ليقريه أولاده فلم ينتج منهم أحد .
وملت تقريرا بميد الخمسين أو مزامحها قبل شيخنا فيما أظن . وأولاده الجلال

عبد الرحمن ثم البدر ثم التقي محمد ثم الزين قاسم ثم كريم الدين عبد الكريم
وهم أشقاء أمهم فاطمة ابنة الشمس محمد بن كديش الجوهري التي اتصل بها بعد أبيهم.
الشريف جلال الدين محمد الجرواني ، كان وجيها . سمع هو وبنوه على شيخنا .
ويحجر اسم جده أمو كما هنا أو حسن .

٢٥٦ (محمد) بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن يوسف المحب بن الولوي .
ابن التقي بن الجمال بن هشام القاهري الشافعي الماضي أبوه وجده . ممن نشأ في
كنف أبيه فحفظ القرآن وكتباً واشتغل في الفقه وأصوله والعربية وغيرها .
ومن شيوخه العبادي والتقي الحصني ؛ وتميز في القضايا ولكنه لم يتصون .
بحيث ألفت ماورثته من أبيه ورغب عن تدريس الفقه بالنصورية المتلقى
له عن أبي السمادات البلقيني وكذا رغب عما كان أعرض عنه سبط شيخنا له من .
مشيخة خان السبيل فالاول ابن عز الدين البلقيني والثانية البدر بن القطان وصار
الى اطلاق زائد حتى أنه سافر الى الشام وقطنها في ظل ابن الترفور ومحوه ، وكان
قد قرأ على السر المكتوم في الفرق بين المالين المحمود والمذموم وتردد الى في
غير هذا ما حدثت سرعة حركته وطيشه مع مشاركتة في الجملة ، وهو ممن لازم الخيفري .
لينال فائدة في محصل على كبر شئ ، وقصارى أمره أنه زوده وهو متوجه للشام بدينار .
٢٥٧ (محمد) بن المحب محمد بن عبد الرحمن بن عثمان بن الصفي أحمد بن محمد بن .
ابراهيم الجمال أبو السعود الطبري المكي . ولد في شوال سنة إحدى وستين
وسبعمائة وسمع من العزيز بن جماعة تساعياته ثم أسمعهم أبوه بعد على الجمال بن عبد .
المعطي والسكال بن حبيب وفاطمة ابنة أحمد بن قاسم الحرّازي وجماعة ، وأجاز .
له ابن النجم وابن الجوخى والصفدى وست العرب والتاج السبكي وغيرهم ، .
وحدث سمع منه التقي القاسمي وغيره ممن أخذت عنهم كالتقي بن فهد وترجمه .
وكان يؤم بمسجد التنضب بوادي نخلة ويخطب به ويتولى عقد الانكحة نيابة عن .
قضاة مكة بعد أبيه . ومات هناك في المحرم سنة خمس عشرة .

٢٥٨ (محمد) بن محمد بن عبد الرحمن بن علي بن عبد الكافي الشمس السنباطي ثم .
القاهري الشافعي السكتي . قدم القاهرة وقرأ القرآن والتنبه أوبعضه واشتغل
عند ابوتيجي والبدر النسابة وغيرهما وسمع الكثير من شيخنا في الاملاء وغيره ^(١) .
كتب بخطه من تصانيفه وغيرها ومشى مع الطلبة وتفرل في سعيد السمداء وغيرها
م انسلخ من صورة الاشتغال وتردد لغالب الرؤساء في حوائجهم وصار يحضر .
(١) قلت: وحضر أيضاً على ابن القرات في الاملاء مع المصنف . محمد مرتضى .

الترك في الكتب ويقدم على الريادة القاحشة مع مزيد تماهل وأرصاد غير مرضية وبرقام بأمة . مات في صفر سنة ثمان وثمانين بعد توعكه مدة وقد جاز الحسين طناً ونجرت أمه فقده صاحبه الله وإيانا .

٢٥٩ (محمد) بن محمد بن عبد الرحمن بن علي بن يوسف بن منصور السكّال أبو محمد بن الشمس بن التاج بن النور القاهري الشافعي امام الكلمية هو وأبوه . وجده وجد أبيه . ووالد محمد وأحمد وعبد الرحمن المذكورين . ووالده في عالمهم ويعرف بابن امام الكلمية . ولد في مبيحة يوم الخميس ثامن عشر شوال سنة ثمان وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها فقرأ القرآن عند الشهاب البني وسعد العجلوني والغرس خليل الحسيني وغيرهم . وجود بعضه على الزراتي وحفظ بعض التنبية . وجميع الوردية والملحة أخذ التقه عن الشموس البوصيري والبرماري وابن حسن البيجوري الضرير والشهاب الطنطاوي وناصر الدين البارنباري والشرف السبكي . وهو أكثرهم عنه أخذاً وحضر دروس الولي العراقي والنور بن لولو . قال وكان من الاولياء . والنحو والترأض والحساب عن الشمس الحجازي وعنه وعن السبكي والبارنباري المذكورين والنور اتقنى والقياقي أخذ النحو أيضاً بل سمع بقرأة الحجازي على العيني شرحه للشواهد وبغوت يسير بحثاً وأصلح فيه القاري كثيراً . مما وافقه عليه المؤلف بعد الجهد في أول الامر وكتبه في نسخته واعتمده بعد ذلك وعن القياقي والوفائي أصول التقه وعن أولهما والبساطي أصول الدين وعن البارنباري والزمز عبد السلام البغدادى المنطق وحضر عند شيخنا في التقه والتفسير والحديث وسمع عليه وكذا على الولي العراقي وابن الجزري والبرماوى والواسطي وابن ناظر الصاحبة وابن بردس والحجازي وغيرهم ثابى الفتح المرائي . والتقى بن فهد بمكة والتقى القلقشندي وغيره ببيت المقدس وآخرين بالمدينة النبوية . وأحب العام بأخرة وتزايدت رغبته فيه جداً حتى كمل له مجامع الكتب الستة وغيره من الكتب والاجزاء على متأخرى المسنين وبورك له في السير من كل ما تقدم خصوصاً وقد صاحب السادات كابرهم الادكاوى وأدخه الخلوة وفتح عليه فيها ويوسف الصفي والضمري والسكّال المجذوب وعظم اختصاصه به فانتفع بهم وظهرت عليه بركاتهم وزاد في الاقياد معهم والتأديب بمحضرتهم بحيث كان أمره في ذلك يحل عن الوصف ، وأقرأ الطلبة في حياة كثير من شيوخه أو أكثرهم وقسم الكتب الثلاثة وغيرها لكن مع الاسترواح ومع ذلك فما تخلف الامائل عن الأخذ عنه ، وقد وصفه البرماوى في حال صغره بالذكاء وصحة

القهم والامثلة الدالة على الاستعداد ، ودرس للمحدثين بالقبطية الى برأس حارة
 زويلة وبعدموت الجلال بن الملقن بالكاملية وفي الفقه بالايوان المجاور لقبة الشافعي
 حين استقر فيه وفي النظر على أوقافه بعد زين العابدين بن المناوي وتزايد سروره
 بذلك جداً وفي أيامه بسفارة الامين الاقصر اتى جدد السلطان عمارته وخطب
 قديماً لتدريس الصلاحية ببيت المقدس فما أجاب ، وكذا عرض عليه قضاء الشافعية
 بمصر فصمم على الامتناع مع طلوع الاقصر اتى به الى الظاهر خشف قدم ومشافته له
 فيه . وصنف على البيضاوي الاصلى شرحاً مطولاً ومختصراً وهو الذي اشتهر
 وتداوله الناس كتابته وقراءة وقرضه الأئمة من شيوخه كشيخنا والقائمي والوناني
 وابن الهمام وكنت ممن كتبه قديماً وأخذته عنه وكذا كتب على مختصر ابن الحاجب
 الاصلى شرحاً وصل فيه الى آخر الاجماع وعلى الورقات والوردية النحوية وصل فيه
 الى الترخيم وأربعي النووي وخطبة كل من المنهاج والحاوي وبعض التنبيه وأورد
 على المنهاج من نكت العراق وغيرها نكتاً واختصر كلا من تفسير البيضاوي
 وشرح البخاري للبرهان الحلبي وشرح العمدة ورجلها للبرماوي مع زيادات
 يسيرة في كلها وتخرج شيخنا لمختصر ابن الحاجب وكتب في الخصائص النبوية
 شيئاً وكذا على سورة الصف والحديث المسلسل بها مجلداً منها بسط الكف
 فريء عليه منه السيرة النبوية بالروضة الشريفة اذ توجه من مكة للزيارة في وسط
 سنة تسع وستين وكان في التماقة البدر بن عبيد الله الحنفي وقال له يا فلان انا
 درست سنة مولدك . وأورد لسلك من ابن عباس والبخاري ومسلم والشيخ أبي
 اسحق والنووي والقزويني وعياض والمعدو وغيرهم ترجمة وكذا عمل طبقات الاشاعرة
 ومصنفاً في القول بحياة الخضر ومختصراً لطيفاً في الفقه ومناسك وحزراً في كون
 الصلاة افضل الاعمال وآخر لطيفاً في التحذير من ابن عربي وغير ذلك ، وقد
 حج وجاور غير مرة وكذا زار بيت المقدس والتحليل كثيراً ، وسافر لزيارة
 الصالحين بالغرنية ونحوها في حال صغره مع والده ثم في أواخر عمره ، وصحبته
 قديماً وكان يحلف انه لا يوازي عنده من الفقهاء أحد ويكثر الدطاولي بن
 ويسألني في ذلك من يستعد فيه الخير ويقول انه قائم بحفظ السنة على المسلمين
 وما أعلم نظيره الى غير ذلك مما يبيح به سراً وحضراً وسمع بقراءة جملة بل
 استجازني بالقول البديع من تصانيفي بعد أن سمع مني بعضه وكان عنده
 بخطي نسخة منه فكان يذكرني انه لا يفارقه غالباً وكذا سمع مني بعض أدبي
 الصابوني وأفردت جملة من احواله وأني له التي حصلت له أكثرها في تصنيف أكثر

اغتيابه به وراج أمره بسببه كثيرا ، وكان إماما علامه حسن التصور جيد الادراك زائد الرغبة في لقاء من ينسب الى الصلاح والنفرة من ينهم عنه التخبيد . وربما عودى بسبب ذلك ، صحيح المعتقد متواضعا متقشفاً طارحا للتكلف بعيداً عن الملق والمداهنة ذا أحوال صالحة وأمور تقرب من الكشف تام العقل خبيراً بالامور قليل المخالطة لأرباب المناصب مع اجلالهم له حلو اللسان محبباً للانفس الزكية من الخاصة والعامة محتشماً من الكتابة على الفتوى ومن الشفاعات والدخول في غالب الامور التي يتوسل به فيها ركوناً منه لراحة القلب والقباب وعدم الدخول فيها لا يعنيه ؛ حسن الاستخراج للاموال من كثير من التجار وغيرهم بطريقة مستظرفة جداً لو سلكها غيره لاستهجن ، كثير البر منها لكثير من الفقراء . والطلبة متزايد الامر في ذلك خصوصاً في أواخر أمره بحيث صار جماعة من المجاذيب المعتقدين والايثام والأراامل وعرب الهيم ونحوهم يقصدونه للاخذ حتى كان لكثرة ترادفهم عليه قدر غلب في الانعزال بأعلى بيته وصار حينئذ يستعمل الاذكار والاوراد وما أشبه ذلك وحسن حاله جداً وبالجملة فكان جلالاً للفقهاء والفقراء ولا زالت وجاهته وجلالته في تزايد الى أن تحرك السفر الى الحجاز مع ضعف بدنه وصافر وهو في عداد الاموات فأدركه الاجل وهو سائر في يوم الجمعة خامس عشرى شوال سنة أربع وستين وصلى عليه عند رأس ثمرة حامد في جمع صالحين من رفقائه وغيرهم ودفن هناك وبلغني أنه كان يلوح بموته في هذه السفرة ولذا ما نهض أحد الى انتفاء عزمه عن السفر مع تزايد ضعفه وعظم الاسف على فقده الاطائمة قليلة من معتقدي ابن عربي فانه ممن كان يصرح بالانكار عليه حتى رجع اليه جماعة كثيرون من معتقديه لحسن مقصده ورقفه التام في التحذير منه ، ولم يكن يسمح بالتصريح في ابن القارض نفسه مع موافقته لى على إنكار كثير من تائبته رحمه الله وإيانا .

٢٦٠ (عبد) بن محمد بن عبد الرحمن بن همرين رسلان بن نصير البدر أبو السعادات ابن التاج أبي سلمة بن الجلال أبي الفضل بن السراج أبي حفص الكنانى البلقينى الأصل القاهرى الشافعى الماضى أبوه وجده وجد أبيه . ولد في رابع عشر ذى الحجة سنة احدى وعشرين وثمانمائة أو سنة تسم عشرة واستظهر له بالقاعة لمجاورة لمدرسة جد أبيه من القاهرة وكان أبوه حينئذ يبنى ومعه ولده العلاء فأخبره رأى في تلك الليلة وهو هناك أن زوجة أبيه وضعت ذكراً فتفاهل بذلك وعذ نوع الرؤيا في ليلة الولادة من الغريب . ولما ولد دخل جده للتهنئة به وتفل في

فيه وحسنه ودعاه وشمله بلحقه ثم تكررت رؤيته له ، ونشأ في كفالة أبيه
وكان معها وهو طفل حين حجها في سنة خمس وعشرين ففتن هناك بعد أن
طاف به السراج الحسيني أسبوعاً ووقت أمه بنذرهما للمسجد النبوي وهو
قديبل من فضة إن ولد لها ذكر ؛ ورجع فحفظ القرآن وصلى به على العادة قبل
الثلاثين وصلى معه في الختم وطول الشهر الاجلاء ثم حفظ العمدة وقرأ المنهاج
رأى في النحو ونصف مختصر ابن الحاجب الاصل ، وعرض على جماعة منهم عم
والده العلم بل قرأ عليه من أول المنهاج الى آخر التفقات في مجالس آخرها سلخ
ذي القعدة سنة أربع وثلاثين ولازمه للتفقه آثم ملازمة حتى قرأ عليه التدريب
وجهة من الحاوي وغيره وكذا أخذ طرفاً من الفقه عن البدر بن الامانة والزين
البوتيجي واشتدت ملازمته فيه للقيام والواني وما حضره عنده ما أقرأه في
تقسيم الروضة والشهاب المحلى خطيب جامع ابن مباله والشرف السبكي في عدة
تقسيم كان قارئاً في بعضها بل قرأ عليه الحاوي بتمامه والعلاء القلقشندي وكان
أيضاً أحد قراء التقسيم عنده وقرأ الأصول على البساطي والقيامي والشرف
السبكي والمحلى والكافي جى والشرواني فملى الاول مجلساً من المختصر وعلى الثاني
جملة منه وعلى الثالث بعض المنهاج الاصل وعلى الرابع غالب شرحه على جمع
الجوامع وأشار الى استغنائها بتمام أهليته عن قراءة بقيته وعلى الخامس غالب المضد
وكذا على السادس مع غالب الحاشية والعبري وعنه أخذ غالب شرح المواقف وكذا
أخذ في علم الكلام عن الكافي جى والقرائض والحما ب عن ابن المجدى قرأ
عليه الفصول لابن الهائم وسمع غيره وعن البوتيجي وأبي الجود وحرص على
ملازمته بحيث كان يوماً يجتمع عليه في اليوم أربعة أوقات والشهاب السمرجى
قرأ عليه منظومته المربعة والشمس الحجازي أخذ عنه النزهة والعريية عن الحناوي
والراعي وهو أول من فتح عليه فيها كما بلغني وما قرأه عليه شرحه للجرومية المسمى
المستقل بالمفهومية والى شرح قوله في الابتداء * كذا اذا يستوجب التصديراً *
من تصنيفه فتوح المدارك الى إعراب الفية ابن ملك وعن ابن قديبل قرأ عليه غالب
التوضيح وقطعة سالحة من ابن المصنف وأخذ في التوضيح أيضاً عن أبي القسم
النويري وسمع على الزين عبادة الحاشية الى مبحث الثنوين وامتنع الزين من ختمها
على قاعدة أبناء المعجم غالباً وعن القيامي في المغني وقرأ على المعجمي بعض الآلفية
وعلى الشرواني في نحو المعجم شرح اللب والتصريف عن العز عبدالسلام البغدادى
قرأ عليه شرح تصريف العزى لآتمتازاني وعليه قرأ غالب التلخيص في المعاني

والبيان وغالب شرح الشمسية في المنطق وجميعه على الشرواني وعلى أبي القسم في شرح
 ايساغوجي والمتن على الكافيحي وعنه أيضاً أخذ المعاني وأخذ العروض والقوافي
 عن النواجي ومما قرأه عليه التزجية وعروض ابن القطاع والتصوف عن أبي
 الفتح القوي قرأ عليه رسالته ولقنه الذكر وكذا تلقنه من العمري وألبسه طاقيته
 ومن الزين مدين الاشعوني وعمر النبتيتي وغيرهم والقراآت عن فقيه ابن أسد
 تلا عليه لأبي عمرو ونافع وابن كثير وعلوم الحديث عن شيخنا وقرأ عليه شرح
 النخبة له وسمع عليه غيره دراية ورواية وكذا سمع على الزين الزركشي غالب
 مسلم بقراءة الجمال بن هشام في الشيخونية والدرحسين البوصيري مجلساً من
 الدارقطني بقراءة أبي القسم النويري وعائشة الكنانية شيئاً بقراءة ولها المز
 وابن بردس وابن ناظر صاحبة بقراءة البقاعي وأربعين شيخاً من العلماء والمسندين
 ختم البخاري بقراءة ابن الفلالي ولم يعم فيه ، وأجاز له المقرئ وغيره بل
 أجاز له في جملة بني أولاد جده خلق في استدعاء مؤرخ يرب سنة ست وثلاثين ،
 ولم يزل مشتغلاً بالعلوم مستبصراً في المنطوق منها والمفهوم مع قيام والده عنه
 بجميع احتياجه وسلوكه الطريق الموصل لاستقامته دون اعوجاجه بحيث لم تعرف
 له صبوة ولا عدت عليه قبيصة ولا هفوة حتى أشير اليه بالتقدم والاستحقاق
 للاقتباس منه والتفهم وشهد له بذلك الاكابر وأئنت عليه بالآلسن المخابر فكان
 ممن شهد له بالبراعة في الفقه وأصوله والقرائن وغيرها مما ظهر له من مباحثه
 على الطريقة الجدلية والمباحث المرضية والاساليب الفقهية والمعاني الحديثية عم
 والده وأذن له هو والشرف السبكي في الافتاء والتدريس وقال ثانيهما أنه صار
 نور حدة فضلاء عصره ونور حديقة نبلاء عصره ومما اسمه في محافل النظر بين
 أقرانه ونما رسمه في مجالس التحقيق بين علماء زمانه وأنه ممن بحث في كتب
 المذهب من مبسوط ومختصر حتى ظهر له التحقيق المعبر وله في حل الحساوي
 الصغير ما يفوق به على كثير ممن هو بين أهل زمانه كبير بحيث علقت التعليقات
 عليه بنهته الصحيح ولسانه التصحيح وكذا أذن له في إقراء ما شاء من كتب
 القرائن السيرجي وبقراءة كتب المنطق لكل من يستفيداً ثناءً من كان الكافيحي
 وبقراءة العربية الراعي ، ووصفه المقرئ بزين الزمان وتاجه وعين الاوان
 ومرآة مطلع العلوم لنا بمجوما وأهله ومرسل القوائد وأقراؤه علينا غيوماً
 مستهلاً ، وأثنى ابن قديد على صفاء ذهنه والمحل على بديع فهمه وجوده مضمونه
 بل أرسل له مرة في واقعة خالف فيها عم والده يأمره حسباً قرأته بخطه بالنظر
 (٧ - تاسع الضوء)

فيها ليكون متأهبا لمآلى العقيد اقدى سينجتمع فيه بسببها وكذا بلغنى عن كل من
 شيوخنا الوناني والقلقشندي والمحلّي ونحوه قول شيخنا أنه فاق أقرانه فظرا رفقته
 وشأى أشياعه معرفة وعلمًا وارثي في حسن التصور الى المقام الاسنى وفاق في
 حسن الخلق والخلق حتى استحق المزيد من الحسنى فهو البدر المشرق في ناديه
 ومفخر أهل بيته حين يقصده المستفيد ويناديه . وحامل لواء الفنون الآلية بحيث
 ضاه ذهنه كنار على علم وصار أحق بقول من قال : ومن يشابه أبه وجدته فما ظلم به
 وأعلى من هذا كله أن والده رغب له عما كان يابسه من نصف تدريس التفسير بمجامع
 طولون فعمل به حيثئذ اجلاسًا حضره سعد الدين بن الديري والبساطي والمحب
 ابن نصر الله وغيرهم من الأثابر تكلم فيه على قوله تعالى (رب أوزعني أن أشكر
 نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحًا ترضاه) الآية وقال المحب
 اذذاك قليل من التهم خير من كثير من الحفظ وسأل المدرس سؤالًا فالتدب
 الشمس القرائي للجواب عنه بما نازعه فيه المدرس وواقفه الحنفى اذ قال حينئذ
 سؤال المدرس باق وكذا رغب له والده حيثئذ كما كان يابسه أيضًا من نصف انتصير
 في الحديث بالأشرفية القديمة ثم كماله له بعد موت عمه أبى العدل . وناب عن عم
 والده في القضاء سنة إحدى وأربعين بالمساحية وكنت بأبيان وبجزيه **بن**
 ومنتدا وغيرها عوضا عن السقطي وييليس وعملها عوضا عن على الخراساني
 المحتسب بقوة ومرصفا وسنبت وعملها وبغير ذلك ثم ولى قضاء العسكر ونظر
 أتابك العزى وتدريس الحسامية بأطفيح والنظر عليها ، كل ذلك بعد وفاة أبيه ،
 وكذا نيابة النظر على وقف السيى بعد أبيه وعمه والنظر على جامع الانور
 ووقف بينبست الخازندارى وغيرها والتدريس في الفقه بالمنصورية برغبة
 المحب انتمى له عنه والنظر على سعيد السعداء بعد الزينى بن مظهر بالبذل
 ثم درس بعض الحساد من دس الاستملاء نابه حتى انفصل عنه قبل تمام السنة واستمر
 الاسترسال من المتعصب حتى انتزع عم والده منه النظر على وقف السيى بل
 وتمدى لغيره من وظائفه ولكنه لم يتم بل اجتهد في عده وتقويض المشار
 اليه لغيره له واستحكمة بعد انابن بن الديري شيخ المذهب الحنفى بصحة التفويض
 وقدم أن مذهب الشافعية لا يلة التفويض ولو كانت شرط الواقف ولذا لم ينهض
 أحد من بعده لانتزاعه منه الا انابن ذكره بواحدة من أفعه بعض المستحقين
 بل وانتزع منه ألف دينار وقرينه صاحبة عن انفاض من متحصله مدة تسكاه عليه
 وصار الديري يتسكاه عنه بطريق النيابة لكون الحنفى المتولى لم يوافق على ما أفتى به

حسن الشكالة وضيئ الطيف العشرة زائد الاعتقاد في الصالحين كثير الزيادة لهم أحياء
وأموثاً بعيداً عن الملق والمداينة سريع البازدة والرجوع شديد الصفاء ،
تصدى للتدريس قديماً بجماع الأزهر وبغيره من الأكف والبلاد وأخذ عنه
الأكابر التفسير والحديث والفقه والفرائض والاصلين والعربية والعرف والمعاين
والبيان والمنطق وغير ذلك وقرئ عنه البخارى ومسلم غير مرة ، وشرع
قديماً في كتاب جعله كالمحاكمات بين المهمات والتعقبات وقف على ما كتبه منه
شيخنا واستحسنه وحضه على إكمالها وكذا شرح مقدمة شيخه الخاوى في النحو
في مجلد لطيف وقف عليه مؤلف المتن وله أيضاً جزء لطيف في العربية وبعض
قواعد فقهية وحواش على شرح البيضاوى للاسنوى وعلى خبايا الروايا للزركشى
 وغير ذلك بل كتب على الروضة من محلين ولا تخلو دروسه من عنديات وأبحاث
مبتكرة ولكن لسانه أحسن من قلمه وبيانه أمتن من عنده وينسب إليه العمل
بمسألة ابن سريج في الطلاق وقد تزوج قبل موته بيسير ابنة السبر باى زوجة الصلاح
المسكينى مع بقاء ابنة العلم البلقينى التى كان تزوجها بعد أخذها بمقتضى اعتقاده
في عصمته وأقر في مرض موته بمحقوق ونحوها ، ومحاسنه كثيرة وكنت أوده ولكن
الكمال لله وما أحبيت لذكرها ما عمله معه وقد سمعته يقول أنا قاتل زكريا ومرة
الصانى ، ثم تصرف في تركته مع فتح الدين وغيره أقبح تصرف ولذا لم يلبث أن
قوصص السكل ولم يظهر للقدر المأخوذ منه بالتجبر والتكبر ثمرة فانه بعد إشباع
بدل به حل وبيع وبذل فيما الله عالم به بل تمنى المستحق لو وقف السيفى دوام
ذلك كما كان رحمه الله وإيانا - وقال الشهاب الطوخى بعد موته :

دعى الله قبراً ضم أعظم عالم بتحقيقه حاوى الجواهر كالبحر

فدغاب فيه أفلام الجو بالورى وكيف يضىء الجو مع غيبة البدر

٢٦٦ (عبد) بن محمد بن عبد الرحمن بن قريش ناصر الدين أبو عبد الله القاهرى
الشافعى ويعرف بابن الصالحى - نسبة له صالحة التى بظاهر القاهرة ، وقال المقرئ
الى الصالحية من منازل الرمل بطريق الشام . ولد سنة بضع وخمسين وسمع فيما
ذكر من الجمال بن نباتة وغيره وتماعى الادب فنظم الشعر المتوسط وكتب الخط
الحسن ووقع عن القضاة ثم ناب في الحكم عن الحنفية ثم عن الشافعية ثم وثب
على منصب قضاء الشافعية لما غاب الصدر المناوى في السفر مع السلطان لقتال تمرلك
واستقر بعد اليأس من المناوى وشغور المنصب عنه أزيد من شهرين في تاسع
عشرى شعبان سنة ثلاث فأقام عشرة أشهر ثم عزل في رابع جمادى الآخرة سنة

أربع واستقر الجلال البلقيني عوضا عنه بمال كثير بذله بعناية سودون طاز ثم أعيد الصالحى بهناية السالى فى شوال اتى تليها فلم يلبث أن مات بعد أربعة أشهر بقله القولنج الصغراوى فى ثانى عشر المحرم سنة ست وصلى عليه بجامع الصالح خارج بابى زويلة وحضر جنازته أمير المؤمنين ومن الامراء قطلوبغا السكركى ولم يحضر من الاعيان سواهم ودفن فى تربته عند المشهد النفيسى واسف أكثر الناس عليه لحسن تودده وكرم نفسه وطيب عشرته ومشاركته فى العلم فى الجملة مع لين جانبه وتواضعه وقبوله للرسائل بحيث كثر النواب فى زمنه وكثرة يره للفقراء والاغنياء حتى أنه وبمأدى الى إحسان بعض المستحقين من الايتام ونحوهم ولأنهم ألفوا من الصدر المناوى البأو المقرط التى جرت العادة بعدم احتمالها ولو عظم التلبس به . رحمه الله وغفا عنه . ذكره شيخنا فى انبائه باختصار عن هذا . وقال المقرزى فى عقودة كان جده نصرانياً من أهل الصالحية يقال له فريج فلما أسلم تسمى عبد الرحمن ، وكان أبوه ممن يشهد بالحوانيت واتصل بالتوكل على الله محمد ولازمه ونشأ ابنه مجلس شاهداً وكتب الخط الجيد وتعلق بخدمة الزمام مقبل فولاه شهادة ديوانه وعدة وظائف ووقع فى الحكم ثم ناب فى القضاء من بعد التسعين وصار يعرف الرياسة والحشمة وقرض الشعر وهو وثرة متوسطان مع حسن شكالة ومعرفة بالنحو وبالوراقة ومشاركة فى الفقه . ولما مات شنت القالة فيه من أرباب الأموال التى بذلها فانه لم يترك شيئاً وقد جنى على نفسه وعلى غيره .

(محمد) بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن خلف الدكالى المالكي .

٢٦٢ (محمد) بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن خليف بن عيسى بن عباس بن بدر بن على بن يوسف بن عثمان المحب أبو المعالى وديما لقب بالعفيف وبالمس وبالجمال بن الرضى أبى حامد بن القى بن الحافظ الجمال الانصارى الحزرجى المطرى الاصل المدنى الشافعى الماضى أبوه وهو سبط الزين أبى بكر المراغى ويعرف بالمطرى . ولد فى رمضان سنة ثمانين وسبع مائة بطيبة ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة وأربعى النووى والمنهاج القرعى والأصلى والجل للزجاجى وأكثر من نصف التلخيص وعرض وتفقه بأبيه وجده لأمه والجمال بن ظهيرة والشمس البوصيرى وأخذ النحو عن أبيه ويحيى التلمسانى والشمس المعيد وبه اتفنع وممع ببلده من جديه والجمال الاميوطى والبرهان بن فرحون والقاضى على النويرى والزين العراقى واليهشمى فى آخرين وأحضر فى أواخر سنة ثلاث وثمانين على سعد الدين سعد الله الاسفراينى بقراءة أبيه بعض مسنن أبى داود وممع

بمكة من أبيه وابن صديق والجمال بن خليفة وإبراهيم الطبري وطائفة وحج أزيد من ثلاثين مرة ودخل القاهرة بعد سنة عشر فسمع بها على الجمال الحنبلي والشرف ابن الكوكب ، وزار بيت المقدس والتحليل ، وأجاز له التنوخي وابن الذهبي وابن العلاء وآخرون وخرج له صاحبنا النجم بن فهد مشيخة ، وحدث بالكثير أخذ عنه التقي بن فهد وابنه النجم والكمال امام الكاملية والشمس الرعيفي وحسين الفتحي وابن الشيخة في آخرين من أصحابنا ، وكتب عنه البقاعي ما كتبه من نظمه على الاستدعاء وصفه بالنقة الأمين وأجاز لي وكان اماماً عالماً مدرساً ناظماً ناب في القضاء والخطابة والامامة والرياسة عن والده ثم تلقى الرياسة عنه وكذا ناب عن جده لأمه ، وكتبت في المعجم والوفيات وغيرها من نظمه . مات في ليلة السبت رابع عشر شعبان سنة ست وخمسين بطيبة ودفن بالبقع بعد الصلاة عليه بالروضة . ولم يخلف بعده بها من له رحمه الله وإيانا .

٢٦٣ (محمد) بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر أبو الحرم بن الشمس الصببي المدني الشافعي أخو أحمد الماضي وأبوه وجد الشمس محمد بن فتح الدين ابن تقي لأمه . قرأ البخاري بالروضة على أبيه في سنة ست وثمانائة وعلى الجمال الكازروني في سنة إحدى عشرة وبه انتفع ، وكان صهره أبو الفتح بن تقي يرجعه على أخيه ووصف بالفقيه الفاضل . وله نظم رأيت منه تخميس البردة .

٢٥٤ (محمد) بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر المصري الصنهاوي الحرساني الماضي أبوه . مات بمكة في شعبان سنة اثنتين وأربعين . أرخه ابن فهد .

٢٦٥ (محمد) بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن صالح بن اسمعيل التركي بن فتح الدين أبي الفتح بن ناصر الدين بن التقي الكنتاني المصري الاصل المدني الشافعي الماضي أبوه وجده ويعرف كسلفه بابن صالح . ولد في رمضان سنة ست وثلاثين وثمانائة بطيبة ونشأ فحفظ القرآن والشاطبية والمنهاج وجمع الجوامع وعرضها على جماعة واشتغل قليلاً قرأ على المناوي وغيره ، واستقر بعد أبيه في الخطابة والامامة بالمسجد النبوي مع النظر عليه وجمع له معها القضاء حين سفر أخيه صلاح الدين لليمن سنة ثمانين وكان قدم القاهرة في سنة خمس وسبعين وسافر منها الى الروم بل دخل القاهرة والروم قبل أيضاً . وكان وجيهاً عظيم الهمة متودداً للغرباء اغتيل في ليلة السبت ثالث عشر ذي الحجة سنة اثنتين وثمانين عند باب المسجد النبوي على يد بعض العياشي بمعاونة جماعة منهم لكونه حكم في الدار المأخوذة منهم وفاز بالشهادة ، ولم يلبث أن مات قاتله بعد مصيره عبرة بخراج

حلح على قلبه بل مات قبله بعض من طأونه في القتل وعمى آخر كان من رؤوسهم وصاروا الى أسوأ حال . رحمه الله وعفائه .

٢٦٦ (مجد) صلاح الدين بن صالح أخو الذي قبله . ولد في سادس عشر رمضان سنة احدى وأربعين وثمانمائة بالمدينة ونشأ بها حفظ القرآن وكتبها واشتغل وتلا فيها بالقرآت على السيد الطباطبائي والشمس المشتري وفي اليمن على الفقيه محمد المعروف ببيدر تصغير بدر بل ولقي باليمن سنة احدى وثمانين فقيه عمر الهقي فأخذ عنه كثيراً من تصانيفه أو سائرها وكذا من تصنيف شيخه الروض مع التمشية عليه ولازم الشهاب الابشيطي في القمه وأصوله والقرائن والعربية وأخذ في الفقه والعربية عن التاج أحمد الخفري الشيرازي أحد جماعة ابن الجزري حين قدومه المدينة ونزوله عنده وفيهما والاصول عن أبي الفتح بن اسمعيل الأزهرى حين مجاورته عندهم بل استجاز له والده شيخه السكال بن الهمام وقال له وقد سأله على سبيل الايناس له وهو بحديقة الحسنية قبلى مسجد قبا عن نخلة حمراء منها ما اسمها فقال له حلية فقال فائتني بشيء من ثمرها حتى أفيدك بغائده في اسمها فبادر وأحضر له قنة صغيرة فابتسج وقال انما اسمها حليوية فقلبت الواو ياء ثم أدغمت الياء في اختصارها قرأ اليسير من شرح الورقات على مؤلفه السكال امام الكاملية وبمكة وغيره اعم الشمس الجوى بل حضر بالقاهرة في سنة احدى وستين هـ من دروس العلم البلقيني والمناوى والمحلى وعما أخذ عنه في شرحه على المنهاج مع النجم بن حجي ويحيى الدماطي وكذا سمع بها على السيد النسابة مع صاحب الشمس بن القصبي المستغنى بقضاء المالكية بالمدينة بعد وتكرر دخوله للقاهرة بعدها وقرأ في بعض قدماته على الفخر الديمي وكان في ثلاثة منها مطلوباً وبحصل تمام الخير والفضل بحيث خطب مسئولاً بجامع الأزهر وأم بالملك مسئولاً في صلاة المغرب وكذا دخل الشام ولقي فيها حميد الدين القرطبي وحضر عنده وبيت المقدس وسمع فيه على التقي أبي بكر القلقشندى وبمكة على أبي الفتح وبالمدينة على أخيه أبي الفرج المراغين وقرأ على والده اتماضى فتح الدين الشافى والشافى وأجاز له خمسة الأولون بالاقراء زاد الخامس وبالاقتناء بل حضر عنده في دروسه وخطب ببيت المقدس وبالخليل وأم بالأقصى واستقل بقضاء المدينة بعد اتمضاء همه الولوى مجد وكذا بالنظر على المسجد الحرام عوضاً عن أخيه الذي قبله وشارك بقية إخوته وولده في الخطابة والامامة وقرره الامير خير بك من حديد في تدريس الشافعية من دروسه ولما كنت بالمدينة سمع منى أشياء وحضر عدة من الناس وسمعت

خطابته وصليت خلفه وحمدت تودده وعقله واحتماله وتواضعه حسبما شاهدته .
 ٢٦٧ (محمد) محمد الدين بن صلح أخو اللذين قبله . ولد سنة احدى وخمسين
 وثمانمائة بالمدينة وحفظ القرآن وأربعى التلوي ومنهاجه وألفية النحو ، وعرض
 على أبوى الفرج الكاذرونى والمرافى وجود القرآن على ابن شرف الدين الششتري
 وشارك بعد اغتيال أخيه زكى الدين إخوته وولده فى الخطابة والامامة وبأثر
 ذلك فأجاد . وقدم القاهرة والشام وجال سمع منى بالمدينة وكان بالشام حين
 كوفى بطيبة فى المجاورة الثانية سنة ثمان وتسعين لكونه كان توجه الى الروم فى
 آخر سنة خمس فدام بها الى أن وصل الشام فى آخر سنة سبع بعزم العود .

٢٦٨ (محمد) شمس الدين بن صلح أخو الثلاثة قبله . شارك إخوته وولد أخيه
 أيضاً بعد اغتيال أخيه ولم يباثر ذلك . مات فى صفر سنة احدى وتسعين
 بطيبة عن بضع وأربعين سنة . ودخل الشام ومصر والروم واليمن وغيرها وكان
 ذكياً شهماً كريماً كناصه مسمود المغربى على ابنته وأحبب بالقسم رجلاً أولاد .
 ٢٦٩ (محمد) بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الناصر جلال الدين
 ابن الصدر بن التقي الزيرى المحلى الاصل القاهرى الشافعى الماضى أبوه وجده .
 مات فى جمادى الثانية سنة أربع وثمانين وكان صوفياً فى البيرونية مع غيرها
 من الجهات منعزلاً على شاته وأظنه قارب الستين عفا الله عنه .

٢٧٠ (محمد) بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد القادر
 تاج الدين بن أفضل الدين بن صدر الدين بن المسند الشهير عزيز الدين القرشى
 الاسدى الزيرى الملبى الاصل القاهرى الازهرى الشافعى أخو عبد الرحمن
 الباضى وأبوهما . ولد سنة أربع وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وغيره
 وسمع على الشرف بن الكويك والولى العراقى وكتب عنه وعن شيخناى أماليهما ،
 وتكسب بالشهادة واستقر هو وأخوه بعد أبيهما فى خطابة الحسينية وشهادة
 الاوقاف الازهرية وشهادة الخاص ؛ وكان أحد صوفية البيرونية وخطيب جامع
 المساردانى لكنه رغب عنها قبل موته مع سكون وخير . أجاز فى بعض
 الاسدعاآت وكان كثير الاجلال لى وأخبرنى بمنام رآه لى كنيته فى المعجم .
 مات بعد تملله مدة فى أوائل شوال سنة احدى وثمانين رحمه الله وإيانا .

٢٧١ (محمد) بن محمد بن عبد الرحمن بن أبى الخير محمد بن أبى عبد الله محمد بن
 عبد الرحمن الجمال أبو البركات بن أبى الخير الحسنى الادريسى القامى المكي
 المالكي . ولد فى مستهل سنة احدى وتسعين وسبعائة بمكة وبها نشأ وحفظ عدة

مختصرات في فنون واشتغل وناب في الحكم بمكة وولى امامة المالكية بها . ومات
معزولا عنهما في المحرم سنة ثلاث وعشرين ودفن بالمعلاة عقب الصلاة عليه
بقرب سقاية العباس مع أنه أوصى أن لا يصلى عليه إلا خارج المسجد الحرام .
عند باب الجنائز رحمه الله . ذكره القاسي .

٢٧٢ (مجد) بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي الخير محمد أبو الخير بن أبي السرور
الحسني القاسي المالكي المالكي ابن عم الذي قبله . ولد في ربيع الاول سنة
ست عشرة بمكة وجمع بها من ابن الجزري وابن سلامة وعبد الرحمن بن طولوبغا
والشمس البرماوي في آخرين ؛ وأجاز له جماعة ودخل مع أبيه وأخيه عبد الرحمن
القاهرة فقدرت وقتهم بها في جمادى الأولى سنة ثلاث وثلاثين .

٢٧٣ (مجد) بن محمد بن عبد الرحمن بن مسعود الكمال أبو البركات بن الشمس
أبي عبد الله المغربي الاصل المقدسي المالكي الماضي أبوه وجده ويعرف كأبيه
يا بن خليفة وهو لقب جده عبد الرحمن . ولد في سابع رمضان سنة إحدى
 وخمسين وثمانمائة ببیت المقدس وحفظ القرآن والرسالة وبعض المختصر وجود
القرآن على أبيه وبعضه على عبد الكريم بن أبي الوفا واشتغل في النحو وغيره .
على عبد الوهاب الانصاري وأبى المزم الخلاوي في آخرين ، وحج مرتين ودخل
الشام غير مرة والقاهرة في حياة أبيه ثم بعده في سنة تسعين ولقيني حينئذ فجمع
منى المسلسل وبقراءة غيره مجلساً من الشفا بل قرأ هو في البخاري وحضر تقرير
بعض الدروس وذكر لي أنه جمع قبل ذلك على الجمال بن جماعة والشمسين القلقشندي
وابن الموقت وغيرهم وأفادني تحقيق وفاة أبيه واستقر بعده في امامة جامع
المغاربة بالمسجد الأقصى ومشيخة المدرسة السلامية وغير ذلك ورجع .

٢٧٤ (مجد) بن محمد بن عبد الرحمن بن يوسف الشمس أبو الفضل بن الشمس
أبي عبد الله الجوهري بلداً الشافعي الاحمدي نزيل القاهرة والهاضي أبوه والآتي
ولده محمد ويعرف كسلفه بابن بطالة . ممن حفظ القرآن والتنبه واشتغل ، وحج
مرارا وجاور وابتنى الزاوية الشهيرة بقنطرة الموسكى وقرر مدرستها البرهان
الابناسي الصغير وجعل بها مقراً ثم بطل ذلك وكان مكرماً للواحدين . مات في سابع
رمضان سنة إحدى وثلاثين وقد قرب الحسين ودفن بالمقام الاحمدي رحمه الله وإيانا .

٢٧٥ (مجد) بن محمد بن عبد الرحيم بن محمد بن أحمد أبي بكر بن صديق
الكمال أبو الفضل بن المعين أبي الخير بن التاج أبي اليسر القاهري الحنفى الماضي
أبوه وجده ويعرف بابن الطرابلسي . ولد بالقاهرة ونشأ فحفظ القرآن وكتباً

وعرض على جماعة واشتغل قليلاً وأجاز له باستدعاء الزين رضوان مؤرخ ومضان سنة سبع وثلاثين جماعة منهم البدر حسين البوصيري والجمال عبد الله بن عمر بن جماعة وأخته سارة وناصر الدين الغافومي والتاج الشرايشي والبدر بن روق وشيخنا ولا أستبعد أن يكون سمع منه في آخرين . وناب في القضاء واستقل بمهمات أبيه بعده كتدريس العاشورية والازكوجية ، وحج مع الرجبية وغيرها وكان ذا ذوق ونظم . مات بعد توعلك مدة طويلة بالذالج ونحوه في ليلة الخميس فاسع عشر ربيع الاول سنة تسع وثمانين وصلى عليه من الغد ثم دفن بقرية الصوفية الكبرى وسمعت أنه ناب وأنا ب رحمه الله وعفا عنه .

٢٧٦ (محمد) بن محمد بن عبد الرزاق بن مسلم التاج بن البدر القرشي البالمي المصري الشافعي الماضي أبوه ويعرف كهو بابن مسلم . ممن استنابه زكريا بنواحي قناطر السباع وبلغني أنه ينظم .

٢٧٧ (محمد) بن محمد بن عبد السلام بن عيسى ولي الدين التبريزي نزيل مكة وشيخ رباط السيد حسن بن عجلان بها . مات بها في ذي القعدة سنة ثلاث وأربعين . أروحه ابن فهد .

٢٧٨ (محمد) بن محمد بن عبد السلام بن محمد بن روضة فتح الدين أبو الفتح بن التقي السكازروني الأصل المديني الشافعي والد الشمس محمد الآتي ويعرف بابن تقي لقب أبيه الماضي . ولد في سنة ثلاث عشرة وثمانمائة بطيبة ونشأ بها لحفظ القرآن وكتباً وأخذ عن قريبه الجلال السكازروني في الفقه والعربية وغيرها وعن أبي السعادات بن ظهيرة والمنهاج الأصلي بحثاً ووصفه بالعلامة وأثنى عليه وأنه تشرف بحضوره واستضاء بنوره وحضر . هو في الثالثة على الزين المرافعي بعض الصحيح ثم سمع على ولديه أبي الفتح وأبي القرج بل قرأ على أولهما البخاري في آخرين وأجازله الشرف بن المقرئ ودخل القاهرة فيمره وأخذ بها عن شيخنا والمناوي وجماعة وبرع في الفقه والعربية وغيرها وتصدى للأقراء فانتفع به الطلبة واختص بالشهاب الابشيطي بل قرأ عليه كثيراً . مات في سادس عشر رمضان سنة سبع وسبعين بعد أن أصابه طرف فالج من أول السنة رحمه الله وإيانا .

٢٧٩ (محمد) بن محمد بن عبد السلام بن موسى بن عبد الله المز والمحب والشمس أبو عبد الله بن الشمس أبي عبد الله بن الزين والمز المغربي الصنهاجي الأصل المنوفي ثم القاهري الشافعي والد أحمد الماضي ويعرف بالمز بن عبد السلام . قدم جد جده عبد الله من المغرب فقطن الخربة من عمل منوف ثم انتقل ابنه إلى منوف فقطنها . وخطب هو وابنه وحفيده بتلك الناحية وبها ولد المز وذلك في سنة خمس

وسبعين وسبعمائة تقريباً وقرأ فيها القرآن والتنبية وألفية ابن مالك والمنهاج الاصلى،
وقدم القاهرة بعد بلوغه فعرض على الابناسى وابن الملقن والبلقنى واتقوى سنى
وأجازوه، وتفق بالابناسى والبيجورى والبهاء أبى الفتح البلقنى بل حضر دروس
المراج البلقنى وكان شيخنا يحكى أنه رآه يبحث فى مجلسه وكذا أخذ عن ولده الجلال
وأذن له فى الافتاء والتدريس فى سنة ست وثمانمائة ومن قبله أذن له الابناسى وكتب له
إجازة طنانة أثبت بها فى المحجم وأخذ الفرائض عن الشمس العراقى وغيره والمنهاج الاصلى
عن النور بن قبيبة البكرى وعلوم الحديث لابن الصلاح عن الجلال بن الشرائعى
حين قدومه القاهرة وبحث فى النحو على المحب بن هشام وعمر الخولانى وسمع
على البلقنى وابن أبى المجد والتموختى والعراقى واليهيضى والابناسى والجوهري
وابن التميمى والقاضى ناصر الدين الحنبلى فى آخرين؛ ودخل دمياط واسكندرية
وغيرهما وما تيسر له الحج فى حياته فحج عنه بعد مماته بإيصال منه وناب فى القضاء
فى سنة خمس عشرة عن شيخه الجلال بعد أن خطبه له مدة سنين وهو يأبى بل
سأل والده فى إلزامه إياه بذلك فأجاب؛ واستمر ينوب لمن بعده حتى صار من
أجل النواب لا يقدم شيخنا عليه منهم كبير أحد بل لم يشرك القباياتى فى أيام
قضائه معه فى الصالحية غيره وأكثر من التعاين عليه لكونه كان خبره حين جلوسه
أعنى القباياتى عنده شاهداً بمجامع الصالح بل سمعت أن العز توجه مع القباياتى حتى
أجله بمجلس تحت الريح مع الشهود لكونه لم يقبل ممن ولى حينئذ فلما عاد
شيخنا امتنع من ولايته فيها إجابة لسؤال العز عبد السلام البغدادى له فى ذلك
فى آيات نظمها أثبت بها الجواهر لكونه لم يرع حق شيخنا بترك القبول واقتصر
شيخنا فى الصالحية على الشهاب السيرحى وقال للعز عين لك مجلساً تختاره فامتنع
وصمم بحيث أئاد السؤال له مع تقييه وغيره فلم يجب الى أن توفى شيخنا وكذا
امتنع من النيابة عن المناوى لتورم دس شئ عليه فيما يتعلق بالأحكام، واشتهر
بعمرفة الفقه ومزيد استحضاره وقصد بالمناوى والمداومة على التلاوة فى الليل
مع الثقة والأمانة والتعفف والتحرى فى قضائه وعدم المحاباة حتى أن الظاهر جقمق
لما سأله بعد كشفه مع المحيوى الطوخى عن كائنة البقاعى التى روى فيها على
جيرانه بالنشاب ماذا يجب عليه قال التهزير ولم يتحول عن ذلك كرفيقه فحمد
عدم مدهاتته بل شافهه لما أمره بالسكوت حين تكلم فى عقد مجلس بسبب
نقض حكم الملا بن اقبوس فى واقعة بقوله كيف أسكت ولى ستون سنة أخذم
العلم، ولم يتعرض له وعينه بعد لقضاء حلب وبلغ المز ذلك فاخفى الى أن استقر

غيره وأعطاه مرتباً على الجوالى بمفارة الجبال ناظر الخالص من غير سؤال له .
 لكونه كان علم تصميمه في الحق وثبوت عليه فيما احتاج إليه فيه من القضايا
 ولم يحب وعظم عنده أكثر من الثبوت عنده في تعلقاته . وحكى التاج الاخميمي .
 عنه مشاهدة أنه حضر مجلس المحب بن الاشقر كاتب السر لجماع دعوى في قضية .
 واحتج فيها الى البينة فشهد المحب عنده فقال له : مثلك ما يشهد في هذه القضية .
 منهما له عدم قبوله فدف عن الشهادة ، وكذا حكى بعض الثقات أنه شاهده وقد .
 وضع له شخص بين يديه ثلاثين ديناراً ذهباً بسبب اثبات شيء ظهر له فيه
 فزيره . وكاد أن يعززه ؛ ولشريف أوصافه ظهرت بركته في بعض من مسه ببعض .
 المسكروه فابتلى بالجذام أتم ابتلاء بحيث علم من نفسه ذلك وترأى عليه بعد
 تموز المهم ليرضى بياضه عنه فما أقاد حتى مات ، وقد اجتمعت به كثيراً .
 وقرأت عليه بعض الاجزاء وخطبناه مرارا للاماع في المجالس العامة فوافق .
 معتذرا بذكره الراحه . مات بعد عصر يوم الاثنين رابع عشر ربيع الآخر
 سنة خمس وستين . وقد زاد على التسعين عمراً بحواسه وقوته ودفن من القدر .
 بالتربة المرجوشية بعد أن صلى عليه نجاه مصلى باب النصر في مشهد حافل .
 تقدمهم الامين الاقصر ابي رحمه الله وايانا .

٢٨٠ (محمد) بن محمد بن عبد العزيز بن احمد بن محمد بن أبي بكر المنتصر أبو
 عبدالله بن الامير أبي عبد الله بن أبي فارس بن أبي العباس الهنتاني الحفصي الماضي .
 أبوه وجده . ملك المغرب بعد جده في ذي الحجة سنة سبع وثلاثين فلم يمتن في
 أيام ملكه لطول مرضه وكثرة الفتن سيما مع قعر مدته فإنه مات في يوم الخميس .
 حادي عشر صفر سنة ثمان وثلاثين بتونس واستقر بعده شقيقه عثمان الماضي .
 ذكره شيخنا في انبائه وخالف غيره فجعل سنة وفاته سنة تسع وثلاثين وكأنه أشبه .
 ومحي جده عثمان وهو غلط ولقبه بالصور وقال : ملك تونس وبلاد إفريقية .
 ٢٨١ (محمد) بن محمد بن عبد العزيز بن عبد الله ناصر الدين . ولد سنة ستين .
 وسبجائة أو نحوها وتعمى الكتابة وولى التوقيع وباشر في الجيش ومحب حزة .
 أخا كاتب السر . وكان جميل الوجه وسماحاً في الرياسة لكنه لم يرزق من الحظ .
 الا بالصورة . ومات مقلاً في صفر سنة اثنتين . ذكره شيخنا في انبائه .

٢٨٢ (محمد) بن محمد بن عبد العزيز الرضى أبو البقاء بن البدر بن العز الوكيل .
 جده ويعرف الجبد بالقار . ولد حفظ العمدة وأرجمي النووي ومنهجه مع
 مختصر أبي شجاع وألفية ابن مالك مع الجرومية وحدود الأبدى وعرضها على في .

جملة الجماعة بل قرأ على جميع العمدة والاربعين ولازمى في التفهيم وكذا لازم عبد الحق السباطى ثم ترك وحج في سنة ثلاث وتسعين وجارو وكان يتسبب هناك بباب السلام ٢٨٣ (محمد) بن محمد بن عبد الغنى بن أبى الفرج ناصر الدين المدعو أمير الحاج حفيد الفخر صاحب الفخرية . استقر في نقابة الجيش والتكلم على المدرسة وأوقفها بعد ابن عم أبيه احمد بن الناصرى محمد بن أبى الفرج في سنة اثنتين وثمانين . فدام الى أن صرف في ذى القعدة سنة تسع وثمانين بالشرقى موسى بن شاهين الشجاعى بن الترجان عن نقابة الجيش ، ثم لم يلبث أن أعيد لها واستمر الى الآن ، وحج في موسم سنة ثمان وتسعين .

٢٨٤ (محمد) بن محمد بن عبد الغنى الشمس المرحى القاهرى الشافعى ويعرف بالمرجى . نشأ فحفظ القرآن وكتب واشتغل بالفقه وغيره ولازم العبادى والبكرى وآخرين وسمع على القول المرتقى في ترجمة البيهقى من تأليف مع ختم الدلائل النبوية للبيهقى ولازمى في غير ذلك بل سمع بقراءتى على البدر النسابة والجلال بن الملقن والشهاب الحجارى وأم هانىء الهورينية وآخرين . وجلس مع الشهود رفيقاً للزين عبد الطيف الشارمساحى ثم غيره الى آخر وقت وكتب بخطه الكثير وأذن له في الاقراء فأقرأ قليلاً ، وحج في سنة خمس وثمانين وجاورى التى تليها ، وكان متديناً كثير الوسواس والتحرى مع بعض رعونة وخفة ورغبة في أسباب التحصيل بحيث أنه جلس في باب السلام مع الشهود أيضاً وسافر لعدة وكان معه عبد يستقى هناك . مات بالقاهرة في صفر سنة ثمان وثمانين ولم يبلغ الخمسين فيما أظن رحمه الله وإيانا .

٢٨٥ (محمد) بن محمد بن عبد الغنى بن تقيب القصر المعروف بابن شقتر ووالد أمير حاج القارىء بالنعمان . مات في المحرم سنة .

٢٨٦ (محمد) بن محمد بن عبد الغنى التاجر أبو الفتح بن الشمس بن كرسون . أصيب في سنة سبع وتسعين وهو قادم من القاهرة الى جدة برأوى بحر أموت جمع من بنيه وعياله ثم وهو متوجه من جدة الى الهند بفرق ماله وعياله وسلم هو وولد له صغير ، وطاد بعد الى القاهرة ثم قدم منها في أثناء التى تليها وسافر من جدة الى بريرة في أواخرها ومعه البدر الجناجى ^(١) ثم عاد في ربيع الثانى من التى تليها فباع ما كان معه من الحب بأربعين العظم فما دون ذلك ثم وصل مكة في جمادى الأولى فمكث أياماً ثم رجع في البحر الى القاهرة أخلف الله عليه .

(١) بجيمين أولهما مفتوحة بينهما نون خفيفة من الغربية ، كجاسياتى .

٢٨٧ (محمد) بن محمد بن عبد القادر بن عبد الرحمن بن عبد الوارث زين الدين ابن البدر بن الحيوى البكرى المصرى المالكي الماضى أبوه وجدده وجد أبيه ويعرف بهم بابن عبد الوارث . عرض على المختصر وتنقيح القرافى وألفية النحوسنة أربع وثمانين .
 ٢٨٨ (محمد) بن محمد بن عبد القادر بن محمد بن عبد الرحمن بن يوسف البعلى ثم الدمشقى ويعرف بابن القنصر . كان خيراً فى عدول دمشق . مات فى شعبان سنة احدى عشرة . ذكره شيخنا فى انبائه .

٢٨٩ (محمد) بن محمد بن عبد القادر بن محمد بن عبد القادر بن عثمان بن عبد الرحمن الكمال بن البدر الجعفرى المقدسى النابلسى الحنبلى الماضى أبوه . ولد بنابلس ونشأ بها فحفظ القرآن والوجيز وغيره وعرض على العز السكتانى واشتغل على أبيه ثم بدمشق وغيرها على التقي بن قندس وغيره ؛ وقدم القاهرة فأخذ عن العز السكتانى وقرأ عليه كثيراً من كتب الحديث وغيرها وطلب قليلا ولازمى حتى قرأ القول البديع وغيره من تصانيفى وغيرها وكتب عنى فى الاملاء بل استملى على فى بعض الارقات وناب عن العز ومن بعده وكذا ناب بدمشق بل ولى قضاء بلاده استقلالاً ثم قضاء بيت المقدس وغيرها ولم تحمد سيرته ونسب اليه مزيد الرشا مع خيرته بالاحكام وتميزه فى الصناعة وفى القضاء ومشاركته ومزيد تودده وكرم أصله . مات فى احدى الجماديين سنة تسع وثمانين باسكندرية غريباً رحمه الله وعفاه عنه .
 ٢٩٠ (محمد) بن محمد بن عبد القادر الغزى المقرئ الشافعى ويعرف بالقادرى . لقبه الشمس المذبول بمحنة فى مجاروتها بها سنة اثنتين وثمانين روى له عن الشهاب أحمد بن أحمد التومنى نزيل غزوة وأرخ أخذه عنه فى جمادى الثانية سنة ستين رآه أخذ عن عبد الرحمن بن أبى انجرى على التلمسانى بن البناء فى سنة احدى وعشرين وثمانمائة . وصاحب الترجمة ممن قرأ على الشمس بن التجار الدمشقى . لثلاثة عشر فى رمضان سنة ستين أيضاً بقرادق على اثنين عاشر فى سنة احدى عشرة بدمشق وخمسة مائة وعشرين سنة رآه عن التقي بن العاتق كما قالها تلميذه .

سنة ثمان وتسعين بمكة عفا الله عنه .

٢٩٢ (جد) بن محمد بن عبد الكريم بن محمد بن أحمد بن عطية بن ظهيرة أبو الجين . ابن الطويل القرشي المكي وأمه ست الاهل ابنة عبد الكريم بن أحمد بن عطية بن ظهيرة . ولد بمكة ونشأ بها وممم من المراغي وابن الجزري وطائفة وأجاز له في سنة خمس وثمانمائة ابن صديق والعراقي والهيثي وآخرون ؛ وناب في انقضاء بحجة عن ابن عمه أبي السعادات . ومات بالقاهرة في طاعون سنة ثلاث وثلاثين .

٢٩٣ (جد) بن الجبال أبي المكارم محمد بن الشرف أبي القمم عبد الكريم الملقب بالرافعي ابن أبي السعادات محمد القرشي المكي الماضي أبوه وجده ويعرف كسلفه بابن ظهيرة ، وأمه ابنة عم أبيه . أحضره أبوه على في سنة ست وثمانين بمكة ثم عرض على في سنة سبع وتسعين الأربعين والجرومية وسمع على فيها بورك فيه ثابته .

٢٩٤ (جد) بن محمد بن عبد اللطيف بن أحمد بن محمود بن أبي الفتح اشرف أبو الطاهر بن العز أبي الجين الزبني التكريتي ثم السكندري . انتقاهرى الشافعي ويعرف كسلفه بابن السكويك . ولد في ذي القعدة سنة سبع وثلاثين وسبعمائة بالقاهرة ، وأجاز له في سنة مولده المزني والذهبي والبرزالي وزينب ابنة الكمال وعلى بن العز عمر وعلى بن عبد المؤمن بن عبد و ابراهيم بن القريشة وأبو عمر ابن المرباط وخلق وأحضر على ابراهيم بن علي القنطي وأسمع على أبي نعيم الاسعدي والميدري وأبي الفرج بن عبد الهادي ويوسف بن جبريل الموقع والقماضي عز الدين بن جماعة وأبي الحرم القلانسي وكذا أحمد بن كشتهدي على ما يحرره ، وعمر حتى تفرد بأثر رواية من أكثر شيوخه ، وخرج له شيخنا مشيخة بأثر جازة وعرف بالسمع والاجازة وكثير الناس عنه وتنافسوا في الأخذ عنه . وحبب اليه السماع لانقصه في منزله وقرأ عليه شيخنا جدله ركذا أكثر عنه الزين وضواني وفيمن درو سنة لآل أعني سنة ست وتسعين جماعة كشيخنا شيخنا الشهاب النقي رابن السعادات المكي . ذكره شيخنا في سنة ثمان وتسعين

القيومي مشيخة الرازي وعليهم وابراهيم القطبي والبدر الفارقي سداسيات الرازي وعلى المز بن جماعة حضوراً جزء ابن الطلاية وعلى أبي نعيم الاسعدي والقطبي جزء ابن عرفة وجزء البطاقة الى غيرها ، ومن سمع عليه الشفا المقرزي وذكره في عقود . وقال أنه نشأ في عز وسعادة وهو من أخص جيراننا وأعز معارفنا واصحابنا . مات في خامس عشر ذي القعدة سنة احدى وعشرين ونزل أهل مصر والقاهرة بموته درجة ولم يبق بهما بعده من يروى عن ما عدا المز بن جماعة من مشايخه لا بالسماع ولا بالاجازة بل ولا في الدنيا من يروى عن أكثر شيوخه وهو ممن أجاز للمركي حياته رحمه الله وإيانا .

٢٩٥ (محمد) السراج أبو الطيب بن الكويك . أخو الذي قبله وهو أصغرهما ذكره شيخنا في معجمه فقال اسمع على الميودي والمز بن جماعة وغيرهما سمعت منه المسلسل . ومات في وسط سنة سبع وبتبعه المقرزي في عقود رحمه الله . ٢٩٦ (محمد) بن محمد بن عبد اللطيف بن احمد البدر أبو الفضل بن الشمس الحلبي الاصل القاهري الحنفى الماضى أبوه سبط الشهاب الحسينى فأمه ابنته وأما ابنة الشمس البوصيرى وهو بكنيته أشهر . ولد في ثالث عشرى شوال سنة ثلاث وثلاثين وثمانائة بالحسينية ثم تحول مع أبويه الى الشراشية بالقرب من جامع الأقر فسكنها وحفظ القرآن والعمدة والنخبة لشيخنا والكز وأتية ابن ملك ، وعرض في سنة أربع وأربعين فما بعدها على خلق كسعد الدين بن الديري والأمين الاقصرائى والزين عبادة والعلاء القلة شندى في آخرين ممن أجاز ولازم ثانيهما ثم ملازمة فى الفقه والاصلين والتفسير والعربية وغيرها وكذا لازم اثنى قاسما فى كثير وفى الفقه وأصوله وغيرهما ابن عبيد الله وسيف الدين وعنه أخذ فى التفسير أيضا وفى الفقه خاصة ابن الديري والمضدى الصيرامى والمز عبد السلام البغدادي وفى العربية الشمي واحمد الخواص وفى أصول الدين الشروانى والعلاء الحصنى وعنه أخذ فى المنطق وعن السيد الحنفى شيخ الجوهريه وأبى الجود القرائض وسمع جملة من دروس ابن الهمام وابن قديد ولازم التقي الحصنى فى أصول الدين والمنطق والمعانى والبيان والنحو والصرف وجود فى القرآن على الزين جعفر وتلقن من الشيخ مدين وأذن له فى اقراء كتب الاصول والقروع الاقصرائى وشهد له بعلمه بكمال استعداده وتوقد فطنته وسلامة سليقته وجودة فضيلته وكان قد اختص به ولازم خدمته ومرافقته له بحيث عرف به ومما قرأه عليه البخارى وسمع على شيخنا المحدث الفاضل للرامهرمزي والمحامليات وعلى الشمس البالى

غالب انتمه ذى وكذا على الجلال بن الملقن فى آخرين ، وحج غير مرة وجاور مرتين احداها سنة والآخرى أشهراً وسمع هناك على التتّى بن فهد وأخذ عن ابى البقاء بن الضياء ، وزار بيت المقدس والخليل وأخذ فيه عن البرهان الانصارى وباشردىوان الامير أربك الظاهرى فنى وكثرت جهاته وركب الخيول النفيسة وقضاخم جداً ثم تحرك له الامير وأخذ منه جملة ولولا الامين زاد ومن ثم لم الانجهاع عنه وعن غيره الا نادراً مع إجراء الامير عليه جامكته فيما قاله لى بل أضاف اليه فيما بلغنى خزن الكتب التى حبسها بالجامع الازبكي وقنع بما تأخر مع اظهاره التشف ومشييه أو ركوبه الحمار وإقباله على أسباب الطاعات من حج وزيارة ومباشرة لجهاته بالطلب بالصرغتمشية ونحوه وربما توجه لتغرى بردى القادري لأقراءه بل أقرأ غيره من الطلبة ومسه من يشك من مهدى الدوادار الكبير بسبب معارضته المغربى القلجاني القائم فى إعادة الكنيسة بعض المكروه وغضب شيخه الأقصراني وكان فى المجلس وقام فلم يلتفت له . وقد كثر اجتماعه بى واستجازنى وسأل فى قراءة شىء وأخبرنى بأنه كتب على خطبة المنار لابن فرشتا شرحاً وكذا شرح غاية تهذيب الكلام فى تحرير المنطق والكلام التى عملها التفتازانى لولده ، وهو جامد يابس وفى نفسه بقرآن الأحوال أشياء وعلى كل حال فهو أحسن حالاً من أيام الامير . وقد عمل مدة ثم مات فى صفر سنة ست وتسعين رحمه الله وإيانا .

٢٩٧ (ع) بن محمد بن عبد اللطيف بن اسحق بن أحمد بن اسحق بن ابرهيم الولوى أبو البقاء بن الضياء بن الصدر بن النجم الأموى المحلى المولود ثم السنباطى عم القاهرى المالكي سبط الموفق القابسى أحد من يقصد ضريحه بالزيارة فى المحلة ويعرف بقاضى سنباط . ولد فى سنة سبع وثمانين وسبع مائة فى المحلة الكبرى ونشأ بها فقرأ القرآن والموطأ وعرضه على السراجين البلقينى وابن الملقن فى سنة سبع وتسعين وأجازاه وكذا حفظ للعمدة فى القروى والشرف البغدادى وألفية ابن مالك وغيرها وعرضها أيضاً فى سنة اثنتين وثلاثمائة ؛ وأخذ آفته بالمحلة عن السراج صهر الطرنبى وبالقاهرة عن ابن عمه العز بن عبد السلام الأموى والقاضين الجبال الأقهيمى والبساطى وانحوا عن الشهاب بن المغراوى والمعجمى الخنبلى ويحيى المغربى وحضر عند العلماء البخارى وتوجه فيمن توجه له مياط من أجله وكذا قرأ على الشمس البوصيرى لما شاع أن من قرأ عليه دخل الجنة وسمع صحيح البخارى بفوت على ابن أبى المجد والختم منه على التنوخى والحافظين العراقى والهيشى وكذا سمع على الغبارى والشرف بن الكويك والولى المراقى وشيخنا وأكثر من

ملازمته لاسيما في رمضان غالبا . ولم يزل يدأب في الاشتغال حتى أذن له الجمال
 الاقحصى في التدريس والافتاء بما يراه مسطورا لاهل المذهب وذلك في سنة
 تسع وثمانمائة وناب فيها في القضاء بسنباط وغيره من الجلال البلقيني ثم بالقاهرة
 عن قاضي مذهبه الشمس المدني واستمر ينوب لمن بعدها ، وحج في سنة تسع
 عشرة مع شيخه الاقحصى وجرت له محنة بسبب أبي زوجته الصدر بن العجمي
 فانه لما فقد وأشيع أنه وصل كتابه وقراه صاحب الترجمة وذلك في أواخر رجب
 سنة ثلاث وعشرين طلب وسئل فاعترف بقراءة الكتاب فالتس منه إحضاره
 فذكر أنه رماه في البئر فغضب السلطان منه وأهانته بالضرب تحت رجله ثم اعتقل
 في البرج أياما الى أن شفع فيه الشهاب الاذرعى الامام ؛ وولى قضاء اسكندرية
 في سنة تسع وأربعين عوضا عن الشهاب التلمساني وعين لقضاء القاهرة غير مرة
 فلم يم الا بعد وفاة البدرين التتسي فباشره بعنفه وزاهة وتواضع وأمانة ، واستمر
 حتى مات غير أنه انفصل في رجب من سنة ست وخمسين ثم أعيد بعد يومين
 ولما التمس منه البقاعي الحكم بصحة التزام مطلقة ابنة النور البوشي وهو أنه متى
 تحركت لطلب ولدها المرضع منه أو التمس نظره كان عليها خمسمائة دينار أو نحو
 ذلك صمم على الامتناع لعلمه بقوله ﷺ « من فرق بين والدته ولدها فرق الله بينه
 وبين أحبته » فحمد المسلمون ولوم في قلبه أدنى رحمة امتناع القاضي وأخذ الغريم
 من ثم في إطلاق لسانه وقلبه جريا على عوانده فيمن يخالفه من مقاصده وكذا
 أحضروا الى بابه أبا الخيرين النحاس في أيام محنته وادعى عليه عند بعض نوابه
 فصمم في شأنه ولم يمكن من قتله ولكن يباه عزه الشمس الديسلى المالكي وبالغ
 ابن الرهوني في أمره ، وقد حدث ودرس وأفقي سمع منه الفضلاء أخذت عنه
 أشياء وكان فقيها فاضلا مستمرا لحفظ الموطأ الى آخر وقت ، وتواضعا خيرا لين
 الجانب متوددا بالكلام ونحوه متثبتا في الدماء لا يزال متوعدا كثر الزمرد
 مع مزيد التقلل ووجود من يكلفه وقد رأيت بعد مائة في المنام ولا وجم
 بعينيه في منام حسن أثبت في موضع آخر ، وهو من قدماء أصحاب الجدد أبي
 الام . وله نظم حسن فنه من أول قصيدة عملها حين حج :

يا حجرة المختار خير الورى محمد الهادى سواء السبيل

لعل قبل الموت أتى آرى ضريحه السامى وأشقى الغليل

مات في يوم الخميس تاسع رجب سنة إحدى وستين وصلى عليه من الغد تجاه مصلى باب
 النصر ودفن بتربة بنى العجمي أسهاره وما وافق أولاده للعبادة بتجهيزه رحمه الله وإيانا

٢٩٨ (محمد) بن محمد بن عبد العطيف البدر أبو السمادات الحلبي الشافعي سبط المستقلاني ويعرف بابن دبوس وهو قريب محمد بن علي بن أبي بكر بن موسى الماضي . اشتغل بالفقه والنحو يسيراً ، وناب في قضاء بلاده قائماً منه بالاسم وقرأ في البخاري على وعلى الديلمي وآخرين ، وكتب بخطه وصار له به وبشيء من ممتلكاته بعض اللام وتطفل في كل عام بقراءته عند جماعة كالزهر بن مزهر وكان يلبسه في الختم جندة بل كان يقرأ على العامة في الأزهر ، وقد حج في سنة سبع وثمانين ورجع فلم يلبث أن مات بسببه في جمادى الأولى من التي بعدها وقد قارب الحسين فيما أحب رحمه الله .

٢٩٩ (محمد) بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عرشاه أخو الشهاب أحمد الماضي . كان ممن اشتغل بالعربية والفقه وغيرهما وفضل ثم عرض له بعض خلل فسكات تصدروا منه أشياء غير لائقة لكنها طريفة بحيث يعد من عقلاء المجانين ومسأخوه بسبب بعضها من الظاهر ما كان سبباً لموته فانه طلع معه اليه ومعه زناد واسمه باللغة اتركية جقمق فقدح به بحضرته فحقد ذلك على أخيه لتوجهه أنه بمواطاة والرجل أعقل وأحشم . مات سنة اثنتين وستين . وقد رأيت صاحب الترجمة ومممت من فرائده وحكى لنا من ماجرياته مع ابن قاضي شعبة لطيفة رحمه الله .

٣٠٠ (محمد) بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشمس بن الشمس المسوفي الأصل المدني المالكي الماضي أبوه . ولد في أول ذي القعدة سنة تسع وخمسين وثمانمائة بالمدينة وحفظ بها القرآن والرسالة القرعية والجرومية وألفية النحو وغيرها ، وعرض واشتغل يسيراً وفضل ونظم . وسافر إلى الشام وحلب وماردين إلى الزها ثم رجع ومات بها في جمادى الأولى سنة خمس وثمانين في حياة أبيه عوضها الله الجنة ، ومن نظمه مما كتبه لى أبوه بخطه وأنشده بحضرتي من لفظه :

بجاء النبي المصطفى أتوسل	إلى الله فيما أبغني وأؤمل
وأقصد باب الهاشمي محمد	وفي كل حاجتي عليه أعول
حللت حمي من لا يضام زيله	فعنه مدى مادمت لا تحول
إذا مسني ضيم أنوه باسمه	فيدفع ذلك الضيم غني وينقل
أقول حبيبي يا محمد سيدي	ملاذي عياذي من به أتوسل
عسى نعمة ياسيد الخلق أعتدي	بها من ضلالي إنني متعطل

في أبيات أوردتها في المدنيين .

٣٠١ (محمد) بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم الخواجا أبو الفتح بن حمام الدمشقي

الاصل المكي . سمع على الشوائطي الشفا ، وكان تاجراً سفاراً الى الهند خيراً
 وصولاً حسن العشرة . ومات بمكة في يوم الاربعاء ثاني عشر جمادى الاولى سنة
 خمس وسبعين بمكة . أرخه ابن فهد . (محمد) بن محمد بن عبد الله بن احمد الشمس
 الشهير والده بالصغير بالتصغير طبيب مشهور . مضى في ابن احمد بن عبد الله بن احمد .
 ٣٠٢ (محمد) بن محمد بن عبد الله بن احمد ناصر الدين أبو الجين بن الشمس أبي
 عبد الله بن الجمال بن الشهاب الزغاوي الاصل القاهري الشافعي الماضي أبوه وابنه
 احمد . ولد فيما قرأته بخط ولده في سنة خمس وثمانين وسبعمائة بالقاهرة ونما
 بها فحفظ القرآن والعمدة والتنبيه والمنهاج الاصل وألقية ابن ملك وعرض في
 سنة ثمانمائة فما بعدها على ابن الملقن والابناسي والشمس بن المكين المالكي ومحمد
 ابن احمد السعودي الحنفي وأجازوه في آخرين ممن لم يحز كالبلقيني والصدر
 المناوي ومحم على المجد اسماعيل الحنفي والتاج بن التصحيح والحافظين العراقي
 والهيتمي وأتقاضي ناصر الدين نصر الله الحنبلي وأجاز له عائشة ابنة ابن عبد
 الهادي وآخرون ، واشتغل في الفقه على الشمس والمجد البرماويين والولي العراقي
 والعز عبد العزيز البلقيني والشرف السبكي والشمس الحسابي والفخر البرماوي
 ولازمه جداً ولكنه لم ينجب وناب في القضاء عن الجلال البلقيني فمن بعده
 وتميز في صناعته وتصدى لذلك وكان سمحاً فيه وحيماً ، وجلس بالقبة الصالحية
 في أيام شيخنا وقتاً وأضيف اليه عدة بلاد بل ولي قضاء اسكندرية مرة عوضاً
 عن الجمال بن الدماميني وأم بتمراي رأس قوة النوب وقبلة بالبدرى المشير بالديار
 المصرية ، وحج مراراً وسافر الى حلب سنة آمد محبة شيخنا وحضر أماليه بها
 وغير ذلك بل وسمع على البرهان الحلبي أيضاً وحدث سمع منه الفضلاء قرأت
 عليه أشياء وكذا قرأ عليه البقاعي السنن الكبرى للـأبي وقدمه على السيد
 النماية بعد أن كان يطلق لسانه فيه ويصفه بكل قبيح حتى أنه صنف فيه أشلاء
 الباز على ابن الخباز . مات في ليلة الجمعة تاسع جمادى الاولى سنة ست وسبعين بعد
 أن طال تعلقه بالاسهال وغيره وقامى شدة عسى يكفر عنه بسببها وصلى عليه من
 القديعة الجمعة بالازهر ودفن بقرية أزل لأن خارج الباب الجديدي عفا الله عنه ورحمه وإيانا .
 (محمد) بن محمد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد . تقدم فيمن جده أبو بكر بن عبد الله بن محمد
 ٣٠٣ (محمد) بن محمد بن عبد الله بن أبي بكر محيي الدين أبو زكريا بن الشمس
 الانصاري القليوبي الاصل القاهري الشافعي الشاذلي الماضي أبوه ويعرف بمحيي
 الدين القليوبي وجده بابن أبي موسى . ولد قبل القرن وحفظ القرآن والمنهاج

وكتباً وأخذ في الفقه وأصوله والعربية وغيرها عن الشمس البرماوى وكذا
أخذ عن البرهان البيجورى والولى المراقى فى آخرين ولازم الاشتغال والتحصيل
بالقاهرة وعمكة فانه جاورها فى سنة أربع عشرة وسمع بها من الزين ابى بكر المراقى
المسلسل والبردة وأربعى النووى وصحيح مسلم بقوت فيه وكذا سمع بالقاهرة
المسلسل من لفظ الشرف بن الكويك وعليه بعض الشفا بل قرأ عليه جميع المنهاج
فى سنة ثمانى عشرة ، وأجاز له عائشة ابنة ابن عبد الهادى وخلق وأقر الطلبة فى
الفقه والعربية وغيرها وتكسب بالشهادة وكتب بخطه أشياء بل أظنه جمع لنفسه
شيئاً ولكنه لم يكن بالمتقن أجاز لنا وكانت له حلقة بالكاملية وبالباسطية . مات
بالبيمارستان المنصورى فى اول ذى القعدة سنة اسنتين وستين بعد تعلقه مدة
رحمه الله وعفائه وقد اشترك مع اخوة له اربعة كل منهم اسم محمد فربما التبس
ما يرى لبعضهم من السماع فى الطباق بهذا فاعلمه .

٣٠٤ (محمد) بدر الدين احد الاربعة اخوة الدين قبله . سمع من لفظ
الكاوتائى على التوى فى سنن الدارقطنى سنة سبع عشرة ووصف بالفقيه القاضى
المقرئ . (محمد) بن محمد بن عبد الله بن جوارش . فى محمد بن محمد بن اقوش .
٣٠٥ (محمد) بن محمد عبد الله بن خيضر بن ساجان بن داود بن فلاح بن ضميذة
بالمعجمة مضر القطب أبو الخير الزيدى بالضم البلقاوى الاصل الترملى الدمشقى
الشافعى والد النجم أحمد الماضى ويعرف بالغيضرى نسبة لجده أبيه . ولد فى ليلة
الاثنين منتصف رمضان سنة احدى وعشرين وثمانمائة ببيت لها من دمشق ونشأ
يتيماً فى كفالة أمه وهى أخت التتقى أبى بكر بن على الحريرى الآبى ولذا فارق
سلفه الذين هم من عرب البلقا وأنحاز لطائفة الفقهاء فقرأ القرآن عند الشموس
الأذرى وابن قيسون وابن النجار وصلى به على يديه اتراويح على العادة فيما
ذكر وقال إنه حفظ التنبيه والفتية الحديث والنحو والملمحة ومختصر ابن الحاجب
الأصلى وأنه عرض التنبيه على قضاة مصر الا الحنفى فى توجيههم الى آمد سنة
ست وثلاثين وقرأت بخطى فى موضع آخر أنه عرض على كل من شيخنا والمحب
ابن نصر الله بدمشق حينئذ خطبة التنبيه والطهارة منه وسمع عليه حينئذ وقال
أنه حضر دروس التتقى بن قاضى شهية وأخذ عنه وقرأ فى الفقه على المحيوى بحى
القبايى والبرهان بن المرحل البعلى والعلاء بن الصيرفى وعليه بحث فى أصوله أيضاً
قال وبه انتفعت لللازمى له أكثر من غيره . واشتغل فى النحو على الشمس محمد
البعروى والعلاء القابونى وطلب الحديث بنفسه فسمع من شيخ بلده والقاديين

اليها وتدرّب في ذلك بحافظ بلده ابن ناصر الدين فبه تخرج وتعالى الكتابة على طريقته وانتفع بمرافقة صاحبا النجم بن فهد كثيراً ومن شيوخه ببلده وقد زاد عددهم على المائتين الذين بن الطحان وابن فاخر الصاحبة وطائفة ابنة ابن الشرايحي . وارحل الى بعلبك في ربيع الآخر سنة ثلاث وأربعين وقرأ بها على العلاء بن يردس والبرهان بن المرحل وغيرها . ودخل القاهرة مرارا اولها في هذه السنة ثم في سنة خمس وأربعين ولزم شيخنا آثم ملازمة وأخذ عنه جملة من تصانيفه وغيرها ومما قرأه عليه تعجيل المنفعة وتعليق التعليق والامابة بعد أن كتبها بخطه وكان قد سلف البناء عليه بين يديه من بعض من رآه من تلامذته وأنه لم يرفى حلقة ابن ناصر الدين أنبل ولا أفتح عينا منه فكان ذلك مقتضياً لمزيد اقباله عليه والتفاتة اليه والتنويه بذكره المقتضى لعل فخره خصوصاً ولم يكن عنده إذذاك شبه في الطلب منه هذا مع أنه كان كما اشرت اليه أولاً قد تلقى شيخنا قبل بدمشق وسمع عليه وكتب بعض تصانيفه وقرأ بالقاهرة أيضاً على المحب بن نصر الله والمقرئ بن وابن الفرات في آخرين . وحج في سنة ثلاث أول سنه التي قدم فيها القاهرة وقرأ بمكة على زينب ابنة اليافعي وغيرها وبالمدينة النبوية على أبي الفتح المراغي وغيره وكذا زار بيت المقدس غير مرة وأخذ فيها عن الشهاب بن رسلان وقرأ على الجمال بن جماعة والتقى ابني بكر القلاشندى ودخل دمياط وقرأ بها على الشمس ابن الفقيه حسن إلى غيرها من الاماكن واكثر . وأجاز له البرهان الحلبي الحافظ والتباني والتدمري وآخرون ومع ذلك فلم يتميز في الطلب فضلاً عن أعلى منه في الرتب من حفظ وضبط وغريب ومعرفة باصطلاح وثقوى يذكّر به بين العلماء غير أن له يقظة في الجملة وكتابة يروج بها عند من لا يحسن او يحسن ممن يدارى او يترحمي والرجل بحمد الله حين كان موجوداً لم يكن يتحاشى عن الكلام في شيء ولا يتوقف لاجل تحرير أو تحقيق وقد أنصف العز الكنانى قاضى الحنابلة حين اجتماعه به والامر يحتاج الى منصف عارف دين . وقول شيخنا في انبائه بعد وصفه له بالفاضل البارع انه سمع الكثير وكتب كثيراً كثيرة وأجزاء وجد وحصل في مدة لطيفة شيئاً كثيراً وخطه مليح وفهمه جيد ومحاضراته تدل على كثرة استحضاره يحتاج الى تأويل في بعض الكلمات وكذا رصفه له بالحفظ بعد ذلك ليس على إطلاقه والدليل لعدم تمييزه انه قرأ على ابن الفرات الادب المفرد لتبخاى باجازه من العز ابني عمر بن جماعة بسماعه له على اييه البدر مع أن بالقاهرة حينئذ غير واحد ممن سمعه على العز بن الكويك وغير واحد ممن سمعه

على الشرف أبى بكر بن جماعة بل كان خاله ممن سمعه عليه بسماعها له على البدر
 طاعراضه عن هذا السماع المتصل الى ما فيه إجازة مع تقويته من مروى ابن القرات
 ما اقرده في سائر الآفاق عدم توفيق بل رأيته كتب سنده بالالفية عن ابن
 القرات إجازة مشافهة عن العز بن جماعة إجازة إن لم يكن سمعاً أناها أبى أناها
 المؤلف وهذا عجيب فابن القرات انما روى عن ابن جماعة بالاجازة المكتوبة ما رآه
 ولا سمع منه حرفاً وأما سماع البدر لها من ناظمها فيحتاج الى تحقيق فلو رواها
 عن شيخنا ابن حجر أو غيره ممن سمعها على التلوخي بسماعها لها على ابن قائم
 بسماعه على الناظم لاستراح من إجازة أخرى بل لورواها بالاجازة عن القباني عن
 ابن الحبار عن الناظم لكان أعلى بدرجة وأغرب من هذا انى رأيت بخطه المسمل
 بالاولية فاسقط من السند أباصح المؤذن وكذا رأيت بخطه سنده بالبخارى
 وفيه عدة أوام الى غير هذا مما لم أتشغل به وقد استعار من شيخنا نسخته
 بالطبقات الوسطى لابن السبكي فجرد ما بها من الحواشي المشتتة على تراجم
 مستقلة وزیادات في أثناء التراجم مما جردته أيضا في مجلد ثم ضم ذلك لتصنيف
 له على الحروف لخص فيه طبقات ابن السبكي مع زوائد حصلها بالمطالعة من
 كتب أمده شيخنا بها كالوجود من تاريخ مصر للقطب الحلبي وتاريخ نيسابور
 للحاكم والذيل عليه لعبد الغافر وتاريخ بخارا لغنجار واصبهان وغير ذلك مما
 يفوق الوصف وسماه الاحم الا لمية لآعيان الشافعية وكذا جرد ما لشيخنا من
 المناقشات مع ابن الجوزي في الموضوعات مما هو بهوامش نسخته وغيرهاتهم ضم
 ذلك لتلخيصه الاصل وسماه البرق السموع لكشف الحديث الموضوع وخلص أيضا
 الانساب لابن سعد بن السمعاني مع ضمه لذلك ما عند ابن الاثير والرشاطي
 وغيرها من الزيادات ونحوها وسماه الاكتساب في تالخيص الانساب وما علمته
 حرر واحداً منها واشتد حرصى على الوقوف عليها فا أمكن نعم رأيت أولها في
 حياة شيخنا وانتقلت عليه اذ ذاك بهامشه شيئاً وشافهته بعيد التسعين بطلبها اقالله
 انما تركت توجبى لجمع الشافعية مراعاة لكم والا فميرخاف عنكم انى اذ انقضت اليه أعماله في
 زمن يسير جداً فأجاب بأنه استمار كتباً ليستمد منها في تحريرها كتناريخ بغداد للخطيب
 وتاريخ غرناطة لابن الخطيب فتمعجبت في قسمى من طلب تراجم الشافعية من ثانيها
 وتملت لكون هذين الكتابين كانا عندى أن تقع بهما من أوقاف سعيد السعداء فاحتال حتى
 وصلا اليه مع عدم اتفاعة بهما وقد فهرسه شيخنا بخطه لكونه كان يرى ذلك
 أسهل من التقرىض وبلغنى أنه عتبه في عدم عزو ما استماده منه اليه ووجد

ذلك بخطه بظاهر ورقة سأله صاحب الترجمة فيها الاذن له بالافتاء والتدريس
تضمن المنع من اجابته مع اظهار عتب زائد وتأثر شديد سيما حين رآه ينقل
عن المقرئى أشياء انما حمدة المقرئى فيها على شيخنا وقال :

ولم تزل قلة الانصاف قاطعة بين الرجال ولو كانوا ذوى رحم

وقد رأيت بعد موته بخطه كراسين من هذا الكتاب فكان مما رأيته فيهما نكت
الهميان قاله بالمشاة وفيمن نسب الى قنا من الصميد ولد بقناة باثبات الهاء وفيمن
نسب الجبرئى الجيزى والخصى الجهنى أو حزامى بالكسر والتخفيف حزامى
بالفتح والتشديد أو شكر بالمعجمة بالمهمله وفى ابن ماك باللام وانما هو بالكاف
وقال فى ابن أسدان الاستادار أعطاء مشيخة مدرسته وخطابها وإمامتها وهو غلط
إلا فى الامامة وسمى جد النسائى بحراً وانما هو على بن سنان بن بحر وجد الزواوى
أحمد وانما هو نصر الله وتبع ابن السبكي فى ذكر بعض من أورده صاحب طبقاته
الحنفية فيهم تبعاً للحاكم وكرر واحداً لكون جده الاعلى سماه فى أحد الموضوعين
تماماً وفى الآخر عامراً مع كون أحدهما تحرف وآخر غنياً لكونه نسب فى أحدهما
الحكى وفى الآخر المصبرى وأدخل فى الكتاب جماعة ممن أخذ عنهم أو رافقهم
ليسوا من هذه الزمرة وترجم البقائى بترجمة طويلة صدرها بصاحبنا الشيخ الامام
العلامة المقرئى المحدث النحوى الاصولى الفقيه وعمل فيما رأيته بخطه لشيوخه معجماً
سماه الرق المعلوم فى ترتيب الشيوخ بالسباع والاجازة على حروف المعجم وما علمت كيف
عمل فكثيراً ما ارسل أسأله عن شيوخ بعضهم فى العلم او عن ضبط وفاته أو نسبه
او نحو ذلك مما لا تتم الترجمة بدونه فلا يدري وكأنه ان كان اكمله اقتصر فيه
على نقل ما كتبه له النجم بن فهد فى مسودتهم ونحوه وكذا قيل انه جرد من
فتح البارى لشيخنا أسئلة مع الاجوبة عنها غالباً يستروح الواقف عليها حيث لم
يتعب فى استخلاصها سماه المنهل الجارى من فتح البارى بشرح البخارى ما
علمته اكمله وسمحت فضلاء الطلبة يتحكون شأنه فيه وشرع قديماً فى شرح
الفية العراقى سماه صعود المراقى ولما كنت بدمشق أعلمنى ناظر جيشها بأن النجم
ابن قاضى عجلون لم يزل يرد ما يراه منه وسألنى عن المفاضلة بينهما فسكت ثم
اوقتنى بعض المكيين ممن لقيه بدمشق منه على كراسة وورقتين وانه لم يصنف
اذ ذاك غيرها وعليها خطه بالتبليغ له بالقراءة وأظنه كتب أزيد منها فالطلبة
المتسارعون للتجوهرين قد كانوا بالقاهرة يجتمعون عليه فيه وبلغنى عن السكال
ابن أبى الصفا توهين أمره فيه جداً سيما بعد استعارته شرحى من بعض الجماعة

وسمعت البقاعي يقول انه ارسل يطلب منه الكرايس التي كتبها على شرح
المصنف وانه منعه ايهاا لسكونه لا يفهمها فان كان ولا بد فليجيء لقرائها رجاء
فهمها لهذا لا يتافيه وصفه له بعد ذلك حين كان بدمشق بالشيوخ الحافظ قاضي
القضاة كاتب السر وان كانت له مناقضات والسكوت أجمل وأهل ولقد قصدته
حين قدومه مرة للسلام عليه فسألني عن شرحي لها فأعلمته بكامله واقراءه وكان
بني حاضراً فأخذ يقول قد عمل القاضي عليها شرحاً فبادر لزياره وادكانه قائلاً
ما نسبة ما أعمله لما يصدر عن فلان ونحو هذا والظاهر انه قصد بذلك كفي عن
طلبه منه وان كان دأبه الشاء بمحضرتي بل وفي مراملته وغيره كما شرحته في
موضع آخر الى غيرهما كالصفا بتحرير الشفا وجمع الشافعي على توضيح تنبيه الشيخ
أبي اسحق ما علمت كيف عمل فيها ومن تسمية ثانيهما يعلم الحال واللفظ المكرم
بمخصائص النبي ﷺ وقد صنف الناس فيها كثيراً وأنكر أن يكون وقف على
مصنف الجلال البلقيني وهو عجيب وامام الكاملية والروض النضري حال الحضر
استمد فيه من الاصابة لشيخنا بل رأيت شيخنا رحمه الله أفردته بالتصنيف وكتبت منه
ما ليس فيها وافتراض دفع الاعتراض رد فيه على من تعقب عليه في الروض من
اليمانيين والواء نلهم في مواطن الصلاة على النبي ﷺ طالعته وأوضحت أمره فيه وزهر
الرياض في رد ما شنع القاضى عياض على الامام الشافعي حيث أوجب الصلاة
على البشير النذير في التشهد الأخير وتقويم الاسل في تفضيل اللبن على العسل
وسبقه المجد صاحب القاموس لضده فله تنقيف الاسل في تفضيل العسل وبغية
المبتغى في تبين معنى قول الروضة ينبغى وخرج من مرويات أسماء ابنة المهرانى
ثلاثين حديثاً عن شيوخها وأول ماولى مشيخة دار الحديث الاشرفية بدمشق.
اترعا كما قال الشهاب بن القبودى ببلديه من السراج ابن شيخه الملاء أبى الحسن.
ابن الصيرفى فان السراج كان استقر فيها بعد أبيه في رمضان سنة أربع وأربعين
وعم له ذلك شيخنا لكونه لم يكن هناك في الجملة أقرب الى الفن منه وأملى فيها
قليلاً وأعانه على استمرارها معه البهاء بن حجبى فان انقلب كان ممن اتى اليه
وأقبل لخراعته ولطيف عشرته عليه بل بواسطته داخل الاكابر والرؤساء كصهره
السكالم بن البارزى والذين عبد الباسط والجمال ناظر الخاص وتزايد ميله فيه
لشككه النضر الوجيه ولطيف منادته وخفيف مجانته بالسبة لمقامهم حتى
استقر به في وكالة بيت المال ببلده عوضاً عن النجم بن قاضى بغداد الخنفي وى
نظر الجوالى فيها بل وقاه لكتابة مرها عوضاً عن أوحد الرؤساء المصالح بن

السابق وتكرر صرفه ثم يعاد ثم أضيف اليه قضاء الشافعية بها عوضاً عن الولوى
البلقينى قبل موته يسير جداً بحيث كان أول شيء باثره قبل مجيء خلعتنه ضبط
تركته واعدت ذلك من بركة شيخنا . وتكرر انفصاله عن القضاء وكتابة السر
بحيث انفصل عن القضاء مرة بالعلاء بن الصابونى وعن كتابة السر بالشريف ابراهيم
القيبيسانى وآل أمره الى ثبوت قدمه فيهما بل صارت أكثر الامور الشامسة
معذوفة . واتسعت دائرة في الاموال والجهات والاملاك والوظائف والكتب وغيرها
مما يطول شرحه بمزيد القافة والتقلل حتى ان شيخنا كان قد رتب له في
بعض قدماته زوراً يسيراً جداً وكان يتمنى في كل يوم مائة درهم فلو سأل ولداً كثرت
فيه المقالات والمرافعات ولصق به في طول مدته أشياء فظيعة بحيث كتب فيه
البلاطنسى وكان في التعصب وقوة النفس عكان الى الجمال ناظر الخاص أزيد من خمسين
سطراً فيها مطالب وقبائح من جعلتها قيامه مع أهل الرفض وتضمن ذلك بخذلانه لأهل
السنة بل حكى لى ابن السيد عفيف الدين عن رؤية بعض الشاميين له مناماً قصه
على فيه بشاعة لم أر أثنائه مع أنه قد شاع وذاع وقتنا وتألم القطب بسببه كثيراً
وتكرر قدومه القاهرة بالكرهة أو الاختيار وخدمته للسلطان فمن دونه بما يزيد
فيما قيل على مائة ألف دينار وكثر التآلم بسببه والتظلم ممن يجتهد في طلبه الى أن
رأف عليه السلطان وعرف من حاله ما أغناه عن مزيد البيان وأقبل عليه في سنة
إحدى وعثمانين بكليته واتصل بمجناه ورويته وصار بحسب الظاهر الى غاية في
التقريب ونهاية من الميل والترحيب ثم ألزمه بالأقامة في حرمة وأفهمه ما فيه
ارتفاع علمه وصار يصعد اليه في أوقات معينة بسبب أشياء واضحة بينة ويساره
في أماكن الزه وغيرها ويسامره بما يتوهم من نفسه انطباعه فيه لاسيما في حسن
البرة وعطرها مع خلط ذلك بطريقته في الخراع لربط السالك له بساحتهم حين
التفرق والاجتماع بحيث انخفض بهذا كله النابلسى المرافع وما نهض للتوصل
للكنير ما كان به يدافع بل تقاعد عنه الزبون وتباعد عن باب من كان بذل
الاموال في التوصل لأغراضه عليه هوذا قطع حينئذ عنه الواصل وارتفع ما الالم من
أجله متواصل خصوصاً حين سافروا له صاحب الترجمة الا لكن في العبارة والترجمة
مع كونه لم يستكمل العشرين من السنين الى بلده بعد أن أكرمه هو وغالب الاعيان
بما لم يكن في باله ولا خلد له لياثر عن أبيه القضاء وكتابة السر وغيرها من الامر
الظاهر والمستتر وزوج السلطان والده ابنة أمير المؤمنين ليتأكد رسوخ قدمه
ييقين وكان المتكفل بهم الترويج والمتفضل بما يتم به الرقي في التدريج الدوا دار

الكبير المصنف الذي فضلا عن القدير الى غير ما ذكر من الاكرام والتبجيل والانعام كل ذلك والمخطوطون ببابه مرتبطون لتوهم ارتقاؤه الى المناصب وبقائه فيها هو له ناصب وتأكد ذلك بعد مسك غريمه ومصادره في قبض المال وتسليمه وفعل ذلك بولده الذي صار ناظر جيش الشام حتى قتلا في الحنة والسلام وكان ذلك ابتداء عكسه وانتهاء ما تعب في تخمينه وحده فانه سافر في الركاب المفرة الشمالية بعد أن نافر من الأصحاب من معوله الالتجاء إلى مولاه في كل قضية فما كان بأسرع من تنير الخواطر الكثيفة عليه وعلى ولده ذى الآراء المعكوسة والعقول السخيفة ورجع مبعداً منهوراً مشدداً عليه مقهوراً فأفاق حينئذ من سكرته وذاق ما اعتمده في سرعة كلامه وحركته ولم يلبث بعد الابعاد أن عاد لتلك المسامرة والمكاثرة والاجتماع في بعض الليالي على تلك الألفاظ المألوفة والابتداع للماليس ثم أصل في السنة الحسنة فتردد الناس لبابه وتودد له العدو فضلاً عن الصديق بحسن خطابه وعقد بالازهر وغيره بحضرة جماعة من أهل الافتراء والمراء أو المخفيلين المكرمين للغريب فضلاً عن القريب بالقرى مجالس للاسماع والقرا كان الوقت في غنية عنها لكثرة ما وقع فيها من السكاهات التي لا متحصل منها بل كان قبل خطب بالجامع مراراً وأسمع فيه الحديث جهاراً بل واستحضر الشاوي باقي المصنفين لولده ييقن في سنة ست وسبعين فأسمعه عليه بحضرة الصحيح وبأن بذلك الاكابر من الفصيح إلى غير ذلك عليها أو خليه باقراده ومحاكي الطلبة مما كان يقع مالا أثبت مع كثرته لمزيد فسادهم ومن كان يحكي ما يبدو منه في رويته فضلاً عن بديته بحضرة من السكاهات التي لا تصدر من آحاد الطلبة عند الملك أو دواواده البرهان الكركي الامام الفائق في علمه وتفنته وخبرته حتى سمعت من يقول أنه لذلك أمر الناس بحضته وتقرر في خطابة جامع الروضة وباشر ذلك جمعاً بماله من عزم ونهضة ثم استناب فيه بعض الفضلاء المذكورين بالترجيح وكذا حدث بيلده وأملى ودرس وعظ وخطب وأفتى بالوجهة والاعتلاء وولى السمسارية وغيرها من مدارس الشام خارجاً عما يتعلق بالقضاء من المدارس التي لا تسام كالغزالية والعذراوية بل كان يذكر بصدقات زائدة واحسان للغرباء بنية صالحة أو فاسدة وأنه بنى بجانب بيته مدرسة إما انشاء أو تجديداً الى غيرها من الماكولات التي لا احتياج بنا لكرها تعديداً وبنى أيضاً بالقرافة عند باب مقام الشافعي ترابته قروها فيما قبل صوفية مع شيخ لهم من الطلبة صرف الله عن مشيختها بعض من خطبه لذلك من الفضلاء النبلاء بحيث قيل ان المناسب لها كان ابن داود المنزه

به عند السلطان بتقديم شيء مهمل سماه بالتاريخ لا يعاب به من عليه يمول ولكن في
جماعته المقرب لهم عنده بعض من يرمى من القبائح بعده مع فضائل يمتاز بها
على ابن داود وخبرة بالوسائل المبلغة للمقصود ولذا رقا له القضا وأكل امره الى
ان صار ارضا . وبالجملة فهو ممن فيه راحة الفن بل هو من قدماء الاصحاب .
وأحد العشرة الذين ذكرهم شيخنا في وصيته وان فعل معي ما أرجو أن يجازي بمقصده .
عليه ، وقد صرف عن القضاء وبقي مع ابنه كتابة السر مع غيرها من الجهات .
واستفيض مراعاة ولده فيه وأكل امره ان صرف عن كتابة السر واستمر ابوه على
طريقته في ملازمة خدمة السلطان حتى مات في ربيع الثاني سنة اربع وتسعين بالقاهرة .
ودفن بقرية عند باب الشافعي وتأسف السلطان فيما قيل عليه رحمه الله وإيانا^(١) .

٣٠٦ (محمد بن محمد بن عبد الله بن سعد بن أبي بكر بن مصلح بن أبي بكر بن
سعد الشمس بن الشمس المقدسي الحنفي أخو سعد وعبد الرحمن وابراهيم الماضي .
ذكرهم وأبوه وابنه عبد الله ويعرف كسلفه بابن الديري . ولد في ربيع الاول
سنة سبعين وسبعمائة بالقدس ونشأ به فحفظ القرآن وتفق بأبيه وبالكمال الشريحي
وعن أبيه أخذ الاصول وأخذ النحو عن المحب القاسمي وعبد الله الرعي المغربي .
وسمع باخبار أخيه شيخنا على الشهاب أبي الخير بن العلاني وكذا سمع على الشهابين
ابن مثبت وابن المهندس وغيرها ، وولى تدريس المعظمية وغيرها وصار المرجوع
اليه في بيت المقدس إقراء وإفتاء ، وقدم القاهرة مراراً ، وكان اماماً مفوهاً ناظماً
ناثراً حسن العشرة لين الجانب كثير المفاكهة لا يمل جلوسه حج قبيل موته ثم
عاد الى بلده وهو متمرص فلم يلبث أن مات في أواخر جمادى الآخرة سنة تسع
وأربعين ودفن بمقبرة ماملا وشيخه خلق منهم العز القديسي شيخ الصلاحية . ومما
كتبه عنه بعض الجماعة من نظمه :

أصبحت في حسنكم مغرمًا وعنكم والله لأأسلو
إن شئتم قتلي فياحبذا القتل في حبيكم سهل
من مات فيكم نال كل المني وزاده يأسا دني فضل
فواصلوا إن شئتم أو دعوا فكل ما^(٢) لاقيته يحلو
من رام سلواني فذاك الذي ليس له بين الوري عقل

بلغني أنه كان لقاقتي يأخذ على الفتوى رحمه الله وإيانا .

٣٠٧ (محمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الحليم بن عبد السلام ناصر الدين بن

(١) في هامش الاصل « بلغ مقابلة » . (٢) في الاصل « فكلما » .

الشمس بن الجبال الدمشقي والد محمد الاسدي ويعرف كسلفه بابن تيمية . ولد في سنة سبع وخمسين وسبعماية ، قال شيخنا في انبائه كان يتعاني التجارة ثم اتصل بكتاب السر فتح الله وبالشمس بن الصاحب وسافر في التجارة لهما وولى قضاء اسكندرية مدة وكان عارفاً بالطب ودعاويه في الفنون أكثر من علمه انتهى . ورأيت من قال انه كان ينوب في قضاء اسكندرية عن قضاتها في الايام المؤبدية وغيرها وله مرتب في الخاص انتقل بعده لولده . مات هو وابن النيدى وكانا متصادقين في يوم الاحد سابع رمضان سنة سبع وثلاثين بالقاهرة وقد جاز السبعين بل قيل انه قارب الثمانين .

٣٠٨ (محمد) بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله الشمس بن الشمس ابن الجبال الدمشقي الحنفي ويعرف بابن الصوى . ولد في ثالث عشر ذي الحجة سنة ثمانين وسبعماية بصالحية دمشق . ذكره البقاعي مجرداً .

٣٠٩ (محمد) بن محمد بن عبد الله بلكابن عبد الرحمن أبو الطاهر بن المحب القادري الماضى أبوه . ولد سنة خمس وأربعين وثمانمائة ونشأ في كنف أبويه فحفظ القرآن وأسمعه الكثير على غير واحد . وأجاز له جماعة واستقر في جهات في حياة آبيه وبعده ، وحج وجاور في سنة تسعين وتخلق بالاخلاق الصالحة من أدب وخير وتواضع مع شكل مقبول ثم حج في موسم سنة ثمان وتسعين ومعه من تأخر من بنيه وأمههم مع ابنة الطاهر جهة الامتياز كان الله له .

٣١٠ (محمد) بن عبد الله بن عبد العزيز ناصر الدين . صديق التقي المقرئ ذكره في عقوده وقال ولد بعد سنة ستين وسبعماية ، وكتب الخط المليح وبرع في الحساب الديواني وباتر الكتابة في ديوان الجيش والانشاء وتخصص بالمرحمة بن فضل الله فأوصله بأخيه البدر محمد بن فضل الله كاتب السر ، وكان يقول الشعر محباً للرياسة مترامياً عليها جميل الوجه لا يكتب شيئاً ولو أكثر الا حفظه لكنه عديم الحظ وامتحن بأخراج وظائفه وماله مع كثرة عياله حتى مات في صفر سنة اثنتين عوضه الله ورحمه .

٣١١ (محمد) بن عبد الله بن عثمان بن سابق بن اسمعيل البدر أبو عبد الله الدميري المالكي . كان مجاوراً بمكة في سنة خمس وتسعين وقرأ على عبد الرحيم بن الأميوطي ثم رأيت فيمن عرض عليه سنة خمس وتسعين .

٣١٢ (محمد) بن محمد بن عبد الله بن عثمان بن عفان البدر بن الشمس الحسيني الاصل بلداً القاهري الموسكى الشافعي الماضى أبوه وعمه الفخر عثمان المقسى

ولد في ثامن شوال سنة خمس وستين وحفظ القرآن والمنهاج وألفية النحوي بعد الجرومية وجمع الجوامع وعرض على في الجماعة وكذا عرض على العبادي والجوهرى وابن قاسم وقرأ في الفقه على الشمس بن ممتنة الاقهي وفي البخارى وغيره على وباشر قراءة ذلك بجامع الازهر وغيره وخطب بالمزهرية وغيرها كجامع عمرو عوضاً عن أبيه ، وحج في سنة ست وثمانين والغالب عليه سلامة الصدر .

٣١٣ (عبد) بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن الخضر بن عباد ابن صالح العلاء الهخمي التلميذ ثم القاهري الشافعي . ولد سنة خمس وتسعين وسبعائة وقدم القاهرة فقرأ القرآن وممع من شيخنا واسحق بن محمد بن ابراهيم التميمي والقرطبي الكذاب ولازم درس البدر بن الامانة والبرهان بن حجاج الابناسي وقرأ النحو على الشطنوفى والفرائض على أبى الجود ، وحج وباشر الشهادة وكان حياً بعد التحسين . استفدته من خط الدوماطى وذكر في شيوخه أيضاً الحلوى وليس بعمدة .

٣١٤ (عبد) بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن هادى بن محمد بن أبى الحسن بن أبى الفتوح ابراهيم بن حسان السيد عفيف الدين أبو بكر بن النور أبى عبد الله بن الجلال أبى محمد بن المعين أبى عبد الله بن اتقرب الحسينى بل والحسنى أيضاً من جهة أمه المكرانى الاصل التيريزى المولود الايجى الشيرازى الشافعى أخواله الصفى عبد الرحمن والمحب عبيد الله ووالد العلاء محمد الأكنى من بيت جلاله وسيادة ذكرت في ترجمته من الوفيات من أسلافه جمعاً . ولد في يوم الثلاثاء ثامن صفر سنة تسعين وسبعائة بايج وأخذ فيها قبل عن والده في القنون والتصوف والحديث وغيرها وفيه نظر وكذا أخذ عن العز ابراهيم الايجى تلميذ الشريف وعن غيره بل واشتغل على أخيه الصفى ، وأجاز لها التنوخى والبرهان بن فرحون وابن صديق والعراقى والبلقى وابن الملقن والحلاوى والمرافى وصاحب القاموس وجمع عدة مواليد لنبى ﷺ وحاشية على الشماثل للترمذى بل أفرد هو الشماثل النبوية بالتأليف وله أيضاً حاشية على أربعمى النووى ونظم كثيراً واستوطن مكة مدة فلم يظهر منها إلا للزيارة النبوية نعم ظهر منها مرة لبلاده فودع أقاربه وأولاده ورجع اليها فمات وذلك بمنى في حادى عشر ذى الحجة سنة خمس وخمسين بعد أن آتم المناسك ، وصلى عليه بمسجد الخيف وحمل الى للعلاء فدفن بها عند مصلب ابن الزبير وكان قد حدث بأشياء أخذ عنه جماعة كولد الطاووسى وأثنى عليه في مشيخته بقوله : كان ذا ذهن وقاد وطبع نقاد وقصائد وأشعار وتصانيف وحواش انتهى . أجاز لى

وكان تام الزهد وافر الورع كثير الكرامات والمحاسن معظما للسنة وأهلها حريصا على اشاعتها وتقلها متقنعا عابدا منقطع القرين وقد تزوج بأخت الخطيب أبي الفضل النويري وعظم اختصاص كل منهما بالآخر رحمه الله وإيانا .

٣١٥ (محمد) السيد أبو سعيد الحسيني الأيحي أخو الذي قبله وهو أكبر إخوته . اشتغل بالتوجه ونحوه ثم ساح وظاف الآفاق إلى أن استقر بالروم وعظمه ملكها بحيث بنى له خاتمة ويقال أنه كان يعلم الكيمياء وراى أخاه السيد صفى الدين أن يرسل له بأحد أولاده ليرشده لذلك فعرض ذلك على ولده النور أحمد فأجابه بقوله لا أترك الأكسير الحاضر وأتوجه للعائب فأعجب ذلك والده واستمر أبو سعيد قائما عن بلاده بحيث لم ير أخاه المشار إليه إلا بركة ثم بعد الحج انقل إلى الروم ثم عاد عازما لبلاده فمات بصالحية دمشق تقريبا سنة ثلاث وأربعين وقد جاز الثمانين وممن أخذ عنه ابن أخيه العلاء محمد .

٣١٦ (محمد) بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عيسى بن عبد البدر أبو النجاء بن الشمس بن الجبال الزيتوني الشافعي الماضي جده . ولد في ثامن عشر شعبان سنة إحدى وثلاثين وثمانمائة وحفظ القرآن، والمنهاجين وألفية الزهوي وإيساغوجي، وعرض على شيخنا والعلم البلقيني وابن الديري وابن الهمام كما أخبرني في ذلك كله، وخطب بجامع الطواشي تأييده وتولع بالنظم وتميز في الشعبة وسلك طرق الخيال والحلقة واختص ببعض بنى الجيعان وساعده هو أو غيره في خلعة البخاري مع المشايخ وبالصلاح المكيني ونادمها ومدح غير واحد بل وامتدح العلم البلقيني فاستنابه بسفارته وتبعه من بعده وامتدحني في ختم البخاري بالظاهرة وبعده بما كتبه في محل آخر .

٣١٧ (محمد) بن محمد بن عبد الله بن محمد بن أبي القسم فرحون بن محمد بن فرحون . ناصر الدين ولقبه بعضهم محب الدين أبو البركات بن المحب أبي عبد الله بن البدر . أبي محمد اليعمرى المدني قاضيها المالكي أخو عبد الله الماضي ويعرف كسلفه بابن فرحون . ولد بالمدينة ونشأ بها وسمع على أهلها ومنهم بأجرة الزين المراغي ، وأجازله في سنة أربع وسبعين فما بعدها الصلاح بن أبي عمر وابن أمية وابن الهبل ومحمد بن الحسن بن صمارو الأذري وآخرون؛ وولى قضاء المدينة بعد قريبه القاضي أبي اليمن محمد بن البرهان بن فرحون وكان عالما فاضلا بشوشا حسن المجاهرة أجاز للثقي بن فهد وولديه وكذا لابن الفرج المراغي حين عرض عليه . ومات في الحرم سنة اثنتين وعشرين بالمدينة ودفن بالبقيع . أرخه شيخنا في أنبائه .

٣١٨ (محمد) بن محمد بن عبد الله بن محمد ناصر الدين بن الشمس العمري أحد .

الموقعين كآييه الماضى ويعرف أبوه بابن كاتب الممسرة . كان من محاسن الزمان
شكالة وفضلا وفضيلة وذوقا ومعرفة . مات في حدود الحسين رحمه الله .

٣١٩ (محمد) السكير بن محمد بن عبد الله بن يحيى بن عثمان بن عرفة الحسانى
الاريسى المغربى الماضى أبوه . سمع منى مع أبيه في سنة تسعين أشياء وكذا سمع مع
والده بمكة والمدينة والقاهرة .

٣٢٠ (محمد) بن عبد الله بن يعقوب بن ابراهيم بن محمد الجمال الغمارى
المالكي أخو أبى الخير الآتى وقاضى ليه من أعمال الطائف . أشير اليه في أخيه .

٣٢١ (محمد) بن عبد الله بن عبد الله أفضل الدين القالى . ممن سمع بمكة في سنة ست وعشرين .

٣٢٢ (محمد) بن محمد بن عبد الله البندر البنهاوى الاصل القاهرى الشافعى أخو

ناصر الدين بن أميل لأمه وزوج ابنة الكمال بن الهمام السكيرى ويعرف بالبنهاوى
حفظ القرآن والتنبيه وعرضه وتكلم بالشهادة بل باشر في جهات ، وحج مع

صهره الكمال وكان مفرط السمن غير متميز في شيء سوى حرصه على جهاته .

مات في سنة سبع وسبعين وترك من ابنة الكمال ولداً اسمه المحب محمد تبت أمه

بسببه . ما بعد موت عبد الوهاب الهمامى والافكان في حياته أنشبه حتى أنه قرأ على

إذ ذاك في البخارى وغيره كما سيأتى .

٣٢٣ (محمد) بن محمد بن عبد الله الزكى ابو البركات الاشعرى ويقال له الاسعردى .

ولكنه كما نبه عليه الزين رضوان خطأ - التونسى ثم القاهرى المالكي المقرئ .

تلا بالثمان على أبى حيان فكان فيما قاله الزين رضوان خاتمة القراء من اصحابه

يعنى ان لم يكن محمد بن محمد بن ابى القسم الآتى من جماعة أبى حيان قال ودرس

للمالكية بصلاحية مصر وللأطباء بمنصورية البيمارستان ومن قرأ عليه الشباب

المكندرى ورضوان . وبكلامه المتقدم قوى الظن أنه من شرطنا .

٣٢٤ (محمد) بن محمد بن عبد الله الصدر بن الزين البكرى الدهروطى ثم القاهرى

الازهرى الشبراوى الشافعى الناسخ قريب الجلال البكرى فالجلال ابن خال والده

ويعرف بلقبه . ولد بدهروط في سنة ثلاث وخمسين ونشأ بها وقرأ القرآن

ثم تحول بمداوغه الى مصر وحفظ بها المنهاج وعرضه على المناوى وغيره وجاور

بالازهر وحضر دروس العبادى والفخر المقمى فمن يليها كمحمد انضير وعبد

الحق وكتب بخطه أشياء منها غير نسخة من شرحى للالقية وأقام بشرى النخلة على

طريقة حسنة يشهد بها أحياناً ويتردد منها الاشتغال وغيره ماشيا وراكبا

وحج وجاور وحضر دروس الفخر أخى القاضى ثم جاء في البحر في سنة ثمان

وتسعين فحج وجاور السنة التي بعدها وقرأ على . جلى في الفقه وعلى السيد عبد الله في العربية والاصول وسمع على أشياء وكتب بخطه من تصانيف ونعم الرجل . ٣٢٥ (محمد) بن محمد بن عبد الله الشمس ابو القتيح بن ناصر الدين بن الجمال الرحبي الأصل - نسبة للرحبة من ناحية حلب - القاهري الشافعي المقرئ الجوهري . تلا على الزين جعفر السبعم وأذن له وزوج ابنه بابنته ، وهو ممن ترد إلى وسمع مني يسيراً وكان خيراً - اكننا يتجر في سوق الصاغة . مات في ذي الحجة سنة ست وثمانين وأظنه قارب الستين رحمه الله .

٣٢٦ (محمد) بن محمد بن عبد الله الشمس البردني ثم القاهري الشافعي . حفظ القرآن وسمع من شيخنا ثم مني وخالط الأكاوي وتدد الزين عبد الباسط بل اختص بالزين الاستادار وركب الخيول وتكلم في أشياء وهو خطيب جامع الحبانية وإمامه . مات في يوم الثلاثاء ثاني عشر ذي الحجة سنة تسعين وصلى عليه من الفسد ودفن بترته بالقرب من تربة الأشرف إينال بعد أن زوج ابنه لابنة القاضي ناصر الدين الأخميمي الحنفي رحمه الله وعفا عنه .

٣٢٧ (محمد) بن محمد بن عبد الله الشمس الدمشقي الحنفي ابن مؤذن الرنجيلية . ذكره شيخنا في إنباهه فقال اشتغل وهو صغير فحفظ مجمع البحرين وألفية النحو وغيرهما وأخذ الفقه عن البدر القدسي وابن الرضى والفرائض عن الشيخ محب الدين ومهر فيها واحتاج الناس إليه فيها وجلس للاشغال بالجامع الاموي وكان خيراً ديناً . مات في شوال سنة تسع عشرة .

٣٢٨ (محمد) بن محمد بن عبد الله الشمس السلفي - بمحلة مفتوحة ثم لام - اكنة بعدها فاه مكسورة ثم محتانية ثم مناة نسبة لقريه من أعمال نابلس - المقدسي الشافعي أحد أصحاب الشهاب بن رسلان . كان فقيهاً مفقناً تنفع به جماعة من تلك النواحي . وكان يقيم بيت المقدس أحياناً وسمع معي فيه على التقى القلقشندي سنة تسع وخمسين .

٣٢٩ (محمد) بن محمد بن عبد الله الشمس العوفي المدني الشافعي ابن أخت التاج عبد الوهاب بن محمد بن صلح وأحد فراشي المسجد النبوي ويعرف بالعوفي لكون والده تزوج فيهم ويقال له أيضاً ابن المكيين وهو بها أشهر . ولد في سنة أربعين وثمانمائة بالمدينة وحفظ القرآن وأربعي النووي والشاطبية والمنهاجين الترمذي والأصلي وجمع الجوامع وألفية النحو والتهديب في المنطق للتفتازاني ، وعرض على جماعة وأخذ الفقه وغيره عن أبي الفرج الكازروني وقرأ على أبي القتيح المرغني بمكة شرحه على المنهاج ولازم الشهاب الابشيطي في الاصلين (٩ - تاسع الضوء)

والعروض فقراً عليه جمع الجوامع ومنهاج البيضاوى وشفاء الغليل فى علم
التحليل بل قرأ عليه المنهاج القرعى وأخذ أصول الفقه أيضاً عن الكمال امام الكاملية
والعربية والصرف عن السيد على العجمى شيخ الباطنية المدنية والمنطق وغيره
عن أبى يزيد ولازم احمد بن يونس المغربى فى فنون وتلا بالسبع على على الديرومى
وابن شرف الدين الششتى وكذا قرأ على السيد الطباطبى وليس منه الخرقه وسمع
على الحب المطرى وأبى الفتح المراننى وأخيه أبى الفرج وأبى الفتح بن صالح وقرأ
البخارى وغيره على خاله التاج وبرع فى العربية والقرائن والحساب وشارك فى
الفقه وغيره وأذن له فى الاقراء وتصدى للاقراء بالمسجد ومن قرأ عليه ابنه
والشمس بن زين الدين بن القطان ، وكان قائماً بوظيفة القراشة فى المسجد
النبوى وكذا فى مسجد قباء مع بوابته والأذان فيه وتكسبه بالشهادة وتميزه
فيها وجمع فى كل من ختم البخارى ومسلم والشفاء والمنهاج وغيرها أشياء غير
مهمة وكذا له نظم غير طائل كتبت منه فى التاريخ المدنى أشياء وكان خيراً .
ومات بالمدينة فى الحريق الشير فيها شهيداً فى رمضان سنة ست وثمانين احتبس
الدخان فى جوفه فمكث أياماً يسيرة ثم مات رحمه الله وإيانا .

٣٣٠ (محمد) بن محمد بن عبد الله الشمس بن الحب التهمى ثم القاهرى الكحال .
عن مع على شيخنا وهو غير محمد بن يعقوب الآتى .

٣٣١ (محمد) بن محمد بن عبد الله ناصر الدين العمري ثم القاهرى الشافعى
الكتفى ويعرف بابن الخردفوشى . مات بالقاهرة فى ليلة مستهل ذى الحجة سنة
سبع وسبعين عن نحو السبعين وصلى عليه من الغد وكان قد قرأ فى بلده القرآن
وصحب العمري واختص به بحيث كان يقدمه للصلاة اذا حضر وأقرأ الأطفال
بها ثم بالقاهرة حين قطنها ثم جلس بها فى حانوت بسوق الكتب وخطب بجامع
الحسام من حارة زويلة وأم به وقتاً وتنزل فى صوفية البرقوعية وكتب عنى كثيراً
من الأمالى ومن تصانيفى وغيرها وكان خيراً مباركاً كثير التلاوة رحمه الله وإيانا .
٣٣٢ (محمد) بن محمد بن عبد الله الصالحى الحنفى أحد نواب الحكم بدمشق .
ومات فى سنة ثلاث . أرخه شيخنا فى إنبائه .

٣٣٣ (محمد) بن محمد بن عبد الله القليوبى الشافعى والد عبد الغنى الماضى
ويعرف بابن الطويل . تفقه ظناً بالبلقيني وبغيره وبرع فى الفقه وكان من
الفضلاء . أفادنيه إمام الكاملية وغيره . (محمد) بن محمد بن عبد الله . فى محمد بن محمد بن آفش .
٣٣٤ (محمد) بن محمد بن عبد المحسن بن عبد الطيف بن التقي محمد بن الحسين

ابن رزين العلاء بن العز العامري الحموي الاصل المصري الخطيب والد التاج محمد
الآتي ويعرف كسائه بابن رزين . ولد سنة بضع وثلاثين وسبعمائة وأسمع على
جده لأمه السراج الشطنوفي وعلى أبي الحرم القلانسي والعز بن جماعة وغيرهم .
وحدث سمع منه الفضلاء وذكره شيخنا في معجمة فقال سمعت عليه مسبعة
أحاديث بقرأة التقي القامى وحضرها ابنتي زين خاتون وولى خطابة جامع الأزهر
ولم يكن بالمرضى ، وكذا قال في إنبائه خطب بالجامع الأزهر وباشراً وقادراً لم يكن
متصاناً مات في رمضان سنة خمس . وهو في عقود المقرئى في موضعين عفا الله عنه .

٣٣٥ (محمد) بن محمد بن عبد الملك بن محمد الشمس بن الحاج أبي عبد الله
البغدادى الاصل الحصى الشافعى والد عبد الغفار وعبد الملك الماضين ويعرف
بابن السقا . ولد في ليلة الجمعة مستهل ذى القعدة سنة سبع وأربعين وثمانمائة
بمحصر ونشأ بها حفظ القرآن والغاية لأبى شجاع والكتب التى بيئتها في ثاني
ولديه ، وحج في سنة أربع وستين وقدم القاهرة في سنة ست وستين فاشتغل في
الأزهر على السلتاوى وابن الورورى والطنتدائى الضرير ونحوهم وعرض على في
جملة الجماعة وسمع منى المسلسل وغيره كبعض مجالس الإملاء وقرأ في سنة إحدى
وسبعين على الديعى بالبخارى وألقيه العراقى وتميزو كتب الخط الجيد ونسخ به أشياء .

٣٣٦ (محمد) بن محمد بن عبد المنعم بن داود بن سليمان البدر أبو المحاسن بن
البدر أبى عبد الله بن الشرف أبى المكارم البغدادى الاصل القاهرى الحنبلى الماضى
أبوه وجده والآتى ولده الشرف محمد . ولد بالقاهرة في جادى الاولى سنة إحدى
وثمانمائة وأمه هى ابنة أخى الفقيه برهان الدين بن الصواف الحنبلى . ونشأ حفظ
القرآن وتلاه كما أخبر لسكى من أبى عمرو ونافع وحمزة على حبيب والشمس
الشراديبى وحفظ الخرق وغيره وعرض ثم أخذ في الفقه عن زوج أمه الفتح الباهى
والعلاء بن مغلى ولكن جل انتفاعه إنما كان بالمحب بن نضر الله وقال انه اشتغل
في البحر على الشمس الثلاثة ابو صيرى والشطنوفى وابن هشام العجيمى والبدر
الدامينى وكذا أخذ عن العز عبد السلام البغدادى وطلب الحديث فقرأ صحيح
البخارى على شيخه المحب وصحیح مسلم والشافعى معاً على الشرف بن السكويك
وسمع عليه غير ذلك وكذا سمع على الجمال عبد الله والشمس الشافى الحنبليين
والكمال بن خير والشهاب الواسطى والزين الرزكشى وابن الطحان وابن ناظر
الصاحبة وابن بردس وأخذ عن شيخنا ومن قبله عن الولي العراقى وناب في
القضاء عن ابن مغلى فمن بعده وكذا ناب عن شيخنا وجلس لذلك في بعض

الحوانيت بيولاق وغيره ويقال ان سليما بشره بالقضاء الاكبر ونحوه صنع خليفة حيث كان مخاطبه بذلك بل رأى هو النبي ﷺ وبشره بأشياء منها القضاء وولى قضاء العسكر وإفتاء دار العدل وتدريس الفقه بالصالح بعد أبيه بعناية المحب شيخه وكان ينوب عنه فيه فلما ولى ابن مغلى انتزع منه الصالح وكلم فى ذلك فموضه عنه بقدر كل شهر ثم رجع إليه بعد وعرف بالديانة والامانة والاوصاف الحميدة وأشهر إليه بالتقدم فى معرفة الشروط مع البراعة فى المذهب ، فلما مات شيخه المحب استقل فى القضاء فسار فيه سيرة حسنة جداً بفة ونزاهة وصيانة وأمانة وثبت وأمان فى نظر المسكايب والشهود مع التصميم على منع الاستبدالات وأشياء كانت فاشية قبله ولازال مع ذلك يستجلب الخواطر باللين والاحتمال والتواضع والبذل مع التقلل من الدنيا وعدم ادغارها اذا وقعت يده ونصر المظلوم وإفاته الالهقان والمداراة مع الصلاة عند الحاجة اليها حتى كان كما قيل لنا من غير ضعف شديداً بدون عنف فصار الى رياسة ضخمة وحرمة وافرة وكلمة مقبولة وأوامر مطاعة وهرع الناس لبابه وقصد فى المهمات الكبار وترأى عليه أصحاب الخواثج من الفقهاء والقضاة والمباشرين والأمراء وغيرهم ولم يتحاش أحد عن الحضور عنده بحيث كان اذا مرض أو حصل له أمر يتردد اليه الخليفة فن دونه لا يتغلف عنه منهم أحد لما ألقوه من كثرة موافاته لهم وأعمال فكره فى نصحتهم بما ينفعهم فى الدار الباقية وأما الجمال بن كاتب جكم ناظر الخصاص فكان لا يعدو أمره بحيث كانت تجري كثير من صدقاته على يديه ولهذا تردد اليه جمهور الفقهاء والطلبة وغيرهم وبالقوا فى الثناء عليه ولما مات الزين عبد الباسط أسند وصيته لجماعة هو منهم وأوصى له بألف دينار يفرقها بحسب رأيه وثوقاً منه بذلك فقرقها من غير تناول لدرهم منها فيما بلغنى بل سمعت أنه أوصى له هو بألف أخرى فأعرض عنها وكذا اتفق له مع البدر بن التامى وابن السلطان حسن حيث أوصى كل منهما له بمخمسة مائة دينار فأعرض عنها وكثيراً ما كان يتفرق ما يخصه من الوصايا على الطلبة ونحوهم وكذا كان الظاهر جقمق منقاداً معه الى النهاية حتى انه كان يأمر بما لا يستطيع أحد مراجعته فيه فلا يزال يتلطف به ويترسل فى حسن التوصل الى أن يصنى لكلامه ويرجع اليه وكفه عن أشياء كانت بادرت له تلجته الى الوقوع فيها خصوصاً مع الفقهاء ونحوهم كالتقاضى علم الدين فى عدم تمكنه من إخراج الخشاية عنه والشفاعة فيه حتى رجع به من الصحراء حيث الامر بنفيه ولما تعينت الخشائية فى بعض توعكاته للمناوى كان ساعياً فى الباطن فى عدم خروجها

عن بيتهم والتنعيم على استقرار البدن أبى السعادات فيها وترك مدافعتة له عن شيخنا مع كونه شيخه وله عليه حقوق في اخراج البيرونية وغير ذلك اما لعدم انقياده معه أولغيره وهو الظاهر فانه لم يكن مع شيخنا كما ينبغي ولوقام معه لكان أولى من جل قوماته وكثيراً ما كان السلطان ينعم عليه مع أخذه من رفقته وقد حج مراراً أولها في سنة ثلاث وأربعين ثم في سنة تسع وأربعين ثم في سنة ثلاث وخمسين وفيها أقام بالمدينة النبوية نحو نصف شهر وقرأ هناك الشفا ثم بمكة دون شهرين وكان السلطان هو المجهز له في الاخيرتين ولم يرجع من واحدة منها الا مضاعف الحرمة مم أنه ما خلا عن طاعن في علاه مجتهد في خفضه ولم يزد الا رفعة ولا جاهر أحداً بسوء كل هذا مع بعد الغور والمداومة على التلاوة والتهجد والصيام والمراقبة والحرص على المحافظة على الطهارة الكاملة وضبط أفعاله وأقواله واجتهاده في اخفاء أعماله الصالحة بحيث أنه يركب في الغلس الى من يعلم احتياجه فيره وربما حمل هو الطعام وشبهه لمن يكون عنده بالمدرسة وأهله في هذا وراء الوصف ومزيد احتماله وحلمه ومغالطته لمن يفهم عنه شيئاً ومقاهرته إياه بالاحسان والبذل والخبرة بالامور وكثرة الافضال وسعة السكرم وكونه في غاية ما يكون من اتزفه والتنعيم بالمال كل السنية والخلوى والرغبة في دخول الحمام في كل وقت ليلا ومزيد موافاته بالتهنئة والتعزية والعيادة ونحو ذلك بحيث لا يلحق فيه ولقد بلغني أن الشرف يحى بن المطار تملل مرة ثم أشرف على الخلاص ودخل الحمام فليم في تعجيله بذلك فقال والله ما فملت إلا حياة من فلان وأشار اليه لكثرة عجيته في كل يوم فأحببت تعجيل الراحة له بل بلغني عن بعض الرؤساء أنه كان يقول ما كنت أعلم بكثير ممن ينقطع من جماعتي وحاشيتي الامنة وقيل لشيخنا في امعانه من ذلك فقال مشيراً لفرغه كل ميمر لما خلق له وأكمل ولده الشرف فصبر واحتسب وتزايد ما كان يسلكه من أفعال الخير حتى أنه فرق ما كان باسم الولد من الوظائف على جماعة مذهبه فأعطى افتاء دار العدل لابن الرزاز وقضاء العسكر الخطيب وكان رغب عنهما لولده عند ولايته للقضاء وأكثر من ملازمة قبره والمبيت عنده وإيصال البر إليه بالحناء المتواليه والصدقات الجزيلة وقرر جماعة يقرءون كل يوم عند قبره ختمه ويبيتون على قبره في أوقات عينها وحبس على ذلك رزقة وانفق هو بذلك بعد موته حيث استمر . ولم يلبث أن مات في ليلة الخميس سابع جمادى الاولى سنة سبع وخمسين بعد تملكه أياماً وصلى عليه من الغد بباب النصر في مشهد حافل جدا تقدم أمير المؤمنين الناس ودفن

ينحوش سعيد السعداء ظاهر باب النصر جوار قبر ولده وقد حدث بأشياء وقرى عليه الشفا محل الآثار النبوى وحملت عنه بعض مروياته وكان فريداً في معناه . رحمه الله وإيانا . وفي ذيل القضاة والمعجم زيادات على ما هنا وقرأت بخط البقاعي . مانصه حدثني غير واحد عن الحب بن نصر الله أن سلف البدر هذا نصارى وأن ذلك موجود علمه في تذكرته وأن البدر اجتهد في إعدام ذلك من التذكرة فلم يقدر فكان يستعيرها من أولاده فيغيبون منه الورقة التي فيها ذلك . قال ذلك البقاعي مع مزيد احسانه اليه لكونه رفع اليه فقيراً ممن يستعطي كفه عن السؤال حين الخطبة يوم الجمعة أو مزاحها فلم يمثل الفقير بل اغلظ على البقاعي . وطلب البقاعي من القاضي تمزيه فلم ير المحل قابلاً فاقصر على زجره باللفظ ثم أعطاه قيصاً ودراماً فكان البقاعي يقدر غنياً وشرع في الوقعة عليه على عادته .

٣٣٧ (محمد) بن محمد بن عبد المنعم بن محمد بن محمد بن العابد بن الشمس الجوجري الأصل القاهري الشافعي سبط البدر حسن القديمي شيخ الشيوخية كان والماضي أبوه . نشأ في كنف أبيه فقرأ القرآن وشرع في حفظ الارشاد واستقر في جهات أبيه بعده وناب عنه في المؤيدية الكمال بن أبي شريف ثم أخوه وفي غيرها غيره وليس له توجه للاشتغال .
٣٣٨ (محمد) بن محمد بن عبد المنعم الانصاري البجلي . سمعها على بعض أصحاب الحجار ولقيه فيها ابن موسى ورفيقه الأبي في سنة خمس عشرة .

٣٣٩ (محمد) بن محمد بن عبد المؤمن بن خليفة بن علي بن محمد بن عبد الله الكمال أبو الفضل ابن البهاء أبي أحمد بن الأمين أبي محمد الدر كالي الأصل الملكي المالكي ويعرف بابن البهاء . ولد سنة أربع وستين وسبعمائة أو قبلها بقليل واه فاطمة ابنة يعقوب الكوراني وسمع من العز بن جماعة بمكة في سنة سبع وستين تساعياته الأربعين وغيرها ومن الاختين الفاطمتين أم الحسن وأم الحسين ابنتي أحمد بن الرضى وغيرهما وأجاز له الصلاح بن أبي عمر وابن أمية وابن الهبل رطائفة وحدث سمع منه الفضلاء كالنقي ابن فهد وبنه ، وتنزل في دروس الحنفية بمكة وأدب الاطفال بمكتب بشير الجدار بالمجد الحرام عدة سنين وتعماني الشهادة ثم الوكالة في الخصومات وغيرها وكان طوالاً غليظاً . مات في جمادى الاولى سنة ثلاث وعشرين ودفن بالمعلاة .

٣٤٠ (محمد) الجلال أو البهاء أبو عبد الله أخو الذي قبله . ولد سنة تسع وستين وسبعمائة بمكة بعد وصول الخبر بموت أبيه في القاهرة وأحضر في الرابعة على الجلال ابن عبد المعطي بعض ابن حبان وسمع من الاميوطي والنشاوري وعلي التويري وغيرهم ودخل القاهرة غير مرة فسمع من التنوخي وابن الشيخة والحلاوي

وطائفة بل سمع بها في ربيع الآخر من سنة وفاته على القوي من لفظ الكلوتاني
الكثير من سنن الدارقطني وكذا دخل دمشق وسمع فيها من أبي هريرة بن الذهبي
وغيره، وأجاز له على الزندي والقيراطي وأحمد بن سالم المؤذن في آخرين وتكرر
دخوله لبلاد اليمن طلباً للرزق حتى كافت منيته بها في سنة سبع وعشرين أظنه في أواخرها.
٣٤١ (محمد) بن محمد بن عبد الوهاب بن علي بن يوسف الشمس بن فتح الدين أبي
الفتح الانصاري الزندي الملقب الحنفي أحد الاخوة الحنابلة وأولهم موثقاً . مات
في أول سنة ثلاث وأربعين عن بضع وثلاثين سنة ولم يعقب بل لم يتزوج .

٣٤٢ (محمد) بن محمد بن عبد الوهاب الشمس المناوي القاهري صهر فتح الله كاتب
السر وسماه بدنة وسماه بعضهم محمد بن عبد الخالق . ذكره شيخنا في انبائه وقال
تقدم بجاه صهره فولى الحسبة ووكالة بيت المال ونظر الاوقاف والكسوة وتنقلت
به الامور في ذلك وولى الحسبة مراراً بالقاهرة وكان له بعض اشتغال ومشاركة
ومعرفة بشيء من الهيئة، قليل العلم بحيث وجد بخطه على محضر تسمع الدعوة
وناب في الحكم لما كان محتسباً وبعد ذلك ؛ وقال الميني أنه كان عرياناً عن العلوم
خطاً غليظاً وقال غيرهما كان يتزيا بزي الفقهاء . مات في شعبان سنة ثلاث عشرة .

٣٤٣ (محمد) بن محمد بن عبيد بن محمد فتح الدين أبو الفتح بن الشمس البشيشي
الاصل المكي الشافعي للماضى أبوه . ولد في رجب سنة تسع وسبعين وثمانمائة بمكة
ونشأ فحفظ القرآن وأربع النوروى والجرومية والرحبية والبعض من المنهاج
وجمع الجوامع والشاطبية وتدرّب بأبيه في البخاري بحيث أتقن قراءته مع صغر
سنه وكذا قرأ باليمن حين دخلها مع أبيه على الشرحي وعرض عليه بعض محافيطه
وتكرر دخوله لها مع أبيه وكان قد سمع مني بمكة في سنة ست وثمانين وبعدها
بل قرأ على في سنة ثلاث وتسعين بها الى أثناء الزكاة من صحيح البخاري قراءة
أبدع فيها ثم أكمله مع صحيح مسلم وغيره وسمع على أشياء كثيرة رواية وفي
البحث وهو نادرة في قراءته مع صغر سنه ذو فطنة وكذا يحفظ بعض غريب
ومهم وفقه الله وزاد في إصلاحه .

٣٤٤ (محمد) بن محمد بن عبيد أبو الخير المحلى ثم القاهري الشافعي العطار الواعظ
الخطيب ويعرف بابن الحاكمي . اشتغل وتروّد الى القضاة وسمع على جمع من
متأخري المسنين ولازم القصر الديمي وكذا قرأ على أشياء مما يحتاج اليه في
الوعظ ونحوه وسألني أسئلة أفردت أجوبتها في جزء وكان أولاً يتكسب بالمطر
ثم ترك . مات سنة اثنتين وثمانين .

٣٤٥ (جد) بن محمد بن عبيد أبو سعد بن القطان . إنسان خير لقي ابن رسلان فأخذ عنه وكذا سمع من شيخنا ثم اختص بامام الكاملية وأقرأ أولاده وسمع الحديث على غير واحد من المستدين واشتغل عند غير واحد وكتب بخطه أشياء وكان يتردد الى بلقرأ على بعض القول البديع وأخبرني بمنام يتعلق به اورده فيه وحج وزارو نعم الرجل كان . مات قبيل السبعين علناً وأظنه جاز الحسين رحمه الله وإيانا .

٣٤٦ (جد) بن محمد بن عثمان بن ايوب بن عثمان الشرف العمري الاشليمي القاهري أخو احمد وعلى الماضين وصاحب السبع الذي بالكاملية ويعرف بالأصيلي لكون أصيل الدين والد ناصر الدين بن أصيل همه . ولد بأشيم وقرأ القرآن ثم قدم على همه فقرأ المنهاج واشتغل عند البيجوري والشرف السبكي وغيرهما وتزل في الجهات وباشر الكاملية والقبطية وغيرها وانحصر فنست دربهاته واشترى الاملاك وعمل قبة فسقية الكاملية وسبغاً فيها وغير ذلك من القربات وحج وجاور مدة وكان مديناً للانجماع بخلوته في الكاملية . مات يوم الثلاثاء حادي عشر جمادى الثانية سنة اربع وستين وقد قارب السبعين ودفن بحوش سعيد السعداء رحمه الله . وعلى أسن منه بدون ثمان سنين .

٣٤٧ (جد) بن محمد بن عثمان بن سليمان بن رسول البدر بن الحب بن الاشقر ممن جمع ختم البخاري بالظاهرية القديمة واستقر في مشيخة الخاقان الناصرية بسرياقوس ونظرها بعد أبيه شريكاً لأخيه الشهاب أحمد ثم انتزع جانبك الجدوى في أيام الظاهر خشدتم النظر وتبعه الشهاب العيني ثم بعد أربع سنين أخرج المسجد حتى بذل له صاحب الترجمة نحو ألف دينار مع مساعدة الصوفية له واستقل بها مدة مع خمولة ومزيد فاقته وعدم توقيه .

٣٤٨ (جد) بن محمد بن عثمان بن عبد الله الشمس الجزي في الصالحى المؤذن بالجامع المظفرى منها ويعرف بأبن شقير . سمع من ابن قيم الضيائية الأول من حديث على بن القزح الصقلي وغيره ومن ابن النجم المجالس الأربعة الأخيرة من الموعو نيات ومن محمد بن الحب عبد الله بن عبد الحميد بن عبد الهادي جزء ابن بحيت وغيره ومن ست العرب حفيده القزح أول المزيكات وغيره ومن عمر بن عثمان بن سالم في آخرين ، وحدث سمع منه ابن موسى والموفق الابن في سنة خمس عشرة بدمشق .

٣٤٩ (جد) بن محمد بن عثمان بن محمد بن أحمد بن محمد بن أبى بكر بن عيسى ابن بدران بن رحمة الشمس أبو عبد الله السعدى الاخنائى الدمشقى الشافعى . ولد سنة سبع وخمسين بدمشق! وكان يذكر أنه من ذرية شاور وزير الفاطميين

ونشأ فاشتغل قليلا وناب في الحكم بعض البلاد عن البرهان بن جماعة ثم ناب بدمشق وولى قضاء غزة ثم حلب في سنة سبع وتسعين عوضا عن ناصر الدين خطيب قهبرين نحو سنتين فأكثر ثم دمشق في أيام الظاهر برقوق ثم ولده ثم الديار المصرية مراراً ثم أخرجه الجلال البيرى الاستادار لدمشق فوليها مراراً ايضاً ثم امتحن غير مرة ، وكان شكلاً ضخماً حسن الملتقى كثير البشر والاحسان للطلبة طارفاً بجميع المال كثير البذل له على الوظائف والمداراة للاكابر مع قلة البضاة في الفقه وربما اقتضج في بعض المجالس لكن بذله واحسانه يستره . ذكره شيخنا في إنباهه وقال : اجتمعت به عند السالى وقطلوبنا الكركي في مجلس الحديث ولم يتفق اجتماعي معه في منزله لا بدمشق مع انى كنت بها حين كان قاضياً ولا بالقاهرة وكان يقول أنا قاض كريم والبلقينى قاض عالم . مات في رجب سنة ست عشرة ولم يكمل الستين . وقال ابن خطيب الناصرية في تاريخه : كان شكلاً حسناً رئيساً ذاهمة عالية وحشمة وبذلك أثنى عليه غيره . وقال المقرئ في عقوده انه كان عار من العلم تردد الى بدمشق مراراً وصحبته بها وكان من رجال الدهر العارفين بطرق السعى وأما الآخرة فاحسب له فيها من نصيب الا أن يشاء ربى شيئاً أنه غفور رحيم غفا الله عنه .

٣٥٠ (عبد) بن محمد بن عثمان بن محمد بن عبد الرحيم بن ابراهيم بن المسلم بن هبة الله ناصر الدين أبو عبد الله بن الكمال بن الفخر بن الكمال الجهنى الحموى الشافعى والد الكمال محمد والشهاب أحمد ويعرف كسلفه بابن البارزى . ولد في يوم الاثنين ربيع شوال سنة تسع وستين وسبعائة ومات أبوه وهو ابن سبع فنشأ في كنف أخواله وحفظ القرآن والحامى وغيره واشتغل ببلده حتى تميز في فنون وتصرف في الادب والانشاء وولى قضاءها في سنة ست وتسعين ثم كتابة سرها وناكده نائبها يشبك من ازدمر وأخذ منه مالا فراسله المؤيد شيخ وهو حينئذ نائب طرابلس يشفع فيه فأطلقه فتوجه اليه بطرابلس فأقام معه ومال اليه حتى صار من خواصه وباشر نظر جيش حلب مدة يسيرة في سنة تسع وثمانمائة ثم عاد الى بلده فلما ارتقى المؤيد لسياة دمشق ولأه خطابتها وبالغ في إكرامه واستمر معه ثم ولى قضاء الشافعية بحلب عن الناصر فرج فباشره مدة ثم اعتقل بقلعة دمشق الى أن قدمها الناصر لقتال شيخ ونوروز فأطلقه فلما كانت وقعة اللجون بين شيخ والناصر خرج الى شيخ فأكرمه وتوجه معه الى القاهرة فراعى له سالف خدمته ومحاطرة معه بنفسه في عدة مرار وكتب له التوقيع قبل سلطنته ثم بعدها بثلاثة أشهر ولأه كتابة مر الديار المصرية عوضاً عن فتح

الله في شوال سنة خمس عشرة وبالف في إكرامه والاختصاص به بحيث لم يكن يخرج عن رأيه في غالب الأمور ولا يفارقه بل يأمره بالبيت عنده في كثير من الليالي وصار مدار الدولة المؤيدية عليه وحصل أموالاً جمة وأخذ ذكر كثير ممن كان يناوئه وقالبه من الحرمة والوجاهة ما لم ينله غيره من أبناء جنسه واستقر به خطيب جامعته وخازن كتبه وكان بيته متنزهاً له ، وسار على طريقة الملوك في مهاليكه وحشمه إلى أن مرض في أوائل رمضان وظم الفراش مدة ، ثم مات بملة الصرع في يوم الأربعاء ثامن شوال سنة ثلاث وعشرين ودفن بجوار الامام الشافعي تحت شباكته من القرافة على ولده الشهاب أحمد ومشي الناس في جنازته من منزله بالغراطين إلى الرملة ولم يصل عليه السلطان لأنه كان حينئذ في غاية الضعف بل حضر جنازته كل من بالقاهرة من القضاة والعلماء والمشايخ والأمراء والخليفة وتقدمهم الشافعي ، وظهرت له أموال عظيمة احتاط السلطان على معظمها. ذكره شيخنا في معجمه وقال أنه باشر بوجهه بطلوعه بذي الحجة سنة ١٠١٠ هـ في آخر أمره أخفى في الارتشاء على الوظائف وكان شديد العصبية لأصحابه والاذية لأعدائه فأقيل:

فتى كان فيه ما يسر صديقه على أن فيه ما يسوء الأعداء

قال وكان يتوقد ذكاء مع بعد عهده بالاشتغال والمطالعة يستحضر كثيراً من محفوظاته الفقهية والأدبية وغيرها وينشد القصيدة الطويلة التي حفظها من عشر سنين ولا يتعلم حفظه أنشدني لنفسه :

طاب اقتضاحي في هواء محاربا فلهوت عن علمي وعن آدائي

وبذكره عند الصلاة وباسمه أشدو فواطرباه في المحراب

وقوله لما اعتقل ببرج الخيالة بدمشق :

مذ ببرج الخيالة اعتقلوني صحت والنفس بالجوى سيالة

يال قومي ويال أنصارى الفرر ويال الرجال للخيالة

قال وأنشدني لنفسه كثيراً ولغيره ولم أر من أبناء جنسه من يجري مجراه ، وقال في إنباته أنه استمر يكرر على الحاوي ويستحضر منه وتعالى الآداب وقال الشعر وكتب الخط الجيد وكان لطيف المنادمة كثير الرياضة ذا طلاقة وبشر واحسان للعلماء والتضلاء على طريقة قدماء الكرماء ، وقال غيره : كان إماماً عالماً بارعاً نازلاً فمهاً فصيحاً مقداماً طليقاً خطيباً بليغاً ذا معرفة تامة ورأى وتدبير وسياسة وعقل ودهاء ، وقال ابن خطيب الناصرية في تاريخ حلب : كان رئيساً كبيراً ذا مروءة وعصبية له نظم رائق ونثر فائق وهو ممن قرض لابن

ناهض سيرة المؤيد له ، ومن نظمه ملفزاً في زمان وقد أهداه للصدر الادبي :
 أمولاي ما اسم إن حذفته أخيره بقلب أطعناه وبان لك البشر
 ومصدره أن مبتداه حذفته . حرام وفي معكوس ذا رفع الحجر
 ومن طرفيه أن حلا ورده حلا على أن فيه السميري له وفر
 وما هو فاقصد مثل نصف حروفه وباقيه ان طاب التفكير يا حير
 ويشبهه مستحسن وهو بارز ولا سيما ان كان يبرزه الصدر
 فلا زلت محمولا على هامة العلي وضدك موضوعاً ويصحبه الخسر
 وقد بالغ العيني في الخط عليه في غير موضع من تاريخه وكذا في ترجمته ؛
 وقال المقرئ في عقوده انه كان شديداً على أعدائه مبالغاً في تقع أصحابه
 وأصدقائه يتوقد ذكاه ويستحضر محفوظاته الفقهية والأدبية مع بعد عهده
 عن الاشتغال بالعلم واستغراق زمنه في الخدمة السلطانية نهراً ومنادمته ليلاً
 ولطف معاشرته وحسن مذاكرته وغزارة مروءته صحبتته سنين ونالني منه تقع
 وخير كثير ، وأشهد من نظمه أشياء وقال إن المؤيد أخذ من تركته قريباً من
 مائة ألف دينار وولى ابنه كمال الدين .

٣٥١ (محمد) بن محمد بن عثمان بن محمد بن عثمان البدر بن البدر البعلبي الشافعي ويعرف
 بابن قندش بفتح القاف ثم نون بعدها همزة مفتوحة ثم معجمة . ولد قبيل التسعين
 وسبعائة يسير ببعلبك ونشأ بها فقرأ القرآن على الشمس بن غازي الحبلي واشتغل
 بالفقه عند الشرف بن السقيف وسمع البخاري على أبي الفرج بن الزعوب
 وجلس بحوائث الشهود ثم أعرض عن ذلك ولقيته ببعلبك فقرأت عليه المائة
 لابن تيمية ؛ وكان خيراً من نور الشيبة محمود الطريقة . مات قريب الستين ظناً .
 ٣٥٢ (محمد) بن محمد بن عثمان بن محمد بن محمد بن أبي بكر الشمس أبو الفتح بن
 الشرف بن الفخر الوثائي ثم المصري الخانكي الشافعي ويعرف بالوثائي . ولد على
 رأس القرن إما في سنة إحدى أو اثنتين أو ثلاث بونا من الصعيد وتحول منها
 إلى مصر القديمة فنشأ بها وحفظ القرآن والعمدة والشاطبتين والسخاوية في
 متشابه القرآن والمنهاجين وألفية النحو والتأخير وعرض على جماعة كثيرين
 فمن أجازهم منهم العز بن جماعة والولي العراقي وأبو هريرة بن النقاش والشمس
 البرماوي والبيجوري وشيخنا والزين القمني وابن الحمرة والامين الطرابلسي
 وقاري الهداية واشتغل بمصر عند قريه الدراج عمر الوثائي وبالقاهرة عند البرهانين
 البيجوري والابناسي والبرماوي وسمع على شيخنا وغيره ، وأجاز له ابن الجزري

وغيره ، وحج في سنة سبع وثلاثين ثم في سنة سبع وأربعين ولقي حسيناً الأهدل فقرأ عليه جزء أبى حربة وأجازه . وكذا زار بيت المقدس وسافر الشام وقطن الخانقاة وأخذ فيها الفقه وغيره عن طالمها البوشى وفي العربية وغيرها عن أبى القسم النويرى وسمع على محمود الهندى وأظنه جود عليه القرآن ، وولى قضاءها . قبل سنة سبع وثلاثين فخدمت سيرته وكذا ولى تدريس الخانقاة برغبة الجلال البكرى له عنه وتنزل في قراءة مصحف بالأشرفية هناك وفي صوفية الخانقاة الناصرية واجتمع الناس على التناء عليه ودرس وانتفع به الطلبة خصوصاً بعد وفاة البوشى ، كل ذلك مع لين جانبه وتواضعه وقوته وإكرامه للواردين وميله للصالحين ومحاسنة جهة . مات في ثانی شوال سنة تسعين ودفن في عصر يومه بمحوش .
ظاهر قبة الشيخ ممر النبتي رحمه الله وإيانا .

٣٥٣ (محمد) بن محمد بن عثمان بن محمد بن نجم الدين الحب المناوى الطربى الشافعى . كاتب العليق وابن أخت الشمس البامى بل يزعم اتسابه للطربينيين بالحق . مذكور بحشمة . وتواضع وميل للعلماء والصالحين وقد تزوج ابنة السيف الحنفى بعد أبيها واستولدها . ومات تحتها وابتنى بسوق الدريس بالقرب من الاهناسية تربة دفن بها ابن كاتب غريب .
٣٥٤ (محمد) التقي شقيق الذى قبله وذاك الاكبر . ممن يتردد اليه الديعى للقراءة عليه في شرح مسلم وغيره ، وحج مراراً منها في سنة خمس وتسعين .

(محمد) بن محمد بن عثمان ملك تونس وبلاذ أفريقيا ، تقدم فيمن جده عبد العزيز بن أحمد .
٣٥٥ (محمد) بن محمد بن عرفات بن محمد ناصر الدين البساطى الاصل القاهرى الأزهرى . الشافعى ويعرف بابن الطحان حرفة أبيه . ولد تقريباً سنة ثلاث وخمسين بالقاهرة . ونشأ بها فحفظ المنهاجين القرعى والاصلى وألفية النحو واشتغل في الفقه والاصلى والعربية والمنطق والمعانى والبيان والرواية ومن شيوخه خلد المنوفى وابن الغالانى . وابن قاسم وزكريا والابناسى والتقى والعلاء الحصين والكافى الجى والعبادى والبكرى والفخر المقتضى والجوجرى والديعى وبعضهم فى الأخذ أكثر من بعض بل حضر السير جداً عند المناوى ودخل فى مشكلات العلوم ورافق فى بعضها . الامين العباسى والشرف الدميسى والفضلاء وتميز بكائه بحيث خرج الجوجرى منه . وكانت له معه مطارحات نظماً فى مسائل علمية وكفه العبادى عن الفتيا خوفاً من اقدمه وتأخر عن أقرانه لمزيد تهتكهم وأضيفت اليه أشياء بحيث طرده الزين ابن مزهر عن عشرة ولده وبالغ بضره ومع ذلك فأمكنه الانثناء عنه ثم ألهم الله الولد بعد أبيه ابعاده وانضم للشهابى بن الغينى حينئذ وبالغ بعض من هو فى الجراة

يمكن أن يقال عند قبر الزينى مامعناه لتقر عينك بفارقة ولدك لابن الطحان ومع ذلك فحلف عندى انه ليس عنده احد فى مرتبة البدو وقال حين ولد له فى أوائل سنة ست وتسعين مامعته من نظمه وفارقه وقد سكن قريباً من جامع العمري وصار يحضر الجماعات بل يحضر عندى فى دلائل النبوة وغيرها ومحاضراته حسنة وأرجو أن يكون قد أناب تفع الله به .

٣٥٦ (محمد) بن محمد بن علوان بن نيهان بن مصر بن نيهان بن غيافر الجبرينى الحلبى . ولد تقريباً سنة ثلاث وستين وسبعمائة وسمع من قريبه أبى عبد الله محمد بن على بن محمد بن نيهان الاربعين لابن الخير بسامعه من قريبه صافى بن نيهان بسامعه من الخرجة له وحدث بها سمعها منه الأئمة ومات . (محمد) بن محمد بن على بن ابراهيم بن موسى بن طاهر خير الدين أبو الخير القليوبى الحلبى كاتب الغيبة . مضى فى محمد بن أبى بكر فكان أباً بكر كنية ابيه .

٣٥٧ (محمد) بن محمد بن على بن ابراهيم أبو الفتح الطيبي القاهرى الشافعى القادري وهو بكنيته أشهر . ولد فى رجب سنة إحدى عشرة وثلاثمائة بالقاهرة وكان أبوه صالحاً فانتاً فنشأ فى كفالته حفظ القرآن واشتغل سيراً وسمع على الكمال بن خير الكثير من الشفا بل سمعه بقوت على الشرف بن الكويك مع أربى النووى فى آخرين فالولى العراقى والواسطى سمع عليهما المسلسل وجزء الانصارى وعلى ثانيهما فقط جزء ابن عرفة وجزء البطاقة ونسخة ابراهيم بن سعد وابن الجزرى وشيخنا وأجاز له جماعة ، وتكسب بالشهادة وجلس فى حوايتها وبرع فيها مع حسن الشكالة والبزة والعشرة وجودة التلاوة فى الجوق ولذا كان يتردد لزيارة الليث وترافق مع أبى الخير النحاس فيها فلما ارتقى النحاس اختص به ولزم القيام بخدمته فأثرى وكثر ماله وركب الخيول واستقر به فى دمشق ناظر الجوالى ووكيل بيت المال فلم يحسن المشى بل مشى على طريقة مخدومه فى الظلم والمسف بحيث كتبت فى كفره فيما دونه محاضر وقدم البلاطى للشكوى منه ، وآل أمره الى أن ضربت عنقه صبراً فى ليلة الاربعاء رابع عشر رمضان سنة أربع وخمسين تحت قلعتها ودفن من القديمة بقبرة الباب الصغير جوار أويس القرنى وكانت جنازته حافلة من العوام والفقراء وغيرهم وانتاب الناس لقبه أياماً وأكثروا من البكاء عليه بل صاروا يقولون هذا الشهيد هذا المظلوم هذا المقهور بعد أن حالوا بين السيف وبين قتله بحيث لم يتمكن منه أياماً الى أن أخذ على حين غفلة منهم وكذا حاول القاضى اعترافه بما نسب اليه ولو بالاستغفار والتوبة فلم يذعن وصار كلما التمس منه ذلك يكثر التهليل والذكر ونصب البلاطى

لمزيد التعصب في شأنه نحري أنفى بكفره والافقد فتحت في أيام مباشرة مساجد ومدارس فانت معطلة وجردت عمارة كثير منها بعد اشرافها على الدثور وعند الله تجتمع الخصوم ، وقد لقينته بمجلس شيخنا وغيره وأجاز سماعه الله وإيانا .

٣٥٨ (محمد) بن محمد بن علي بن احمد بن أبي بكر بن اسماعيل بن احمد بن علي ابن ابراهيم الشمس المجاهدي الأيوبي لكونه من ذرية الصلاح يوسف بن أيوب وربما كتب الصالحى الأيوبي الحموى ثم الحلبي الشافعى الصوفى ويعرف بابن الشماع . ولد في مستهل سنة إحدى وتسعين وسبعمائة بحماة وانتقل منها وهو صغير مع أبيه لمصر فأقام بها وحفظ القرآن والتنبيه والربع الاول من المذهب للنووى وحضر دروس السراج البلقينى وتفقه بالبجورى والولى العراقى وأخذ منطق المحتصر وغيره عن المز بن جماعة ولازم البساطى في كثير من القنون ولقى بحماة الجمال بن خطيب المنصورية فأخذ عنه أيضاً الفقه وكذا الأصول والعربية وأخذها أيضاً عن الملاء بن المغلى وصاحب البرهان السلماسى الشهير بابن البقال بالقاهرة وأخذ عنه طريق القوم وذلك في رمضان سنة ثلاث وثمانمائة وقال انه أخذ بتبريز في سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة عن الجمال عبدالله العجمى شيخ الشهاب بن الناصح الذى قيل انه عمر مائة سنة وخمساً وثمانين سنة وأن أول شيء دخل جوفه ريق الشيخ عبد القادر الكيلانى حيث خنكه وألبسه لما أنت به أمه اليه وذلك بعيد عن الصحة، وكذا صحب صاحب الترجمة الزين الخافى وغيره من شيوخ الوقت واجتمع بالعلاء البخارى والتقى الحصنى يسيراً ولبس الخرقه وتلقن الذكر من سعد الدين الصوفى بلباسه لها من طريق ابن العربى وسمع الحديث فيما ذكر على الولي العراقى والمز بن جماعة وابن خلدون واستوطن حلب من سنة ثلاثين متصدياً لقرية المريدين وارشاد القاصدين حتى أخذ عنه جماعة وصارت له فيها وجاهة وجلالة رسائل مقبولة وقد لقينته بها فكذب عنه من نظمه قوله :

صرفت عن الذرات وجه توجهى الى وحدة الوجه الكريم الممجى
فما خاب معزوف الى الحق وجهه وقد خاب من أضغى من الخلق يجتدى
وقوله : لو كنت أعلم أن وصالك ممكن بتلاف روحى أذهاب وجودى
لمحوت سطرى من صحيفة عالمى وهجرت كونى في وصال شهودى
وكذا أخذ عنه التاج بن زهرة وأنشدنى عنه قوله في الوظائف السبعة التى ذكرها

النزائى ولم يخلها من كسبه الكلامية والصوفية :

تقديس ايمان وعجز فافهم واسكت مكفأ ثم أمسك سلمي

وكان إماماً علامة فصيحاً طلق اللسان رائق النعام واثربديع الذكاء حسن الاخلاق
 والمعاشرة والشكالة والبزة متمتع المحاضرة سريع الجواب مجيداً لما يتكلم فيه
 مثرياً ذا مال طائل منهزلاً عن الناس بيته الذي أنشأه بحلب وهو من محاسن
 بيوتها متعففاً عن وظائف الفقهاء وما أشبهها مستغنياً بأصناف المتاجر زايد طولي
 في علم الكلام والفلك والحرف والتصوف ولكنه ينسب إلى مقالة ابن العربي ولذا
 كان البلاطىنى يقع فيه ورأيت بخطه ما يدل على التبرى من ذلك هذا مع أنه أورد
 سنده بلباس الخرقه في إجازة كتبها للسيد العلاء بن عفيف الدين من طريقه
 وقال مانعه ومولانا الشيخ محيى الدين المشار اليه لبسها مراراً بحيث رويناه عنه
 انه لبس الخرقه وتلقن الذكر وتأدب بنحو من سبعة شيخ من مشايخ الطريقة
 وأئمة الحقيقة وساق طرفاً من ذلك فانه أعلم بحقيقة أمره ، وقد حج غير مرة
 وجاور بمكة بعد الثلاثين ودخل الهند وساح وربط ببعض الثغور وقتاً وشرح
 قطعة من الحاوى الصغير ومن الارشاد للقاضى أبى بكر الباقلانى فى الأصول وأعرب
 جميع ألقية ابن ملك لأجل ولده أبى الطاهر وشرح البرهانية فى أصول الدين
 وعمل كتاباً فى مصطلح الصوفية مما منشأ الاغاليط وأفرد رحلته فى مجلد
 وعقيدته بالتأليف وتبرأ فيها من كل ما يخالف السنة والجماعة ولم يزل على جلالته
 الى أن وقع بحلب فناء عظيم توفى فيه غالب من عنده من ولد وأهل وخدم فأسف
 وتوجه الى مكة عازماً على المجاورة بها صاحبة الركب الحلبى ولقيه ابن السيد عفيف
 الدين بالشام وهو متوكل فقال له قد كنت عزمت على المجاورة بمكة والآن
 وقع فى خاطرى مزيد الرغبة فى المجاورة بالمدينة النبوية فكان كذلك فانه استمر
 فى توكله الى يوم دخوله لها وذلك فى يوم الثلاثاء العشرين من ذى القعدة سنة
 ثلاث وستين فمات ودفن بالبقيع بعد أن صلى عليه بالروضة النبوية رحمه الله وعفائه
 ورثاه زوج ابنة الفاضل جلال الدين بن النصيبى بقصيدة مطلعها :

أخفاك يا شمس العلوم كسوف من بعد فقدك ناظرى مكفوف

٣٥٩ (مجد) بن محمد بن على بن أحمد بن أبى بكر الادعى أخو على وعبد الرحمن
 المذكورين وأبوهم وجدهم . وهو أصغر الثلاثة .

٣٦٠ (مجد) بن محمد بن على بن أحمد بن عبد العزيز بن القسم بن عبد الرحمن
 ابن عبد الله الامين أبو اليمين بن الجمال أبى الخير بن النور الهاشمى العقيلى النورى
 الملكى الشافعى والد على وعمر الماضيين وجدتهما ويعرف بكنيته . ولد فى ليلة رابع
 عشر ربيع الاول سنة ثلاث وتسعين وسبع مائة بمكة وأمّه أم الحسين ابنة القاضى

أبي الفضل النويري ونشأ بها لحفظ القرآن وجوده والرسالة لابن أبي زيد في غرور المالكية ثم تحول شافعيًا وحفظ المنهاج وعرضه وحضر دروس الجمال بن ظهيرة وكذا الشمس البرماوى والعراقي في مجاورتهما واعتنى به أخوه لأمه التقي القاسى فأحضره في الخامسة على الشمس بن سكر جزءاً من مروياته تخريج التقي أوله المسلسل وأشياء وعلى أحمد بن حسن بن الزين وأبي اليمن الطبرى ومحم من جده القاضي على والابن ساسى وابن صديق والمراغى والشريف عبد الرحمن القاسى والجمال بن ظهيرة وابن الجزرى وابن سلامة فى آخرين وأجاز له ابن الذهبى وابن العلافى والبلقينى وابن الملقن والتونخى والعراقى والميشى والحلاوى وجماعة وناب فى خطابة ببلده عن قريبه الخطيب أبى الفضل بن الحب النويرى ثم عن ولده أبى القاسم ثم ولّى نصفها شريكاً له ثم جميعها وكذا ولّى قضاء مكة وجدة ونظر المسجد الحرام فى أوقات مختلفة وقدم القاهرة مرتين وحدث بها وبمكة سمع منه الفضلاء أجاز لى ، وكان متعبداً كثير الطواف والتلاوة ديناً خيراً عفيفاً مع قلة ممدارة وييس فى اعارة مصنفاته أخيه التقي ولشيخنا به مزيد اختصاص بحيث أكثر من مكاتبتة مع الاجلال له فى عبارته . ومات وهو قاض فى آخر ليلة السبت حادى عشر ذى القعدة سنة ثلاث وخمسين بمكة ونودى بالصلاة عليه من أعلى قبة زمزم ووقع عند الصلاة عليه وكذا عند دفنه مطر عظيم رحمه الله وإيانا .

٣٦١ (محمد) بن محمد بن على بن أحمد بن عبد العزيز بن القاسم الجمال أبو المحامد ابن الولوى أبى عبد الله الهاشمى العقيلى النويرى المسمى المالكى ابن عم الذى قبله ووالد أبى عبد الله محمد الآلى ، وأمه عائشة ابنة على بن عبد العزيز بن عبد الكافى الدقوقى . ولد بمكة ونشأ بها ، ومحم من النجم المرجانى والتقى القاسى والجمال المرشدى وابن الجزرى وغيرهم ، وأجاز له عائشة ابنة ابن عبد الهادى وعبد القادر الارموى وابن طولوبنا وخلق ، ودخل القاهرة غير مرة وحضر بها مجلس الزين عبادة وناب فى القضاء والامامة بمقام المالكية عن أبيه ثم استقل بنصف الامامة ثم عزل عنها ثم أعيد حتى مات فى صبيحة يوم الجمعة ثالث عشرى ربيع الاول سنة ثلاث وخمسين واستقر فيما كان معه من الامامة ولده رحمه الله .

٣٦٢ (محمد) بن أبى البركات محمد بن على بن أحمد بن عبد العزيز ابن عم الذين قبله . ولد بمكة فى سنة اربع وعشرين وأمه خديجة ابنة ناصر بن عبد الله النويرى وأجاز له فى سنة تسع وعشرين فى ابعدها جماعة . ومات بحمص كيفاسنة إحدى وخمسين .

٣٦٣ (محمد) السكّال أبو الفضل أخو الذى قبله . ولد سنة سبع وثلاثين وأمه أم

الخير ابنة علي بن عبد اللطيف بن سالم الزبيدي . مات في أول سنة إحدى
وسبعين بدمشق . أرخهما ابن فهد .

٣٦٤ (محمد) بن محمد بن علي بن أحمد بن محمد الكمال بن البدر البعلبي الحنبلي
ابن أخي الشمس محمد البعلبي ويعرف بابن اليونانية . ولد في ثاني عشر ربيع الأول
سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة وأحضر في الرابعة على بشر بن ابراهيم البعلبي فضائل
شمسان لعبد العزيز الكتاني . وأجاز له في سنة سبع وخمسين العرضي وابن
غياثة والعلاني والبياني وابن القيم وابن الجوزي وآخرون وحدث سمع منه الفضلاء
كأبن موسى ومعه الموفق الإبي وذلك في سنة خمس عشرة . ذكره شيخنا في
معجمه وقال أجاز لنا من بعلبك . وكذا ذكره في الانباء لكن بزيادة محمد ثالث
والصواب اسقاطه وقال أنه سمع وقرأ ودرس وأفتى وشارك في الفضائل مع المعرفة
بأخبار أهل بلده . مات سنة خمس عشرة .

٣٦٥ (محمد) بن محمد بن علي بن أحمد بن موسى البدر أبو البقاء بن فتح الدين أبي الفتح الاشبيهي
الحلي الشافعي أخو أحمد الماضي وأبوهما والوالد الجلال محمد الآتي . مات في أواخر سنة
اثنتين وعشرين أو أوائل التي قبلها وكان فاضلاً خيراً أعرض عن النيابة في قضاء بلده وكان مع
أبيه حين مجاورته بمكة في سنة خمس وخمسين فسمع معه على أبي الفتح المراغي والقي بن فهد .
٣٦٦ (محمد) بن محمد بن علي بن أحمد الشمس أبو عبد الله بن البدر السكندري
الشافعي نزيل القاهرة ويعرف بابن أبي ركة . نشأ متكبساً ثم أقبل على العلم واشتغل
ببلده على النووي وقدم القاهرة غير مرة فأخذ عن في تقريب النووي قهما وفي
البخاري وغيرهما ثم قطنها ولازم ابن قاسم وحصل شرحه للمنهاج واستقر عنده
في صوفية المزهريه وسكنها وكذا أخذ عن القتي بن قاضي عجولون ؛ وكان خيراً
ساكناً فقيراً قانعاً . مات قريباً من سنة تسعين .

(محمد) بن محمد بن علي بن أحمد أبو الخير بن النحاس . يأتي في الكنى .

٣٦٧ (محمد) بن ناصر الدين محمد بن علي بن أحمد الخطيري الأصل الصالح . له ذكر في أبيه .
٣٦٨ (محمد) بن محمد بن علي بن إدريس بن أحمد بن محمد بن عمر بن علي بن أبي بكر
ابن عبد الرحمن المجد أبو الطاهر العلوي - نسبة لعلي بن راشد بن بولان وقيل
لعلي بن بلي بن وائل - الزبيدي التعزى اليماني الشافعي . ولد في يوم الثلاثاء
مستهل شوال سنة ست وثمانمائة بزييد ونشأ بلعج فقرأ القرآن واشتغل على والده
في الفقه وغيره وسمع عليه كثيراً ، ودخل تعز وزييد وصنعاء وصعدة ، وشذا
شيئاً من العربية ونظم الشعر وأحب طلب الحديث فأخذ عن النجال بن الحياط
(١٠ - قاصم الضوء)

بتعز وحضر عند المجد الشيرازي وأجازله، وتكرر دخوله زبيد وامتنحن بهامدة ثم قدم مكة في رمضان سنة تسع وثلاثين فسمع بها من جماعة، وحينئذ دخل القاهرة فلأزم شيخنا وسمع بقراءته وقراءه غيره عليه وعلى غيره من المسندين حتى قال شيخنا في إنبائه أنه أكب على السماع ليلاً ونهاراً وكتب بخطه كثيراً ثم بقتة الموت فتوكلت أياماً - ومات في ليلة الجمعة تاسع عشر جمادى الآخرة سنة أربعين يعني بالبيمارستان المنصوري من القاهرة ودفن بمقابر الغرباء ، وكان اماماً عالماً محوياً .
 ناظلاً نائراً مريع النظم خيراً حدث بشيء من نظمته رحمه الله وإيانا .

٣٦٩ (عبد) بن محمد بن علي بن البارسلان الضياء الملجوي البغدادي مبط ابن سكيته .

أجازله ابن أمية وحديث سمع منه الطلبة ، وذكره التقى بن فهد في معجمه ووصفه بالامام .

٣٧٠ (محمد) بن محمد بن علي بن أبي بكر بن عبد المحسن بن عنان بن منجبه

الزين بن الشمس الدجوي الأصل القاهري الشافعي والد المحب محمد الأسدي ويعرفه

بالدجوي . ولد في المحرم سنة تسع وعشرين وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ

القرآن والحدائق وألفية النحو وعرض على جماعة وقرأ على العيني في تفسيره العزى

ولأزمه وعلى الشمس بن المهدي في الفقه بل حضر دروس العلم البلقيني والمنأوى

وغيرهما وسمع على شيخنا ابن أسيل وكتب يسيراً على ابن حجاج ، وتكسب

بالشهادة وتميز فيها وعرف بزيده المصنف والفتوة مع التقلد ومخالطة الناس وناب في القضاء

في سنة أربع وستين عن البلقيني فممن بعده وخطب ببعض الاماكن ، وأكمل ولداً

له شاباً حسناً صغيراً ، وحج في سنة أربع وثمانين ونظم في توجبه قصيدة نبوية أولها :

صلاة وتسليم من الملك البر علي المصطفى المبعوث للناس بالبر

منها : فقير وضيع جئت أبني تكريماً فجد وتفضل واغن يا ذا الغنى فقرى

وتعرض فيها لمنام رآه بعضهم وأن النبي ﷺ أرسل له مائة ليتوضأ به ، وكان

كثير الاستحضار لنوادر الشعر ومهمات الوقائع مجيداً لتأدية ذلك . مات في ليلة

الأربعاء حادى عشرى رمضان سنة إحدى وتسعين بقرحة جرة تمل منها قليلاً

وصلى عليه من الغد بجامع المارداني لقربه من منزله ووصيته بذلك رفعاً للكفة

ثم دفن بزواية الشيخ أبي العباس البصير عند أولاده رحمه الله وإيانا .

٣٧١ (عبد) بن محمد بن علي بن أبي بكر بن علي الحب أبو السعود بن الحب

السكناني الديوطي الشافعي الماضي أبو هو يعرف كهو يابن النقيب . حفظ القرآن وغيره

ولقيني بمكة في سنة إحدى وسبعين فأخذ عن يسيراً ثم قرأ على بالقاهرة الشافى ولأزم

الجوهرى في الفقه وغيره وفهم وهو ممنوع باحدى كريمته ذوو جاهة ببلده وربما أقر أو أفق .

٣٧٢ (محمد) بن محمد بن علي بن أبي بكر بن يوسف بن علي الشمس البلداني
الدمشقي الشافعي الخطيب والد محمد الآتي . ولد في العشر الأخير من شوال سنة
أربع عشرة وثمانمائة واشتغل في بلده عند الملاء بن الصيرفي والشمس محمد بن سعد
ومع على الفخر عثمان بن الصلف في آخرين ؛ وخطب بالنابنية قلهاها عن أبيه
المتلق لها أيضاً عن أبيه عن التدمري واقفا ، وتكسب بالشهادة ثم قدم القاهرة
في جمادى الثانية سنة ثمان وثلاثين ثم في سادس صفر سنة تسع وأربعين فقرأ على
شيخنا البخاري ولازمه في سماع المقدمة وغيرها وكتب عنه في المال وحصل جملة
من الفوائد وناب عنه في الخطابة بجامع عمرو يوم عيد ، وكان ناقص القضية قريب الحال
من بعض الوطاط جهودي الصوت بالخطابة والقراءة مع سرعتها وسرعة الكتابة .
مات في تاسع رجب سنة سبع وخمسين بالقاهرة وكان قدمها لتركه . أمه فلم يلبث
أن توعك ومات بعد شهر ودفن بمقبرة بالقرب من تربة الطويل رحمه الله وإيانا .
(محمد) بن محمد بن علي بن حسان . فيمن جده علي بن محمد بن حسان .

٣٧٣ (محمد) بن محمد بن علي بن حسن بن سفي أبو النجاء الداري الغليلي شيخ المتصوفة
المنسوبة للطائفة القادرية . مات به في يوم الأحد ثاني عشر ربيع الأول سنة ست وتسعين .
٣٧٤ (محمد) بن محمد بن علي بن سالم الشمس الديري الأصل الحلبي الشافعي
ويعرف بابن الخناجري حرفة أبيه . ولد في صفر سنة تسع وستين وثمانمائة بحلب
ونشأ بها حفظ القرآن وجوده والجزيرة في التجويد وعقيدة الغزالي ونحو ألف
بيت من البهجة وغاية الاختصار في الفقه والحاجية والوردية كلاهما في النحو
وتصريف العزى وغير ذلك ، ولازم صاحبنا عبد القادر بن الأبار في الفقه
والعربية والصرف وغيرها بحيث قرأ عليه المنهاج بحثاً وبعض المتوسط بل قرأه
بتمامه مع تصريف العزى على إبراهيم القرطبي والمنطقي على علي قل درويش ،
وتميز بفضل وربما أقرأ الطلبة مع سكون وتواضع وخير وتقلل بل أبوه هو القائم
بكلفته أحياناً وأما أمه فكانت زائدة الرغبة في إطاقته على الاشتغال لكونها من
بيت علم وصلاح وضعها الله بمقصدها ، وتزوج وتسرى ووزق الأولاد ، وقد
قدم علينا القاهرة في أثناء سنة ست وتسعين ليحج فاجتمع بي وأخذ عن الكثير
من الكتب الستة والموطأ ومسنده الشافعي والمعجم الصغير للطبراني واستفاد
دراية ورواية وحديثه من لفظي بالسلسل وحديث زهير وأربعي مسلم انتقاء
شيخنا منه وغير ذلك وكتبت له إجازة أثنت عليه فيها ، وسافر في أول رجب
من جهة الطور متأسفاً على عدم الاستكثار ناوياً العود أو الاجتماع هناك وكتبت

معه للقاضى ولابن فهد وغيرهما ، وأبوه فى الاحياء .

(محمد) بن محمد بن على بن شعبان بن الجوازنة . فممن جده على بن محمد بن شعبان .
٣٧٥ (محمد) بن محمد بن على بن شعبان أبو البركات بن البدر القاهرى الزيات
جده وابن أخى عبد القادر الماضى ويعرف بابن شعبان . سمع على أبى الفتح
للمراغى سنة إحدى وخمسين مع أبيه وعمه .

٣٧٦ (محمد) بن محمد بن على بن صلاح المجد أبو الفتح بن الشمس القاهرى الحنفى
إمام الصرغتمشية وابن امامها ويقال لأبيه أيضا الحريرى . ولد فى أول سنة ثمانين
وسبع مائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن والشاطبيتين وألفية النحو وغيرها ،
وعرض على أبى البقاء بن الناصح وآخرين . واشتغل بالققه على أبيه والشهاب
المباضى وبالنحو على الفمارى وزعم أنه تلا بالسبع ملفقا عليه وعلى المسقلانى
والفخرى الضرير وغيرهم ، وحج به والده فى صغره وسمع عليه بل سمع على جماعة كثيرين
من شيوخ القاهرة والواردين إليها كالبلقينى والمراقى والهينى والابنمى والتقى
الدجوى والفمارى والمجدى اسمعيل الحنفى ونصراة الحنبلى القاضى والتنوخى والمطرز
وابن الشيخة وابن حاتم وعزى الدين الملبجى والمسقلانى والحلاوى والسويداوى
والجوهري وابن القصب والشهاب أحمد بن عبد الله بن رشيد الشمس الكفر بطناوى
والنجم البالى والشرف بن الكويك ومريم الاذرية ثم الزين بن
النقاش والقوى والزين القمى ، وأجاز له جماعة كابن عرفة وأبى القسم البرزى
وأبى عبد الله السلاوى وابن خلدون المالكيين ، وتعمانى التجارة فى الكتب
وصار ذا براعة تامة فى معرفتها وخبرة زائدة بخطوط العلماء والمصنفين بحيث أنه
يشترى الكتاب بالثمن اليسير ممن لا يعلمه ثم يكتب عليه بخطه أنه خط فلان
غير وج وقد يكون ذلك غلطا لمشايبته له بل وربما يتعمد لأنه لم يكن بمعدة حتى
أنه ربما يقع له الكتاب المحروم قبوال بين أوراقه أو كرايمه بكلام يزيده من
عنده أو بتكرير تلك الكلمة بحيث يتوهمه الواقف عليه قبل التأمل تأما وقد يكون
الغرم من آخر الكتاب فيلحق ما يوهم به تمامه ؛ ولما مات وجد عنده من
الكتب ما يفوق الوصف مما لم يكن فى الظن أنه عنده . ومن العجيب أنه كان يتفق
الاحتياج لبعض الكتب فأذكر له ذلك فيجيبه به نلى موها أنه من عند غيره ولا
يمكن منه الاباجارة يومية أو نحوها وربما تكون الاجرة موازية للثمن أو أكثر
لشدة تعسره وكذا كان يشارط فى الدفع على التحديث مع عدم احتياجه ولذلك
قلت رغبتى فى السماع عليه خصوصا وليست عليه وضاعة المتقين وقد قرأ عليه

الطلبة أشياء . مات في ثاني عشر المحرم سنة أربع وستين سابعه الله ورحمه وإياداه .
(محمد) بن محمد بن علي بن عبد الله بن علي بن محمد بن عبد السلام الكاذروني المكي .
رئيس المؤذنين بالمسجد الحرام . مضى في ابن أبي الخير .

٣٧٧ (محمد) بن محمد بن علي بن عبد الرزاق الشمس أبو عبد الله الغباري ثم المصري
المالكي النحوي . ولد كما وجد بخطه . وعليه اقتصر غير واحد . في يوم الاحد
خامس ذي القعدة سنة عشرين وسبع مائة وقيل في اثني قبلها ولازم أبا حيان حتى
أخذ عنه العربية بل وتلا عليه للثمان وسمع عليه قصيدته عقد اللاكئ وكثيراً من
كتب القراءات واللغة والحجاة وغيرها وعليه انتفع وبه تخرج وقرأ في الادب على
الجمال بن نباتة وعنه أخذ سيرة ابن اسحق ، وارتحل فقرأ بيت المقدس على الصلاح
العلائي أشياء من تصانيفه وبمكة على خليل بن عبد الرحمن المالكي الكثير من كتب الحديث
وبه تفقه وعلى الشهاب أحمد بن قاسم الحراري واليا فقي وصحب في آخرين وباسكندرية
على الجمال بن البوري وابن طرخان ولو توجه لذلك في ابتدائه أو تيسر له من .
يعتني به لأدرك الاسناد العالي مع أنه كان يذكر أنه سمع أبا الفرج بن عبد الهادي
وكان أحفظ الناس لشواهد العربية وأحسنهم كلاماً عليها ولغة مع مشاركة في
القراءات والاصول والفروع والتفسير وقد تصدى للقرءاء دهر أو استقر بأخرة
في مشيخة القراء بالشيخونية وأخذ عنه الاكابر وتخرج به خلق وصار شيخ النحاة
بدون مدافع وكان ممن أخذ عنه شيخنا وأدرجه في شيوخه الذين كان كل واحد
منهم متبحراً ورأساً في فنه الذي اشتهر به لا يلحق فيه وقال انه كان كثير
الاستحضار للشواهد واللغة مع مشاركة في القراءات والعربية ، وقال في موضع
آخر أنه كان حارفاً باللغة والعربية كثير المحفوظ للشعر لا سيما الشواهد قوى
المشاركة في فنون الادب ، وابن الجزري وقال في طبقاته للقراء انه نحوي أستاذ
انتهت اليه علوم العربية في زمانه ؛ وقال انه قرأ عليه عقد اللاكئ وسمعا ابنه
أبو الفتح محمد وأبو بكر أحمد والتي القاسم . وأغفل ذكره في تاريخ مكة مع أنه
جاور بها سنين لستنه ذكره في ذيل التقييد وقال إنه كان واسم المعرفة بالعربية
والحفظ لشواهد مع مشاركة في تفقه وغيره وهو ممن قرض انتقاد انبدر
الدهاميني على شرح لامية العجم ، وحدث بالكثير ولقيت خلقاً من أصحابه
الآخذين عنه رواية ودراية ففهم سوى شيخنا الذين رضوان وهو ممن أخذ
عنه القراءات والعربية والرواية وانتفع به . وكانت وفاته في يوم الخميس حادي
عشر رجب سنة اثنتين بالقاهرة ووهب من أرخه في شعبان وحكاها بعضهم قولاً

آخر ، ولم يخلف في معناه مثله رحمه الله وإيانا ، وأنشدنا شيخنا رحمه الله غير مرة أن شيخه القهاري أنشده أن شيخه أبا حيان أنشده قوله :

وأوصاني الرضى وصاة نصح وكان مهذباً شهماً أياً

بأن لا تحسن ظناً بشخص ولا تصحب حياتك مغرباً

قال شيخنا وشيخنا والرضى مغاربة وذلك من الغرائب ، وبما أورده الجلال ابن ظهيرة عنه بالاجازة مما أنشده له أبو حيان من قوله :

عدائي لهم فضل على ومنة فلا أذهب الرحمن عني الاطاديا

هم بحثوا عن زلتى فاجتنبتها وهم ناقسونى فاكتسبت المعاليا

وحدث المقرئ في عقوده عنه عن شيخه أبي حيان قال أئمني الامير ناصر الدين محمد بن جنكلى بن البابا المسير معه لزيارة أحمد البدوي بناحية طنتدا فوافيناه يوم الجمعة وأذاهو رجل طوال عليه ثوب جوخ عال وعمامة صوف رفيع والناس يأتونه أفواجا فنهم من يقول ياسيدى خاطرك مع غنى وآخر يقول مع بقرى وآخر هم زعى الى أن حان وقت الصلاة فترلنا معه الى الجامع وجلسنا لا نتظار اقامة الجمعة فلما فرغ الخطيب وأقيمت الصلاة وضع الشيخ رأسه في طوقه بعد ما قام قائماً وكشف عن عورته بمحضرة الناس وبأل على ثيابه وحصر المسجد واستمر ورأسه في طوق ثوبه وهو جالس الى أن انقضت الصلاة ولم يصل نعمنا الله بالصالحين .

٣٧٨ (محمد) بن محمد بن علي بن عبد القادر ناصر الدين أبو عبد الله بن ناصر الدين ابن العلاء المقرئ الاصل القهاري الشافعى ابن أخى التقي أحمد المقرئ الماضى . ولد في شوال سنة إحدى ومائمائة بالقاهرة ونشأ بها حفظ القرآن والعمدة والتبريزى وعرضهما على جماعة كالز بن جماعة والشهاب الاوحدى والزين القمنى وأجازوه والبيجورى والبلالى وغيرهما ممن لم يحجز وكان عرضه للعمدة في سنة عشر وحيثئذ ففى مولده نظر ، وحدث سمع منه بعض الطلبة أجاز لنا وكان أحد الصوفية السعيدية وفى كلامه تزيد . مات في يوم الجمعة سادس المحرم سنة سبع وستين عفا الله عنه .

٣٧٩ (محمد) بن محمد بن علي بن عبد الكافي بن علي بن عبد الواحد بن محمد بن صمير السكالى بن الشمس بن العلاء القهاري الحنبلى الطبيب حفيد رئيس الاطباء ويعرف كسلفه بابن صمير ككبير . ممن حفظ القرآن والعمدة والخرقى وألفية النحو والموجز في الطب واللمحة العنقية في الاسباب والعلامات في الطب وفصول ابقراط ومقدمة المعرفة له وتشریح الاعضاء والزبد في الطب وعرضها في سنة ست عشرة على المز بن جماعة وغيره وأجاز له بل عرض قبل ذلك في سنة إحدى عشرة

وتعانى الطب كسلفه وأخذ فيه عن أبيه والعز بن جماعة وتميز فيه بحيث تدرج به جماعة ، وشارك في بعض القضايل وعالج المرضى دهرأ ، واستقر في نوبة بالبهارستان وتربة برقوق وسافر مع الركاب السلطاني إلى آمد رفيقا لغيره من الأطباء صبية رئيسهم ؛ وحج غير مرة وجاور وعدا عليه فتى له فقتل زوجته واختلس بعض متاعه فكان ذلك ابتداء ضعفه بل كف ولم ينقطع عن مباشرة نوبته وغيرها إلى أن اشتد به الأمر وأقعد وهومع ذلك صابر محتسب يسكنر التلاوة جدا حتى مات في صفر سنة إحدى وتسعين وهو ابن ست وتسعين فيما قاله لى أخوه العلاء على وهو الذى ورثه مع زوجته. وعرضه في سنة إحدى عشرة يستأنس به لانه ولد قبل القرن. وكنت كالوالد ممن يثق بعلاجه لمزيد دربه وتؤدته ولطفه وحسن خطابه وبهائه وخفة وطأنه مع فضيلته بل عالج شيخنا في مرض موته قليلا ولكنه كان فيما قيل ضنينا بفوائده. واستقر بعده الشمس التفتي .

٣٨٠ (عبد) بن محمد بن علي بن عبد الواحد الاندلسي المجاراني مات سنة ست وخمسين .
٣٨١ (محمد) بن محمد بن علي بن عبيد بن شعيب الشمس الديسطي ثم القاهري النظمي الشافعي والد المحب محمد الآتي ويعرف بالقلبي . ولد سنة بضع وثمانمائة ونشأ يحفظ القرآن وكتباً كالنهاد وعرضه واستمر يحفظه فيما قيل إلى آخر وقت واشتغل قليلا وسمع على الزين الزركشي وغيره . مات في مستهل ربيع الأول سنة ست وتسعين بعد ضعفه رحمه الله .

٣٨٢ (عبد) بن محمد بن علي بن عثمان بن محمد الجلال القومنى الكيلاني المكي الماضي أبوه . ولد في رجب سنة خمس وأربعين بـكلبرجا من بلاد الدكن ، وتوجه به أبوه من حامي إلى مكة ففقطنها معه ثم بعده ، وحفظ بها القرآن وسمع على التقي بن فهد في سنة تسع وستين وقبلها عليه وعلى أئى الفتاح المرائي والزين الاميوطي والشواطى ثم على أبى الفضل المراجاني وحضر في الققه دروس خطاب وابن امام الكاملية ثم النور الفاكهي وفي العربية دروس ابن يونس وقرأ فيها على السراج معمر وفي بعض العقليات على قاضي كرمان نور الدين ، وله نظم كتب عنه منه النجم بن فهد وأتلف ما خلفه له أبوه ثم انتهى الجمال محمد بن الطاهر فكان في ر فده وظله مع تزييد وكونه بالخير غير متعبد . ومن نظمه على طريق القوم :

هنيئاً لمن أمسى عن العين خاليا وأصبح لاعمى بقول وخاليا
وأضحى فريداً فازيا في فناء من اليه تود الكائنات كما هيا
تجلى عليه الحق من كل وجهه وقال ادن منى ياقتيل جلاليا

وعش واستعش في حضرة القدس يافى قدونك قد وافي جميل جباله
وقوله : لا يحملن هموم شتى لم تكن فإذا تكون فليس همك ينفع
وأرح فؤادك في أمورك كلها واعلم بأن مقدراً لا يدفع

٣٨٣ (محمد) بن محمد بن علي بن عمر بن علي بن أحمد الشرف بن البدر بن النور
القرشي الطنبدي الشافعي حفيد أخى الجلال بن حرب ووالد القاضي أبي الحسن علي
ويعرف كسلفه بابن عرب. ممن اشتغل عند الصدر الموفى وغيره، وناب في القضاء
عن الجلال البلقيني فن بعده وسافر مع شيخنا في سنة آمد وكان ملازمته لناصر الدين
الزقناوى أحد من سافر معه أيضاً يقول لها لازم والملازم. مات سنة إحدى وخمسين.

٣٨٤ (محمد) بن محمد بن علي بن محمد بن إبراهيم بن عبد الخالق الشمس النويرى المالكي
زيل غزة ووالد أبي القسم محمد الآتي ولد سنة ستين وسبعمائة تقريباً. ذكره البقاعي مجرداً.

٣٨٥ (محمد) بن محمد بن أبي الحسن علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشمس أبو
عبد الله الجعبرى الخليلي أخو عمر الماضى. ولد سنة اثنتين وثمانمائة بالخليل وحفظ
القرآن وبعض المذاهب وألفيه النحو وجمع البحرين في تجريد أحاديث الصحيحين
في مجلد مرتب على الكلمات لجده وقال انه عرض الأخير على الشمس المالكي
الرملى حين إقامته عندهم بالخليل وقرأ في الفقه عليه وعلى التاج اسحق الخطيب
وسمع على التدمري وإبراهيم بن حجي وابن الجزرى مما سمعه عليهم أخوه في سنة
تسع وعشرين وتلقى مشيخة الحرم ثمكة لأخيه عن أبيهما ثم رغب عن حصته
لولده عبد الباسط وله نظم على طريقة الفقهاء فانه ممن اغتبط بصحبتهم في مشاهد
بحيث كان ذلك مانعاً له عن الاشتغال، وحجج مراراً وكذا دخل القاهرة غير
مرة منها في سنة تسع وثمانين وحدث بالسلسل وجزء ابن عرفة وغيرهما وأجاز.

٣٨٦ (محمد) بن محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن نصر الله بن
مرضى ناصر الدين بن الشهاب بن النور بن الزين الحوى الشافعي والد الزين أبي
البركات محمد الآتي ويعرف بابن المغيزل. ولد سنة خمس وخمسين وسبعمائة
وأخذ عن الشرف يعقوب بن عبد الرحيم بن عثمان خطيب القلعة وغيره وكتب
الحكم بحماة، لقيه شيخنا في أواخر سنة ست وثلاثين وترجمه هكذا في قريه
عبد الله بن أحمد المذكور في نسبه من درره. مات قريب الأربعين ظناً.

٣٨٧ (محمد) بن محمد بن علي بن محمد بن حسان الشمس بن الشمس الموصلى
الاسل المقدسى ثم القاهري الشافعي الماضى أبوه ويعرف بابن حسان. ولد في
صفر سنة ثمانمائة تقريباً ببيت المقدس ونشأ به حفظ القرآن وكتباً عرض بعضها

على ابن الهائم المتوفى في سنة خمس عشرة وأخذ الفقه والاصليين والعربية وغيرها عن الشمس البرماوى وبه انتفع وكان يجله حتى أنه أوصاه بتبليغ شرحه للبخارى فيما بلغنى وكذا أخذ عن ابن رسلان والعز القدمى والتاج الغرابيلى والعماد بن شرف والزين ماهر وسمع من الشمس بن المصرى والقبابى وغيرها كابن الجزرى سمع عليه جزءاً من تخريجه لنفسه فى المسلسلات ونحوها والبعض من كل من أبى داود والترمذى ومسنند الشافعى والشاطبية : ورأيت بخط ابن أبى عذبة أن والده استجاز له عائشة ابنة ابن عبد الهادى والشهاب بن حجي وغيرها فله أعلم ، وقدم القاهرة فى ربيع الآخر سنة ثلاث وثلاثين امتثالاً لوصية شيخه البرماوى فانه حضره على ذلك ولكن لم يسمح به الا بعد موته وقد أشير اليه بالتقدم فى علوم فقطنها ولازم شيخنا آثم ملازمة حتى حمل عنه شيئاً كثيراً من تصانيفه وغيرها بقرائه وقراءة غيره دراية ورواية ومما أخذه عنه توضيح النخبة وشرح الفية العراقى أخذاً معتبراً وقيد عنه حواشى مفيدة التفتها البقاعى وغيره وكذا لازم القاياتى فى العلوم العقلية وغيرها واشتدت عنايته بهما ولكنها بشيخنا أكثر وقرأ على الشروانى علم الكلام وغيره وكان يجله جداً وينشئ على علمه وأدبه ، وأخذ أيضاً عن المجد البرماوى والبساطى فى آخرين كالعلم سليمان بن عبد الله البيرى زيل القاهرة وطلب الحديث وقتاً وقرأ كثيراً من كتبه وكتب الطباقي ؛ ومن شيوخه فى الرواية البدر حسين البوصيرى قرأ عليه الادب المفرد للبخارى والشهاب الواسطى قرأ عليه الاجزاء التى كان يرويهما سماعاً وغيرهما والشهاب السكوتاتى وسمع من لفظه جملة والزر كشى ويونس الواحى وعائفة الحنبلى وقريبتها فاطمة وابن بردس وابن ناظر الصاحبة وابن الطحان والتاج الشرايشى وناصر الدين القافوسى والتقى المقرئى ، وتصدى للاقراء فانتفع به الفضلاء ، وناب عن القاياتى فى الخطابة بالأزهر وقتابل وعينه لتدريس الفقه بالبرقوقية عند تقى الكورانى فعارضه الرناتى حتى اتفرغ فيه المحلى وتألم صاحب الترجمة لذلك وكذا ألح عليه حين عمل قاضياً فى نيابة القضاء فأبى لكنه ذكر فى المترشحين للقضاء الأكبر كاد أن يوافق بحيث أنه لم يكن ينجر مع من يعرض عليه مشيخة الصلاحية القدسية ، واستتابه شيخنا فى تدريس الحديث بالقبة البيبرسية بعد موت شيخنا ابن خضر ثم استقل به بمدرفاته وولى مشيخة الصلاحية سعيد السعداء بعد موت العلاء الكرماتى فى سنة ثلاث وخمسين واختصر مفردات ابن البيطار والحصال المكفرة لشيخنا وخرج أحاديث القونوى

وصحل غير ذلك يسيراً ، (١) وكان اماماً عالماً فقيهاً محققاً للفنون ذكياً بجامحاً نظاراً
 فصيحاً حسن التقرير مديماً للاشتغال والاشغال منجمعا عن بنى الدنيا قانعاً باليسير
 متعبداً متين الديانة وافر العقل كثير التحرى والحياء والحشمة والادب متواضعاً
 بشوشاً بهياً عطر الرائحة نقي الثياب تاركاً التفضول وذكر الناس بل اذا سمع من
 أحد غيبة ولو جل بادره وهو يتبسم بقوله استغفر الله ، محباً للخاص والعام
 سريع الكتابة والقراءة راغباً في تقييد كتبه بالحواشي المفيدة غالباً ، وقدر افقته
 في بعض ما قرأه على شيخنا وسمعت أبحاثه وكان شيخنا كثير الاجلال له وربما
 خرج من تصديمه فيما يديه وصار بيننا مزيد اختصاص بحيث قال لي عقب كلام
 نقل له عن شخص في حقه تألم منه ما خرجت من القدس وأما محتاج لاحد في علوم
 الناس وقال لي كنت عند محبتي اذا انكشف ساقى وأنا في خلوتي أبادر لستره
 مع الاستغفار الى غير هذا ، وحدثت محبته بل حدثني من لفظه ببعض الاحاديث
 يسألني له في ذلك ، وكتبت عنه قوله في الحاصل التي ذكر ابن سعد أن العباس
 أوصى بها عثمان رضي الله عنهما :

إصنع بحب ودار اصبر بحمد شرفاً واكتم لسر فهذى الحسن قد أوصى
 بهن عثمان عباس فدع جدلاً وانظر إلى قدر من أوصى وما أوصى
 وقوله في شروط الراوى والشاهد :

بلوغ واسلام . وعقل سلامة من التمسق مع خرم المروءة في الخبر
 شروط وزدها في الشهادة سالماً من الرق فالجموع يدره من خبر
 مات في يوم السبت مستهل ربيع الأول سنة خمس وخمسين وصلى عليه من الغد
 ودفن بمحوش صوفية سعيد السعداء رحمه الله وإيانا فقد كان من محاسن العلماء .
 ٣٨٨ (عبد) المحب بن حسان شقيق الذي قبله . ولد سنة خمس عشرة ومائة
 ببیت المقدس ومات أبوه وهو صغير فنشأ وحفظ القرآن وسمع به على ابن الجزرى
 ما سبق في أخيه وحضر بعض الدروس ، وقدم مع أخيه القاهرة واستجاز له
 المجد اسمعيل البرماوى والشهاب الواسطى والمحب بن نصر الله والكلواتانى
 والمقرئ وشيخنا بل سمع عليه أشياء وعلى البدر حمين البوصيرى الأدب للبخارى
 وثلاثة مجالس من آخر سن الدار قطنى من عشرة بقراءة شيخنا ابن خضر ووصفه
 بالشيخ الفاضل في آخرين ، وكذا وصفه الزين رضواناً بالفاضل ، وتزل في الجهات .
 (١) قلت : ورأيت بخطه فوائد على كتاب شيخه البرماوى في تلخيص الاحاديث

المشهوره . كتبه عبد مرتضى ، كما في حاشية الاصل .

كمعيد السعداء وكان شاهد الشونة بها . وحج غير مرة وجاور وآخر ما كان هناك في سنة ثمان وتسعين جاور بها وتردد الى واستجيز ثم رجع مع الركب مع سكون ولين وسلامة فطرة واحتمال وقوة وتواضع . وقد كبروهش وممع منه الطلبة بل حدث رفيقاً للنباطي بالادب المفرد (١) .

٣٨٩ (مجد) بن محمد بن علي بن محمد بن حسن البهاء أبو الفضل بن ناصر الدين . ابن العلاء البعلبي الشافعي سبط الشيخ برهان الدين بن المرحل ، أمه سلمى ويعرف بابن القصي بفتح القاء ثم صاد مشددة قرية قريبة من بعلبك يقال لها قصبة . ولد في ربيع الأول سنة سبع وخمسين وثمانمائة ببعلبك ومات أبوه وهو صغير فكفلته أمه وأخوه ناصر الدين مجد ، وأجاز له جده البرهان وغيره من المسندين في بعض الاستدعاآت وسمع من حسن بن علي بن نبهان وحفظ القرآن والتنبيه وتصحيحه للاستنوي وجمع الجوامع وألفية النحو وعرض على جماعة من أهل بلده ، ثم ارتحل لدمشق للاشتغال فعرض أيضاً على البدر بن قاضي شعبة والزين خطاب والنجم بن قاضي عجولون وأخيه التقي بل قرأ بحثاً على كل منهم ربماً من كتابه التنبيه ثم رجع الى بلده فحفظ المنهاج القرعي في مائة يوم وتصحيحه الأكبر للنجم المشار اليه في أربعة أشهر وعاد لدمشق بعد وفاة من عد التقي منهم فلأزمه نحو ثمان سنين بل وأخذ عنه في أصوله بحيث كتب على جاري عادة الشاميين بالشامية البرانية وأذن له بالافتاء والتدريس ، وفي غضون إقامته الثانية بدمشق حفظ ألفية الحديث وعقائد النسفي وتأخير المقتاح وتصريف العزى والجل للخنجي وأخذ في العربية عن الشهاب الزرعي وفي الصرف والمنطق عن ملا كمال الدين النيسابوري العجمي وفي أصول الدين عن شخص كردي ودخل مصر في بعض ضروراته فقرأ على الزيني زكريا قطعة من المنهاج ومن شرحة لروضة وأذن له ودام بها عشرة أشهر وتميز في حافظته مع تامة قليلة وشكالة جميلة وأدب وتواضع مع كونه سلفه كلهم من مقطعي الاجناد ، وولى تدريس النورية ببلده تلقى نصفه عن خاله البدر مجد بن البرهان بن المرحل المتوفى سنة تسع وسبعين والنصف الاخرية وحج في سنة أربع وسبعين ثم في سنة ثمان وتسعين وجاور التي تليها على طريقة حسنة من الانجماع وأقرأ غير واحد من الطلبة ولقيني هناك فسمع مني وأنشد بحضرتي مما قاله جواباً لمطالعة :

ورد المثل فقلت عندوروده يا أذن دونك قد أتت أخباره

والعين لم تقنع بذافانثله إن لم تريبه فهذه آثاره

وقوله : اوليتى منك الجليل تكرمنا وملكت رقى بالايادى الوافره

فمجزت عن شكرى لها ويحق لى فشيبه كنفك من بحار زاخره

وهو الآن شيخ بعليك ومدرسا ومفتيا وشيخ مدرسة النورية بها وناظر جامعها الكبير .

٣٩٠ (عبد) الكمال بن الشمس محمد بن على بن محمد بن سليمان الانصارى ابن أخى الشرف .

الانصارى والماضى أبوه ممن سمع بقراءتى على البوتيجى وغيره فى ابن ماجه ومات .

٣٩١ (عبد) بن محمد بن على بن محمد بن سليمان الشمس بن المليمى - بالتصغير - البقاعى .

الشافعى ابن خال ابراهيم البقاعى . ولد بعد سنة خمس وتسعين وسبعائة تقريبا بخربة .

زوجه من البقاع ومات بقرية عين رمان من ضواحي دمشق سنة سبع وستين قبل رمضانها .

٣٩٢ (محمد) بن محمد بن على بن محمد بن شعبان الشمس العالحى اللبان الادعى .

الاسكاف القبانى أبوه وأخو أحمد الماضى ويعرف بابن الجواز (١) ولد سنة .

اثنتين وخمسين وسبعائة - ومع فى سنة ستين من محمد بن أبى بكر بن على الموقى .

قطعة من أول الموقف والاقتصاص للضياء ولم يوجد له سماع على قدر سنه . ذكره .

شيخنا فى معجمه وقال : أجاز لى : قلت ولقيه ابن موسى فى سنة خمس عشرة .

فقرأ عليه القطعة المشار اليها وسمعها معه الموقى الابن .

٣٩٣ (عبد) بن محمد بن على بن محمد بن عقيل بن أبى الحسن بن عقيل المز بن .

النجم بن أبى الحسن بن الفقيه الشهير النجم البالى المصرى ثم القاهرى الحنفى .

الحامى الماضى أبوه . ولد سنة إحدى وتسعين وسبعائة بمصر القديمة وأحضر فى

الخامسة فى ذى القعدة سنة ست وتسعين الجزء الاخير من الخليليات وسمع على .

أبيه الاربعين من مسموع ابن عبد الله ثم من الترغيب للتميمى والاربعين من عوالى

صحيح مسلم كلاهما انتقاء شيخنا وعلى الشهاب الجوهري الختم من ابن ماجه .

وأجاز له التنوخى والصدر المناوى والعراقى والهيمى وأبو عبد الله بن قوام

وأبو العباس بن أقبرس واطمة ابنة ابن المنجا واطمة ابنة ابن عبد الهادى .

وخديجة ابنة ابن سلطان وحدث سمع منه الفضلاء أخذت عنه ، وكان مم كونه

من بيت رياسة وعلم يتعانى إدارة الحمامات وربما يوجه للخصومات . مات فى ليلة

الخميس مستهل شوال سنة خمس وستين رحمه الله وعفاه عنه وإيانا .

٣٩٤ (عبد) بن محمد بن على بن محمد بن على بن محمد البدر بن الحريرى الدمشقى .

ابن أحمى التتى أبى بكر الحريرى وأحد شهود دمشق . كان صاحب خلاعة ومجون .

ونسكت ونوادى ، سمع ابن صديق وحدث . مات فجأة فى يوم الخميس ثامن شوال .

(١) بفتح ثم تشديد ومعجمة ، على ما ضبطه المؤلف فى غير هذا الموضع .

سنة خمس وستين بعد أن صلى الصبح ، ودفن بمقبرة الباب الصغير تجاوز الله عنه
 أخوه ابن اللبودي وقال انه أجاز له .

٣٩٥ (مجد) بن محمد بن علي بن محمد بن علي الصدر بن الشمس الرواسي - نسبة
 لجده - العكاشي الاسدي الشقاني - بكسر المعجمة وتشديد القاف وآخره نون -
 الاسفرائني من بلاد خراسان الشافعي مذهب السهروردي القادري تصوفاً . ولد
 في صفر سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة بشقان قسبة من بلاد خراسان ، لقيه البقاعي
 بمكة في سنة تسع وأربعين ولم يذكر من خبره شيئاً .

٣٩٦ (مجد) بن محمد بن علي بن محمد بن عمر بن عبد الله أبو الخير الناكهي المكي
 الشافعي أخو علي الماضي وهو بكنيته أشهر . ولد كما بخط أخيه سنة أربع وأربعين
 وثمانمائة وكتب مرة أخرى سنة أربعين تقريباً وحفظ القرآن وعمدة النسفي
 والكافية ونظم قواعد ابن هشام لزيان المغربي وجمل الخونجي ومقدمة مختصر
 ابن الحاجب الاصل والى الجراح من المنهاج القرعي والى الاشتقاق من البيضاوي
 والى المحرورات من المحيصى على الحاسبية والى الحال من التسهيل وقطعة من
 الفوائد الغيائية وفي مذهب ملك الرسالة والى الزكاة من المختصر ، وسمع على التقي
 بن فهد والزين الاميوطي وأخذ عن المحلى والشرواني وابن يونس والبلاطيني وآخرين
 بمكة ودمشق والقاهرة ، وفهم وتميز وتطور وتهور ونظم وثر وأثرى وافترق
 وهو أغلب أحواله وتلمذ وتمشيع وصنف وتلطف وكتب وأوراقاً في الصلاة بالشباك
 المهادي للمسجد وغير ذلك ، ولما كنت بمكة في سنة ست وثمانين لازمني في قراءة
 شرحي للآلفية وغيره وسمع مني وعلى أشياء وما حدثت طريقته ولا رضيت مباحثته .
 مات بمكة في عصر يوم السبت سابع ربيع الاول سنة اثنتين وتسعين ودفن من
 القند بالمعلاة بعد توعكه أسبوعاً . كتب لي بذلك ابن أخيه أحمد بن علي وأثنى
 عليه وعلى ميتته رحمه الله وإيانا ومن نظمه . (كذا)

٣٩٧ (مجد) أبو البركات المالكي شقيق الذي قبله وهو أيضاً بكنيته أشهر . ولد
 سنة ثمان وأربعين باليمن وحمل بعد وفاة أبيه لمكة فنشأ بها وحفظ القرآن وأربعي
 النووي ورسالة ابن أبي زيد وعمدة النسفي في أصول الدين وعرضها على جماعة ، ثم
 ارتحل مع أخيه على الى دمشق فحفظ بها آلفية ابن ملك وعرضها مع كتبه السابقة
 على جماعة منهم الشيخ عبد الرحمن بن خليل الازدعي والؤلؤي وابن قاضي
 شهبه والزين خطاب والنجم بن قاضي عجalon ، وقواعد ابن هشام الصغرى
 وقضمة من الفوائد الغيائية في المعاني والبيان للعصدي . وعاد لمكة وسمع بها على

التقى بن فهد والبرهان الزمزمي والزين الاميوطي ، ودخل القاهرة وقرأ بها على السنتاوي التوضيح وعلى السهودي في الفقه وغيره ، ثم دخل الشام أيضاً وناب في القضاء وصمم وشدد ولكن لم يلبث أن شكى فرمم بمجيئه فدخلها وحاج عن نفسه ثم عاد وشكى أيضاً فجيء به فلم يصل بل مات قبل دخولها بقليل في سنة إحدى وثمانين أو التي تليها وحمل فدفن بمصر .

٣٩٨ (محمد) بن محمد بن علي بن محمد بن عمر بن عبد الله الجلال أبو اليسر ابن ناصر الدين أبي الفضل بن الملاء القاهري الحنفى الماضى أبوه وجده ويعرف بابن اردادى . ولد في رابع المحرم سنة أربع وثلاثين وثمانمائة بالقاهرة ونشأ كسفن أبيه فحفظ القرآن وصلى به في جامع الحاكم والسكنو المنار والعمدة ثلاثها للنسبى وألفية النهر وعرض على علماء وقته ولازم ابن الديري في قراءة قطعة من الهداية بحثاً وبعض البخارى وغيرهما دراية ورواية ثم أخاه البرهان في الخلاصة وجميع مسلم وأكثر عن الامين الاقصراني في الفقه وأصوله وغيرهما قراءة ومعاينة وعن العز عبد السلام البغدادي فقرأ عليه محافضة سرداً ثم بحثاً وأشياء منها مجمع البحرين وتصريف الزمزمي وشرحه للفتاوى وقطعة من أول شرح المنار ومن البخارى وتصنيف له في الكلام على بنى الاسلام على خمس ، ووصفه بسيدنا ومولانا القاضي المفضل المحصل المجدو أن قراءته قراءة بحث وتأمل وتدبر وتفهم وتصحيح وأذن له في روايتها ونقل مسائلها لمن أحب ، وأخذ عن حميد الدين النعماني . أما كن من شرح المنار ومن شرح المقائد للفتاوى وقال قراءة تدقيق وإيقان وتحقيق واتقان ، وعن الكافي في الجمع وشرحه لابن فرشتا وفي المنار في أصول الفقه وكذا لازم الزين قائما والبدر بن عبيد الله والامشاطى وابن الشحنة وغيرهم من أئمة مذهبه وكذا ابن خضر في حدوده النحوية وسمع عليه أشياء وقرأ على الأبدى ابن عقيل بحثاً وتدقيقاً واتقاناً وتحقيقاً وأذن له في إقرائه وسمع عليه الشفا وعلى الخواص المسكودى على الالفية وابن المصنف وغيرهما وعلى التقي الحصنى الحاجبية في النحو والمتوسط شرحها والشمسية في المنطق والمراح في الصرف وإيساغوجى وشرحه للسكاكى وعلى الشافى المسكودى أيضاً وغيره قراءة وسماعاً وعلى الجلال بن هشام الشذور وشرحه وأكثر من ملازمة الشيوخ وأذن له غير واحد منهم بل سمع على شيخنا والعلم البلقيني والرشيدى والعز الحنبلى وجماعة وقرأ بعض الشفا على الشهاب أحمد بن محمد بن نصر الديروطى ولازمى في قراءة الصحيح وغيره وناب في القضاء عن ابن الديري فن بعده وخلف أباه

في التكلم على السيماساطية والكرامية وغيرهما من جهاته ودعما أقرأ مع جود
حركته واشتغاله بنفسه، وحج غير مرة وجاور مع الرجبية وسافر لدمياط وغيرها
وذكر بالامساك مع مزيد الرواة المنكر لها ولم يحدد في كثير عمارته أبوه لجهة البر
ولذا رُوِّف في سنة تمعين بسبب بعض المدارس وألزمه السلطان بعزتها مع تبرمه
مما أنهى عنه. مات في شعبان سنة ست وتسعين وصلى عليه بمسجد باب النصر رحمه الله وإيادنا.

٣٩٩ (محمد) بن محمد بن علي بن محمد بن عيسى بن عمر بن أبي بكر ناصر الدين
ابن الشمس السكناني العقلائي الأصل المهندي ثم المصري الشافعي سبط البهاء
ابن عقيل والماضي أبوه ويعرف كهو بابن القطان . ولد سنة سبعين وسبع مائة بمصر
ونشأ بها فحفظ المنهاج والكافية الشافعية وغيرها وتفق بأبيه ولازمه حتى برع
وكذا أخذ عن غيره وناب في القضاء عن الجلال البلقيني وكان بديع الجمال . مات
سنة إحدى وعشرين . أفادنيه البدر ابن أخيه .

٤٠٠ (محمد) البهاء بن القطان أخو الذي قبله ووالد البدر محمد الآتي . ولد
في ثاني عشر صفر سنة ثلاث أو أربع وثمانين وسبع مائة - وربما جزم بالثاني -
بمصر ونشأ بها في كنف أبيه فحفظ القرآن وكتباً وأسمع على الحفاظين العراقي
والهنبسي والابناسي والمطرز وعز الدين الملبجي والشهاب الجوهري والقروسي
وناصر الدين بن القرات والنجم الباسي والشمس بن المكيين المالكي والشرف
القدس في آخرين منهم فيما أخبرني به التقى بن حاتم ، وأجاز له الصلاح البليسي
والمجد الغوي والشرف بن المقرئ وطائفة وتفق بأبيه وعنه أخذ في الفرائض
والأصول والعربية وكذا أخذ في الفقه والفرائض عن الشمس العراقي وفي الفرائض
فقط عن الصدر السويضي وفي الفقه فقط عن البيجوري والزين القمني بل حضر
دروس السراج البلقيني ولديه في الطشاية وغيرها وفي العربية عن ابن عمار وتردد
إلى المز بن جماعة وغيره من شيوخ مصر وأخذ في التصوف عن الشمس البلائي
وصحب جماعة من الصالحين واختص بهم ، وحج مراراً منها في سنة سبع وثمانائة ،
وزار بيت المقدس ودخل الشام غير مرة أولها في سنة عشرين وكذا دخل أسكندرية
والصعيد وغيرها وناب في القضاء عن شيخنا من بعده وتصدر بحجامة عمر ووالقراء
ودرس بالطروية البدرية بمصر نيابة عن ابن الولوي السفطي في أيام قضائه ثم
استقر به شيخنا فيه استقلالاً ولكن انتزع منه المناوي لظنه أنه كان معه نيابة
وقرر فيه ولده زين الدين وما حمد في ذلك ثم انتزعها ولده منه في حياة أبيه ؛
وخطب بالجامع الجديد من مصر وعين لقضاء طرابلس فقام ، وكان فاضلاً خيراً

ديناً متعبداً ورعاً متشفهاً صلياً في ديانتته قليل الحباثة سليم القطرة محباً في الرواية حدث بغالب مروياته ودرس وأفتى حملت عنه أشياء وكان يثنى على كثيراً ويتردد الى بسبب التعرف لمروياته . مات في ليلة ثاني عشر أو خامس عشر رجب سنة خمس وخمسين بمصر وصلى عليه من القدر ودفن بالقرافة رحمه الله وإيانا .

٤٠١ (مجد) المحب أبو الوفاء بن القطان أخو اللذين قبله ووالد عبد الرحمن الماضي . ولد سنة ثمانمائة تقريباً بمصر . ونشأ بها فحفظ القرآن وغيره ، وأخذ في الفقه عن أبيه والشمس العراقي والشطرنوفى وقرأ في الفرائض على ثانيهم وفي العروض على ناصر الدين الباربارى والشمس بن القطان المشهدى وفي النحو على الشطنوفى وكذا على الشهاب الصنهاجى وفى الأصول عن العز بن جماعة ولازم النور الايبارى والنظام الصيرامى والبساطى ثم القاياتى والابناسى والوفائى فى فنون وسمع على الواسطى والولى العراقى وغيرها كشيخنا فى رمضان وغيره وكتب عنه فى الامالى وأكثر من الاشتغال حتى برع وأذنه فى الاقراء وتعالى الادب والنظر فى التاريخ فحصل من ذلك الكثير وتقدم فيه حتى كان يستحضر منه جملة صالحة مع مشاركة فى الفقه وأصوله والعربية وغيرها ولكن كان الغالب عليه فن الادب وكتب بخطه السريع جملة ، بل صنف فيما سمعته يقول سياق المراتح وسباق الممتاح فى المدايح النبوية فى مجلد وغرف النهر وعرف الزهر فى الادب ورفيق الطريق وطريق الرفيق فى الفقه والنحو ومنازة المنازل وزهادة المعازل فى أربع مجلدات وغير ذلك مما يطول شرحه ووجد فى مسوداته من منتقيات وتعاليقه ونحوها الكثير جداً لكنها تفرقت فلم ينتفع بها ، وتكعب بالشهادة بل ناب فى القضاء فى أيام أبى السعادات البلقينى يوماً واحداً وكان مفرط التساهل بعيداً عن الاتقان والضبط ومما كسبته عنه من نظمه الذى قد يقع فيه الحسن قوله :

لقد عرفونى بالمحب وانى بما عرفونى دائماً لجدير

ولكننى جوزيت منهم بضده فبعدي عنهم راحة وسرور

وقوله : إجل وسيلتك التقوى ودفع أذى عند الكريم وللمسكين جد كرم

وارحم ورغب برحمى سيما رحما فانما يرحم الرحمن من رحما

إلى غير هذا مما أودعته فى المعجم وغيره وكان يتردد إلى كثير آدمائى عن أشياء ويبالغ فى التعظيم وامتدحنى بنظم وثر . مات فى يوم الخميس ثامن عشر رمضان سنة إحدى وثمانين ولم ينقطع أصلاً بل راح الى البجارسنان فى يوم وقته ، وكان له مشهد حسن رحمه الله وغفا عنه وإيانا .

٤٠٣ (محمد) بن محمد بن علي بن محمد بن محمد بن حسين بن علي أمين الدين أبو
 الحسين بن الشمس بن البرقي الحنفي الماضي أبوه وجده وجد أبيه وهو بكنيته أشهر.
 ولد سنة تسع وأربعين وثمانمائة ونشأ في كنف أبيه فحفظ القرآن والقنود
 والالتية وغيرهما وعرض على جماعة ولازم دروس البدر بن عبيد الله في الفقه
 وغيره وكذا حضر عند وتولع بالمباشرة ولازم يشبك الجمالي الزردكاش
 في ذلك فحمدت طريقته وسياسته وتودده واحتماله ولم يزل على طريقته إلى أن
 خرج عليه بعض الصوف بعد الاسفار فضربه وأخذ صمامته فاقطع لذلك أياماً
 والدماء تنزف من رأسه حتى مات شهيداً في الحرم سنة ست وتسعين وصلى عليه
 بعد صلاة الجمعة بالآزهر ثم بسبيل المؤمنين ودفن بقربتهم بالقرب من ضريح
 الشافعي وكان له مشهد حافل وكثر الثناء عليه جداً وخلف ولداً من ابنة عمه أبي
 بكر وآخر من سرية . مات في الطاعون رحمه الله وإياها وعرضه الجنة .

٤٠٣ (محمد) جلال الدين أبو الفضل شقيق الذي قبله وهو الأكبر وأمه بسيطة
 القاضي موفق الدين أحمد بن نصر الله الحنبلي فهي ابنة الشهاب الشطنوفي أخى
 الشمس المباشرو والد الشمس أبي الطيب محمد الماضي . ولد في سنة سبع وأربعين وحفظ
 القرآن والمختار وباشر أيضاً ، وحج في سنة أربع وتسعين وجاور التي تليها ثم رجع .
 ٤٠٤ (محمد) بن محمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن عثمان الشمس بن الشمس
 البدرشي الأصل ثم القاهري التراقي الشافعي الماضي أبوه ويعرف كهو بالبدرشي .
 ممن حفظ القرآن والمنهاج وألفية ابن ملك وغيرهما . ومات أبوه وهو صغير
 فأضيفت جهاته له وناب عنه المحيوى الدماطي في تدريس الأزهر بل زوجه ابنته
 إلى أن استقل وباشر فكان يتحفظ الدرس من القطعة بمرجة الجوجري والبكري
 والمنأوى والستأوى وكذا الديمي فيما يتعلق بالحديث ونحوه لكونه وكذا
 البهاء المشهدي من المنزلة عنده . وحج وجاور قليلاً واقطع بزاوية الجبرتي من
 القرافة على خير واستقامة وسكون .

٤٠٥ (محمد) بن محمد بن علي بن محمد بن محمد بن مكي الشمس النويري ثم القاهري المالكي
 أخو الزين طاهر وعلى الماضيين وهو أكبرهما أخذ عن أول أخويه وعبادة الفقه
 وغيره وعن الشمني والشرواني فنونا وكذا أخذ عن الوروري وكان مذكوراً بالعلم .
 مات فيما قاله النور السنهوري قبل أول أخويه داخل السكة من غير سبق مرض .
 وإنما حصل له بها خسر فارق فيه الدنيا وتقل أيضاً عن شيخنا أنه قال هذه واقعة
 مما سمعنا مثلها وتقل نحوه عن الفخر عثمان المقسي وكذا أخبرني أبو الجود الصوفي
 (١١ - قاصع الضوء)

ابن عبد الرزاق وأنه كان حينئذ بجدة وكان ذلك في أثناء سنة ثمان وأربعين
فاته كان طلع في البحر رحمه الله وإيانا .

٤٠٦ (عبد) بن محمد بن علي بن عبد بن محمد الشمس الحلي ثم البليسي القاهري
الثامني الماضي أبوه والآتي ولده محمد ويعرف كهو بابن العماد وهو لقب جد
والده . من بيت لهم جلالة ووجاهة ببلدهم وجده ممن سمع على التاج بن النعمان
والجلال الاميوطي بمكة ، ولد قبل الزوال من يوم الجمعة رابع عشر صفر سنة خمس
وعشرين وثمانمائة ببليس ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة والبرزي والجرجانية
وربع المنهاج عند فقيه بلده البرهان القاقوسي وعرض بعضها على الجلال بن
الملقن والشمس البيهقي عالم بلده وغيرها ثم لما بلغ أئبت عدالته وخطب أشهراً
بجامع بلده ثم ترك وصحب الشيخ العمري وتلقن منه بل لقي ابن رسلان وقرأ
عليه وتهذب بهديه وحادت عليه بركته وسمع على شيخنا واستفتاه وكذا سمع
جملة على جماعة بقراءة وقراءة غيري بالقاهرة وغيرها وأخذ عن الشباب الزواوي
وآخرين في الفقه وغيره وعن الزين خلد المنوفي في العربية وكذا قرأ فيها على
أبي العزم الخلاوي ولازم إمام الكاملية فلم ينفك عنه إلا نادراً واعتبط كل
منها بالآخر وسافر معه لمكة والمدينة وبيت المقدس والخليل والحلة وغيرها
وتكررت مجاورته بمكة وزيارته ، وسمع على أبي الفتح المراغي والتقي بن فهد
وجاور بالمدينة أيضاً وتكسب بالنساخت وكتب بخطه الصحيح النير الخادم نحو
مرتين والدميري والبخاري والشافعي وأتقن تصحيحهما وقيد عليهما من الحواشي
النافعة ما يدل لفصيلته وقرأ البخاري لبعض أولاده على الشاوي وكذا قرأ
على الشافعي ولازم كتابة الأملاني عن مدة طويلة بل كتب عدة من تصانيفي وقرأ
بعضها واختصر تفسير البيضاوي مع زيادات فأحسن وكذا كتب على المنهاج
الى الزكاة وغير ذلك وامتدح النبي ﷺ بقصيدة أوردتها في المعجم سمعتها منه
وكذا سمعت منه غيرها وكان فاضلاً جيد الفهم والادراك بديع التصور صحيح
المقيدة تام العقل خبيراً بالامور زائد الورع والزهد والقناعة متين التحري
والعفة شريف النفس حسن العشرة نير الهيئة على الهمة كثير التفضل على أحبابه
والتودد اليهم والسعي فيما يمكنه من مصالحهم ووصول البر اليهم بحيث جرت على
يديه لأهل الحرمين وغيرهما صدقات جمّة كثير الصوم والتهجد والاشتغال بوظائف
العبادة والرغبة في الاقتراد ، وهو في بديع أوصافه كلمة اجماع ، ولم يزل منذ
عرفناه في ازدياد من الخير الى أن مات بعد مجاورته مدة زار في أثناءها المدينة

النبوية وكان أحد الخدام بها ثم عاد لمكة فاستمر حتى رجع مرغوماً لأجل زوجته أم ولد له لكونها أكثرت من منا كدته فعزم على التوجه بها لأهلها ثم عوده لمكة فقدرت وقاته بعد وصوله بقليل وذلك قبيل ظهر يوم الثلاثاء ثاني عشر ربيع الأول سنة سبع وثمانين بالقاهرة وصلى عليه في مشهد حافل جداً ثم دفن بجوار أبيه بقرية سعيد السعداء وكثر الثناء عليه والتأسف على فقده رحمه الله وإيانا وتعيننا ركة.

٤٠٧ (محمد) بن محمد بن علي بن محمد التقي بن البدر القاهري الحنفي الماضي أبوه ويعرف كهو بابن أنقزاي وقال أنه لسكنهم بحارة القزازين فاته أعلم . ولد في سنة ست وثلاثين وكان جده من أهل القرآن فيما زعم ونشأ هذا عقداً ثم تدرب بناصر الدين التبراي وجلس بباب البدر بن الديري وابن عمه محمود بل وبباب القاضي سعد الدين وحضر دروسه ثم ناب في الحسبة عن العلاء بن القيشي خلطة بينه وبين أبيه إلى أن استنابه ابن الصواف واستمر ينوب لمن بعده وحج ولزم خدمة المشاطي وحضر دروسه وصار في أيام قضائه شبه النقيب له وباح بأخرة بخدمه حمده له وكذا حضر دروس الزين قاسم وابن عبيد الله وغيرها بل حضر عندي بعض الدروس وتنزل في الجهات وتميز في الصناعة مع إظهار تواضع وعقل وسكون وحج غير مرة وباشر نقيباً عند ابن عيد ثم عند أنقزاي ثم أقبل القاضي علي ابن عبيد الوقاد فانجمع عنها وباشر حينئذ النقابة عند الحنبلي مخطوباً منه لها ثم لما ولي الاخميمي مادنقابة الحنفية وحده في مباشراته واستقر بعد السكالك بن الطرابلسي في نوبته وصاهر نور الدين الصوفي مدة على ابنته ثم فارقها ويذكر بثروة .

٤٠٨ (محمد) بن محمد بن علي بن محمد الجوى الشافعي ويعرف بابن الزويقة . ولد سنة أربع وسبعين وسبعائة وسمع مع الخطيب الجمال بن جماعة في سنة اثنتين وثمانين وسبعائة على الجلال عبد المنعم بن الجلال وكذا سمع على أبي الخير بن العلاني وغيره وكان صالحاً عالماً فاضلاً واعظاً مشهوراً . قدم من حماة لبيت المقدس زائراً فمات به في سنة اثنتين وخمسين عن ثمان وسبعين . ذكره ابن أبي عذينة .

٤٠٩ (محمد) بن محمد بن علي بن محمد الشمس المصري ثم المسكي التاجر سبط القاضي نور الدين علي بن خليل الحسري الحنبلي ويعرف بزيت حار . ولد في يوم الاثنين ثامن المحرم سنة أربع وعشرين بمصر وتحول منها مع أبيه وهو ابن نحو خمس سنين إلى مكة فأقام بها حتى رجع إلى القاهرة مع خاله البدر محمد الحسري واستمر معه وحفظ القرآن بل وأقرأه في الحرقى وتنزل في البرقوقية فلما مات خاله وذلك في سنة سبع وثلاثين عاد إلى مكة مع أبيه ففطنها وتكسب بالقبالة ثم ارتقى فيها

بقرضه جده لم يخرج منها لغير جده والزياره الا في سنة خمس وتسعين مطلوباً وأودع حبس أولى الجرائم حتى بذل ثم أطلق وعاد الى بلده ولم يفته الحج في طول المدة إلا فيها كما أخبرني وقال أيضاً أنه جود على ابن عياش وعلى الديروطي ، وارتقى في التجارة وصادره بمكة وجده الدور وبعضها من إنشائه وهو ممن يكثر الطواف والتلاوة ويظهر الفاقة وربما كان قبل المصادرة يعطى اليسير لبعض الفقراء ثم بطل وكذا كان مغلطاً .

٤١٠ (محمد) بن محمد بن علي بن محمود بن علي السنا العفيف بن القطب الاصبهاني ثم الشيرازي الشافعي نزىل مكة والمضى أبوه . لقيني بها في سنة ست وثمانين ولم يبلغ الثلاثين فلأزمني مع أبيه وغيره دراية ورواية وهو فاضل في العربية ممن قرأ في القراءات على السيد قاضي الحنابلة بالحرمين واشتغل بالمصرف والمنطق وغيرهما على أبيه وغيره في لار ومكة وغيرهما وربما أقرأ الطلبة مع لطف وتودد وتفتح ولما سافر أبوه تخلف بمكة عنه ثم سافر وصحبت بوجودهما وأنا بمكة في سنة أربع وتسعين ثم لقيتها في سنة ست بها وفي المجاورة بعدها ولازماني .

٤١١ (محمد) بن الشيخ أبي اللطف محمد بن علي بن منصور الحنفى الأصل المقدمى الشافعي سبط التقي أبي بكر القلقشندي والمضى أبوه . قدم القاهرة فأخذ عنى شيئاً وكذا اشتغل على ثم عاد وهو فهم نبيه .

٤١٢ (محمد) بن محمد بن علي بن منصور البدر بن الصدر الحنفى ويعرف كأبيه بابن منصور . قال شيخنا في إنباهه : ولد سنة ست وخمسين وسبع مائة تقريباً ، وولى قضاء المسكر في حياة أبيه وتدرىس الركنية وخطب بجامع منكلى بفا وكان قليل البضاعة ذهب ما كان معه من دنيا في الفتنة . ومات في رمضان سنة احدى عشرة .

٤١٣ (محمد) بن محمد بن علي بن هاشم بن منصور رضى الدين أبو بكر بن الظهير الحسينى الموسوى الحلبي الحنبلى ويعرف كأبيه بابن منصور . قدم أبوه حلب من الشرق وتصرف فيها بالسلية بأبواب القضاة ونحوها وولده ابنه بها في عاشر صفر سنة ثلاث وستين وثمانمائة ونشأ بها فاشتغل وطلب الحديث وأخذ عن أبى ذر البقاعى والحضرى ولازمه سياً بالقاهرة وتردد لمن تجدد من المسعين كالبهاء المهندي^(١) والكمال بن أبى شريف والسنباطى والديمى بل قرأ على أبى المعود العراقى وعلى حفيد يوسف المعجمى وعبد الغنى بن البساطى وابن الشهاب البوصيرى وغيرهم ممن سمع على ابن الكويك والطبقة ولازال يستمر حتى أخذ عن الامين بن الحكاك المنصورى أحد نواب الحنابلة فمن دونه ،

(١) نسبة لشهد الحسين بالقاهرة ، على ما تقدم وما سيأتى .

وكان قدومه القاهرة في سنة سبع وثمانين ثم بعدها ولما قدمت من مكة تردد إلى وقرأ على من مروياتي ومصنفاتي وكتب بخطه بعضها واستفاد مني تراجم وقال أنه يريد جمع شيوخه ، وهو ذكي فهم سريع الكتابة والهدومة في القراءة فيه قابلية وفطنة ولكنه متجاهر غير متصون وقد كف قليلا وساعده الخيضرى حتى استقر في كتابة مرحلب ونظر جيشها في أثناء سنة تسعين ببذل قيل نحو ألقين ثم في قضاء المناظرة بها ثم صرف عن ذلك بعد إهانة شديدة ووضع في الحديد ، وقدم القاهرة في أثناء سنة خمس وتسعين فقرأ على أشياء وحصل وجيز الكلام في الدليل على دول الاسلام وغيره من تصانيفي وتزايد تقوى منه لعدم ثقته وديانته ، وذكر لي أنه قرأ في الشام على جماعة من أصحاب عائشة ابنة ابن عبد المادى وغيرها بالسماح ثم سافر لمكة وتوجه منها إلى المدينة وصحب بعض الرافضة بها بل رام التزوج فيهم فكلفه السيد السهوى وكان يجمع عليه ، ثم رجع إلى مكة وسافر منها إلى اليمن واقطع خبره عنا .

٤١٤ (محمد) بن محمد بن علي بن وجيه الشمس أبو القنوج وأبو البشائر بن العز سخاوى الاصل القاهرى الشافعى القادري ثم الوفاى المعبر سبط الشمس محمد بن عباس الجوجرى الشافعى المتوفى أول ولاية الظاهر جقمق بعد بشارته بالسلطنة ويعرف بابن عز الدين . كان أبوه وجده مالكيًا ومولده بعيد الأربعين بقليل تقريبًا فقرأ القرآن وتحول كجده لأمه شافعيًا وقرأ على الزين السنديسمى اليمير من شرحه للاندلسية وجميعه على أبى العباس الحنفى المقيم بزواية الشيخ محمد الحنفى واعتنى بالتعبير كايه وجده فقرأ على أبى حامد القدسى مؤلفه التدبير في علم التعبير ووصفه بالشيخ الامام الفاضل الكامل المحقق المدقق الواحد الفريد في هذا الفن محقق الطرق مفيد الفرق مفتى المسلمين فيه وأذن له في إقرائه بل وأقرأ جميع كتب الفن لعلمه بكمال أهليته وتمام استعداده وأن يروى عنه سائر مروياته ومؤلفاته وأرخ ذلك في جبادى الأولى سنة سبع وسبعين ثم أذن له في جبادى الأولى من السنة التى تليها بالافتاء والإقراء فيه وكذا تدرب في التعبير بحلى المحلى وأخى الكمال المهيتر وغيرهم بحيث تميز واشتهر وصار يطلبه السلطان وغيره لذلك ولم يحصل منهم على طائل بل هو في حاوت بالشرب يتكسب بالقماش بنزر يسير ، وحج في سنة تسع وستين ، وزار القدس والخليل وصاهر الشرف يحيى الدميمسى على ابنته فهانت تحته وتركته منه ولداً اسمه أحمد كلفه جده وقد اجتمع في مرارا وأخذ عنى وكتبت له إجازة على معصف التلوانى سر

بشأنه عليه فيها أو أكثر من عرضها على أهل الخير ونحوهم وهو ما توسل به في فنه.

٤١٥ (محمد) بن محمد بن علي بن وهبان الشمس المدني . ممن أخذ عنه بها .

٤١٦ (محمد) بن محمد بن علي بن يحيى بن زكريا الشمس بن ناصر الدين المنجي المقدسي الحنفي . ذكره شيخنا في معجمه فقال لقيته ببيت المقدس وقرأت عليه المسلسل وجزء البطاقة بسامعه لها على المبدومي وكذا سمع منه شيخنا التقى القلقشندي .

٤١٧ (محمد) بن محمد بن علي بن يعقوب البهاء أبو التتح بن القايتي أخو أحمد

الماضي وأبوهما . ولد في ليلة السبت عشري ربيع الأول سنة عشرين وثمانمائة كما

قرأه بخط أبيه بالقاهرة ونشأ فحفظ القرآن والمنهاج والالتقية وعرض على

الولائي بحضرة التلواني وعلي شيخنا في آخرين بل أجمعه أبوه على الولي العراقي

والواسطي وكذا سمع على الزين الزركشي وابن ناظر الصاحبة وابن بردس وابن

الطاحان وشيخنا في آخرين ، وأخذ عن غير واحد من جماعة أبيه شريكاً لأخيه

بل أخذ في الفقه عن البرهان بن خضر ورغب له والده عن مشيخة سعيد السعداء

ثم انتزعت منه الكرماني . ولزم بيته مع مباشرة تدريس الفقه بالاشرفية برسباي

وغيرها من وظائف أبيه التي استقرت بعده باسمه وأمم أخيه كالفقه بالغراية

والحديث بالبروقية فلما مات أخوه استقل بها واستقر عوضه في مشيخة البيبرسية

وكان ساكناً جامد الحركة قريباً إلى الخير وربما يكون في القضية أميز من أخيه .

مات في يوم الأربعاء ثامن عشر ذي الحجة سنة إحدى وثمانين مطعوناً وصلى

عليه من الغد في مصلى باب النصر ثم دفن بقرية سعيد السعداء رحمه الله وإيانا .

٤١٨ (محمد) بن محمد بن علي بن يوسف بن أحمد بن الباز الأشهب منصور

العراق ثم القاهري الشافعي والد الحمد بن أبي البركات وأبي السعود وأبي مدين

الأتين . ممن قرأ القرآن وحفظ التنبيه واشتغل وكان صالحاً .

٤١٩ (محمد) بن محمد بن علي بن يوسف سعد الدين بن الشمس الذهبي الشافعي

نزىل السكلمية والماضي أبوه ويعرف بالذهبي . ولد في سابع عشر المحرم سنة

خمس مائة وثمانمائة ونشأ فأحضره أبوه في الرابعة ختم البخاري بالظاهرية على

الأربعين وحفظ القرآن والمنهاج واشتغل ولازم الجوجري حتى تميز في فروع

الفقه وكذا أخذ عن العبادي وأذنا له بل أخذ عن السنائوي ونحوه وانتمى

لأحمد بن إمام السكلمية وتنزل فيها وفي غيرها من الجهات ، وحج مع سكون

وعقل وهو أحد الفضلاء وربما أقرأ .

٤٢٠ (محمد) بن محمد بن علي بن يوسف البهاء أبو البقاء بن الحب الأنصاري

الزرندي المدني قاضيا الشافعي أخو عمر الماضي وهذا الأكبر ؛ قال شيخنا في إنبائه : ولي قضاء المدينة وإمامتها وخطابتها في سنة تسع وثمانمائة ثم عزل يعني بعد زيادة على نصف سنة باثر فيها بنكد فدخل دمشق ثم الروم فانقطع خبره ثم قدم . ومات بالقاهرة في الطاعون سنة اثنتين وعشرين . قلت وكان قد سمع على الجمال الاميوطي والزين المراغي والعلم بن السقا وتفقه بالجمال السكازوني وتزوج ابنته واستولدها أولاداً وقرأ عليه يوسف بن محمد الزرندي في البخاري بالروضة .
 ٤٢١ (محمد) بن محمد بن علي البدر بن الخواجا الشمس الدمشقي بن البراق . قال شيخنا في إنبائه انه نبغ في معرفة التجارة وسافر مراراً إلى اليمن وغيرها وصار أحد أتابير التجار . مات سنة اثنتين وعشرين بعدن قبل إكمال الثلاثين . وخرج به أبوه ويقال إنه مات مسموماً رحمه الله .

(محمد) بن محمد بن علي البدر أبو البقاء الابشهي . فيمن جده أحمد بن موسى .
 ٤٢٢ (محمد) بن محمد بن علي التقى بن البدر السكناني الصحرأوي . ولد تقريباً سنة ثمان وسبعين وسبعمائة وسمع على الجمال الحنبلي وأجازت له عائشة ابنة ابن عبد الهادي وغيرها ؛ أجاز لي وكان خيراً يقرأ القرآن ويأثر أوقاف خوند ابنة المؤيد مع وجاهة وحشمة . مات في صفر سنة ثلاث وستين وقد جاز الثمانين رحمه الله . (عبد) بن محمد بن علي الزين أبو بكر الخوافي . هكذا رأيت بهدون محمد الثالث والصواب إنبائه وسبأتي .
 ٤٢٣ (محمد) بن محمد بن علي الشمس بن الشرف الجوجري ثم القاهري الشافعي والد التاج عبد الوهاب الماضي ويعرف بابن شرف . ولد بجوجر ثم تحول منها وحفظ التنبيه والمنهاج الاصل والقيمة النحو وغيرها ورافق الجلال المحلي في الأخذ عن البرماوي والبيجوري وغيرهما كابن أنس في الفرائض ، كل ذلك مع تكلمه بالتجارة على طريقة كاد انفراد به ورعه فيها . واستقر في مشيخة البشتكية بعد وفاة صاحبه وبلديه الشهاب أحمد بن حسن بن علي وتميز في الفضل وجود الخط وكان يذكر أن شيخه في الكتابة مثال خط سيدي عبد العزيز الديري . وكان المحلي يعظمه بحيث رأيت وصفه له في اجازة ولده بقوله صديقنا الشيخ العالم الصالح .
 مات سنة ست وخمسين رحمه الله وإيانا .

٤٢٤ (محمد) بن محمد بن علي ضياء الدين أبو عبد الله بن الشمس الجلال الحنفي أخو حافظ الدين أحمد الماضي . ممن سمع على بقراءة أخيه أربعي النووي . ومات قبله صغيراً أظنه في طاعون سنة أربع وستين قبل أن يبلغ عوضه الله الجنة .
 ٤٢٥ (محمد) بن محمد بن علي الشمس البوتيجي الضرير المالكي ويعرف بابن درباس .

مات بمكة في شعبان سنة ست وثلاثين . أرخه ابن قهذ ووصف بالعلامة الشمس الطمائي بلداً المعروف بالبوتيجي وأبوه أيضاً بدرباس وابن الحبيشى وذكر أنه رآه في المنام بعد موته واستخبره عن حاله فذكر ما يدل على الخير . وغلط بعضهم فأرخ وفاته سنة احدى وثلاثين .

٤٢٦ (عبد) بن محمد بن علي الشمس الجوجري القاهري الشافعي ويعرف بأبي عقدة . اشتغل قليلاً وقرأ الأسباع ونحوها ، أخذ عن الكثير من البخاري وغيره . ولزم الاملاء . ومات شاباً في ربيع الثاني سنة تسع وسبعين رحمه الله .

٤٢٧ (عبد) بن محمد بن علي الشمس الواعظ بن المطار . ذكره البقاعي مجرداً .
٤٢٨ (عبد) بن محمد بن علي الاديب أبو عبد الله الهنتائي الاديب ويعرف بالقنصى ^(١) . مات سنة ثلاث وخمسين بتونس .

٤٣٩ (محمد) بن محمد بن علي أبو الفضل بن الشرف الطنبدى ويعرف بابن عرب لسكون أمه حجة ملك ابنة الدراج صهر بن علي بن صهر بن علي بن أحمد ابن عرب . باشر ديوان الاتابك أربك ؛ وكان جيد الكتابة بارعاً في المباشرة فيما بلغنى مع عقل وسكون . مات في يوم السبت ثامن جمادى الاولى سنة ثمان وثمانين ودفن بقرية التي أنشأها جوار مصلى باب النصر عفا الله عنه .

٤٣٠ (عبد) بن محمد بن علي المطوعى الازهرى . ممن سمع منى .

٤٣١ (محمد) بن محمد بن علي النوبى خطيبها ويعرف فيها بابن حيدرة . ممن سمع منى أيضاً .

٤٣٢ (محمد) بن محمد بن حماد بن عثمان بن تركى - بضم القوقانية - الكمال أبو البركات بن المذهب أبى السعادات بن العماد الحيمرى النحريرى المالكي ويعرف بابن أبى السعادات . ولد في يوم السبت منتصف المحرم سنة أربع وسبعين وسبعمائة بالبحرانية وحفظ بها القرآن ومختصر ابن الحاجب القرعى وبحث فيه على الشمس محمد بن علي بن عديس ؛ ودخل دمشق فسمع بها على أبى العباس أحمد ابن صهر بن هلال الربعى الموطن رواية يحيى بن يحيى والتيسير أناهما الوادياشى والنغبة لأبى حيان بقراءته لها عليه وبحث عليه المختصر القرعى وأذن له في الاقراء وتردد الى اسكندرية كثيراً وبحث بها فيه أيضاً على طالمها محمد بن يوسف المسلاتى وكذا بحث فيه بالقاهرة على ائزير عباد ، وحج غير مرة وحدث . مات بالبحرانية في ربيع الاول سنة خمس وأربعين رحمه الله .

٤٣٣ (محمد) بن محمد بن صهر بن أحمد بن عبد الرحمن ناصر الدين بن الشمس

(١) بفتح أوله ثم فاء مهملة نسبة لقنصه من المغرب .

القمصى ثم القاهرى الشافعى ويعرف بابن النحال - بمهمة - قريب الجلال اقمصى .
كان أسن منه فحفظ القرآن عند الشهاب أحمد والد الجلال وزوجه بابنته فاطمة
وحضر مع ولده عند الصدر الابشيطى والسوفى والبيجورى وغيرهم فى الققه
وغيره وسمع على ابن أبى المجد صحيح البخارى بفوت والختم منه على التنوخى
والعراقى والهيثى وقطن البيجور مدة لتحل له فيها وقدم القاهرة مراراً وسمع بها
اليسير أجاز لى . ومات بالبيجور سنة خمس وسبعين رحمه الله ^(١) .

٤٣٤ (محمد) بن محمد بن عمر بن أحمد بن عمر بن يوسف بن على بن عبد العزيز
الرضى أبو العز بن عز الدين الحلبي الاصل القاهرى الموقع الماضى أبوه وجده
وجد أبيه . ولد فى المعزم سنة ست وسبعين وسمع من المسند وقرأه على ثلاثيات .
البخارى والبردة وسمع من مسلم قطعة ومن الموطأ رواية يحيى بن يحيى ومن السيرة .
٤٣٥ (محمد) بن محمد بن عمر بن أحمد التقي بن البدر البرماوى الاصل زيل .
الظاهرية القديمة ثم بولاق والماضى أبوه . ممن حفظ القرآن وغيره وتكسب
بالشهادة وخدم عمر الحاجب وقتاً وكذا لازم تمرز كثيراً ولم يحصل على طائل ،
واستقر فى جهات أبيه بعده ومنها إمامة الجامع الزينى ببولاق ، وحج فى الرجبية وسافر
لغير ذلك وسمع منى مع والده قليلاً بل سمعاً بقرائه حتى ختم البخارى وغيره على .
أم هانئ الهورينية ومن شاركها يومئذ ، وتزوج ابنة نور الدين البرقى ^(٢) بعد
الشهاب أحمد بن اسماعيل الحريرى الحنفى ، وهو حسن الهيئة متأدب ولسكنه
رسم عليه حين التعرض للمتكلمين على الجهات ، وتنافس حاله جداً .

٤٣٦ (محمد) بن محمد بن عمر بن اسرائيل الشمس أبو عبد الله الغزى الحنفى
يعرف بابن عمر . ولد فى صفر سنة احدى وثمانمائة بغزة ونشأ بها فقرأ
القرآن على الشمس صهر الشهاب عثمان الخليل وحفظ المجمع والبديع والقيمة
ابن ملك وعرضهما على التنهنى والعز الحاضرى والبدر الاقصرائى الحنفين
والجلال البلقىنى والهروى وابن مغنى وأجازاه خاصة وتفقه بقارى الهداية
وكتب له انه قرأ المجمع فى الققه والبديع فى أصوله بحناً وأنه سمع غيرهما من
أنواع الققه وأصوله متقهما لما يسمعه سائلاً عما خفى عليه مشكلاً فأبواه الله
لأفادتهما وأعانه على نشرهما وكذا قرأ المجمع على عمر بن يعقوب البلخى وسمع
عليه شيئاً من الهداية وأجازاه وتفقه أيضاً بالشمس بن الديرى ولازمه وكان قارئاً
عنده بالتفخيرة وسمع عليه وعلى قارى الهداية والولى العراقى وابن الجزرى

(١) فى هامش الاصل : بلغ مقابلة . (٢) نسبة لبرقة بالقرب من اسكندرية .

أحمد وعلى أبي الفضل المرجاني في البخاري وصاحب العلاء بن السيد غيف الدين والبرهان ابراهيم القادري وغيرهما من السادات؛ ودخل مصر في التجارة وتكرر سفره لجدّة بسببها بل له حانوت في بلده؛ ولما كنت بمكة في سنة ثلاث وتسعين رأيته يقوم بالناس التراويح في رمضان فسكان من أكثر القائمين زحاماً لجدّة قراءته، ثم تكرر اجتماعه على في التي تليها بل أخذ عن الكثير من الكتب الستة وغيرها سماعاً على ومنى وكتب له اجازة في كراسة وكذا حضر عند عبد المعطى المغربي في الرسالة والعوارف، ونعم الرجل ممتناً وعقلاً وتودداً وخيراً.

٤٣٨ (محمد) بن السكّال محمد بن عمر بن الحسن بن عمر بن حبيب الحلي. ولد في سنة ثلاث وخمسين وسبعائة فيما كتبه بخطه وقال فيما قاله شيخنا أنه سمع أباه واستجيز لولده وغيره في سنة ثلاث وعشرين. قاله شيخنا، ثم قدم القاهرة بعد يسير سنة خمس وهو ممن باشر رقابة الحكم بدمشق في أيام مسعود وكان مظالم الامر في الشهادة ساعه الله.

٤٣٩ (محمد) بن محمد بن عمر بن رسلان بن نصير التقي بن البدر بن السراج البلقيني الاصل القاهري الشافعي والد الولوي أحمد الماضي وجده والأي ولد له الآخر فتح الدين محمد. ولد في سنة تسع وثمانين وسبعائة بالقاهرة. ومات أبوه وهو طفل فكفله جده وحفظ القرآن وصلى به التراويح على العادة وله نحو عشر سنين ودرس في المنهاج وحضر دروس جده وسمع عليه جزء الجمعة للنسائي وغيره ولازم السكّال الدميري وعمه الجلال البلقيني؛ ونبه قليلاً حين ولايته القضاء والا فقد كان نشأ في اطلاق وأكثر عن البرهان البيجوري وكذا أخذ عن الشمس الشطنوفي والشهاب أنطندني وآخرين وسمع على الجمال بن الشرائحي وداخل الكبار وعرف بصحبة الزين عبد الباسط وتولى بملازمته جداً في مدة يسيرة وحصل الوظائف والاقطاعات والرزق وقاب في القضاء بمنية الامراء وغيرها من الضواحي ودرس بعد موت عمه في الفقه بجامع طولون وكذا بالحجازية مع خطابتها ومشيخة الميعاد بها وحدث بجزء الجمعة سمع منه الفضلاء؛ وأنشأ داراً هائلة بالقرب من مدرسة جده؛ مات قبل تمامها؛ وكان ذكياً ظريفاً أحسن النعمة على الهمة خليماً ماجناً. مات في آخر يوم الثلاثاء حادي عشر شوال سنة ثمان وثلاثين ودفن عند أبيه وجده وأرضى بعمارة ميسرة وبغير ذلك من القرب. ذكره شيخنا في انبائه باختصار عما تقدم قال وسيرته مشهورة وسبب تقدمه عند الزين مشهور رحمه الله وغفائه وإيانا.

٤٤٠ (محمد) بن محمد بن عمر بن عبد الوهاب بن عبد العزيز ناصر الدين بن الشمس أبي عبد الله بن النجم الحلبي الحنفي ويعرف بأبن أمين الدولة . ولد في ربيع الاول سنة تسع وتسعين وسبعائة بحلب ونشأ بها فقرأ القرآن على الشمس الفزى وسعد الدين السعيد وغيرهما وحفظ المختار وتصريف المزى والجليل الجرجانية وأخذ في الفقه عن أبيه والبدريين سلامة والمز الحاضري وآخرين . وسمع الصحيح على ابن صديق ، وأجاز له طائفة ابنة ابن عبد الهادي وعبد الكريم ابن محمد بن القطب الحلبي والبدري النسابة الكبير وابن خلدون وآخرون ، وناب في القضاء عن والده وبأكبر وغيرهما بل باشر تدريس المقدمة ، وحدث مسمع منه الفضلاء قرأت عليه بحلب المائة اتقاء ابن تيمية من البخاري وكان عاقلاً كريماً جيداً سيواً من بيت حشمة ورياسة وثروة وأوقاف . مات في حدود الستين رحمه الله .

٤٤١ (محمد) بن محمد بن عمر بن علي بن أحمد بن محمد ناصر الدين بن الجبال أبي عبد الله القرشي الطنبدي القاهري الشافعي الماضي أخوه عمر وأبوهما ويعرف كسلفه بأبن عرب . مات في جمادى الاولى سنة ثمان وسبعين ويقال انه جاز التسمين وأنه ناب عن الجلال البلقيني فمن بعده بعد أن حفظ في صغره التنبيه وعرضه واشتغل قليلاً ، وكان منجماً عن الناس مديماً للقامة بمنزله كأخيه وأكثر أقاربه .

٤٤٢ (محمد) بن محمد بن عمر الشرف بن النجم بن عرب ابن عم الذي قبله ووالده النجم محمد الآتي . ذكر لي ابنه أنه حفظ التنبيه وتقدم في الشروط والاسجالات وتكسب بالشهادة ، وحج مع الرجبية في سنة إحدى وخمسين وزار بيت المقدس ودخل الشام وحلب صحبة أينال الحكمي وكان امامه واختص به ولذا كان يخاف بعد مغامرته من الظاهر جعقم واختص بأرغون مملوك عبد الباسط وكان مع شيخوخته يكثر اللعب بالشطرنج . مات في شوال سنة أربع وثمانين عن أزيد من تسعين سنة أو نحوها .

٤٤٣ (محمد) بن محمد بن عمر بن عنقة - بفتحات - الشمس أبو جعفر البسكري . بفتح أوله وثالثه بينهما مهمل ساكنة - المدنى . ولد سنة بضع وأربعين وسبعائة وسمع الكثير بنفسه بدمشق ومصر وغيرهما لحمل عن بقايا من أصحاب الفخر بن البخاري والتقى الواسطي وغيرهما وكذا سمع قديماً من الجبال بن نباتة ثم حمل عن ابن رافع وابن كثير وقرأ بالمدينة النبوية على الشمس الششتري ويحيى بن موسى القسنطيني والجالين الاميوطي ويوسف بن البناء وصاهره على ابنته والزين المراني ، وأجاز له القلانسي وغيره وكتب عن الجبال أبي الربيع سليمان بن داود المصري بحلب ما أنشده يوم مات التقى عبد الرحمن بن الجبال .

المطري ، قال شيخنا في إنبائه انه كان يسكن المدينة ويطوف البلاد وحصل
الاجزاء وتعب كثيراً ولم ينجب سمعت منه يسيراً وكان متوددا . وقال في معجمه
انه تنبه قليلا وكان شديد الحرص على تحصيل الاجزاء وتكثر الشيوخ والمسموع
من غير عمل في الفن سمعت من لفظه ترجمة عبد السلام الداهري من مشيخة
الفخر بجماعه من ابن أمية عنه وحدثني من لفظه بأحداث خرجت بعضها في
تخارجي وخرجت عنه في المتباينات حديثاً وأنشدني قال أنشدني ابن نباتة لنفسه:
سافرت للساحل مستبضعاً ذكراً وأجرأ حسن الجملة .

فياله من متجر كاسد ماقتت فيه سوى بقلتي

رجع من إسكندرية الى مصر فمات بالساحل في جمادى الآخرة سنة أربع غريار رحمه الله وإيانا .

٤٤٤ (عج) بن محمد بن عمر بن قطوبغا شجاع الدين بن الحسام بن الركن
البيكتمري المصري ثم القاهري الشافعي أخو السيف محمد الحنفي والشرف يونس
المالكي ومنصور الحنبلي المذكورين وأمه أم هانيء الهورينية . ولد تقريباً
سنة سبع وتسعين وسبعائة بمصر ونشأ بها فحفظ القرآن وجوده والعمدة
والشاطبيتين والمنهاجين وألفية ابن مالك وظناً فصيح نعلب ، وعرض وأخذ الفقه
عن التقي بن عبد الباري والوكي الميذوي وتردد لجماعة من العلماء ومهم معنا على شيخنا
في رمضان أشياء بل لازمه في الامالي ورأى النبي ﷺ في مجلسه وكذا سمع على
أمه الكثير وعلى النور البيكتمري والحجازي والجلال بن الملقن والحسين القاقوسي
والحلي الألواحى والشمس الرازي والجمال بن أيوب والبهاء بن المصري وضبط
الامناء عند الزين رضوان وغيره بالشيخونية وكان يراجعني في ذلك ، وحج
وجاور وزار بيت المقدس ، وكان خيراً كثير التلاوة منجماً عن الناس طارحاً
للتكلف وفي لسانه تحفة ولكنه اذا قرأ القرآن لا يتلعم . مات بيولاقي في يوم
الاثنين رابع عشر شعبان سنة ثمان وسبعين بعد توعكه مدة بل كف بصره من
سنة فزيد وسقطت أنامله وهو مع ذلك كله صابر غملي لبيت أمه بنواحي الصليبية
وأخرجت جنازته منه وصلى عليه بسبيل المؤمنين في مشهد متوسط ثم دفن عند أمه
بقرية جدما لأمها الفخر القياتي عند باب مقام الشافعي ونعم الرجل كان رحمه الله وإيانا .
٤٤٥ (عج) سيف الدين الحنفي شقيق الذي قبله ويعرف قديماً بابن الحونداد .
ولد تقريباً سنة ثمان وتسعين أو اتى بعدها ونشأ فحفظ القرآن وحمدة النسفي
في أصول الدين وحمدة الاحكام وتقريب الاسانيد كلاهما في المتون والشاطبيتين
والقندوري والجمع والهداية ثلاثتها في الفقه والسراجية في الترائض والمنار .

والمناهج والمنفى ثلاثها في أصول الفقه وألفية ابن ملك والشافية لابن الحاجب في الصرف والعروض له وغيرها وعرض بعضها على الجلال البلقيني والسكّال بن العديم وانشمس المدني المالكي والعز البغدادي الحنبلي في آخرين وأخذ الفقه وأصوله عن التفتني وكذا العربية وانقراض وغيرها ولازم ابن الهمام في الفقه والأصليين والعربية وغيرها حتى كان جل انتفاعه به بل حضر معه على السراج قارى الهداية في الفقه وأصوله وغيرها وقرأ شرح ألفية العراقي على المحب بن نصر الله الحنبلي وأذن له في إقراءه وكذا أذن له التفتني في الإقراء ثم ابن الهمام بل كان فيما بلغني يصفه بأنه محقق الديار المصرية ويرجحه على سائر الجماعة واجتمع بالادكاوي ودطاله وحكى لي أنه رآه في المنام والخمس منه الدعاء له بترجم حب الدنيا فبادر لمُدحه والثناء عليه بكلمات كان من جملتها أنت السيف الامدي والسيف الابهرى ونحو ذلك بحيث صار في خجل ويشير الى قطع الكلام فيه والتئصل من الرقي به لهذا الحد فقال له الشيخ اذا أراد الله أمراً كان ، قال السيف ومن العجيب أننى بعد ذلك لما كثرت من الانجماع ولزمت الدزلة قال لي شيخى ابن الهمام والله لو دخلت مكاناً وطينت عليه لظهرت ، وكذا بلغني عنه أن والده كان من جماعة بنى وفا وأنه استبطأ ثمرة صحتهم ومحبتهم فاتفق اجتماعه بعد ترعرعه مع والده عند أبى الفتح أو غيره من آل بيتهم فقال ذاك الشيخ مخاطباً لأبيه هذا وأشار لصاحب الترجمة هو الثمرة أو كما قال ولأجل هذا ارتبط السيف بالاتباء لهم واحداً بعد واحد حتى مات وسمع على الزيون التفتني والقنقى والزركشى وأمه في آخرين وكان كثير الاغتباط بسماع المقروء على أمه حسن الاصغاء له كثير البكاء ، وحج مراراً أولها في سنة سبع عشرة وأول ما ولى تدريس الفقه بقبة الصالح برغبة ابن الهمام له عنه ثم بالناصرية والاشرفية القديمة والاقبغاوية المجاورة للازهر برغبة المز عبدالسلام البغدادي له عنها ثم التفسير بقبة المنصورية برغبة أبى الفضل المغربي بل استنابه ابن الهمام في مشيخة الشيوخونية في بعض حججه وولى مشيخة الجامع الذى بالحلبانية للزين الاستادار بالوام ابن الهمام له بقبوله ثم تركه محتجاً بأنه سأل أنه يكون لصوفيته نظير ماعمله لمدرسته المجاورة لبيته فلم يوافق هذا مع عدم تعاطيه من معلوما في تلك المدة شيئاً وكذا سئل في مشيخة تربة قاباي الجر كسى قبل شيخنا الشنقى فامتنع ، وعرض عليه في سنة سبعين تدريس الحديث بالعينية البدوية حين تجديد حفيده لذلك وغيره فيها فامتنع مع اللاحاح عليه كما امتنع من الكتابة على الفتوى ورعاً

مع مشافهة الظاهر خشقدم في كاتنة وقعت أيام قضاء البرهان بن الديري التمس منه ومن الشئني الصمود اليه مع الاقصر أتي ليسمع كلامهم فيها واعتذر من عدم الكتابة بكونه لم يؤذن له فيها من أحد من شيوخه وصمم على ذلك ، وقد تصدى للافراء فاتفق به الفضلاء من كل مذهب وهرع الداس للأخذ عنه وكثرت تلامذته وصاروا رؤساء في حياته وبلغني أن رفيقه الزين قاسم قرأ بين يديه في درس الفقه بوقف الصالح وكنت أنا وأخي ممن حضر دروسه في الكشف وغيره وكتب على كل من التوضيح لابن هشام وشرح البيضاوي للأسنوي وشرح التنقيح للقرافي وشرح المنار وشرح العقائد وشرح الطوالع للدارحديني وغيرها حواشي متقنة بديعة المثال لو جردت كانت كافة بإيضاحها وقد جرد منها أولها اسكنه لم يكمل . وبالجملة فهو إمام علامة في الفقه وأصوله والعربية والتفسير وأصول الدين وغيرها بديع التحقيق بعيد النظر والمطالعة متأن في تقريره مع سلوكه طريق السلف ومداومته على العبادة والتهجد والجماعة وشهود مشهد الليث والانحياض عن الناس والانقباض عن بني الدنيا وعدم التردد اليهم جملة والسكون وترك الخوض فيما لا يعنيه وذكري بالجميل غيبة وحضوراً وإكراماً الزائد حتى أنه تألم بسبب كاتنة الكاملية وكان ممن كلم السلطان في الشناء على ولم يكن يعيل إلا لأهل التقوى والادب ومن ثم امتنع من إجابتي حين توسل بي عنده ابن الشحنة الصغير في القراءة عليه وبالغ معي في الاعتذار والتلطف وأبداء ما يقبل أقل منه من مثله وصار ذلك معدوداً في مناقبه وقد قصد الأشرف قايتباي الاجتماع به وأحسن بذلك فبادر وصعد إليه فأكرمه وأمر له بثلاثة دینار واستغرب الناس هذا الصنيع ثم لما سمع أن الشيخ عزم على تزويج ابنته أمر بأن يكون العقد بمحضرة قصداً لا كرامه ففعل ولم يحضر الشيخ ولمامات البرهان ابن الديري استقر به عونه في مشيخة المؤيدية بعد تمتع ثم بعد الكفياجي في الشيخونية وأعطى المؤيدية للتاج بن الديري ولم يلبث أن ابتدأ به الضعف فأقام مديدة الى أن مات في ليلة الاثنين رابع عشرين ذي القعدة سنة إحدى وثمانين وصلى عليه من الغد بسبيل المؤمن وشهده السلطان ثم دفن بتربة جد أمه لأمها . القصر القاياتي بالقرب من مقام الامام الشافعي من القرافة رحمه الله وإيانا .

٤٤٦ (محمد) بن محمد بن عمر بن محمد بن أحمد محي الدين أبو زرعة بن الشمس التميمي الداري المغربي التونسي الاصل المسكن لماضي أبوه ويعرف كهو بابن عزم^(١) .

(١) بفتحيتين ثم ميم على ما ضبطه المؤلف في غير موضع .

البلقينى فى سنة تسع وثمانائة وجمع عليه جزءاً من عوالى ولده وجمع فى سنة خمس وتسعين من أحمد بن محمد بن على الجاكى الكردى الصحيح وكنا معه على العلاء على بن خلف قاضى غزة غير مرة قال أنا الحجار ومن التتقى القامى بمحصل المرام من تأليفه . وأجاز له فى سنة اثنتين وثمانين البهاء بن عقيل وولى قضاء الحنفية بغزة فأقام نحو سنتين ثم صرف ورأيت من قال أن المشير عليه بالتخلف حيثئذ شيخه ابن خلف ، وناب فى قضاء الشافعية بها أشهراً من ابن مكنون فلما تحرك الرحي الخارجى وطلب من أهل غزة ما لا ورام مصادرتهم قام فجمع الناس وحاربوه وتحزب معه أهل البلد بمدان حصنها وخندقوها ولكن باطنه جماعة حتى مكنوه من الجهة الشرقية بحيث دخل البلد ورام حيثئذ القبض على صاحب الترجمة فنجاب نفسه الى القاهرة فأقام بها ثم ولى قضاء الشافعية بغزة استقلالاً فأقام بها مدة وصرف عنها مرتين الاولى بالعلاء الخليلى والثانية بالشهاب الزهرى ، وحدث ودرس وأفتى وكان قبيهاً فاضلاً علامة قال التتقى بن قاضى شعبة انه كان يرصد للكلف ما يتحصل من القضاء ويرضى هو بالاسم والنار وسمعت المقرئ فى اعقاب الفتنة حين كان نائب الشام بعده فى أجواد القضاة ممن أخذ عنه التمس بن الحمصى واستقر فى القضاء بعده . ومات بغزة قاضياً فى رجب سنة ست وأربعين رحمة الله وإيانا .

٤٥١ (محمد) بن عبد بن عمر بن محمد الطرينى المحلى المالكى أخو عمر الماضى وأبوها . كان على طريقة أبيه بل ربما رجحه فلا يقبل هدية مع إطعامه ومداراته حتى كان هو المنظور اليه بالنسبة لآخيه . مات أذان العصر من يوم الثلاثاء تاسع عشرى جمادى الأولى سنة سبع وثمانين بجماع بنها العمل وحمل فى مركب الى بوسير ثم على أعناق الرجال لصلدة المجاورة للمحلة وصلى عليه قبيل ظهر الغد ودفن فى زاويتهم جوار أبيه وجده وعمه رحمهم الله وقصنا بهم .

٤٥٢ (محمد) بن محمد بن عمر بن محمد الجبال أبو السعود بن الخواجا الشمس الدمشقى الأصل القاهرى الماضى أبوه ويعرف بابن الزمن وأمه أمة . ولد فى الحرم سنة ثلاث وثمانين وثمانائة بمكة ونشأ بها وجمع منى بها فى سنة سبع وثمانين ثم فى سنة سبع وتسعين الشافى وسافر بعد أبيه الى القاهرة وهو عيال أبيه وفتاة الصغوى جوهر .

٤٥٣ (محمد) بن محمد بن عمر بن محمد الكمال بن التاج الكردى القاهرى الحنفى تنزل بمدائيه فى جهاته ولم يلبث أن رغب عنها واستقر فى الشيخونية والصرغتمشية منها الشهاب بن اسماعيل الحريرى فى سنة تسعين .

٤٥٤ (محمد) بن عبد بن عمر بن محمد الشمس النشيلى الاصل القاهرى الأزهرى (١٢ - قاسم الضوء)

الشافعي الماضى أبوه ويعرف كهو بالنشيلي عن اشتغل ولازم الخيضر كثيراً وكتب من مجموعته أشياء وكذا تردد للزبني زكريا ولي وناب عنه في القضاء .

٤٥٥ (محمد) بن محمد بن عمر بن محمود الحب بن الشمس الكباخي الحنفي الماضى أبوه وولده إبراهيم . حفظ القرآن وكتبه وعرض واشتغل عند أبيه وسعد الدين ابن الديري وغيرهما كالسراج قارى الهداية وتزوج بأبنته وناب في الحكم بل استقر بعد صهره في تدريس الظاهرية العتيقة وغيرها من جهاته وكان متميزاً في الصناعة حسن الخط جوده على الزين بن الصائغ ، لطيف المشرة والممازحة على الهمة . مات قريب السبعين ظناً عن نحو الستين رحمه الله وإيانا .

(محمد) بن محمد بن عمر بن وجيه بن مخلوف . فيمن جده عمر بن محمد وجيه قريباً . ٤٥٦ (محمد) بن محمد بن عمر البدر بن النجم القاهري الشافعي الماضى أبوه ويعرف بابن الزاهد . ولد بعد القرن وحفظ القرآن والتلبيه وغيره ، وعرض على جماعة بل سمع على الشرف بن الكويك صحيح مسلم بقوات ونزل في الجهات وتكسب بالشهادة بل وأظنه ناب في القضاء وكانت يده خزانة كتب الغراية وحج غير مرة منها في سنة ست وخمسين أخذت عنه . مات في سنة إحدى وسبعين ووجد له نقد كثير مع عدم توقع ذلك من هيئته وماتت زوجته بعده بمجمعة رحمها الله وعفائه وإيانا . ٤٥٧ (محمد) بن محمد بن عمر الشمس بن حلقا السمسار . مات في سادس عشر رمضان سنة إحدى وتسعين .

٤٥٨ (محمد) بن محمد بن عمر الكمال بن الشمس الحلبي الاصل القاهري التاجر ابن التاجر ويعرف بابن شمس . مات في سنة اثنتين وثمانين وأبوه هو غريم الشريف الكياوى المقتول أيام الظاهر جقمق . مات باسكندرية . (محمد) بن محمد بن عمر الغاني . فيمن جده محمد بن عمر .

٤٥٩ (محمد) بن محمد بن عمر الغزي الحنفي وليس هو بالذي جده عمر بن اسرائيل الماضى . ممن حفظ المجمع واشتغل على أبيه والايامى وتميز وولى قضاء غزة بعد الشمس الضبعي فدام أربع عشرة سنة ثم صرف بإبراهيم بن حرارة واستمر حتى مات في أواخر سنة أربع وتسعين عن بضع وستين ، وقد حج غير مرة وجاور ودخل القاهرة وكان ينتهى فيها ليشبك الفقيه ولم يكن فيما قبل به بأس ، له رزق من قبل أبيه وغيره يتقنع به .

٤٦٠ (محمد) بن محمد بن عميرة الصيداوى زيل دمشق وأحد المتصوفة . مات سنة تسع وستين عن نحو الثمانين . كتب عنه البدرى في مجموعه قوله :

وسائس حدث فيه وجداً لما غدا كامل الرياسة
فرحت للشرع أشتكيه فقال لي خذه بالسياسة
وكان بديع الخط حسن البزة والعشرة متجعلاً كرمها ذا محاسن .
(محمد) بن محمد بن عنقة . فيمن جده عمر بن عنقة .

٤٦١ (محمد) بن محمد بن عيسى بن أحمد بن عيسى الشمس بن أبي الفتح بن الشريف
القاهري السكتي ابن السكتي الماضي أبوه وجده ويعرف بابن أبي الفتح . فاضل
متميز في التجليد والتذهيب والمبقات والطب وغيرها من الفنون والحرف مع
حشمة وأبهة وعقل وقوة ومزيد فاقة . ومولده في ثامن شعبان سنة خمسين
وثمانمائة بميدان القمع ونشأ فقرأ في القرآن وتدرّب في التجليد بمحمد الحميني
وبابن السدار وغيره في التذهيب وفي شطف اللآزورد بظاهر المعجم وفي المبقات
علماً وعملاً بالنور النقاش ثم بالعز الوفاي وبه تدرّب في عمل انقبان وتخريده ؛
وأخذ عن الكفياحي في الهيئة وعن التقي الحصني في الصرف وعن العلماء الحصني
في المنطق وعن أبي السعادات البلقيني وحسن الاعرج في الفقه وعن ابن خطيب
القضرية في النحو وغيره وكذا عن ياسين في النحو وعن الابناسي في المعاني وغيره
وعن الأمشاطي في الطب ولازمي في تفهم الالفية وقرأة البخاري وغير ذلك
بل سمع على بمكة حين طلعه من البحر في أثناء سنة ثلاث وتسعين بعض تصانيفي
وغيرها ودام حتى حج ثم عاد بعد أن قرأ بمكة على السيد أصيل الدين عبد الله
الايحي في الايضاح للنووي ولازم غيره من الفضلاء وتحرك بعد موت شعبان
الزواوي ليسكون رئيس القباية فتحزبوا بأجمعهم عليه ومعهم المحتسب وجماعة
بابه فأحضره السلطان يوم ختم البخاري من سنة خمس وتسعين بحضرة القضاة
والمشايخ فأبدى في صناعته ما يشهد لا تقراده وحصل الثناء عليه ودام النزاع الى
أن قهرهم بيراعته وقهره بفجورهم وفحشهم وكون المحتسب معهم ولولا علمهم
باقبال الملك عليه لكان مالا خير فيه وما كنت أحب له هذا وكذا سأله الملك
في أن يكون ضابطاً لأمر جدقة شبه الناظر وسافر اليها بعد تكلفه ليرق ولم يظفر
بطائل لما كتمته حتى أنهراهم في توجيهه اصلاح محراب جامع الطور فلم يمكن من
ذلك مع اتقراده بمعرفته ولما عاد الى القاهرة لم يرض الملك صنيعة واستمر هو
على ركوب التمرس بالسرّج ونحوه ولم يرض أحد من أحبائه له كل هذا .

(محمد) بن محمد بن عيسى بن كرامة . ذكره ابن عزم هكذا وهو الآتي .

٤٦٢ (محمد) بن محمد بن عيسى العفوي الزليدي المغربي المالكي . كان عالماً

ولى قضاء الانسكة وانتفع به الفضلاء كاحمد بن يونس فانه قال لى أنه أخذ عنه العربية والاصلين والبيان والمنطق والطب والحديث وغيرها من الفنون العقلية والنقلية وأنه انتفع به أيضاً في غيرها والتحق بأخذه عنه مئة جماعة ممن أخذ عنه كإبراهيم بن قائد ، قال وله تصانيف عدة في فنون منها تفسير القرآن وشرح على المختصر وعمر حتى زاد على المائة مات بتونس في سنة اثنتين ومائتين رحمه الله .
٤٦٣ (عبد) بن محمد بن غلام الله البدر بن الشمس المسعودي المقسى الحنفى الشاهد ويعرف بالمسعودي كتب الخط الجيد الفائق ونسخ به كثيراً وربما أخذ في الكراس أشرفياً ، وتكسب بالشهادة في عدة حوانيت منها بالقرب من جامع الزاهد ولم يكن محموداً . مات في ثالث عشر المحرم سنة ست ومائتين من قرحة جرة طلعت في قفاه ساعه الله وإيانا .

٤٦٤ (عبد) بن محمد بن أبي الفتح بن أبي الفضل المقدسى الحنبلى . ولد سنة اثنتين وثلاثين وسبع مائة وسمع من زينب ابنة الكمال وابن أبي اليسر والصرخدى وغيرهم ؛ وأجاز له جماعة من مصر والشام . ذكره شيخنا في معجمه وقال أجاز لى في سنة سبع وتسعين وفى التى بعدها ومات بعد ذلك فكنيته هنا بالحدس . (عبد) بن محمد بن أبي الفتح ابن عبد النور البدر بن خطيب الفخرية وابن عمه . مضافا من جده أحمد بن عبد النور .
٤٦٥ (عبد) بن محمد بن قاسم بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد القادر الشرف بن كريم الدين أبى المكارم المحلى ثم القاهرى المالكى الماضى أبوه وعمه الولوى وابنه قاسم . ولد سنة عشرين ومائمائة تقريباً بالحجة ونشأ بها حفظ القرآن والعمدة والرسالة وعرض واشتغل قليلا وناب في القضاء بعد والده وحج في سنة سبعين وكان يقصدنى كثيراً وحدث عشرته ثم رجع ولم يلبث أن مات فى التى تليها رحمه الله وعما عنه .
٤٦٦ (عبد) بن محمد بن أبى القسم بن محمد بن عبد الصمد بن حسن بن عبد المحسن أبو الفضل ابن العلامة الودع الزاهد أبى عبد الله ابن العلامة الزاهد المنقطع الى الله المشد الى بفتح الميم والمعجمة وتشديد اللام نسبة لقبيلة من زواوة الزواوى البجائى المغربى المالسى ويعرف في المشرق بأبى الفضل وفي المغرب بابن أبى القسم وأبو القسم يكنى أبا الفضل أيضاً . ولد في ليلة النصف من رجب سنة إحدى أو اثنتين وعشرين ومائمائة وحزم ابن أبى عذبية بسنة عشرين ببجاية وقال فيها أملاه على البقاعى كما زعمه أنه ابتداء بها في حفظ القرآن وهو في الخامسة فأكمل حفظه في سنتين ونصف بل حفظ حزب سبع قبل أن يتهجى بغير اقراء أحد له وإنما هو بسماعه ممن يدرسه وتلا للمصم على أبيه والامام الولى أبى عبد الله محمد بن أبى رفاع .

ولنافع فقط على الشيخين هرون المجاهد وأبي عثمان سعيد العيسوي وغيرهما وحفظ الشاطبيتين ورجز الخرازي في الرسم والسكافية الشافية ولامية الافعال لابن ملك في النحو والصرف وغالب التسهيل وجميع ألفيته وابن الحاجب القرعي والرسالة وأرجوزة التلمساني في الفرائض ونحوه الرابع من مدونة سحنون وطوالع الانوار في أصول الدين للبيضاوي وابن الحاجب الاصلى وجل الخونجى والخزرجية في العروض وتلخيص ابن البناء في الحساب وتلخيص المفتاح والديوان لامرئ القيس وللنابغة الذبياني ولزهير بن أبي سلمى وللمقامة الفحل ولطرفة بن العبد ثم أقبل على التفهم فبحث على أبي يعقوب يوسف الريني في الصرف والعروض ثم على أبي بكر التلمساني في العربية والمنطق والاصول والميقات وعن أبي بكر ابن عيسى الوائش ريس أخذ الميقات أيضاً ثم على يعقوب التيروني في النحو ثم على أبي اسحق ابراهيم بن احمد بن أبي بكر فيه والمنطق ثم على موسى بن ابراهيم الحسناوى في الحساب ثم الحساب أيضاً مع الصرف والنحو والاصلين والمعاني والبيان وعلوم الشرع التفسير والحديث والفقه على أبيه ثم على أبي الحسن على بن ابراهيم الحسناوى أظنه أخا موسى في الاصلين ، ثم رحل في أول سنة أربعين الى تلمسان فبحث على محمد بن مرزوق ابن حفيد العالم الشهير وأبي القاسم بن سعيد العقباني وأبي الفضل بن الامام وأبي العباس احمد بن زاغو وأبي عبد الله محمد بن النجار المعروف لشدة معرفته بالقياس بساطور القياس وأبي الربيع ساجان البوزيدى وأبي يعقوب يوسف بن اسمعيل وأبي الحسن على بن قاسم وأبي عبد الله محمد البورى وابن أنشوش فعلى الاول في التفسير والحديث والفقه والاصلين والادب بأنواعه والمنطق والجدل والفلسفيات والطب والهندسة وعلى الثانى الفقه وأصول الدين وعلى الثالث التفسير والحديث والطب والعلوم القديمة والتصوف وعلى الرابع التفسير والفقه والمعاني والبيان والحساب والفرائض والهندسة والتصوف وعلى الخامس في اصول الفقه والمعاني والبيان ومما قرأه عليه مختصر ابن الحاجب الاصلى ، وكان مرجع الناس بتلك البلاد في أمر المختصر فكان كما قلته البقاعى عن على البسطى اذا عرض للشيخ اشكال في الاصول أمر بعض تلامذته أن يذكره بحضرته لعله يحله وعلى السادس في الفقه وكان أعلم الناس به ولكن لم يكن له إلمام بالعربية فأمر بعض تلامذته فقرأ عليه بحضرته شرح الالفية لابن عقيل فصار يعرفها فيما قاله البسطى أيضاً ، ونحوه حكاية أبي الفضل نفسه أن طلبه تلمسان أخذوه لاستفادة البوزيدى منه في العربية فنهى الشيخ وقيل له انه يزدرىك

ويتشدد بك في المجالس ويجعل كلامك ضحكة بحيث أنه امتنع من إقرائه فيما كان يقرأ فيه وقال أنه متى حضر عندي تركت الإقراء جملة قال أبو الفضل فكنت إذا حضرت لا يخرج إلى الناس فيسمعون لذلك الطلبة ما يسوءني وتمادى له الحال على ذلك مدة إلى أن خرج يوماً القسم بلدله فاستأجرت حميراً ولحقته فسلمت عليه فرد وقال ما تريد فقلت القراءة وفتحت الكتاب وشرعت أقرأ فاشتد عجه وعلم بطلان ما نقل له عنى واستغفر الله وصرت عنده بمكانة . وعلى السابح الحساب والفرائض وعلى الثامن في الحساب والجبر والمقابلة وغيرهما من أنواعه والهيئة وجبر الاقوال . وعلى التاسع في التقاويم والقياسات بأنواعه من فنون الاسطرلابات والصفائح والجيوب والهيئة والارتماطى والموسيقا والطلسمات وما شاكلها وعلم الريا والمناظر وعلم الاوقات وعلى العاشر في الطب ، ثم عاد إلى بحاية في سنة أربع وأربعين وقد برع في العلوم واتسعت معارفه وبرز على إقرائه بل على مشايخه بحيث كتب ابن مرزوق لأبيه فيما قبل أنه قدم علينا وكنا نظن به حاجة إلينا فاحتجنا إليه أكثر ، قال البقاعي : وحدثني الصالح أحمد الزواوى عن بعض فضلاء المغاربة أن ابن مرزوق قال ما عرفت العلم حتى قدم على هذا الشاب ، فقيل كيف ؟ قال لأنى كنت أقول فيسلم كلامى فلما جاء هذا شرع ينازعنى فشرعت أتحزر وافتتحت لى أبواب من المعارف أنحو هذا ، ونقل البسطى عنه أنه قال إن عاش كان عالم المسلمين وأنه كان هو أبو الفضل بن الامام يأمران تلاميذهم بالقراءة عليه فأمرع اليه غالبهم فانتفعوا وكان منهم شخص يقال له أحمد بن زكريا لازمه وتحقق بصحبته فهو الآن المشار إليه في تلسان وانه كان لا يسأى أبا الفضل في تلسان الا الشريف أحمد بن أبى يحيى ولم يكن يثبت له في النحو سواء فكانا يتناظران في غالب المجالس ويمجى بينهما الكلام وابن مرزوق يحكم بينهما وربما طال بينهم الجدل فيسكت ويدعها حتى يسكتا وهما كغرسى رهان غير أن أبا الفضل أسد كلاما وأشد تحقيقا وأنفذ نظراً وأوسع دائرة في فنون العلم هذا مع كون أبى الفضل في سن ولد الشريف كما أخبره ، وتصدر للإقراء ببجاية إلى أن رحل منها في أواخرها أو أوائل التى بعدها فدخل بلد الصناب وقسنطينة وحضر عند علمائها ساكتاً ثم دخل تونس في أوسط سنة خمس وحضر عند جميع علمائها ساكتاً ثم رحل في أواخرها نحو المملكة المصرية في البحر في مركب نصارى جنوبيين فإرسوا على البر الشمالى في بلاد القطران ثم لججوا في البحر فمكن عنهم الريح ثم أناهم ريح عاصف فساقيهم إلى جزيرة قبرس إلى ناحية البان فمروا على اللسبون والملاحه ثم أرسوا في الماغوصة

ثم رحل منها في البر الى الافقية مدينة الملك ورأى بها غرائب وحصل له مع بعض أساقفتهم مناظرة ، ثم رحل من قبرس في ذى القعدة منها فأرسوا الى بيروت ثم رحل الى دمشق ثم طوف في بلاد الشام طرابلس وحماة ثم قطن القدس مدة وشاع ذكره الى أن ملأ الأسماع وصار بشرحه كلمة إجماع ، ثم حج سنة تسع وأربعين وجاور ثم رجع الى القاهرة مع السكمان بن البارزى فكان حظه وان لم يبلغ كل ما يستحقه نوما من علمه على غير قياس فزادت حظوته عند أهل المملكة السلطان وأركان الدولة فيها السكمان وصهره الجمال ، ودرس للناس في عدة فنون فبهر العقول وأدهش الألباب فكان يقرأ القارئ بين يديه ورقة أو أكثر ثم يرد ما تضمنه من تصوير المسائل ويستوفى كلام أهل المذهب إن كان فقهيا وكلام الشارحين إن كان غير ذلك ثم يتبع ذلك بأبحاث تتعلق بتلك المسائل كل ذلك في أسلوب غريب ونمط عجيب بعبارة جيزة وطلاقة كأنها السيل وتحرز بديع بحيث يكون جهد القاضل البحات عند غيره أن يفهم ما يليق ويدرك بعض ادراك ما يجليه ولقد حدثني غير واحد من ثقاة الأفاضل أن الطلبة قالوا له تنزل لنا في العبادة فانا لا نفهم جميع ما تقول فقال شيئا يكاد أن يكون كشفًا لا تنزلوني اليكم ودعوني أرفيكم الى بعد كذا وكذا المدة حداثتي ورون الى فهم كلامي فكان الامر كما قال وقد حصلت بيننا إجتماعات وصحبة ورأيت منه من حدة الذهن وذكاء الخاطر وصفاء الفكر ومروعة الادراك وقوة الفهم وسعة الحفظ وتوقد القرينة واعتدال المزاج وسداد الرأي واستقامة النظر وفور العقل وطلاقة اللسان وبلاغة القول ورصانة الجواب وغزارة العلم وحلاوة الشكل وخفة الروح وعدوبة المنطق ما لم أراه من أحد قال وأخبرت عنه ان اياه أمره بمطالمة غزوة بدر والقائها في الميعاد فحفظها برمتها من سيرة ابن اسحق بما فيها من الاشعار وحاضر بها من العشاء الى نحو نصف الليل وأصبح فساقها حتى بهر الحاضرين وأن أخأله كان يقرأ عليه في بعض العلوم فيجتهد في المطالعة حتى يتوهم انه يفوق عليه فاذا وقع الفرس وقفه على مباحثات واشكالات ماخطرت له مع امتحانهم له مراراً فيجدونه في خلوها ناعماً غير مكثرت بمطالمة ولا غيرها ثم حضرت درسه في فقه المالكية بإجماع الازهر في ذى القعدة سنة اثنتين وخمسين فظهر لي أنني ما رأيت مثله ولا رأى هو مثل نفسه وان لم يحضر درسه لم يحضر العلم ولا سمع كلام العرب ولا رأى الناس بل ولا خرج الى الوجود قال ومن سمع كلامه في العلم علم انه يخبر عن مشاهدة وان غيره يخبر عن غيبة

وليس الخبر عن المشاهدة كالخبر عن المعاينة ولهذا نجد كلامه في القلب أثبت من كلام غيره لم أر أعظم تحريكا لأهم من حاله ولا أشد فعلا للقلوب من مقال سماع درس واحد من تقريره أكثر نفعاً من سماع مائة من غيره هيئة لعمري لا يحاط بكنهها وهو آية أبرزه الله في هذا العصر للمباد فمن قبلها يرجي له بركتها ومن أباحا خشي عليه معاجة العقوبة لا يشبه كلامه في جزائته وجلالته الا كلام العرب الرباء ولا يضاهيه في طلاقته ورسائته سوى فحول الالباء على أنه محشو من دقيق المعاني بما ينعم لعمري من التصنم ويشغل عن التكلف بل تلك منه سجية غير محتاجة الى روية وهمة عليه ماجنحت قط في التحصيل لدنية :

صفات يغار البدر منها وينثني لها خضعاناً رهوس المنابر

لكنه نخل المروءة كثير الترفع على أصحابه ميا في الملاء عظيم التهاون بهم عديم النفع لهم لين الجانب لمخالفه غير بعيد من فهمهم وهو يستر هذه النقائص بعيد غوره غاية السر فلا يذوقها منه الا التحرير في أوقات الغفلات فإذا ظهر له منها شيء إنتهك الباقي فهو لعمري أعجوبة الزمان حفظاً وفيها وتوقداً وذكاءً وعلماً وخبناً ومكرراً ودهاءاً وتواضعاً وكبراً قال ومن عجائب حظه أنه محبب لشيخنا ابن حجر بأنواع التحبب وأتاه لبنته فلم ير منه إحصافاً وظن أن الاشاعات بفضائله مغالاة أو غلط ممن لا نباهة له فترفع حينئذ عن التردد اليه مع توقع أن يراه في بيوت بعض الأكابر فيريه من أنظاره ودقة فكره ما يبيع فكره ويعلم عنده قدره بحيث كنت أظن أن ذلك يفضي الى ضد المراد من غيظ ارتعاد واجتهدت من الجانبين في الاجتماع على وجه جميل فلم استطع فأراد الله أن مرض ابن حجر بأمراض منها ضيق النفس في نحو نصف ذي القعدة سنة اثنتين وخمسين وطال مرضه فذكره له السكال والشرف بن العطار وأنه يتعين أن ينظره ليشخص مرضه وينظر علاجه فانه في الطب واحد عصره وفريد دهره وكان قد تكرر على سمعه من معارفه وعظمته عند الأكابر وعقله وسياسته وثباته ورزاقته ما قرر عنده امره وملاً صدره حتى اشتفى أن يراه ولو نظرة فطلبه منهما وألح عليهما فكلماه في ذلك فامتنع إكراهته أن يشتر بطلب ولما تقدم من عدم انصافه فلم يزالا يتلفعان به ويترققان الى أن اجاب فمصاده في يوم الاحد منتصف ذي الحجة وهو في أشد المرض فابتهج به ابتهاجا كثيراً وعظمه تعظيماً كبيراً ثم نقل عن ابن الهمام أنه قال : هذا الرجل لا ينتفع بكلامه ولا ينبغي أن يحضر دروسه الا حذاق العلماء ومثل عن النسبة بينه وبين أبي القمم النويري فقال جهد أبي القمم أن

يضمهم عنه ، وعن الزين قاسم الحنفي قال ما سمعت العلم من مثله ، وعن الأمين
الاقصري أنه وصفه بالشيخ الامام السلامة خلاصة الزمان والعلماء . وعن
الشهاب الابدئي أنه كتب لوالده صاحب الترتيجة أن الله حول سيدنا وملأنا
أبا الفضل ولدكم الاسعد من الفتوح الالهية والمآل الربانية مما امتعنه صالح
دعائكم وحسن طويتمكم واعتقادكم أن جعله الله بحراً لعلوم زاخرة وعنصراً لفضائل
فاخرة ومحاسن متوالية متضافرة فكم ابدى من دقائق خضعت لها الرقاب
وتفأس هامت بها ذوو الالباب ومباحث شريفة كشفت دونها الحجاب فأبكت
ذوى المقرل وحج أصحاب المعقول والمنقول فدانت له المملكة المصرية والاقطار
الشامية والبلاد القاصية والدانية فحاز الرياستين وقام بالوظيفتين فالرؤساء حول
دياره يحيمون وعظماء المذهب بفناء منزله محومون فالوصف يقصر عما هو
فيه أبقى الله وجوده وزاد في معاليه . قلت وقد بالغ البقاعي بل جازف وصدر
ترجمته بقوله : الامام العلامة نادرة العصر وأعجوبة الزمان وجعله عمدة في الخوض
في المناسبات التي خولف في شأنها حيث زعم أن أبا الفضل قال له الامر السكلي
المفيد لعرفان مناسبات الآيات في جميع القرآن وهو أنك تنظر الغرض الذي سبقت له
السور وتنظر ما يحتاج اليه ذلك الغرض من المقدمات وتنظر الى مراتب تلك
المقدمات في القرب والبعد من المطلوب وتنظر عند انجرار الكلام في
المقدمات الى ما يستتبعه من إشراف نفس السامع الى الأحكام واللوازم التابعة
له التي تقتضي البلاغة شفاء الملل بدفع غناء الاستشراف الى الوقوف عليها
فهذا هو الامر السكلي على حكم الربط بين جميع أجزاء القرآن فإذا فعلت ذلك
تبين لك إن شاء الله تعالى وجه النظم مفصلاً بين كل آية آية في كل سورة
سورة والله الهادي الى صواب . وقد كان شيخ المذهب الحنبلي وقاضيه العزالكفاني
رحمه الله يحلف أن قائلها فضلاء ناكلها لا ينهض لتمشيتها في أقصر السور . وسمعت
البقاعي يقول غير مرة أنه لم يكن ينظر في دروسه التفسيرية في نير القرآن وأنه
يستلقي على قفاه ويتأمل فيأتى بصواعق لا ينهض غيره لها وأنه كان يفعل ذلك
في كل علم يقرؤه أو يقرئه لا يزيد على نظر المتن وحكي عن علي البسطي ذلك
فقال كان أبو الفضل إذا قرأ علماً لا يقرأه غيره ولا يزيد على تكرير مطالعة
المتن ولا يطالع شرحاً ولا غيره ، وناقض البقاعي قوله ونقله حيث قال أنه شرح
جمل الخونجي قبل استكمال ثمان عشرة سنة على طريقة حسنة وهي أنه ينظر في
شروحه لابن واصل الحموي والشريف التلمساني وسعيد القبانى وابن الخطيب

القشبنلي و ابن مرزوق فما أجمعوا عليه ساق معناه وكذا ما زاده أحد هم وما
اختلفوا فيه ذكر ما رأى أنه الحق كل ذلك بمبارة يبتكرها ثم تم ذلك بما وقع
للمتقدمين من علماء المسلمين فمن قبلهم في تلك المسئلة مما يرى أنه محتاج اليه
من التحقيقات ، ومن جازف في شأنه مما أظن أنه تبع فيه البقاعى
ابن أبى عذبية مع كونه ليس بمعدة فقال : الامام العلامة أوحسد أهل
زمانه قدم علينا القدس سنة سبع وأربعين فأقرأ المعضد وكتب المنطق والمقولات
وشهد له الأئمة ببلدنا وبدمشق ومصر وطرابلس انه أوجد أهل الارض وأنه
عديم النظير في جنس بنى آدم وأثنى عاجز الآن عن عبارة أصفه بها فان كل عبارة
هو فوقها ثم دخل مصر فولى تدريس القبة المنصورية فدرس بها العجب العجيب
وتعين لقضاء الشام ثم لمصر فأبى ولا يحضرني الآن من بضاهيه في كثرة علومه
ثم نقل عن العز القدمى أنه قال * ولو سكتوا أثنت عليه الحقائق * وعن
ابن الهمام أنه قال سألت عن مسئلة في أواخر الاصول فأجابني عنها بأجوبة من
لو طالع عليها ثلاثة أشهر لم يحجب فيها بمنله ، وعن سعد بن الديرى قال كنت
إذا كلمته بكلام يفهم آخره قبل أن آتمه ؛ وكان اشتغاله ببجاية على أبيه أولاً ثم انتقل
عنه وجال في بلاد الغرب ولزم ابن مرزوق ونظراؤه ثم قدم الى هذه البلاد وهو
أحد الأئمة في الدنيا في علوم عديدة سيما المقولات ولما دخل مصر وأرتجت له
قال أبو القسم النويرى أى شىء هذا الطبل الذى طبل بمصر فبلغه فقال :
قوله ذلك عنى يريد أنى مزوق الظاهر فارغ الباطن فليحضر ليرى انتهى .
ومن أخذ عنه بمكة عالم الحجاز البرهان بن ظهيرة وبالشام ابن قاضى عجلون
وبالقدس السكال بن أبى شريف وبالقاهرة الشهاب البيجورى والديمطى وابن
الفرزوكان خروجه من بلاده مغاضباً لآبيه وبغير رضاه واجتمع فى الشام بالشمس
الشروانى ورام الاخذ عنه فامتنع معللاً بما شاهده من سلوكه غير ما يألوه من
التأدب والتهذب ، وكان الناس فى صاحب الترجمة فريقان فقال لى المحبوى عبد
القادر المالكي والله أنه لا عهد له بالفقه بل سمعت قراءته القاسحة فى الصلاة فما
أجادها وتكلم فى ديانه بما وافقه غيره من ثقات أهل مكة عليه مما لأحب الافصاح
به ونحوه قول أبى القسم النويرى أنه لا يعرف مسئلة من المسائل يعنى التقية
ولما لى أبو الفضل بمكة عدا القفصى أحد نبلاء جماعة عمر القلشاني وتكلم معه
فى مسائل أم الولد والمدير لم يهتد لكثير من ذلك بحيث علم من نفسه التقصير
فى الفقه وكان ذلك باعثاً له على سؤال محمد الجزولى فى التوجه هو وإياه الى الطائف

ليمر معه على البيان والتحصيل لابن رشد فعمل ذلك وكذا كان صاحبنا الجلال ابن السابق يقدح في علمه وديانته بعد أن كان ممن قلد في شأنه أولاً وبلغنى عن الشروانى أنه كان يتعجب من المصريين كيف رنج عليهم ويقول أنه قل لى والله ما أخاف من معبر الا من ابن حسان قال فقلت له فأنت آمن لأن الماشارايه مع كونه في العلم والدين بمكان في شأن غير شأنك ولا رغبة له في المجادلة الا إن دعت ضرورة دينية أو كما قال ، وكان العز الكنانى في وصفه متوسط الحال بل معتمه غير مرة يقول إنه لانسبة له بالعلاء القلقشندى ولا ينهض لمقاومته في المناظرة أو نحو هذا ، وأما شيخنا الذى لم يسعد صاحب الترجمة بالأخذ عنه فانه لما بالغ عنده البقاعى في تقدمه في الطب وجاء بسبب ذلك اليه في مرض موته كما تقدم لم يفته في وصفه الى الحد الاعلى بل صرح بكونه كالأحاد واليه المرجع في معرفة الناس حتى أنه كان ينوه بأبى عبد الله التريكى لقرب اجتماعه به من الاجتماع الاول لصاحب الترجمة ولا يلتفت لما تقدم ، هذا مع زعم البقاعى بيزيديه بما كنت والله أستحي من التلغظه أنه لو نظر في الرجال ومتملقاته اسنة ما كان يلحق ثم مع تركه للأخذ عن شيخنا المرحول اليه من سائر الآفاق للدراية والرواية مجمع على سارة ابنة ابن جماعة جزء ابن الطلاية ببيتها وعلى أربعين من العلماء والمسندين ختم البخارى بالطاهرية القديمة وقد انتدب للرد عليه في سؤاله الذى أبرزه على لسان تلميذه البقاعى في تمليل الرافعى الشمس بن المرخم وأيده فيه التقي الحصنى والكافىاجى وغيرهما من المحققين هذا مع مكوثه الزائد وعدم كلامه في المحافل بل ربما أقرأ في بيته والباب محاف حتى لا يدخل عليه أحد الى غير ذلك مما يؤذن بحقيقة الحال ، ولما كان بالقاهرة ثار على قاضى المالكية البدر بن التمسى وجراً عليه الديسطل وأخذاه معهما الا بدى ليتقويا به لشهرة علمه وديانته وعدم غرضه حين توقف البدرى قتل الكيمياوى المنتسب لاشرف حتى قتل وقد البدر غيباً وكان هذا يؤمل تقدمه بقتله لكونه موافقاً لمرض السلطان فغاب أمه وللجهالى ناظر الخاص في تأخيرها اليد البيضاء نعم ساعده الكمال بن البارزى وهو ممن كان بطريه حتى انتزع له تدريس التفسير بقبة المنصورية من المحيوى الطوخى وعمل له اجلاساً حضره فيه الأكابر ولم يحجر أحد على التكلم معه لا غلاظه على الزين قاسم الزفتاوى لما تكلم معه فجبن غيره وكنت ممن حضر هذا الدرس ورأيت من سرعة سرده وطلق عبارته وقوة جنانه في تأديته عجباً وان كان مقام التحقيق وراء ذلك ، ولم يلبث أن رغب عنه للسيف الحنفى وعن تصديره بالاقصى وجوالى وغيرهما

للبقاعى وتشتت فى البلاد والقرى وركب البحر والبر وتطور على أنحاء مختلفة وهيئات متنوعة الى أن مات غريباً فريداً فى عنتاب أو آخر سنة أربع وستين لعله فى شوالها أو الذى بعده وورثاه البقاعى بهلم يكمله . وبالجملة فكان غاية فى جودة الذهن وسرعة الادراك وقوة الحافظة الا أنه كان سريع النسيان قبل الاستحضار ولأجل هذا لم يكن يتكلم فى المجالس الا نادراً خوفاً من الاستظهار عليه بالمتقول وإذا طالع محلا أتى فيه بما يبهر السامع وقد تكرر اجتماعى معه بعد المجلس المشار اليه وما كنت أحمد انحرافه عن شيخه وأرغب فى لقاء أبى عبد الله التريكي لمزيد حبه شيخنا وتقديمه على صاحب الترجمة فى الشرعيات ومحبة فى المباحثة والمناظرة والمذاكرة ، والبقاعى على العكس فى هذا كله والله تعالى قبيله . هذا هو لما عرض عليه أخى بعض محفوظاته وصفته فى إجازته بما لا أفرح من مثله ولكن الانصاف مطلوب ، وله نظم فنه مما قاله بتلسان فى سنة أربعين يخاطب بعض أخلائه بيجابة :

برق الفراق بدا بأفق بمادنا فتضعضعت أركاننا لعوده

كيف القرار وقد تبدد شملنا والبين شق قلوبنا بعموده

له أيام مضت بسبيلها والدهر ينظم شملنا بمقوده . فى أبيات

٤٦٧ (محمد) المشدالى شقيق الذى قبله وهو الأكبر . أخذ عن أبيه وغيره ، وكان متقدماً فى العلم تصدر فى بحاية وانتفع به جماعة منهم سليمان بن يوسف الحسناوى وكان آتم عقلا من أخيه وأصح فهماً وأحفظ مع اشتراكهما فى التخليط ، وخرج قاصداً للحج فأتى فى ثيه بنى اسرائيل فى ليلة العشرين من المحرم سنة تسع وخمسين . أرخه ابن عزم ووصفه بالثقة وقال غيره أنه مات قبل الحج بعد أخيه وبالجملة فكل منهما مات فى حياة أبيه .

٤٦٨ (محمد) بن محمد بن أبى القاسم الشمس المراغى المالكي أحد فقهاءهم بمصر . سمع ابن سيد الناس وبرع فى الفقه والفرائض والعربية والتاريخ مع معرفة بأمور الدنيا ومدارة أهلها . ذكره المقرئ فى عقود وقال اجتمعت به غير مرة عند ابن خلدون . ومات فى ذى الحجة سنة إحدى عشرة وقد جاز الثمانين وترك مالا وكتباً كثيرة ، وينظر فائظنه فى كتابى وان المقرئى . خبط فيه .

٤٦٩ (محمد) بن محمد بن أبى القاسم أبو عبد الله المزجاجى الزيدى البليانى والد محمد الآتى . ولد فى رجب سنة ثلاث وخمسين وسبع مائة . ذكره شيخنا فى انبائه وقال كان أحد مشايخ صوفية زبيد عن تقدم عند الاشرف اسمعيل ثم عند ولده .

الناصر وكان يلازمه ويناديه ويحضر معه جميع ما يصنعه من خير وشر من غير تعرض لانسكار مع كونه متدينًا حسن الوساطة. مات في رابع عشر ذي القعدة سنة تسع وعشرين وله ست وسبعون سنة. ذكره الخزر جى في تاريخه وهو ممن صحبه وقال انه صاحب اسمعيل بن ابراهيم الجبى و اختص به حتى كان من اكبر اصحابه ووزم الزهد والنسك والعبادة والانجى عن الناصر وحج وأذناه الاشرف سلطان المين فجرت على يديه أشياء حسنة رابتنى يزيد مسجداً حسناً مع كثرة اشتغاله بطلب العلم . ٤٧٠ (محمد) بن محمد بن أبى القسم الشمس البالى . ولد فى حدود الاربعين وسبعائة وقال انه دخل على أبى حيان وهو صغير ومعه كلامه بل قال الزين رضوان انه ذكر انه قرأ عليه من والضحى الى آخر القرآن ولكن قال شيخنا لم أقف له على سماع منه : وكان من أهل العلم بالقراآت واستجيز لولده أبلدر قبل العشرين . ومات فى أوائل سنة ثلاث وعشرين .

٤٧١ (محمد) بن محمد بن انقاضى الخزر جى المورى ثم للسدى . عرض عليه أبو السعادات بن أبى الفرج السكازونى فى سنة ثلاث وثلاثين .

٤٧٢ (محمد) بن محمد بن لاجين ناصر الدين أبو عبد الله بن ناصر الدين بن حسام الدين الرومى الأصل القاهرى الشافعى نقادى ويعرف بابن الحسام وكذا بغيرم لكونه ولد فى الميد وهو فى التركى يرم . كان جده أستاذاراً لامير آخور وكذا كان أبوه أستاذاراً لداهين الافرم ثم لبيغا المظفرى مع دوا دايته أيضاً بل خدم بالاستاداية ابراهيم بن المؤيد وسافر معه ثم فارقهم قطايحين رأى اسرافه للخوف من أبيه ، ومات فى آخر سنة أربع وعشرين وثمانمائة وترك ولده هذا طفلاً . وكان مولده سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة تقريباً ونشأ يتيماً فقرأ القرآن وبعض المنهاج وجود فى القرآن على ابن أسد وحضر دروس الجمال الامشاطى وهو الذى كان يكتب له لوحة من المنهاج وكذا حضر دروس الشاشى بل قرأ على التلقى الحضنى فى النحو والعرف وأصول الدين ومعه عليه غير ذلك وجود الخط على ابراهيم القرونوى وعبد الرزاق الشامى نزىل الأشرفية ومعه على شيخنا والزين الزركشى وسارة ابنة ابن جماعة والاشبولى وآخرين منهم فى البخارى بالظاهرة القديمة وسافر لحلب وكاتب بها فى شوال سنة سبع وستين فسمع بها على ابن مقبل و ابراهيم الضيف ومحمد بن أمير حاج وأبى ذر و جماعة وبدمشق على بعضهم ولم يتفق له زيارة بيت المقدس نعم حج وجاور غير مرة وكان يحضر مجالس البرهان وتكسب بالشهادة وقتاً ثم أعرض عنها وتنزل فى سعيد السعداء وغيرها

واختص بمحمد بن جبال الدين وقتاً وأقرأ عنده بعض بنيه وهو الآن عند درجة الجالية مع خير وسكون، وتردد الى وقد قرأ عليه صديقه الصدر الفتاوى وثالث شوال سنة ثلاث وتسعين الفاتحة على سبعة وقوفات والبسملة آية منها بقراءته على الزين أبى حفص عمر بن محمد بن تطلب بمنانة ثم معجزة بقراءته على محمد بن الحداد الصوفى البيرى . البسملة . الرحيم . الدين . نستمين . المستقيم . عليهم . عليهم . الضالين . ٤٧٣ (محمد) بن محمد بن محمد بن إبراهيم البدر بن الشمس القاهري ويعرف بابن البهلوان الماضى أبوه وابنه أحمد خلفه فى الخطابة بمجامع التاج بن موسى وخزن الكتب بالجالية ناظر الخصاص وغيرهما ، وكان من صوفية البيرونية ساكناً . مات فى جمادى الاولى سنة ثمانين .

٤٧٤ (محمد) بن محمد بن محمد بن إبراهيم الشمس بن التاج المنوى الشافعى والد الازهرى . ولد تقريباً سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة بمنوف ونشأ بها فقرأ القرآن عند الجلال المليجى الخطيب وحضر بعض دروس الولى العراقى ووقفت على مجامع له عليه فى مسند أبى يعلى بل كان كما زعم حفظ التنبيه وعرضه على جماعة وانه حضر عند الزين العراقى والهيثمى وغيرهما فله أعلم . لقيته بمنوف وكان قاضياً غير محمود كولد سامحه الله . وأظنه مات قريب الستين .

٤٧٥ (محمد) بن محمد بن محمد بن إبراهيم الشمس بن عز الدين البليسى ثم القاهري الازهرى الشافعى زيل طيبة وأخو حسن الماضى ويعرف أبوه فى بلده بعز الدين الصموك المؤذن ببليس وفى غيرها بالبليسى وكان يذكّر قرابة بينه وبين القمخر عثمان الخزومى البليسى إمام الازهر . ولد الشمس كما قرأته بخطه فى سنة إحدى وأربعين وثمانمائة تقريباً ببليس وتحول منها بعد بلوغه وقد قرأ القرآن عند البرهان الفاقوسى فترجل جامع الازهر وحفظه بالمتناهي والقيمة النحو والمنهاج الاصلى ونصف الشاطبية وغير ذلك وأخذ عن السراج العبادى والقمخر المقسى وابن الفالاقى وقبلا عن البكرى والمجلونى والعربية عن ابراهيم الحلبي أبى الصغير والتقى والعلاء الحصنيين وعنهما أخذ أيضاً فى الاصلين والصرف والمعانى والبيضاوى الاصلى إلا اليسير عن إمام الكاملية وحضر عليه كثيراً من تقاسيمه الفقهية وجمع الجوامع بل قرأ عليه بالقطبية الاربعين النووية وما كتبه فى شرحه على العمدة وغير ذلك وأخذ الفرائض والحساب عن الشهاب السجنى والسيد على تلميذ ابن المجدى وقرأ على الديعى فى البخارى وغيره وسمع على الشاوى والمتوتى بل على السيد النماية وغيره بالكاملية وكذا لازم الخطيب أبى الفضل النويرى فى مجامع دروسه

الحديثية وقرأ على النجم بن فهد في البخاري وحضر دروس ابن ظهيرة ، وقدم مكة في سنة ثمان وسبعين هـ وجاور ثم قدمها بعد سنة أيضاً ثم عاد ثم رجع الى مكة سنة خمس وثمانين وقطن مكة الى سنة ست وثمانين ثم عاد الى المدينة فقلطنها وجلس للاقراء في فنون فانتفع به جماعة مع تعلقه وتواضعه وانجتماعه وتقشفه وتقنعه واشتغاله بنفسه وبحيثه للحج كل سنة بل وبما جاء مكة في اتقافه قبل الموسم وهو ممن سمع مني في مجاورتي الاولى بالمدينة المسلسل وغيره ثم في الثانية ومعه ابنته حاضرة أشياء وكتبت له الوصف بسيدنا وحبينا الشيخ الامامى العالمى العلامة المفتى المسلمين مرشد الطالبين مربي المريدين قدوة المستفيدين نزيل بلد المصطفى وعتيد اولى الجلالة والاصطفاء من منح السعادة بالاقامة بطيبة وسمح بالتجرد للعبادة المزية لكل كربة وأعرض عن زهرة الدنيا الدنية ونهض لما يترجى له معه الغنية الابدية بالتملى بهذه المعاهد والتسلى بها عن سائر المشاهد اذ كل العبد في جوف القرا وجميع الخيرات في أم القرى صلى الله على سائر النبياء وسلم وأعلى بناءه على سائر الخلق من علم وتعلم من الانبياء والمرسلين فضلا عن الاولياء والملائكة المقرين عليهم الصلاة والسلام اجمعين الى يوم الدين تقم الله تعالى به ودفع به وعنه كل أمر مشبه الى آخر ما كتبت .

٤٧٦ (محمد) بن محمد بن محمد بن ابراهيم الشمس الحسباني الدمشقي رئيس المؤذنين بجامعها الاموى وكبير شهود دمشق . ذكره شيخنا في انبائه وقال : كان عارفا بالشروط مربع السكتاة ذكياً يستحضر كثيراً من الفقه والحديث مع كثرة التلاوة . مات في شعبان سنة تسع عشرة .

٤٧٧ (محمد) بن محمد بن محمد بن أحمد بن ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن أبي بكر بن محمد بن ابراهيم بن أبي بكر الحب أبو المعالي بن الرضى أبي السعادات بن المحب أخى أبي اليمن ابني الشهاب بن الرضى الطبرى المسكى الشافعى إمام المقام الماضى أبوه ووالد أبي السعادات وأخوته ويعرف بالحلب الطبرى الامام . ولد في سابع عشر ربيع الأول سنة سبع وثمانمائة بمكة المشرفة وأمه عائشة ابنة أحمد بن حسن ابن الزين القسطلاني ونشأ فحفظ القرآن والعمدة وأربعى النورى ومن أول الشاطبية الى القروش وجميع المهناج القرعى والنصف الأول من الحاوى وجميع جمع الجوامع واللفية ابن ملك وايساغوجى والجلل للخنوجى ومقدمة النسفى وكانت قراءته لكثير منها على أبيه . وعرض بعضها على الجلال بن ظهيرة والنور ابن سلامة وشعبان الأتارى وأبى عبد الله الوانوغى والشهاب بن الضياء الحنفى

الجمال وعبد بن علي البويري في آخرين ومعهم على الاولين والذين المرأغي وابن الجزري
والثقي ووالده الشهاب احمد القاسين والمرجاني والمرشدي وعبد الملك الدربندي
والشمس الشامي وحسين واسماعيل ابني علي الزمزي وحسين الهندي ومحمد بن حسين
الكازروني المؤذن وأحمد بن محمود وفاطمة وعلمنا ابنتي أبي الهيثم الطبري في
طائفة من أهل مكة والواردين عليها منهم الخطيب أبو الفضل بن ظهيرة ومعهم عليه
الاربعمائة التساعية لابن جماعة ومما سمعه على ابن سلامة بقراءة الزين رضوان
في جمادى الاولى سنة ثلاث وعشرين بمكة جزء القزاز ومثله الاجازة للمجهول
والمعدوم للخطيب وغير ذلك وعلى المرأغي ختم مسلم وعلى ابن الجزري جملة
من تصانيفه كالنشر والعدة والجنة وغيرها كجزء الانصاري وأجاز له عم أبيه أبو الهيثم
والزينة الطبري وابن الطريف وعائشة ابنة ابن عبد الهادي وعبد القادر الارموي والتاج
ابن بردس وابن الشرائحي وابن الكويك وابن طولوبغا وخلق وتلاخمة لأبي عمر وعلى
ابن الجزري ثم الزين رضوان المستملي وبعضها السومسي على الزين بن غياش واليسير على
الزرايتي وابن سلامة وحضر دروسه وكذا دروس الجمال بن ظهيرة وابنه المحب في الفقه
والتحليل في موسم سنة ثمان وعشرين فأخذ بالقاهرة عن الجلال البلقيني والولي العراقي
وكتب عنه في القانبيه من أماليه وشيخنا وحضر دروسه في المؤيدية وغيرها
والشهاب الطنطاوي والمراج الدموشي والشمس الشطنوفى والشرف السبكي
وسافر منها في أواخر التي تليها إلى الصعيد وحضر عنشية اخيم دروس الخطيب
السوهاي والشمس الغزولي وإلى إسكندرية ودمياط بل وزار بيت المقدس
والخليل واجتمع هناك بالشمس الهروي وخليفة المغربي وغيرها ، ودخل الشام
في أوائل سنة خمس وعشرين فحضر مجلس النجم بن حجى والشمس الكفيري والثقي
الحصني وابن أخيه الشمس والثقي بن قاضي شبة ولقي في آخرها بمحضر وحماة
جماعة كابن خطيب الدهشة والبدر العصباني والشرف بن الأشقر وفي أوائل التي
تليها بحلب حافظها البرهان فسمع من لفظه في البخاري وغيره وقرأ على الشهاب
الاعزازي النحوي وحضر عند ابن أمين الدولة وعبد الملك البابي ورجع في سنة
سبع وعشرين منها إلى الشام ثم إلى القاهرة ثم إلى مكة وقرأ فيها على النجم
الواسطي بن السكاكيني الحاروي بحثاً في سنة أربع وثلاثين وكذا قرأ عليه ألفية
ابن مالك والتلخيص وعروض الأندلسي النثر والنظم ومقدمة له في النحو بحثاً
وعلى الشمس البرماوي أيضاً لما جاور في سنة تسع وعشرين الحاروي والبهجة
وجمع الجوامع وشرحه لألفيته في الأصول وشرحه لمقدمته في الفرائض وقطعة

من شرح المنهاج الأصلي له وعلى البرهان الرزمي مجموع الكلافي في الفرائض
والحاوي لابن الهائم في الحساب ومنظومة له في النحو تسمى المرشدة وعلى
أبي القسم النويري في أصول الفقه وعلى غيره في أصول الدين وفيهما معاً على
السيد الرضي الشيرازي في آخرين عن قرأ عليهم كإبراهيم الكردى وإمام الدين
وحضر دروس البساطي حين جاور في الأصول والعربية والتفسير وغيرها،
وكذا أخذ عن الجمال الكازروني الكثير، وسافر من مكة لبلاد بحيلة غير مرة
أولها في سنة ثلاثين ثم في سنة أربع وثلاثين ثم في سنة إحدى وسبعين، ولقى
فيها أحمد بن الشيخ موسى الزهراني، وكذا دخل قم وعدن وزيد وأبيات
حسين وغيرها من بلاد اليمن في سنة ثلاث وثلاثين واجتمع في قم بالجمال بن
الخطيب الحافظ وفي زيد بالشرف بن المقرئ والناسري وفي عدن بالقاضي
ابن كين وفي أبيات حسين بالبدري الحسين الأهدل وأذن له هو والزهراني والسكاكيني
والجمال الكازروني والرزمي والكردى وغيرهم عن ذكره في الافتاء والتدريس
لجميع ما قرأه من العلوم، ورغب له والده قبل وفاته بثلاثة أيام أو أكثر في جمادى
الأولى سنة ثلاث وعشرين مما يده من الإمامة بمقام إبراهيم ولم يتفق له مباشرتها
لصغر سنه مع أنه كان ناب فيها أظنه في رمضان خاصة سنة سبع عشرة إلى أن
عاد من القاهرة في موسم سنة سبع وعشرين فباشرها حينئذ شريكاً لابن عم
والده عبد الهادي بن أبي اليمن محمد بن أحمد بن الرضي الطبري ثم استقل بها بعد
موته في صفر سنة خمس وأربعين إلى أن مات وولى في أثناء ذلك قضاء مكة
وأعمالها كجدة عوضاً عن أبي السعادات بن ظهيرة في عشرى ذي القعدة سنة سبع
وأربعين ووصل العلم بذلك لمكة في ليلة الخميس ثاني عشر ذي الحجة منها وقرئ
توقيعه صبيحة اليوم المذكور بمبنى بحضرة أمير مكة الشريف أبي القاسم وأمير
الحاج، ولم يلبث أن صرف في ثامن عشرى جمادى الأولى من التي تليها بالبرهان
السوييني ووصل العلم بذلك لمكة في ليلة الاثنين تاسع عشر شعبان منها ثم أعيد
في ثالث عشرى رمضان سنة تسع وخمسين عوضاً عن أبي السعادات أيضاً وقرئ
مرسومه بذلك في يوم الجمعة عشرى شوالها ولم يلبث أن انفصل عنه بالذكور
في مستهل ذي الحجة منها وجاء الخبر بذلك لمكة في أوخر محرم التي تليها واستمر
منفصلاً مقتصرأ على الإمامة وربما درس وألقى بل وخطب مرة بالمسجد الحرام
نيابة عن الآخرين أبي القسم وأبي الفضل في سنة اثنتين وستين وتناوب مع
بينه الثلاثة في مباشرة الإمامة وربما غاب أحدهم فصلى عنه ثم خطب بأخرة حين

سخط على الحب النورى مدة وربما ناب عنه كل من ولديه أبى السعادات ومكرم
 فيها حتى رضى عن الخطيب فى موسم سنة اثنتين وتسعين ، وهو إنسان خير
 منجم عن الناس جداً يمتحن لنفسه فى شراء حوائجه وحملها وكذا فى لباسه
 وشئونه كلها قائم بكلفة أولاده وأحفاده وأسباطه وسائر عياله وهم جمع كثيرون
 ولكثير من الناس فيه اعتقاد بل قرأت بخطه ما اجتمعت بأحمد بن موسى صاحب
 الخلف إلا وبشرنى بالولاية وكان يقول لى الولي يعرف نفسه قال وكنت إذ ذاك
 لا ألقى لمقاله بالا وكان عهد بن اسحق الحضرمي يقول لى أنت من النبي بكان وقال
 لى أبو القسم النورى وعهد الجرادق ما اجتمعنا قط فى مجلس الا ونخيلنا أنك
 القطب وقال لى أولها وكان واحد العصر الناس يريدون أن تكون الامام . ولكن
 كان البلاطى يضع منه لميله لابن العربى . وقد لقيته غير مرة فى المجاورات
 الثلاث بل وفى الرابعة ، وحدث سمع منه الطلبة سيما بأخرة ختم صحيح مسلم
 وأجاز فى بعض الاستدعآت بل أنشدنى من نظمه فى الثانية منها مخاطباً لى وقد
 بلغه عن بعضهم كلاماً حيث ذكر لى شيئاً من أحواله :

وما أنشأ العبد من لفظه مقالا لأمر يظنونه
 ولكن رأى كونه شاكرا بمجود وفضل تمدونه
 فأنت حبيب محب لنا من الحظ ذاك يمدونه

وقوله : ظنوا التعدد لى إذرأوا أسماءه كثرت وذلك باطل

ولم يزل على حاله الى أن انقطع بمنزله وكف . ومات فى أثناء صفر سنة أربع
 وتسعين وشهدت الصلاة عليه ودفنه رحمه الله وحفا عنه وإيانا (١) .

٤٧٤ (محمد بن محمد بن أحمد بن اسمعيل بن داود الصدر بن الصدر القاهرى .
 الحنفى زيل السيفية والماضى أبوه ويعرف كسلفه بابن الرومى .

٤٧٥ (محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن أبى طالب بن حمزة الشمس بن القواس .
 الحزوى الحصى . كتبه البقاعى هكذا مجرداً .

٤٧٦ (محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن المحب عبد الله بن أحمد بن محمد
 ابن ابراهيم بن أحمد بن عبد الرحمن بن اسمعيل بن منصو بن عبد الرحمن
 الشمس ابو عبد الله بن الشمس السعدى المقدسى الصالحى الحنبلى ويعرف كسلفه
 بابن المحب . ولد فى شوال سنة خمس وخمسين وسبعائة وأحضر فى الثالثة
 سنة سبع وخمسين على أحمد بن عبد الرحمن المرادوى مجالس التلادى الثلاثة وغيرها

وفي الخمسة على ابن التميم ثلاثيات أحمد وغيرها وممع من البدر أبي العباس بن الجوخى مسند أحمد إلا اليسير ومن ست العرب حفيد الفخر الشائل النبوية وغيرها ومن ابن أمية والصلاح بن أبي عمر مشيخة الفخر وذيلها ومن أولها الترمذى وأبا داود في آخرين ؛ وحج وجاور الحرمين وحدث بهما وبدمشق وغيرها ممع منه الفضلاء روى لنا عنه غير واحد كالإبي وفي الأحياء من يروى بالجامع منه فضلا عن الإجازة ؛ وذكره شيخنا في معجمه وقال : أجاز لي غير مرة ثم لأولادى وكان من المسكرين بدمشق ذا نظم ونثر ؛ بل قال شيخنا في إنبائه أنه شرع في شرح البخارى تركه بعده مسودة وكان يقرأ الصحيحين على العامة وله نظم ضعيف . مات بطيبة المكرمة في رمضان سنة ثمان وعشرين وكان يذكر عن نفسه أنه رأى مناماً من نحو عشرين سنة يدل على موته بالمدينة ثم سمعوه منه قبل خروجه لهذه السفرة فكان كذلك قال وهو بقية البيت من آل الحب بالصالحية ، وهو في عقود المقرئى رحمه الله وإيانا .

٤٧٧ (جد) بن جد بن أحمد بن عبد الملك البدر بن الزين بن الشمس بن التاج الدميرى ثم القاهرى المالسى الماضى أبوه والآبى ولده الزين جد . كان جده ناظر البيارستان وولى الحسبة وكذا والده واستمر هذا في مشاركة البيارستان ، قال شيخنا في إنبائه : وكان مشكور السيرة كثير الحياء والتودد للناس وتزوج البدر جد بن بدر العباسى المعجمى الماضى أخته . مات في رمضان سنة ست وأربعين ولم يكمل الحسين ودفن بالتربة المعروفة بهم خلف الصوفية الكبرى وكثر الثناء عليه والاسف على فقده رحمه الله .

٤٧٨ (جد) بن جد بن أحمد بن عثمان بن عبد الغنى الشمس بن الشرف ابن الشمس الششتري المدنى المقرئ الشافعى سبط ناصر الدين عبد الرحمن بن محمد بن صالح . ممن أخذ بالمدينة المقرآت عن محمد السكيلانى وعن غيره وممع بها على زينب ابنة اليافعى ودخل القاهرة بميد الاربعين فنزل عند الغمرى بمجامعه وناله منه الخير الجزيل ويقال أنه أخذ عن شيخنا حينئذ . ورجع فقصدي للاقراء وانتقم به أهل المدينة وغيرها طبقة بعد أخرى ومن أخذ عنه السيد الحيوى قاضى الحناطة بالحرمين والشهاب بن خبطة وناب في الخطابة والامامة عن خاله وبنه وربما صلى في زمن الفترة بل قيل أنها عرضنا عليه استقلالاً فأبى ، وكان خيراً صالحاً . مات في جمادى الاولى سنة خمس وثمانين عن نحو السبعين وهو خاتمة شيوخ القراء بالمدينة رحمه الله وإيانا .

٤٧٩ (محمد) بن محمد بن محمد بن أحمد بن علي بن مكتوم الشمس السلمي الأصل
 الحمصي القادري . ولد في شوال سنة ثمان وخمسين وسبعمائة ومم على الكمال أبي
 الغيث محمد بن عبد الله بن محمد الصائغ وصهر بن علي بن عمر البقاعي وإسماعيل
 ابن معالي القصاب والشمس محمد بن علي بن أبي الكرم الموقع وأحمد بن داود
 ابن محمد بن السابق والجمال يوسف بن أحمد بن الشمس السلمي الخياط والفخر
 عثمان بن عبد الله بن النعمان القصاب وسويد بن محمد بن سويد الرزاز بعض
 البخاري كما حددته في المعجم وحدثهم منه الفضلاء . مات ولم يحرر له تاريخ بوفاته .
 ٤٨٠ (محمد) بن محمد بن محمد بن أحمد بن علي أبو اللطف الحسيني سكننا الحنفي
 ويعرف بابن شبانة بمعجمة وموحدة مفتوحتين وبعد الألف نون . فارق القزاة
 حرفة أبيه واشتغل قليلاً في الفقه والعربية عند النظام والامشاطي وأجلسه شاهداً
 بمحانوت الجورة عند الكمال بن الطرابلسي . ولازم البقاعي وكتب له عدة تصانيف
 وأخذ عنه وأهين من أجله في كائنة ابن الفارض وخطب نيابة بجامع الظاهر
 ونسخ بالاجرة . وحج ودخل الشام وزار بيت المقدس واختفى بسبب شهادة
 اشترك مع ابن الرومي صهر ابن فيشا فيها وأمسك ذاك فعزر وسجن ومنع من
 المالكي وغيره واستمر هذا مع تطلبه مختفياً ثم ظهر وعاد لمرافقته مديدة ثم
 سافر الى الشام فكان بها شاهداً وتزوج وولد له هناك .

٤٨١ (محمد) بن محمد بن محمد بن أحمد بن عمر بن كميل بن عوض بن رشيد
 ككبير الجلال بن البدر بن الشمس بن الشهاب بن المصراع بن الكمال المنصوري
 الشافعي سبط الشهاب بن العجيمي والد أؤحد الدين والماضي أبوه وجده ويعرف
 كسلفه بابن كميل . ولد في ربيع الأول سنة اثنتين وستين وثمنامائة بالنصورة
 ونشأ بها وحفظ ألفية النحو وغيرها ، وأقام بالقاهرة مدة وبحث الألفية على
 إبراهيم بن أبي شريف مع بحث شرح إيساغوجي وتصريف الغزي ومن شرح
 جمع الجوامع للمحلي قطعة وقرأ في تقسيم الفقه غير مرة على السنتاوي وكذا
 أخذ في الفقه وغيره عن جماعة وسمع مني ومن الديلمي وجلس عند قريبه الزين
 قاسم شاهداً وهو متحرك مشارك في الفرائض والحساب وغيره ممن أذن له شيوخه .
 ٤٨٢ (محمد) بن أبي القسم محمد بن أبي الفضل محمد بن أحمد بن أبي الفضل محمد بن
 أحمد بن عبد العزيز أبو الفضل الهاشمي العقيلي النويري المكي الماضي أبوه وأمه
 أم الهدى ابنة العزيز عبد العزيز بن علي النويري . مات صغيراً .

٤٨٣ (محمد) بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عيسى بن بدران

ابن رحمة البدرين البهاء بن العلم السعدى الاخنأى القاهرى المالكى الماضى أبوه .
ولدفى جمادى الاولى سنة سبع عشرة وثمانائة وحفظ القرآن وابن الحاجب القرعى
وألقبى الحديث والنحو والشاطبية وعرض على جماعة وتفقه بالبساطى والزین
عبادة ولازم الشمنى والحصى وسمع شيخنا وغيره كالنأوى وكتب على الزین
ابن الصائغ وكتب فى توقيع الانشاء وعند الجمالى ناظر الخاص بل ناب فى القضاء
مع دین وخیر وحدة وانجماع وسكون وبراعة فى فنون واستحضار وتوقف
وعدم سرعة فى الفاهمة ودرس قليلا وكتب بخطه القاموس فى مجلد وغيره ،
وحج وأصيب فى نهب الممالیک بنواحى القخرية ، وانجم عن القضاء بعد بها
لكون مستنیه عين عليه قضية ثم راحله بالتوقف فيها فأعلم صاحب الواقعة
بذلك فلم یسهل بالقاضى وتكلما فعزل نفسه ثم أعاده غیره وجلس بجماع الفكاهین
وما كنت أحب له ذلك . وهو من خواص التوكل على الله العزى ونعم الرجل .

٤٨٤ (محمد) بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الحالى بن عثمان جلال الدین
ثم بدر الدین بن البدر بن البدر الانصارى الدمشقى ثم القاهرى الشافعى أخو
أحمد وأبى بكر المذکورین وأبوه فى محالهم ويعرف كسلفه بابن مزهر . ذكره
شيخنا فى إنبائه وأنه ولد سنة أربع عشرة وثمانائة وحفظ القرآن والعمدة والمنهاج
وغيرها ، وعرض على جماعة أجلبهم شيخنا وأثنى عليه وعلى أصله فى إجازته واشتغل
وأخذ عن البدر بن الامانة والشرف السبكى وكتب الخط الحسن . وكان بديع
الذكاء جارى الزین القمنى فى مباحته راج عليه فيها وكتب ابن سالم الشافعى
لأبيه من أجله مقامة ، ولما مات أبوه استقر وهو ابن نحو ثمان عشرة سنة عوضه
فى كتابة السر ولقب بلقبه وأزم بحمل مائة ألف دينار فشرع فى بيع موجوده
فباشرها والاعتماد على نائبه الشرف الموقع فلم یلبث أن مات فى الطاعون يوم
الاثنين عاشر رجب سنة ثلاث وثلاثین رحمه الله وإيانا .

(محمد) الزین أبو بكر أخو الذى قبله . وهو بكنيته أشهر . یأتى فى السکنى .

(محمد) بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن سعید الشرف أبو القسم بن
الضیاء قاضى مكة الحنفى وابن قاضیها . وهو بكنيته أشهر یأتى .

٤٨٥ (محمد) بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمود بن ابرهیم بن أحمد بن
روضة الجلال والمجد أبو السعادات بن ناصر الدین أبى الفرج بن الجمال الكازرونى
المدنى الشافعى الماضى أبوه وجده . ولد فى الحرم سنة تسع عشرة وثمانائة بالمدينة
ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة و غیرها وعرض فى سنة ثلاث وثلاثین على النجم

السكاكيني وأجازته في آخرين وأخذ عن أبيه وجهه ومما قرأه عليه البخاري .
مراراً وبحث على أبي السعادات بن ظهيرة حين كان عندهم بالمدينة المنهاج الاصل .
وسمع على جده وأبي الفتح المراغي ، وارتحل الى القاهرة مع أبيه وصهره أبي القروج
المراغي بعد الاربعين فأخذ عن شيخنا بقراءته وقراءة غيره شيئاً وكتب عنه
من أماليه جملة وكذا قرأ على العز بن القرات تساعيت ابن جماعة الاربعين وعلى
الزبن الزركشي في مسلم وغيره وكان أصيلاً فاضلاً . مات قبل أبيه بيسير في ربيع
الثاني سنة سبع وستين رحمه الله وإيانا .

٤٨٦ (محمد) الشمس أخو الذي قبله . ولد سنة اثنتين وستين وثمانمائة أو التي
قبلها بالمدينة ونشأ بها فسمع على أبي القروج المراغي ثم منى أشياء واشتغل في
المنهاج وغيره وكتب بخطه أشياء .

٤٨٧ (محمد بن محمد بن أحمد بن مسعود العلم بن البهلاء بن العلم السنباطي
القاهري العطار والد محمد وعبد اللطيف المذكورين وأبوه . ولد سنة أربع وثمانين
وسبعمائة أو التي بعدها بسنباط وجده الأعلى ممن كان له اختصاص بالمحب فاطر
الجيش كان صاحب الترجمة كأيته من عدول بلده ويتكسب مع ذلك فيها بالعطري على
طريقة جميلة من الخير والسداد والسكون ثم تحول الى القاهرة سنة إحدى وثلاثين
بنييه وعياله ففطنها وحج ولزم طريقه في الخير والتكسب والاقبال على ما يعنيه حتى
مات في ذي القعدة سنة تسع وأربعين ودفن بقرية الصلاحية السعيدية رحمه الله وإيانا .

٤٨٨ (محمد بن محمد بن أحمد بن منيع بن صلح بن طهمان بن ملاعب
ابن فتوح بن غازي بن بكنجين بن علندي بن كاكو بن مصلح بن الاشهب بن
حارثة بن سهم بن سعد بن المومل بن قيس بن سعد بن عبادة المحب الانصاري
الخزرجي الدمشقي الصالح الوراث المؤذن بها . ذكره شيخنا في معجمه وقال
هكذا أملى على نسيبه والعهدة عليه وأخبرني أن مولده سنة خمس عشرة وسبعمائة وكان
يقول أنه سمع من الحجار ولكن لم يظفر لنا أصل سماعه عليه نعم سمع على الحافظين
المزني والبرزالي والشمس بن المهندس وأبي محمد بن أبي التائب والشهاب بن الجزري وأبي
بكر بن محمد بن الرضي وزينب ابنة السكhal وروى لنا عنه جماعة منهم شيخنا
وقال أنه مات في حصار دمشق في جمادى الثانية سنة ثلاث ، وتبعه المقرئ في عقوده .

٤٨٩ (محمد بن محمد بن أحمد بن موسى بن أبي بكر بن أبي العيد المحب
ابن قاضي المالكية بطيبة خير الدين بن الشمس السخاوي بن القصب الماضي أبوه
وجده . ولد في آخر سنة خمس وستين أو أول التي تليها بالمدينة ونشأ . فحفظ

القرآن وكتبها كالمسألة والمختصر والتنقيح والشاطبية وألفية ابن مالك وعرض على
 بالقاهرة في جملة خلق حتى على الأشرف قايتباي اقتفاء لآيه في عرضه كما تقدم
 على الظاهر جقق واشتغل على أبيه وجده والسيد السهمودي في آخرين بالقاهرة
 والمدينة بل حضر عند السهمودي وفهم ولازمي رواية ودراية وقرأ على شرحي
 تقريب النورى بحثاً من نسخة حصلها ورعا حضر أبوه معه وخدمت سكونه وعقله وأدبه
 مع صغر سنه ولكن الولد سرأيه وقد زوجه أبوه ابنة أبي الفضل بن الحب المطري.
 ٤٩٠ (محمد) بن محمد بن محمد بن أحمد بن يوسف الشمس أبو عبد الله بن الشمس
 أبي عبد الله بن الميوسى المدعى بشفيق بن القطب أو الشهاب بن الجلال البكرى
 الدلى الشافعى والد محمد الآتى وصهر الشهاب الدلى على أخته واحدة بعد أخرى
 وأخو أبي يزيد لأمه . ولد في سنة ثلاث وأربعين بدجلة ونشأ فحفظ القرآن
 والرحبية في القرائن وألفية النحو ومختصر التبريزى أو أبي شعجاع واشتغل
 عند صهره وغيره وأقام بمكة تسع سنين على طريقة حسنة من الاشتغال والكتابة
 وتعليم الأبناء والاقبال على شأنه وأخذ بها عن النورين ابن عطف والفاكهى
 والشمس المسيرى وعبدالحق السنباطى ولازمهم في الفقه والعربية والقرائن وغيرها
 وقرأ المنهاج بتمامه بحثاً بالمدينة النبوية على الشهاب الألبى ، ووقف عليه
 نسخة منه وكذا لازمني حتى أخذ عنى شرحي للألفية متاعاً في البحث والقول البديع
 قراءة وحصلها مع غيرها ما كثر وكتبت له إجازة حسنة وأوردت جلها في التاريخ الكبير
 ثم رجع إلى بلده ملازمًا طريقته في الخير والتواضع ولين الكلمة والرغبة في المعروف .
 ٤٩١ (محمد) بن محمد بن محمد بن أحمد بن عز الدين الرضى بن الحب القاهرى
 ثم المصرى الشافعى أخو أحمد والتقى عبد الرحيم ويعرف كسلفه بابن الاوقاف .
 ولد في ربيع الاول سنة تسع وتسعين وسبعمائة وحفظ القرآن والعمدة والتنبيه
 وألفية النحو ، وعرض على جماعة وأسمعه أبوه على الجلال عبد الله الحنبلى
 والشرف بن الكويك والشهاب البطائحي والولى العراقى والنور القوي وآخرين
 وأجاز له عائشة ابنة ابن عبد الهادى وطائفة واشتغل يسيراً على الولى العراقى ثم
 الشمس البدرى وحضر دروس الشمس الشطنو . ولكنه لم يعم وتكسب
 بالشهادة وغيرها وحدث سمع منه الفضلاء أخذت عنه أشياء وكان ساكناً مات
 في ربيع الاول سنة تسع وثمانين ودفن بقربهم بالقرب من مقام الشافعى رحمه الله وإيانا .
 ٤٩٢ (محمد) بن محمد بن محمد بن أحمد الشمس أبو عبد الله بن الناصرى أبى
 عبد الله المالقي السكندرى الشافعى . ولد تقريباً سنة عشرين وثمانمائة وحفظ

القرآن والمنهاج والشاطبية وغيرها وعرض على جماعة وأخذ عن القبايات وشيخنا وكان
مما قرأ عليه البخارى ثم عن ابن حسان وأخذ القراءات عن الشهاب بن هاشم وتلا بالسبع
إفراداً وجمعاً وليعقوب أيضاً على النورين يفتح الله وقرأ عليه عدة من كتب
المن وكذا تلا بالسبع الى (والمحصنات) على البرهان الكرعى الشافعى، ووجع ودخل
المن وغيرها فى التجارة ثم أعرض عنها وانقطع بالثغر قائماً بإدارة غيظين له ونحو
ذلك وصار شيخه ومن يشار اليه بالوجهة والجلالة به مع تفننه كما أخبرنى بعض
فضلاء جماعته فى القراءات والفقه وأصوله والعربية والصرف والمعانى والبيان
والمبقيات وتمام معرفته بقوس الرقاب وكذا العربى أيضاً بحيث كانت يده مشيخة
قاعة القرافة والقهبي بالثغر تلقاهما عن والده، كل ذلك مع كثرة التواضع والتودد
مع الفقراء وميله التام للترك دون التشبهين بالفقهاء ومن قرأ عليه فى القراءات
الشمس النبوى ولم يزل على وجاهته حتى مات عن دون الستين فى عصر يوم الجمعة ثامن
عشر ربيع الاول سنة ثمان وسبعين بقصره بالملة بالقرب من كوم العافية وسيدى
جابر ونقل الى جزيرة النغر فصلى عليه فى مشهد حافل شهده الظاهر قمرى وخوا والمؤيد
أحمد ونائب البلد وكانا ممن همل نمشه ودفن بقرية والده بالجزيرة المذكورة
ولم يخلف بعده فى الثغر مثله. وخلف تركه طائفة رحمه الله وإيانا .

٤٩٣ (محمد) بن محمد بن أحمد بن أحمد فتح الدين أبو الفتح بن الشمس القليوبى
القاهرى الشافعى المكتب الماضى أبوه وابنه عبد القادر ويعرف كالأبى بالحجازى
وهو بكنيته أشهر . ممن سمع مع أبيه على ابن الجزرى وكتب على الزين بن
الصائغ وغيره بحيث مهر وتصدى للكتيب واستقر فى تكتيب البرقوقية بل
بأثر التوقيع والقضاء وسافر على قضاء المحمل مرة بعد أخرى واختص بالمؤيد
أحمد فى إمرته وأم به فيها ومات بعدها .

٤٩٤ (محمد) بن محمد بن أحمد النجم بن الشمس الغزى الأصل القدمى
الشافعى ويعرف بالجوهري . شاب اشتغل قليلاً فى البهجة والعربية وغيرها وقدم
القاهرة فاجتمع به فى جمادى الاولى سنة تسعين وسمع من السلسل وحديث زهير .
٤٩٥ (محمد) بن محمد بن محمد بن أحمد الشمس الديلى الشافعى زيل مكة .
ولد سنة ستين وبمائتة تقريباً بدجلة ونشأ بها يتيماً فحفظ القرآن ثم تحول مع
عمه الى القاهرة فقلطن الأزهر سنة وقرأ فى التنبيه ثم بمفرده الى الشام فدام بها
مدة دخل فى أثناءها حلب فأقام بها أربع سنين وأخذ فى دمشق عن الزين خطاب
فى الفقه وغيره ولازمه نحو سبتين والشهاب الزدى والتقى بن قاضى عجلون

وبه تفقه وعنه أخذ أصول الفقه وقرأ في المنطق وبعض المطول على ملا زاده وأكمل المطول على غيره وفي المعاني والبيان على ملاحاجي والعريية والعروض على الحب البصروي بل قرأ عليه بعض شرحه على الارشاد ومصنفه في القرائن وشرحه بكتاهاها ولازم البقاعي هناك حتى قرأ عليه صحيح مسلم وسمع في غيره بحثاً وغيره وفي حلب على قل درويش بعض شرح العقائد وعلى عثمان الطرابلسي في الكشف وسافر من الشام لمكة فمقطنها من سنة اثنتين وتسعين وحضر بها دروس القاضي وربما أقرأ ، وذكروا لي انه اختصر المنهاج وله نظم وسمع مني وعلى أشياء وكان يتأسف على عدم تحصيل تصانيفي لمزيد فاقته ولما اشتد الغلاء بمكة توجه في أثناء سنة تسع وتسعين بحراً إما للشام أو لمصر وألهمها أنجح الله قصده .

٤٩٦ (محمد) بن محمد بن محمد بن أسعد بن عبد الكريم بن سليمان بن يوسف ابن علي بن طحا القنصر أبو الهيثم بن العلاء ابني بكر بن الكمال الثقفي القاتاني المصري الشافعي . ولد في رجب سنة سبع وعشرين وسبع مائة قال شيخنا ولم نجد له من المسموع ما هو على قدر سنة مع أن جده كان فاضلاً محدثاً له عمل قليل في التثنية وناب في الحكم ونشأ هذا وهو من بيت حكم وعدالة فحفظ المنهاج وكتبه بخطه بل كتب عليه ودرس بعده أما كن مع قلة بضاعته في العلم ولكنه كان درياً في الاحكام متودداً متواضعاً محصلاً للدنيا باشر التوقيع ثم النيابة في قضاء مصر والجيزة وباشرها مدة طويلة منفرداً ثم اشترك معه غيره مع استمراره على انه الكبير فيهم ، وعين للقضاء الاكبر فامتنع بل استمر نائباً حتى مات ، وجاور بمكة مراراً وجردها القرائن السبع على كبر السن عند بعض المتأخرين بل قرأ بها كثيراً من الحديث يعني على التشادري والجمال الاميوطي وغيرهما وكذا قرأ بالقاهرة على السويداوي وغيره ونسخ بخطه الكثير وحصل مجاميع حديثة من مسموعاته . قلت رأيتهما وحصل لسبطته ام هانئ ابنة الهوريثي مسموعاً كثيراً بمكة وغيرها قال شيخنا ورأيت سماعه في جامع الترمذي بخط المحدث جمال الدين الزيلعي على أبي الحسن العرضي ومظفر الدين بن العطار ولم يحدث بذلك ، وكذا سمع على المحدث نور الدين الهمداني وغيره التلميذات قرأتها بل كان يذكر انه سمع على أبي الفرج بن عبد الهادي فقرأت عليه أربعين من صحيح مسلم عنه ولم أقف له على سماع على الميذوي مع امكان ذلك . مات في حادي عشر رجب سنة ثمان وقد جاز الثمانين ودفن بقربته بالقرب من مقام الشافعي وخلف مالا طائلاً وأوصى بشيابه بدنه لطلبة العلم ففرقت فيهم وحدثنا

عنه جماعة. وعن ذكره المقرئ في عقوده لكن بإسقاط محمد الثالث رحمه الله وإيادنا.
 ٤٩٧ (محمد) بن محمد بن محمد بن اسمعيل بن علي البدر أبو عبد الله القرشي
 القلقشندي الشافعي. ولد سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة كما قرأته بخطه، زاد
 المقرئ في أول الحرم بقلقشندة من ضواحي مصر وتحول منها هو صغير فقرأ
 القرآن والمنهاج وغيره وتفق بالأسنوي ثم بالبلقيني ومهر في الفقه وفاق في
 الفرائض والحساب والجبر والمقابلة مع قصر بابه في العربية وسمع على العز
 أبي عمر بن جماعة فكان مما سمعه عليه صحيح ابن حبان وناب في الحكم بل عمل
 أمين الحكم في سنة تسعين وكان الجلال البلقيني يثنى عليه حتى قيل أنه قال مرة:
 ليس في نوابي أمثل منه؛ وقال أبوه السراج يوماً وقد أجاب عن مسألة مشكلة
 بجواب حسن هو من قدماء طلبتي. هذا حاصل ما ترجمه به التقي عبد الرحمن
 القلقشندي وعين غيره مولده في أول سنة إحدى وأربعين وقال أنه ينسب لفضيلة
 ومشاركة وأما شيخنا فلم يزد في نسبه على محمد الثالث وقال أنه كتب بخطه أن
 مولده في سنة اثنتين وأربعين قال وحفظ المنهاج وكان يكرر عليه ويذاكر به
 بعد أن شاخ وله اشتغال كثير ومعرفة تامة بالفرائض ثم تعانى الخدم بالشهادة
 وولى أمانة الحكم في سنة تسعين فاستمر فيها أكثر من ثلاثين سنة ولقد شاته
 لأنه كان حسن الاخلاق كثير التواضع وذكر لي أنه سمع الكثير على العز بن
 جماعة ولم أظفر له بشيء، وأجاز لي في استدعاء ابني محمد. وضعف بصره في
 سنة أربع وعشرين وكاد أن يكف ثم كف في التي بعدها وطاش الى سنة ثلاثين
 فأت في ثالث عشرى عمرها. وقال المقرئ في عقوده أنه من جاورنا نحن وإياه
 بمكة ورافقنا في درس البلقيني رحمه الله.

٤٩٨ (محمد) بن محمد بن محمد بن اسماعيل الصلاح بن العزيز البدر الحكري القاهري
 الشافعي الصوفي الخازن ويعرف بالصلاح الحكري. ولد لنا كما قرأته بخطه في
 سنة أربع وستين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فاشتغل بالعلم والتصوف ولازم
 الزين العراقي في أماليه وغيرها وكذا سمع على الهيثمي وابن أبي المجد والتاجين
 ابن القصيص وابن التمني وناصر الدين الحنبلي القاضي والسويداوي والشهاب
 أحمد بن يوسف الطريبي والشرف بن الكويك في آخرين منهم بقراءته القطب
 عبد الكريم حفيد المحافظ الحلبي، وكان خيراً سابكناً وقوراً منجماً عن الناس
 قائماً متممناً مديناً لمباشرة التصوف بالصلاحية سعيد السعداء ضابطاً لكتبها أتم
 ضبط وبعده ظهر الخلل التام فيها وقد حدثت باليسير سمع منه الفضلاء وقرأت عليه أشياء

• ومات في جمادى الثانية سنة اثنتين وستين ودفن بقرية سعيد السعداء رحمه الله وإيانا .
 ٤٩٩ (عج) بن عبد بن محمد بن إسماعيل أبو عبد الله المغربي الأندلسي ثم القاهري
 المالكي ويعرف بالراعي . ولد بقرنات من بلاد الأندلس في سنة اثنتين وثمانين
 وسبع مائة تقريباً ونشأ بها وأخذ الفقه وأصوله والعربية عن أبي جعفر أحمد بن
 إدريس بن سعيد الأندلسي وغيره وسمع على أبي بكر عبد الله بن عبد بن محمد بن عبد الله
 المعافري بن اللب ويعرف بابن أبي عامر والخطيب أبي عبد الله محمد بن علي بن الحفار ومحمد بن
 عبد الملك بن علي القيسى ومما أخذه عنه الجرومية بأخذه لها عن الخطيب أبي جعفر
 أحمد بن محمد بن سالم الجذامى عن القاضي أبي عبد الله محمد بن إبراهيم الحضرمي
 عن مؤلفها وجميع خلاصة الباحثين في حصر حال الوارثين للقاضي أبي بكر
 عبد الله بن يحيى بن زكريا الأنصارى بأخذه لها عن مؤلفها وأجاز له أبو الحسن
 علي بن عبد الله الجذامى وقام بن سعيد المقباني وأبو الفضل بن الاسام وأبو
 عبد الله حفيد ابن مرزوق والسكّال بن خير والزين المرانجى والزين محمد بن أحمد
 الطبري وأبو اسحق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن المغيرة النابلسي في آخرين من المغرب
 والمشرق ودخل القاهرة في سنة خمس وعشرين فحج واستوطنها ومعها من
 الشهاب المتبولي وابن الجزري وشيخنا واختص به وطائفة وأم بالمؤيدة وقتاً ونصدي
 للآراء فانتفع به الناس طبقة بعد طبقة لاسيما في العربية بل كانت فيه الذي اشتهر به
 وبجودة إرشاده فيها وشرح كلام الألفية والجرومية والقواعد وغيرها مما عمله عنه
 الفضلاء ، وله نظم وسط كتبت عنه منه الكثير ومما لم أسمعه منه ما أودعه في
 مقدمة كتاب صنعه في نصرة مذهبه وأثبتته دفعاً لشيء نسب إليه :

عليك بتقوى الله ماعشت والتبع أئمة دين الحق تهدي وتسعد
 فالسكهم فالشافعي فأحمد وزمانهم كل إلى الخير يرشد
 فتابع لمن أحببت منهم ولا تمل لدى الجهل والتعصب إن شئت محمد
 فكل سواء في وجبة الاقتدا متابهم جنات عدن يخلد
 وحبه دين يزين وبغضهم خروج عن الإسلام والحق يبعد
 فلعنة رب العرش والمخلوق كلهم على من قلام والتعصب يقصد

• وكان حاد اللسان والمخلق شديد النفرة من يحيى العجمي أضرباً خرة . ومات
 بسكنه من الصالحية في ذي الحجة سنة ثلاث وخمسين وصلى عليه بالأزهر ودفن
 بالصحراء قريباً من قرية الزين العراقي رحمه الله وإيانا وذلك بعد أن أنشد قبيل
 موته بشهر في حال صحته بعض أصحابه من نظمه :

أفكر في موتى وبعد فضيحتى فيحزن قلبى من عظيم خطيئتى
وتبكي دماً عيني وحق لها البكا على سوء أفعالى وقلة حيلتى
وقد ذابت أكبادى عناة وحسرة على بعد أوطانى وفقد أحبى
فالإلا الله أرجوه دائماً ولا سيما عند اقتراب منيتى
فنسأل ربى فى وفاتى مؤمناً بحماه رسول الله خير البرية

٥٠٠ (محمد) بن محمد بن محمد بن اسمعيل فتح الدين ابو القتح بن الشمس النحريرى
ثم القاهرى المالكى والد الولوى محمد الآتى . نشأ فتكسب بالشهادة بل ناب فى
القضاء بقلوب ونواحيها وكذا بالقاهرة ولم يكن بذلك . مات .

٥٠١ (محمد) بن محمد بن محمد بن اسمعيل فتح الدين ابو القتح بن الشمس السوهايى .
الأصل نسبة لسوها - بضم المهملة ثم واو ساكنة وهاء مفتوحة بلدة من أعمال
اخميم من صعيد مصر الأعلى ضبطها المنذرى فى معجمه - القاهرى الشافعى سبط
الجمال عبد الله بن محمد السملانى المالكى زوج حايمة ابنة النور أخى بهرام ويعرف
بالسوهايى . ولد فى العشر الاخير من رمضان سنة ست وعشرين وثمانمائة بسوق
صفية من القاهرة ونشأ فحفظ القرآن والمنهاجين القرعى والأصلى وألقى الحديث
والنحو مع فصول ابن معط وغيرها وأخذ فى ابتدائه الفقه والعربية عن الشمس
محمد بن على الميمونى ثم لازم العلم البلقى فى الفقه من سنة إحدى وخمسين
والى ان مات وأذن له فى التدريس والافتاء وكذا لازم التلقى الحصنى فى الأصول
والمنطق والجدل والمعانى والبيان والعربية بحيث كان جل انتفاعه به وأخذ فى
المنطق والمهندسة وغيرهما عن أبى الفضل المغربى وفى أصول الفقه عن الكرميى
وكذا عن أبى القاسم النويرى فى سنة موته بمكة وجد فى الاشتغال وسمع على
شيخنا والسيد النسابة وغيرهما بالقاهرة وعلى أبى القتح المرائى والزين الأميوطى
والتقى بن فهد وغيرهم بمكة وعلى أبى الفرج الكازرونى وغيره بالمدينة وتدرّب
فى الصناعة بوالده وقال انه كان بارعاً فيها وكذا تدرّب بغيره وتكسب بالشهادة
وتسامح فيها . وناب فى قضاء جدة فى سنة سبع وخمسين عن أبى الفضل بن ظهيرة .
وفى المقود قبل ذلك عن شيخنا ثم فى القضاء فى المحرم سنة ثمان وخمسين عن
العلم البلقى ونوه به وأرسله الى الصالحية ومعه تقباًؤه بسفارة ربيبه الصلاح
المسكينى واستمر ينوب لمن بعده وإشتهر بإقدامه ورقة دينه ودقة نظره فيما يوصل
به المبطل بتزيينه مع فضيلته وتمام خبرته وكثرة استحضاره وتحركه فى مباحثه .
وأنتظاره ودهائه بصريحه وإيمانه فصحبه بل قربه لذلك أهل الغرض والهوى .

وتجنبه من في قلبه تقوى بحيث امتنع البدر البغدادي قاضي الحنابلة من تنفي
 مكتوب هو أحد الشهود على الحاكم الأول وهو البلقيني فيه ثم صار بعد
 يمنع المثبتون من تنفيذ أحكامه وأسفر عن جراحة زائدة وتهور تام ودخل في
 قضايا مشككة وأمور معضلة وأمين من الأمير أزيك وغيره وألبسه الاشرف
 قايتباي بعناية دوا داره الكبير بعد عودته من السفارة الشمالية خلعة لقيامه
 بأعباء التمديد بالهدم الكائن بالقاهرة الذي ارتكب فيه كل محذور واتصّب
 للأملاك والأوقاف بالبهتان والزور وما كان بأسرع من أن أطلق الله جرة ناره
 وخذله بعدمزيد اقتداره وما وسعه بعد قتل الدوا دار الا القرار بالتوجه لبلاد
 الحجاز لظنه أنه به قد فاز وذلك في سنة خمس وثمانين، وكان قد جاور هناك
 قبل في سنة سبع وخمسين ثم في سنة اثنتين وثمانين وما نفق له هناك سوق لجلالة
 عالم مكة ويقظته مع أنه أقرأ هناك الفقه والأصول وغيرهما بل زعم أنه شرع
 في شرح التدريب ورجع الآن بعد مجاورته سنة ست في أول سنة سبع فتزايد
 سخموله ولم ينهض لاستنابة الزين زكريا له مع شدة سعيه وتجبره فقرأ تاما وعاد
 حامده من الظلمة له ذاما وأنعم عليه السلطان على رغم منه بعشرين دينارا في
 تسعة رمضان وبجوالى مما لم يكن يكتبني به في اليوم والامر فوق ما وصفناه
 وربما أقرأ الطلبة في التقسيم وغيره ولا زال في فقر مدقع وذو موجه وتناول
 التيسير من الصغير فضلا عن الكبير حتى مات في ليلة الخميس سادس عشر
 شعبان سنة خمس وتسعين وصلى عليه من الغد سامحه الله وإيانا .

٥٠٢ (محمد) بن محمد بن محمد بن أمين - الفاضل بيان بن عيان بن بيان
 الكرماني الفارسي الكازروني الماضي ولده على المدعو عيان . قال لي أنه ولد في
 صفر سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة وأنه أخذ عنه وكان فاضلا . مات في أواخر
 شعبان سنة خمس وتسعين وثمانمائة .

٥٠٣ (محمد) بن محمد بن محمد بن أمين - بالفتح ثم الكسر - الشمس بن القطب البدراني
 المالكي . ممن دأبوا بالاشتغال على أبي القسم النويري وأبي الجود وغيرهما بل قيل
 أنه أخذ عن شيخنا وتميز في القضية وكان يستحضر في الفقه والعريفة وينظم الشعر
 وكتب بخطه الكثير كل ذلك مع حسن السمات والكرم والانزال عن الناس .
 مات ببلده في الطاعون سنة أربع وستين ولم يبلغ الثلاثين . استفدته من صهره
 مع موافقة الشهاب المتزلي في كثير منه رحمه الله .

٥٠٤ (محمد) بن محمد بن محمد بن أبي بكر بن أيوب الحب بن البدر بن فتح

الدين الخزومي الحرقى الاصل القاهري الشافعى والد فتح الدين محمد الآتى وأخوه
البهاء أحمد الماضى وهذا أكبر . ولد فى عصر الجمعة حادى عشر المحرم سنة اثنتين
وأربعين وثمانمائة وباشر الجوالى وسعيد السعداء بل والبيارستان ومحمد عمله فيها
مع تقدم فى المباشرة وهو أحد من رسم عليه بسبب أوقاف الزمام .

٥٠٥ (محمد) بن محمد بن محمد بن أبى بكر بن جوشن بن عرب أبو اليمين المصرى .
سمع على القفقر القاياتى البردة والشعر اطسية وعلى النور الادبى البخارى وعلى غيرهما .
٥٠٦ (محمد) بن محمد بن محمد بن أبى بكر بن الحسين الزين أبو بكر بن الشمس
أبى نصر بن ناصر الدين أبى الترج بن الزين العثمانى المراغى المدنى الشافعى الماضى
أبوه وجده . ولد فى رجب سنة خمس وستين وثمانمائة بالمدينة ونشأ فحفظ القرآن
وأربعى النووى ومنهاجه وقرأ على أبيه البخارى والشافا بل سمع على جده أشياء
وابنة عم أبيه فاطمة ابنة أبى اليمين وغيرهما ولقبنى بمكة فسمع منى ثم قرأ على بالمدينة
الشافا وأكثر عنى وكتبت له إجازة هائلة وكذا قرأ على بمكة بعد فى سنة أربع
وتسعين أشياء من تصانيفى ولازم القاضى عبد القادر الحنبلى بالمدينة ثم بمكة
حين ورد لها عليه فى قراءة أشياء وربما قرأ على السيد السهنورى فى التقسيم وحضر
دروس الشرف السنباطى فى العربية ثم ابن قريبه فى آخرين . وخلف والده فى
القراءة بالروضة النبوية ، وهو ذكى فهم ظريف متودد زاهد الحشمة والتأنى له
ميل الى الاطعام مع زائد صفاء ونعمة طرية ومحاسن .

٥٠٧ (محمد) بن محمد بن محمد بن أبى بكر بن الحسين الكمال أبو الفضل بن الزين
أبى بكر بن ناصر الدين أبى الترج العثمانى المراغى المدنى الشافعى ابن عم
الذى قبله بل هو أخوه لأمه وهو يكنيته ولقبه أشهر . ولد سنة سبع وخمسين
قبل موت أبيه يسير . وسافر الى الهند كبايت ومندوة وقدم القاهرة فى ربيع
الأول سنة إحدى وتسعين بعد موت عمه وزوج أمه الشمس محمد فاجتمع به وسمع منى
المسلسل بشرطه وحضر بعض الدروس . ومات بالروم فى سادس جمادى الثانية سنة
أربع وتسعين وكان له مشهد عظيم ودفن بتربة محمود شاه من برصارحه افه وعوضه الجنة .

٥٠٨ (محمد) بن محمد بن محمد بن أبى بكر بن أبى الحسن على بن محمد بن صالح
الشمس الانصارى السوهاي الاصل القاهري الحنفى القادري أخو أبى الرجا وخال
يس المكتب ويعرف بالجلالى نسبة . ولد فى سنة خمس وثمانمائة بموهاى
تنجاه اخيم بل هى من عملها ونشأ فحفظ القرآن وزعم انه سمع الشرف بن
الكويك ولم يثبت ذلك عندى فانه أصالح فى الطبقة التى بالنسخة من الشفا

وكشط . اشتغل قليلا ولازم الأمين الأقصراني بل اختص بغير واحد من الأمراء .
 وأجاد اللعب بالشطرنج وجود الخط وكتب به أشياء منها شرح معاني الآثار
 للطحاوي وخطب بمدرسة الجاي والجانبكية مع وظائف فيها وفي غيرها بل
 استقر بعد الأقصراني في مشيخة الايتشية بباب الوزير ثم رغب عنها للسديسي
 وتزايدت جهاته وانتشرت ملامته حتى أن السلطان تلمح له بما يقتضي ثبوت
 ذلك عنده الى ان انتزع منه يتيه كما بينته في الحوادث مع إمساكه . وقد صاهر
 الزين الدجوي على ابنته واستولدها عدة أحدهم تحت الشمس القرونوي . وله ولد
 اسمه بدر الدين محمد ذو أولاد من ابنة ابراهيم بن زين الدين المنوفي .

٥٠٩ (محمد) بن محمد بن محمد بن أبي بكر بن علي بن يوسف المحب بن الكمال
 أبي الفضل بن النجم الانصاري الذروي الاصل المكي الشافعي ويعرف بكلفه
 بابن المرجاني . ولد بعد عصر يوم الاثنين ثامن عشر ربيع الآخر سنة ست
 وثلاثين وثمانمائة بمكة وحفظ القرآن وثلاث التتبية وذكر أنه قرأ في الفقه على
 والده وحضر فيه عند الكمال امام الكاملية والزين خطاب، وسمع الحديث على
 والده وغيره وأجاز له جماعة وسمع مني بمكة .

٥١٠ (محمد) أبو السمرد شقيق الذي قبله . ولد في فجر يوم الخميس ثاني
 عشر شعبان سنة أربعين وثمانمائة . ومات وأنا بمكة في منتصف ربيع الآخر
 سنة ثلاث وتسعين فجأة وكان خيراً ساكناً مواظباً على الجماعة والتلاوة منجماً عن
 الناس قليل الكلام ممن حفظ القرآن والمنهاج وأخذ في الفقه وغيره عن الزين خطاب
 والكمال امام الكاملية حين مجاورتهما وفي العربية عن عمه البدر حسن وسمع
 الحديث قديماً وحديثاً وأجاز له جماعة بل سمع مني وعلى بمكة بعد الثمانين رحمه الله وإيانا .

٥١١ (محمد) بن محمد بن محمد بن أبي بكر بن علي الشمس أبو عبد الله البرسناني
 الاصل المحلي الشافعي ويعرف بابن أبي عبيدوهي كنية جده . ولد في ليلة حادي
 عشر رمضان سنة ثلاث وأربعين وثمانمائة بالمحلة ونشأ بها حفظ القرآن والشايطيتين
 والتبشير والعنوان ومختصر أبي شجاع والمنهاج وجمع الجوامع والمحلة والتمية .
 ابن ملك وعرض على بعض أعيان بلده وتلا بالسبع افراداً وجمعاً على الشهاب
 ابن جليدة والزين جعفر السهنوري وابن أسد وعبد الغني الهشبي ولم يكمل
 عليه خاصة وأخذ الفقه وأصوله والفرائض والعربية عن الشمس بن كتيبة وقدم
 القاهرة فحضر دروس المناوي والعبادي وأبي السعادات البلقيني والجوهرى
 وذكرى في الفقه وعن الثلاثة الآخرين أخذ في الاصول وعن أبي السعادات في .

العربية وأخذها معا عن ابن الفالقي وتميز ولازمي في الحديث رواية ودراية
 .وبما قرأه على البخاري وجملة من الكتب الستة، وكتب من تصانيف القول
 البديع وغيره وقرأ على عدة منها. وناب في قضاء المهلة عن ابن العجيمي وغيره
 بل استقل بها وقتا وخطب بعدة أما كن واستقر به ابن الغمري خطيب جامع
 التوبة الذي أنشأه وسكنه وقرأ الحديث على العامة وترقى فيه وفي الخطابة ونحوهما
 مع المشاركة في الفضائل وجودة المباحثة والفصاحة والقدرة على التعبير عن مراده
 .وحسن الكتابة والبراعة في الشروط والاحكام بحيث حسده ابن العجيمي فمن دونه
 .ورموه بالتساهل والجراثة في الاحكام والقضايا وتعب بسبب ذلك خصوصاً أيام الزيني
 .ذكرنا بحيث عزله وأعادته عن قرب مع اعترافه بتمام فضيلته ولكنه قال أنه سواه في
 المهلة وأكأمره إلى ان صودر ورسم عليه بل سجن بالقلعة وغيره ما نهض للقدر الذي
 .أثزم به وصار بعد ذلك فقيراً وحيداً حتى أنه جلس مع ابن المدني برأس سوق
 .أمير الجيوش وما أنصفه القاضي وكانت بينه وبين أبي البركات الصالحى مناقشات.
 ٥١٢ (محمد بن محمد بن محمد بن أبي بكر البهاء بن الشمس بن النظام المقرئ الصوفي
 .والده الماضي ابن أخت الشمس بن قاسم .سمع مني وقرأ قليلاً ثم فسد حاله وأدخل
 .سجن أولى الجرائم حتى مات بعد الثمانين ظناً . (محمد بن محمد بن محمد بن أبي
 بكر الشمس السلي المقرئ .ويدعى قريشاً .سبق هناك ويأتي في ابن أبي يزيد أيضاً.
 ٥١٣ (محمد بن محمد بن محمد بن أبي بكر الشمس بن سعد الدين بن نجم الدين
 البغدادي القاهري الزركشي المقرئ الشاعر والد عبد الصمد . ذكره شيخنا
 في معجمه فقال : أصله من شيراز ثم سكن القاهرة وشذا طرفاً من الادب وأثمن
 .القرآآت والمروض وعمل فيه منظومة كان شيخنا المجيد اسماعيل الحنفي القاضي
 .يعطريها ويقرئها أولاده لا عجابه بها وكذا له قصائد سماها العواطل الخوالي بدح
 .خير الموالى نبويات أجاد فيها والتم فيها أشياء مخترعة مع كونها كلها بغير قط
 وعمل في الظاهر برفوق مرثية طوية أنشدها للسالى فأثابه عليها الامامة في سعيد
 .السعداء وأنشدني لنفسه مما قاله في الغلاء السكائن في سنة سبع وسبعين :

أيأقارى الضيوف بكل خير ويأبرأ نداء مثل بحر
 لقد جار الغلاء على عدوآ وهأنا قد شكوت اليك فاقري

.وكذا أنشدني مرثية في القاضي كريم الدين بن عبد العزيز صاحبني نحو عشرين
 .سنة ثم أرسلته سفيراً إلى ينبع ففرط في المال ورجع بخفي حنين واعتذر بأنه
 .تزوج وأثق وأهدى وتصدق وجعل ذلك في صحيفتي فنشأ له منى ما عاتبني من

الناوى وقتاً ثم ترك ولم يكن خالياً عن فضيلة . مات فى ربيع الاول سنة ثمان
وثمانين وقد جاز الحسين ظناً رحمه الله .

٥١٦ (محمد) بن محمد بن محمد بن حامد بن أحمد بن عبد الرحمن بن حميد بن بدران
ابن تمام بن درغام بن كامل الانصارى المقدسى أخو أحمد الماضى . ولد سنة
سبعين وسبعائة تقريباً وسمع من أبى محمد عبد المنعم بن أحمد الانصارى بعض
جزء أبى الجهم ومن جده مشيخته تخرج النددوى والسفينة الجرائدية وحدث
سمع منه الفضلاء وكان يتكلم بالقدس على الأيتام والغائبين مدة ، وولى فطر
وقف الامير بركة ثم أخرج عنه فتوجه للقاهرة السعى فيه فأت بها فى يوم
السبت سادس ذى القعدة سنة ثمان وأربعين .

٥١٧ (محمد) بن محمد بن محمد بن حمز بن على بن سليمان بن عمر بن محمد الشمس
الحلبى الخنقى الماضى أبوه وجده ويعرف بابن أمير حاج وبابن الموقت . ولد فى
ثامن عشر ربيع الاول سنة خمس وعشرين وثمانائة بحلب ونشأ بها فحفظ
القرآن عند ابراهيم الكفرناوى وغيره وأربعى النووى والختار ومقدمة أبى الليث
وتصريف العزى والجرجانية وبعض الاخشيلى وعرض على ابن خطيب الناصرية
والبرهان الحافظ والشهاب بن الزسام وغيرهم من أهل بلده وتقفه بالعلماء الملقبى
وأخذ النحو والصرف والمعانى والبيان والمنطق عن الزين عبد الرزاق أحمد
تلامذة العلماء البخارى ، وارتحل الى حماة فسمع بها على ابن الأشقر ثم الى
القاهرة فسمع بها على شيخنا بقراءة وقراءة غيرى وأخذ عنه جملة من شرح
ألفية العراقي وغيرها وكذا لازم ابن الهمام فى الفقه والاصلين وغيرها فحفظه
القصيدة وخبرها وبرع فى فنون وأذن له ابن الهمام وغيره ، وتصدى للأقراء
فانتفع به جماعة وأقضى ، وشرح منية المصلى وتحرير شيخه ابن الهمام والعوامل
وعمل منسكاً سماه داعى منار البيان للجامع النحكين بالقرآن وفسر سورة والعصر
ومناه ذخيرة العصر فى تفسير سورة والعصر وغير ذلك ؛ وقد سمعت أبحاثه
وفوائده وسمع منى بعض القول البديع وتناولهمنى . وكان فاضلاً مغفناً ديناً قوى
لنفس محباً فى الرياسة والتعزى وبلغنى أنه أرسل لشيخه ابن الهمام بأشياء كتبها
على شرحه للهداية ليقف عليها ويبين صوابها من خطئها فكتب اليه جميع ما كتبه
الولد من أول الكراسى الى هنا لم يلق بخطارى منه شيء وقد وصلت الكتابة الى
الوكالة ورأيت أن أكرمها ، الى أن قال كلام طويل وحاصل قليل إما لا يعتد به
وإما مستفاد من الكتاب فان كانت عنده فائدة فاحفظها على من عندك من

العلم ووزق الكتاب أهله وقد كره صنيعك هذا كثير من طلبة العلم النحارير
على أنه لما ذكر في شرحه المشار اليه مسألة ما لو قال لست بأبن فلان يعني جده
لايحمد لصدقه قال وفي بعض أصحابنا ابن أمير حاج فأمر حاج جده ، وحج
غير مرة منها في موسم سنة سبع وسبعين وجاور بمكة التي تليها وأقرأ هناك
يسيراً وأفتى ثم سافر منها الى بيت المقدس فأقام به نحو شهرين وماسلم من معانده
في كليهما بحيث رجع عما كان أضمره من الاقامة بأحدهما ورأى أن رجاية جانبه
في بلده أكثر فعاد اليها ، ولم يلبث أن مات في ليلة الجمعة تاسع عشر رجب
سنة تسع وسبعين بعد تله زيادته على خمسين يوماً . وماتت أم أولاده قبله بأربعين
يوماً وكانت جنازته مشهودة رحمه الله وإيانا .

٥١٨ (عبد) بن عبد بن محمد بن الحسن بن علي التبريزي ثم السكندري . ولد كما
قرأته بخطه في سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة وسمع أبا العباس بن المصنف والجلال بن
الفرات قال شيخنا في معجمه لقيته في الرحلة الى الاسكندرية فقرأت عليه مشيخة الرازي
بمماعه لها على المذكورين . ومات في أوائل سنة ثلاث . وتبعه المقرئ في عقوده .

٥١٩ (محمد) بن محمد بن محمد بن الحسن بن محمد بن عبد الله بن أبي عمر محمد
ناصر الدين الجعفري القاهري الشافعي الموقع ويعرف بناصر الدين الجعفري .
ولد في العشر الأول من ربيع الأول^(١) سنة أربع وتسعين وسبعمائة بالجعفرية وحفظ
القرآن والعمدة والتنبيه والمنهاج الأصلي وألقيه ابن ملك وعرض على الولي العراق
وابن النقاش وغيرهما ممن أجاز له وجود القرآن على الزين أبي بكر الدموي ثم
قرأ عليه لابن كثير وأبي عمرو ولما فاع على شيخ الطاهرية القديمة ولما فاحه على
الزين بن عياش بمكة وتفقه بالولي العراق وسمع عليه بقراءة المناوي المجلس الأول
من أماليه وأثبت له المولى ذلك بخطه ووصفه بالفاضل ، وكذا تفقه بالبيجوري
وحضر اليسير عند الجلال البلقيني وأخذ الفرائض عن الشمس العراقي وأذن له
في سنة سبع عشرة ، وناب في القضاء بالبلاد قديماً عن العلم البلقيني ثم بالقاهرة
في سنة سبع وخمسين وكتب التوقيع دهرأ وصنف للشهود وراقه بل شرح
الرحبية والجبرية في الفرائض وزعم أن شيخنا قرأ له ثانيهما ، وحج مراراً
أولها في سنة تسع وثلاثين توجه صحبة الركب الرجبي وناب في قضاء جدة اذ
ذاك وكان السري بن نائب المناجات ناظرها حينئذ وجاور بالمدينة النبوية ثلاثة أعوام

(١) قلت : الصواب أن مولده في إحدى الجمادين كما نقله المترجم من إخبار
والده ، وكان دخول المترجم إلى مصر مع أبيه في سنة ثمانمائة . كتبه محمد مرتضى .

صحبة الولوى بن قاسم ، وصار يحج منها كل سنة وقرأ هو وبها على الجمال الكازرونى أشياء وكان بارعا فى القرائن والتوثيق متكسبا منه غالب عمره لا يعمل من الكتابة فيه مع سلامة القطرة وغلبة القفلة ومزيد التواضع والتكشف وانهائه لنفسه والرغبة فى القائلة بحيث أنه أكثر من التردد الى وكتب عنى أشياء وربما قيل أنه لم يكن متحررا . مات بعد أن شاخ وهرم وعمر فى يوم الجمعة صلخ ذى الحجة سنة سبع وثمانين ودفن من الغد بقرية السنقورية رحمه الله وغفا عنه .

٥٢٠ (محمد) تقي الدين أبو الوفا الجعفرى أخو الذى قبله ^(١) ووالد محمد وأحمد . ولد فى رجب سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة بالجعفرية ونشأ بها لحفظ القرآن ثم تحول منها فى سنة إحدى وثلاثين فقرأ المنهاج عند خلد المنوفى وعرضه مع العمدة على شيخنا والمعلم البلقينى وغيرهما وتلا لآبى عمرو على التاج بن ثرية والنور أبى عبد القادر والشهاب السكندرى وجود قبل على ابن زين يرواق الريافة ، وتعالى التوقيع كأخيه وتميز فيه مع مزيد تساهله ، وكان قد سمع من شيخنا والزر كشى والفاقوسى وعائدة وغيرهم كختم البخارى بالظاهرة وحج فى سنة إحدى وستين .

٥٢١ (محمد) بن محمد بن محمد بن حمد بن بدر الدين بن الجنيد القاهرى السكرى . كان البقاعى مؤدبه فلم ينبج وقد سمع من شيخنا . ومات فى شوال سنة خمس وسبعين بعد أن افتقر جدا وجلس للاستزاق بالزور اليسير فى الشهادة بمجلس المنوفى داخل باب القنطرة وربما تسارع فى الشهادة غفا الله عنه . وقد سبق أبوه فى محمد بن محمد بن عبد الرحمن فيحرر هل جده عبد الرحمن أو حسن .

٥٢٢ (محمد) بن محمد بن محمد بن الحسن سعد الدين بن البدر بن الشرف القمنى ثم القاهرى الصوفى . ولد سنة تسع وعشرين وسبعمائة فيما كتبه بخطه وسمع صحيح مسلم بغوت من الشمس بن القماح وجزءا من حديث أبى الشيخ آخره المرأة الحسناء على غازى بن المغيث عمر بن العادل ^(٢) وجزء الانصارى على أبى الحسن على بن أيوب بن منصور المقدسى ومشيخة العشارى على محمد بن على بن النعير ابن نبالى آخرين وأجاز له المازى والدهى وابن نباتة والشهاب الجزرى وأبو حيان

(١) وأخوهما الثالث والرابع والخامس عبد اللطيف عبد الخالق وعلى ممن أجازهم الولى العراقى والكازرونى بل ولوالدهم أيضا . كتبه محمد مرتضى الحسينى .

(٢) قلت : هو الامير شهاب الدين غازى بن الملك المغيث عمر بن الملك العادل أبى بكر بن الكامل محمد بن العادل أبى بكر بن أيوب . محمد مرتضى . وقد سمع هو جزءا أبى الشيخ من مونة خاتون ابنة الملك العادل عمه جده . كما فى حاشية الاصل .

وأبو نعيم الاسعدي وعيسى بن الملوك في آخرين من دمشق ومصر . وحلت مع
منه الفضلاء قرأ عليه شيخنا واحد ثناعنه غير واحد ممن تأخر بعده . ومات في سنة
ست وله سبع وسبعون سنة ، وذكره شيخنا في معجمه وإنبائه وتبعه المقرئ في عقوده .
٥٢٣ (محمد) بن محمد بن محمد بن حسن العفيف القسطنطيني الأصل السكندري
المسالكى سبط بيت ابن التميمي ويعرف بابن العفيف . ولد قبيل العشرين
وثمانمائة . وياثر الخمس ببلده بل قاب في قضائها عن شعبان بن جنيات فمن يليه
ثم استقل به بعد النور البليعي وصرف غير مرة .

٥٢٤ (محمد) بن محمد بن محمد بن أبي الحسن بن عبد العزيز بن أبي الطاهر
ابن محمد . هكذا رأيت بخطه وخط أخيه الشمس وأستط صاحب الترجمة أيضاً
فقط أبا الحسن وجعل أبا الطاهر محمد بن أبي الحسن ، والصحيح ما رأيت بخط
الصلاح الأقمهي في أبيه بعد المحدثين عبد العزيز بن أبي الحسن وهو أصح
البدر أبو اليمن وأبو السمادات وأبو عبد الله بن الزين أبي عبد الله بن الشمس
أبي عبد الله السكندري الأصل القاهري الشافعي ويعرف كسلفه بابن روق . ولد
في عاشر جمادى الأولى سنة ثلاث وستين وسبعمائة ونشأ فحفظ القرآن ومختصر
التبريزي وألفية ابن مالك وعرض على ابن الملقن وغيره وسمع من والده تساعيات
العز بن جماعة وأول حديث على ابن حجر ومن الحراوى فضل العلم للمرهبي
ورباعيات الصحابة ليوسف بن خليل وكشف المغطى في تبين الصلاة الوسطى
للدماطى ومن العز بن الكويك وولده الشرف والملاء بن السبع والبلقيني في
آخرين وتكسب بالشهادة في حانوت الجورة خارج باب الفتوح . وحدث سمع
منه الفضلاء . مات في يوم الأحد سابع عشر رمضان سنة أربع وأربعين .

٥٢٥ (محمد) الصدر أبو البركات بن روق أخو الذي قبله ووالد أحمد وأبي
الطيب . ولد كما بخطه سنة اثنتين وقيل ثلاث وسبعين وسبعمائة ، وقال لنا مرة
إنه حين موت أبيه سنة خمس وتسعين كان دون البلوغ ، ومقتضاه أن يكون بعد
هذا يسير بالقاهرة ، ونشأ فحفظ القرآن والمنهاج وغيره ، وعرض على جماعة
وجود القرآن عند الفخر البليسي امام الأزهر واشتغل في النحو على الحب بن
هشام وفي الفقه على ابن الملقن والابناسي وكان يذكر أنه أذن له في الافتاء
وسمع على العز بن الكويك وولده الشرف والتوخى وناصر الدين بن الملقن
والفرسي في آخرين ، وحج في سنة تسع عشرة وناب في القضاء عن شيخنا
فمن بعده وخطب بمجامع الحاكور بما خطب بمجامع القلعة نيابة عن الشافعي وحدث

سمع منه القضاء أخذت عنه أشياء، وكان لين الجانب متواضعاً متورداً جيد الحفظ. للمناهج يستحضره الى آخر وقت غير متشدد في الأحكام وهو من رفقاء الجدائي الأم. مات في رمضان سنة ست وخمسين ودفن بمحوش البيرسية رحمه الله وإيانا: ٥٢٦ (محمد) بن محمد بن محمد بن حميد بن علي بن أحمد بن عطية بن ظهيرة التقي بن السكال أبي البركات بن الجمال أبي السمود القرشي الحزومي المسكي ويعرف كسلفه بابن ظهيرة. وأمه كالية ابنة القاضي التقي محمد بن أحمد بن قاسم الحرازي أجاز له في سنة سبع وتسعين وسبع مائة التنوخي وأبو هريرة بن الذهبي وأبو الخير بن العلائي وآخرون. ومات صغيراً فيجوز أن يكون من شرطنا.

٥٢٧ (محمد) الجلال أبو السعادات بن ظهيرة شقيق الذي قبله ووالد المحب أحمد وعبد الكريم. ولد في سلخ ربيع الاول سنة خمس وتسعين وسبع مائة بمكة ونشأ بها فحفظ القرآن وكتبه وتفقه بفيث الدين الكيلاني وبقرية الجلال ابن ظهيرة وابن الجزري وقرأ الأصول على أبي عبد الله الوانوغى والبساطي حين مجاورته بمكة وانتفع به كثيراً وكذاقرأ المناهج الأصلية على الحسام حسن الايودي الخطيب أحد أصحاب سعد الدين التفتازاني وسمع على ابن صديق والمرافقي وابن البهسي والرضي أبي حامد المطري والشمسين ابن الجزري والشامي وغيرهم كشيخنا وأجاز له التنوخي وابن الشيخة والعراقي والبهسي والبلقيني وابن الملقن والسويداوي والحلاوي وطائفة ولا زال يدأب في التحصيل حتى برع في الفقه وشارك في غيره، وأذن له شيخه الكيلاني وغيره بالافتاء والتدريس وراسله الولي العراقي أيضاً بذلك. وناب في القضاء بمكة عن أبيه في سنة ثمانى عشرة وولى خطابتها في سنة عشرين ولكنه عورض ولم يتمكن من المباشرة ثم ولى نظر المسجد الحرام والحسبة بمكة في شوال سنة اثنتين وعشرين عوضاً عن الخطيب أبي الفضل بن المحب النويري ولم يلبث أن صرف ثم أعيد اليهما مع الخطابة عوضاً عنه أيضاً في سنة التي تليها ثم عزل عن قرب ثم أشرك بينهما في إحدى الجاديين سنة أربع فأقام يسيراً ولم ينتظم بينهما أمر فأقام صاحب مكة حسن بن عجلان عوضهما امام المقام عبد الهادي بن أبي اليمن الطبري حتى يرجع وبعد المراجعة استقل أبو الفضل بالوظائف فلما مات وذلك سنة سبع دخل أبو السعادات القاهرة فولى الوظائف الثلاثة ولم يلبث أن بلغه وهو بالقاهرة وفاة المحب بن ظهيرة فاضى مكة فمضى في القضاء فخير بينه وبينها فاختاره فقر رفيه مع التحدث على الايتام والربط وتدريس البنجالية في جمادى الاولى منها، وقدم الى مكة في شعبانها ثم أضيف اليه في رمضان سنة ثلاثين

الوظائف الثلاثة ثم انفصل عن الجميع وأقام مقبلاً على الاشغال وتقع الطلبة ثم أعيد إلى القضاء والنظر في سنة سبع وثلاثين ثم انفصل عن النظر ثم عن القضاء في جمادى الاولى سنة اثنتين وأربعين ثم أعيد إلى الخطابة والحسبة في شوالها . ولكنه انفصل عنها عن قرب فيها ثم أعيد إلى القضاء في ربيع الاول سنة ست وأربعين ثم صرف عنه في أواخر التي تليها وأمر بعد بالتوجه إلى المدينة النبوية فأقام بها وتقع أهلها في الفقه وأصوله وغيرهما قرىء عليه البخاري وغيره ومده من أهلها الشمس بن البرهان الحنفي ولقيه البقاعي هناك فاسلم من أذى البقاعي لكونه لم يتمكن حينئذ من بره . ثم أعيد إليه في شوال سنة تسع وأربعين ثم صرف عنه في ذي القعدة سنة اثنتين وخمسين ثم أعيد إليه في صفر سنة أربع وخمسين ثم صرف في شوال سنة تسع وخمسين ثم أعيد في محرم التي تليها واستمر حتى مات ، وقد درس وأفتى وحدث أخذ عنه الأكابر ، وخرج له التتبي بن فهد مشيخة وامتدحه شاعر مكة القطب أبو الخير بن عبد القوي وغيره وصنف أشياء لم يبيض منها شيئاً ولا المصنف وإن سميتها المعجم وله أبيات في الدماء ولقبته بمكة في سنة ست وخمسين فحملت عنه أشياء بعضها بعلاجيل أبي قيس وبعضها بالحجر ، وكان إماماً فقيهاً ذكياً دقيق النظر حسن البحث جيد المشاركة والمذاكرة ممتع المحاضرة جنباً من التاريخ والشعر والأدب طلق اللسان ذا نظم وسط ، بل صار رئيس مكة وشيخ بلاد الحجاز قاطبة حسبما شهد له بذلك شيخنا والبساطي وعبارة أرسلها أنه منفرد في هذا الوقت بمكة المشرفة بمعرفة العلوم الشرعية وخصوصاً الفقه على مذهب الإمام الشافعي ومشاركته في العلوم غير الفقه مشهورة ثم صرح بأنه ليس فيها الآن من يساويه في الفقه فضلاً عن أن يفوقه . وقال ثانيهما أنه جاور بها عاماً كاملاً واجتمع عليه بها غالب من ينسب إليه العلم والفضل بها مدة طويلة فلم ير فيهم من بلغ رتبة في أنواع العلوم مجموعة قال ولم أدر منهم ولا من غيرهم من أهل الحجاز من ينازع في ذلك بل الكل قد سلموا له إلى أن قال وهذا الرجل إذا سئل في الفقه الذي هو عمدة العلماء يحجب في الحال أما عن الروضة أو الرافعي كأنهما بين عينيه شاهدت ذلك منه مراراً وإذا سئل في الأصول استحضر المسئلة من ابن الحاجب أو البيضاوي كذلك وكذلك الحديث والتفسير مع أنه ليس بمقدم في العمر ولكن العلوم منح الآهية ومواهب اختصاصية انتهى . ومضى شيء من أمره في أبيه ووصفه بعضهم بمزيد الدعوى والتعظيم حتى اضمحلت محاسنه في جنبها مع المبالغة في وصفه بالشج والطمع وكلام كثير لا يليق بنا إناباته .

مات ببلده في آخر يوم الخميس تاسع صفر سنة إحدى وستين وصلى عليه من الغد
ودفن بالمعلاة رحمه الله وسامحه وإماناً . ومن نطقه أول قصيدة امتدح به لشيخه البساطي :
طب أيها الحبر الامام مقاماً وانغم بمكة سيدي أياها
وتهن يا قاضي القضاء بمحضرة ملأت قلوب عاشقين غراما
أحييت للعلم الشريف مآثراً وملكت فيه شكيمة وزماما
ومنه في الجلال البلقيني :

هنيئاً لكم يا أهل مصر جلالكم عزيز فكم من شبهة قد جلى لكم
ولولا اتقاء الله جل جلاله لقلت لقرط الحب جلى جلالكم
وذكره المقرئ في عقوده وقال انه برع في الفقه وغيره حتى انه الآن عالم
الحجاز وكتب تكملة شرح الحاوي في الفقه لشيخه ابن ظهيرة وفي المناسك
وعلى جمع الجوامع وذيل على طبقات الفقهاء للسبكي .
٥٢٨ (مجد) الجلال ابو التفتح بن ظهيرة أخو الذين قبله وكأنه شقيقهما .
أجازه في الاولى سنة إحدى وتسعين ابن صديق والسكالك الدميري وابو البين
الطبري وجماعة وكتبته تخميناً .

٥٢٩ (مجد) الجلال ابو الصمود بن ظهيرة اخو الذين قبله ، امه كالية ابنة علي
ابن احمد النويري . ولد في سنة ست عشرة وثمانمائة بمكة ونشأ بها فحفظ القرآن
وبعض الحاوي ومصحح ابن الجزري والتقى القاسي وجماعة وأجاز له حفيد ابن مرزوق
والنور المحلى وغير واحد ، وفاب في القضاء بمجدة عن أخيه ابني السعادات .
ومات في جمادى الآخرة سنة خمس وخمسين غفر له .

٥٣٠ (مجد) الجلال ابو المسكروم بن ظهيرة اخو الاريسة قبله وشقيق الاولين
ووالد العباس وابي بكر مجد . ولد في سنة ثمان وثمانين وسبعمائة بمكة ونشأ بها
فحفظ القرآن وكتباً ومصحح من ابن صديق وغيره وأجازه أبو هريرة بن الدهيم
وأبو الخير بن الملائي والتبوخي وغيرهم وحضر دروس الجلال بن ظهيرة ودخل
مصر فأقام بها مدة ثم رجع الى مكة ثم عاد سريعاً فمات بها في صفر سنة ثمان عشرة
ودفن بتربة الصوفية بالصحراء غريباً رحمه الله .

٥٣١ (مجد) القطب أبو الخير المالكي اخو الخمسة قبله وشقيق أبي السعود . ولد في
أول سنة ثمان عشرة وثمانمائة بمكة ونشأ بها وحفظ بعض الرسالة القرعية وحضر في الثالثة
على الجلال مجد بن علي النويري والبدري حسين بن أحمد الهندي وغيرهما وسمع من ابن
الجزري والتقى القاسي وجماعة وأجاز له غير واحد . مات في شوال سنة ثمان وتسع وثلاثين بمكة .

٥٣٢ (محمد) النجم بن ظهيرة الشافعي اخو المته قبله وشقيق أبي السعادات. وأشقائه ووالد للمحمد بن الجبال والنجم . ولد في ذي القعدة سنة إحدى وتسعين وسبعمائة بمكة ونشأ بها فسمع من ابن صديق والمراغبي والبدر البهنسي والجبال بن ظهيرة وآخرين ، وأجاز له ابن الذهبي وابن العلاء والتتويحي والبلقيني وابن الملقن والعراقي واليهشي وخلق ، وحدث جميع منه صاحبنا النجم بن فهد وناب في القضاء بمكة عن اخيه أبي السعادات وكذا في الخطابة ، ودخل مصر مراراً والشام وحلب وولع بالتاريخ فحفظ منه جملاً مستكثرة وعلق فيه فوائد في المسودات لم تبيض . قال النجم بن فهد : ولقد قال لي في بعض الايام قبل موته بستين او ثلاث انا في هذه الايام ما صرت اكتب شيئاً اعتماداً عليك فلا تدع شاذة ولا فاذة الا تكتبها وكن رئيساً نبيلاً حشماً طاهراً لسان لطيف المحاضرة . مات في جهادي الآخرة سنة ست وأربعين بمكة رحمه الله .

٥٣٣ (محمد) بن محمد بن محمد بن حسين الرضوي أبو حامد بن القطب أبي الخير ابن الجبال أبي السعود القرشي المخزومي المالكي والظاهرية والمحب محمد وحسين وابن عم السبعة قبله ويعرف كسلفه بابن ظهيرة . ولد في آخر لية الاثنين تاسع ربيع الاول سنة سبع وثمانمائة بمكة ونشأ بها فحفظ القرآن عند الفقيه يوسف الدباغ المصري وأكثر الرسالة وحضر في الفقه عند سالم وأبي الطاهر المغربيين حين اقامتهما بمكة وعند البساطي وغيرهم وسمع على قريبه الجبال بن ظهيرة وابن المراغبي والشمسين محمد بن المحب الدمشقي وابن الجزري والعفيف عبد الله بن صالح وابن سلامة وغيرهم وأجاز له أبو الجين الطبري وقريبه الرين والمجد القوي والشرف بن الكويك وعائشة ابنة ابن عبد الهادي والجبال عبد الله الحنبلي وعبد القادر الأرموي ورقية ابنة ابن مزروع وآخرون وولي نصف إمامة المالكية بمكة في سنة ست وثلاثين بعد وفاة عمر بن عبد العزيز النويري ثم اقصى عنها في ربيع الأول من التي تليها بأبي عبد الله النويري ولقبته بمكة في مجاورتين وتحدثت معه بل أجاز ولم يكن بذلك . مات بعد أن أنشأ أنجب ابنه وصبر في لية الثلاثاء مستهل الحرم سنة سبع وسبعين غفر الله له ورحمه وإيأنا .

٥٣٤ (محمد) ولي الدين أبو عبد الله بن ظهيرة الشافعي شقيق الذي قبله . ولد في لية الجمعة سادس عشر ذي الحجة سنة ثلاث عشرة وثمانمائة بمكة وأحضر في آخر الأولى على المراغبي السلسل وختم البخاري وسمع من ابن الجزري وابن سلامة والشهاب المرشدي والمقرئزي وأبي المعالي الصالح وغيرهم

وأجاز له ابن مرزوق شارح البردة والشمعان الشامي والكفيري والنجم بن حجي وابنا ابن بردس وآخرون وفي جملة ذرية احمد بن عطية بن ظهيرة مائشة ابنة ابن عبد الهادي وابن الدويك وابن طولوبغا والمجد الشيرازي وآخرون ولقبته بمكة في مجاورات ثلاث وأجاز في بعض الاستدماآت وهو خاتمة شيوخ الظهيريين شبيه بأخيه . مات في صفر سنة تسعين بمكة ودفن بالمعلاة رحمه الله .

٥٣٥ (محمد) ابو السمود بن ظهيرة شقيق الذين قبله امام شمال الحبشية ختاة أبيه . أجاز له في سنة خمس وثمانمائة العراقي واليهشمي وابن صديق وعائشة ابنة ابن عبد الهادي والمرافي وآخرون . وكان مات صغيراً .

٥٣٦ (عبد) بن عبد بن محمد بن حمزة ناصر الدين بن البدر البدراني الاصل الدمياطي ، مات بها في يوم الأحد حادي عشر المحرم سنة اثنتين وتسعين .

٥٣٧ (محمد) بن محمد بن عبد بن الحضر بن سمرى الشمس الزيري العيزري القزى الشافعي ويعرف بالعيزري . سرد شيخنا في معجمه نقلا عن خطه نسبه الى الزبير وليس عنده محمد الثالث وأبنته في الأنباء . ولد بالقدس في ربيع الآخر سنة أربع وعشرين وسبعمائة ونشأ بالقاهرة فتفقه بها على الشمس بن عدلان والتقى أحمد بن محمد العطار الفقيه المتصدر بجامع الحاكم وعيى الدين ولد شارح التنبيه وغيره المجد الزنكلوني وقرأ بالقراآت سوى عاصم وحمزة والكسائي على البرهان الحكري وكذا أخذ القراآت عن التقي الاعزب ثم فارق القاهرة في سنة تسع وأربعين فسكن غزة الى سنة أربع وخمسين ودخل دمشق فأخذ بهاء بن كثير والبهاء المصري والهاد الحسباني والتقى السبلي وابن القيم وابن شيخ الجبل وغيرهم وأذن له في الافتاء وأقام على نشر العلم بغزة الى أن قدم القطب التتحتاني القدس فرحل اليه وأخذ عنه وأجاز له وكذا أذن له ألبدر محمود بن علي بن هلال في الافتاء ثم أخذ عن السراجين الهندي والبلقيني والتاج السبكي بوصف كثيرا فمن ذلك تعليق على الراقي معاه الظهير على فقه الشرح الكبير في أربع مجلدات أو خمس ومختصر القوت للاذرعى وأوضح المسالك في المناسك وأسنى المقاصد في تحرير القواعد وشرح على الالقية معاه بلغة ذى الخصاصة في حل الخلاصة وتوضيح مختصر ابن الحاجب الاصلى بل وشرح على جمع الجوامع لشيخه سباه تشنيف المسامع في شرح جمع الجوامع وله على المتن مناقشات أرسل بها لمؤلفه سماها البروق القوامع فيما أورد على جمع الجوامع أجابه عنها في منع الموانع ولذا قال العيزري أنه أرسل بالبروق الى مصنفه وهو في صلب ولايته فأنشأ عليه

وأجاب عنه وكذا كتب لشيخنا بأسئلة في عدة علوم وأرسل معها بمدة من تصانيفه وأكثر من التصانيف جداً ونظم في العربية أرجوزة سماها قضم الضرب في نظم كلام العرب وأفرد لنفسه ترجمة في جزء وقفت عليها. ومات في منتصف ذي الحجة سنة ثمان رحمه الله وإيانا . ذكره شيخنا في معجمه وانبائه. وقال التقي ابن قاضي شبيهة وقفت له على اعتراضات على فتوى للسراج البلقيني فوصلت إلى ولده الجلال فردها عليه منتصراً لا ييه فبلغه ذلك فانتصر لنفسه ورد ما قاله الجلال . ومن أخذ عنه نصر الدين الأياشي عالم الحنفية بفرقة وأنشد عنه من نظمه :

عدوك إما معلن أو مكتم وكل بأن تخشاه أو تنقي قن
زود حذراً ممن تجده مكتماً فليس الذي يربك جهراً كمن كن

وحكى أنه رآه بعد موته وهو يكتب على عادته فقال له ألم تمت قال نعم فقلت له وكتابة بعد الموت فقال ألم تعلم أن المرء يحشر على ما مات عليه فقلت نعم واتبعت ؛ ومن تصانيفه أيضاً سلاح الاحتجاج في الذب على المنهاج والنبات في تعصيل الميراث وآداب الفتوى والانتظام في أحوال الأيتام وغرائب السير ودرغائب الفكر في علوم الحديث وتهذيب الأخلاق بذكر مسائل الخلاف والاتفاق . ورسائل الانصاف في علم الخلاف وتحرير الظواهر في تحرير الجواهر أحوية عن الجواهر للامتنان وأخلاق الاخيار في مهمات الاذكار والكوكب المشرق في المنطق ومصباح الرمان في المعاني والبيان وشرحه وسلسال الضرب في كلام العرب في النحو وبيان فتيا دار العدل واستيفاء الحقوق بمسئلة الخلف والمسبق ودقائق الآثار في مختصر مشارق الانوار وللمناهل الصافية في حل المسكافية لابن الحاجب . وغيرها . وهو في عقود المقرري بحذف عهد الثالث .

٥٣٨ (ع) بن محمد بن محمد بن الحضر أبو الخير بن العلاء الدمشقي الأصل القاهري الماضي أبوه . فكسب كايه بالشهادة قليلا واختص بالنجاح بن المقسى ونحوه وكان متزهاً شكلاً . ومات بعد أبيه بقليل قريباً من سنة خمس وثمانين^(١) .
٥٣٩ (ع) بن محمد بن محمد بن خلف بن كميل الصلاح بن الجلال النصورى الدمياطى قاضياً الماضي أبوه ويمرّف كسلفه بابن كميل . نشأ في كنف أبيه حفظ القرآن وغيره وأخذ عن الشباب الجديدي ونحوه بل كتب بخطه أنه أخذ عن الجلال المحلى وأنه قرأ على المبادئ والمناوى ثم الجوجرى وآخرين وناب في قضاء دمياط عن والده ثم استقل به وكذا ولي قضاء الحلة بعد صرف أوجده الدين

ابن العجيني والمنصورة وغيرها ورأى أمره في القضاء جداً لما اشتمل عليه من العقل والتودد والكرم والبذل والمداواة وحسن العشرة والادب وسلوك أنواع الرياضة مع حسن الشكالة وصفاء الذهن وجودة الفهم والمزاجية للفضلاء بفلتت ولم يزل في نمو من هذا كله الى ان راموا منه التكلم فيما يتعلق بالخيرة من الاوقاف المعينة وغيرها وشافهه السلطان بذلك فأظهر القبول ثم فر من الترسيم واستمر مخفياً الى ان طلع اليه بدون واسطة ودفع اليه مالا وبالغ في طلب الاستقضاء فأجابته . ولم يلبث ان مات في ليلة الجمعة عاشر شوال سنة سبع وعشرين ودفن من القديس بفتح الاسر وأظنه جازاً المحسن رحمه الله وإيانا وعوضه الجنة .

٥٤٠ (محمد) بن محمد بن محمد بن خليل بن علي بن خليل البدر أبو اليسر القاهري الحنفي ويعرف بابن الفرس وهو لقب جده خليل الادنى . ولد في يوم الجمعة منتصف المحرم سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة بظاهر القاهرة ونشأ فقرأ القرآن على الشهاب بن المسدي وقال انه أكمل حفظه وهو ابن تسع واصل به إما في العاشرة أو التي تليها وحفظ المجمع والمنار والتعليق والفتاوى النحوي وعرض على شيخنا وابن الحمام في آخرين واشتغل في الفتوى على ابن الديري وابن الحمام وأبي العباس السمرمي ولازمه وقتا وفي العربية وأصول الدين على أبي الفضل المغربي وفي أصول الدين على ابن الحمام وتلميذه سيف الدين وعلى ثانيهما وغيره في المعاني وفي المنطق على البرهان الهندي وغيره . ومن شيوخه المضد الصيرافي والأمين الأقصراني وآخرون ، وعرف بمزيد الذكاء وناب في القضاء عن ابن الديري فمن بعده وخالف كثيراً من المباشرين كالعلماء بن الاهنسي والتاج بن المقسي وقتاً في الشطرنج وغيره حتى رتبوا له في أكثر الجهات التي باسرها وكذا اختص بالزيتي بن مزهر وارتبط به دهرأ وترفع عن النيابة وصار في عداد الشيوخ بل استقر في مشيخة التربة الاشرفية بعد الكافياجي بتعب كبير مع كون المتوفى كان رغب عنها للبدر بن الديري وفي مشيخة الجامع الزيتي بيولاق بعد النور بن المناوي وفي تدريس الفتوى بالجلالية الجديدة بعد ابن الأقصراني وكذا بقية الصالح بعد سيف الدين شيخه وقصد بالكتابة في النوازل وصحب ابن أخت مدين وتلقن منه الذكر وذائق تلك البدائع التي في الاحياء وغيره ونظر في كلام الصوفية ولذا كان أحد من قام على البقاعي بل وأجابه عن الايات التي انتقدها من تائبة ابن القارض في مصنف مستقل وتلقى ذلك عنه غير واحد من طلبة المشار اليه وغيرهم وفيه الكثير مما لا يعجبني ولذا قال البقاعي بعد قوله أنه لازم ابا الفضل المغربي وانتفع به .

ونظم وشر وتقدم في الفنون ومات له في طاعون سنة اربع وستين ولدان
كالفننين في يوم واحد فرتهاها بقصيدة طويلة اولها :

ليت شعري والبين مر اللذاق أى شئ أغرا كما بهراق
أنه مكر الله به فصار من رؤوس الاتحادية التابعين للحلاج وابن عربى وابن
القارص وحزبهم انتهى . وكذا كتب على شرح متن العقائد شرحاً لطيفاً بل
شرح شرحه للتفتازانى شرحاً طويلاً وعمل مؤلفاً في أدب القضاء ورسالة في
التحقيق وبرهان التمام ، وقد حج وجاور غير مرة منها في سنة سبعين وأقرأ
الطلبة بحكمة ولم ينفك هناك أيضاً عن اللعب بالشرطنج بل رأيته في يوم العيد
بمنى قبل أن أزلها وهو يلعبه بما لو أخبرته به عنه لارتبته فيه . وبالجملة فهو بديع
الذكاء والتصور مقتدر على التعبير عن مراده مع تأخير العبارات التي قد يقل
محبوها وحسن النادرة والهيئة التي يتألف فيها ومشي على قاعدة المباشرين غالباً
وسرعة الحركة وسلامة الصدر والمحبة في الاطعام والقنوة وبذل الجاه مع من
يقصده وخفض الجانب لبنى الدنيا والأهوا على غيرهم غالباً ، ومحاسنه أكثر
وفد كتبت من نظمه في القصر أبى بكر بن ظهيرة والشرف يحيى بن الجيعان ما
أودعته في ترجمتهما وكذا مما كتبت منه :

الناس مثل الاراضى في طبائعها فما الذى لان منها كالذى صلبا
وقل في الناس من رضى سجيته ما كل تربة أرض تنبت الذهبا
وقد سبقه القائل : الناس كالارض ومنها هم كم يابس فيهم ومن لين
فجلمد تدمى به أرجل وإعند يحمل في الاعين
وكذا من نظمه : يارب عونا على الخطب الذى تقلت أعباؤه يا غياثى في مهماتى
لطفك بالعبد فيما قد مضى كرمًا يارب اللفظ به في الحال والآتى
ولم يزل على حاله الى أن تعلق بما امتنع معه من الزكوب وصاد ملقى في بيته بحيث
تناقص حاله وتمطلت أكثر جهاته وكاد أن يمل حتى مات في ربيع الثانى سنة أربع
وتسعين رحمه الله وعفا عنه وإيانا .

٥٤١ (مجد) بن محمد بن محمد بن سعيد الكمال الصغاني الاصل المسكي الحنفى .
سبط يوسف الغزولى ويعرف بابن الضياء . ذكره القاسمى فقال سمع بحكمة من بعض
شيوخنا وقرأ على الشمس بن سكر وأجاز له ابن أمية والصلاح بن أبى عمرو وغيرهما
وما علمته حدث . وعنى باللقه وغيره وسكن قبل موته مدة طويلة بوادى نخلة
ثم استقر منها بحيف بنى عمير وكان يؤم فيه الناس ويخطب ويعقد الانسجة ،

وتعاني التجارة في شيء قليل . مات في ربيع الآخر سنة ثلاث وعشرين بأغيف .
المذكور وتقل الى المعلقة فدفن بها وهو في أثناء عشرين . وذكره شيخنا في
إنبائه وقال تاب في عقود الانسكة ، وأرخ وفاته بمكة في ربيع الاول ، والاول .
المعتمد شهراً ومعللاً . وهو في عقود المقرزي .

٥٤٢ (محمد) بن محمد بن محمد بن سليمان بن يوسف بن يعقوب بن عمر بن
داود بن موسى بن نصر المحب ابو يحيى بن العز بن العماد البكري القاهري الشافعي .
زليل المؤيدية ويعرف بالمحب البكري . ولد تقريباً في سنة اثنتين وثمانين وسبع مائة
فيما ذكره لي مع مرد نسبته الذي سقته في الوفيات وغيرها الى ابى بكر الصديق .
وقيل ان مولده بعد سنة خمس وثمانين بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وأخذ
الفقه عن الشهاب بن العماد والعلاء الاقحسي والبدر الطنبجي في آخرين وابكر
من الحضور عند العز بن جماعة في فنونه وسمع على الولي العراقي وغيره وكذا
لازم شيخنا في الامالي وغيرها وكتب بخطه الكثير من شرحه للبخاري وغيره .
وامتدحه بعدة قصائد سمعها هي وأشياء من نظمته منه الأعيان وكتبت عنه منه
جملة وناب في الامامة بالمؤيدية وكان فاضلاً خيراً بهي الهيئة سليم الفطرة منجماً
عن الناس سريع النظم . مات في عصر يوم الاثنين ثالث عشر شوال سنة إحدى
وخمسين وصل عليه من الغد بالازهر ودفن بالصحراء بالقرب من باب الجديد
ورأى المحب القافوسي في ليلة صلى عليه آياه في المنام وهو يأمره بالصلاة عليه
فخرج لذلك فرأى جده يأمره بذلك ورأى آخر نحو ذلك رحمه الله وإيانا . ومن نظمته :

أقول لما صفاحي والقائي أنا المحب ومن أهواه القائي

لولا منى فيه ألف ثم القائي لا أنثنى عنه وأقضى مع القائي

وقوله : زعمت بأن الهجر مرمذاقه وان الشفا في فتح الاعراف بالنص

ومن لم يذوق المر لم يدرك حله فهأنت شبه الطفل تقنع بالمص

وعندي من نظمته في التاريخ والمعجم غير هذا .

٥٤٣ (محمد) بن محمد بن محمد بن السيد الاجل بن صدر الدين محمد بن شرف .
الدين بن علاء الدين علي الشمس أبو المجد بن القطب بن المراج الحسيني الرميثي .
لقوله انه من ذرية صاحب مكة رميثة بن أبي نعي الحراساني البخاري الحنفي
نزول مكة وامام مقام الحنفية بها ووالد المقيف عبد الله الماضي . هكذا أمل على
نسبه وأمل مرة بعد ثالث المحمدين الصدر محمد بن الشرف علي فاته أعلم . ولد
في سحر ليلة الجمعة حادي عشر جمادى الاولى سنة ثمانى عشرة وثمانماية ببخاره

ونشأ بها فحفظ القرآن ومنظومة النسي وقطعة من ارب الكنز وتصريفه
الزنجاني والحاجبية والارشاد لسعد الدين التفتازاني في النحو واشتغل على عهد
الزاهد البخاري المدفون بطيبة ثم على قاضي بخارا وهرقند مجد المسكين
شارح الكنز ثم على عهد الخاق ثم على مولانا مجد الناصحي وعلى النجاري بالنون
والجيم البخاري والقطب السيكش وغيرهم ونحو من بخارا لسمرقند وهو ابن
ست أو سبع عشرة سنة فأخذ بها عن بعض المذكورين لا تتقاهم أيضا اليها وعن
غيرهم وقطنها وزوج بها ثم ارتحل لهرات ثم لاصبهان سنة خمس وخمسين واشتغل
بها على طاهر أحد تلامذة ابن الجزري وصاهر على ابنته وأقام بها نحو شهرين
ثم دخل بغداد وأقام بها ثلاثة أشهر وسافر في السنة صعبة الحاج لسكة وجاور
بها سنة ست ثم رجع صعبة الحاج الى القدس فدام به سبعة أشهر وتوجه الى
الشام فمكث فيها أياما قلائل وعاد الى القدس ثم الى القاهرة فأقام بها يسيرا واشتغل
على السعد بن الديري والامين الاقصراني واستقر في مشيخة الباسطية المسكية
في سنة تسع وخمسين عوضا عن الشوائطى ووصل لسكة صعبة الحاج فيها
فبأمرها ثم ولي امامة مقام الحنفية بها في سنة سبع وستين وتدرس درس الخواجا المهداني
بمقام الحنفية وبأمره الى ان اقطع لتعطل أوقافه وقرى عليه في الحديث مما
ثم في مشيخة الخلجية للخلجي محمود صاحب مندوة ووالد صاحبها الآن غياث
الدين أبي الفتح عند باب أم هانيء وتكرر دخوله القاهرة مراراً وصاهر الخواجا
الشمس بن الزمن على أخته وتأنل أموالا ودور بعضها انشاءً وتوصل لكثير منها
بطرق مع مزيد الامساك وهو المنير للمعنة البرهانية مع كونه هو المرقى له
للإمامة ولكنه كان يبالغ في التنصل من ذلك معه ومع أحبابه . وزعم أنه عمل
كتابا في علوم الحديث مما الظاهر أنه أخذ كتاب الكافي في ذلك لكنه عدم
اشتهاره وكذا له شرح على الجرومية سماه المأموية ، وقد تكرر إجتماعه
بالقاهرة وبمكة بل كان يراجع في أشياء ويبالغ في الاكرام والاحترام لفظاً
وخطاً . وبالجملة فقد صار جيباً ذا دور متعددة وأماكن متنوعة وكتب تقيسة
استكتب أكثرها ولكنها غير مقابلة بل كثيرة السقم مع شدة الامساك والحرص
والتزيد في كلامه وعدم الانضباط بل شرفه فيها قبل متجدد وكذا ادعواه أنه من ذرية
رمية متوقف فيها وأهل مكة في ذلك كلمة إجماع وكان يكثر إظهار التعطل فارة تصنعاً
وتارة توجعاً الى أن كان موته في أثناء ربيع الاول سنة خمس وتسعين ودفن بالمعلاة رحمه
الله وعفاه عنه وإيانا وخلف أولاداً أكبرهم أحسنهم طريقة بل أرجعه على أبيه بورك فيه .

٥٤٤ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبادة بن عبد الغنى الأمين بن قاضى الحنابلة
 الشمس الدمشقى الصالحى الشافعى أخو النجم عبد الكريم الحنفى والشهاب أحمد
 الحنبلى الماضين. مات سنة عشرين وثمانمائة كما رأيت بخطى على من اشترك معه
 فى نسبه بحيث ظننت أنه هو .

٥٤٥ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد البر بن يحيى بن على بن تمام الجلال بن البدر بن
 أبى البقاء السبكى الاصل القاهرى الشافعى الماضى أبوه . ذكره شيخنا فى إنبائه
 فقال : ولد قبل سنة ستين وسبعائة واشتغل فى صباه قليلا وكان جميل الصورة
 لكنه صار قبيح السيرة كثير المجاهرة بما أزرى بأبيه فى حياته وبعد موته بل لولا
 وجوده لما ذم أبوه . وقد ولى بعده تدريس الشافعى بجاء ابن غراب مع بذل دار
 تساوى ألف دينار بل ولى قبل ذلك تدريس الشيعونية بعد الصدر المناوى ببذل
 جزيل لثيروز ناظرها حيثئذ . مات فى جمادى الاولى سنة إحدى عشرة ساعه الله .

٥٤٦ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد الدائم نجم الدين أبو عبد الله بن الشمس
 ابن النجم القرشى الباهى ثم القاهرى الحنبلى والد أبى الفتح محمد الآتى . اشتغل
 كثيرا وسمع على أبى الحسن العرصى وجماعة وطلب بنفسه وقرأ الكثير وشارك
 فى العلوم . قال شيخنا فى إنبائه وسمع من شيوخنا ونحوهم وعنى بالتحصيل ودرس
 وأفتى وكان له نظر فى كلام ابن العربى فيما قيل . مات فى شعبان سنة اثنتين عن
 ستين سنة . وقال فى معجمه انه أنجب ولده وسمعت بقراءته ومن فوائده . وكان
 حسن السمات جميل العشرة . وقال ابن حجرى : كان أفضل الحنابلة بالديار المصرية
 وأحقهم بولاية القضاء ، قلت وقد قرأ على البلقينى تصنيفه محاسن الاصطلاح
 وغيره ممن كتبه النجم بخطه ، ووصفه البلقينى بالشيخ العالم المحقق مفتى المسلمين
 جمال المدرسين . وقال المقرئى فى عقود أنه رافقه فى قراءة الجمل للخونجى
 على الولوى بن خلدون ثم لم تزل متصاحبين حتى مات وهو ممن عرف بالخير ولين
 الجانب رحمه الله . (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الستار الحريرى .
 يأتى بدون من بعد المحمدين .

٥٤٧ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله الشمس أبو الخير بن
 التتقى بن ناصر الدين الزيرى المصرى الاقبهى القدامى الشافعى . قدم مكة بعد
 الثلاثين لجاور بها وقاها فى بيت الكل ابنة الامام الرضى بن الحب الطبرى
 فولدت له ذكراً وأنثى . مات بها فى ربيع الآخر سنة ثلاث وأربعين . أرخه ابن فهد .
 ٥٤٨ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن على بن يوسف بن منصور الشمس

ثاني الكمال القاهري الشافعي امام الكاملية وابن أئمتها والماضي أبوه وجده .
 .ولد في ليلة الاثنين ثامن عشرى ذى الحجة سنة سبع وعشرين وثمانمائة بالكاملية
 ونشأ بها في كنف أبويه حفظ القرآن والعمدة وغيرها ومن ذلك بعض التنبيه ،
 وعرض على شيخنا والقائى والعلم البلقينى والملاء القلقشندي والمناوى والكمال
 ابن البارزى والجلال بن الملحق وابن سلطان القادري الشافعين وابن الديري
 والامين الاقصرائى والشمى وابن الهمام والعز عبد السلام البغدادي الحنفين
 ، والبدر بن التمسى وأبي القسم النويرى وابن الخططة المالكيين وأجازوه وحج مع
 أبيه غير مرة وجاور ومع على أبي الفتح المراعى والتقى بن فهد وآخرين وببيت
 المقدس على التقي القلقشندي وغيره بل سمع الكثير بقرآني حين قرأت لولده
 على بقايا الشيوخ وبقرآني غيرى وحضر دروس والده وكذا قرأ على أبي العزم
 وابن المسيرى ولكنه كان بعيداً عن هذا المهيم بل اعتنى بخولة في الكاملية فأتقن
 بياضها وزخرفتها وجلب فيها من التحف والاشياء الطريفة ما كان يقصد من أجله
 الرقيتها لسروره بذلك وربما جرحه تعماً ذنبياً والكثير منه ينشأ عن مسئلة والحاح
 وهو يعنى ذلك كله في مأكله ونحوه وطالما كان يقصد في خلوته للاكل من
 كثافة قوام وصار في كل هذا فريداً . ولما مات والده لم يشاح أحد من اخويه
 في الميراث مع مزيد تعديهما واقتياتهما عليه واختلاصهما منه وهو غير منفك
 عن مساعدتهما لغلبة ملامة باطنه بحيث كان الى البهليل أقرب وكان لتحرره
 عنهما في الجلة ينوب عن ابيه في امامة الكاملية غالباً . مات بعد أبيه بدون
 سنتين بأيام في ليلة الجمعة رابع عشرى شوال سنة ست وسبعين بعد توعك مديدة
 بمرض حاد وصلى عليه من الغد في مصلى باب النصر في مشهد متوسط ثم دفن
 بحوش سعيد السعداء وكنت ممن شهد الصلاة عليه مع كونه أكثر أخويه توليها
 على ولكنه أخير وأبرك رحمه الله وغفر لنا وله .

٥٤٩ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن خليف بن
 عيسى أبو الفتح بن الحب بن الرضى أبى حامد المطرى المدني الشافعي الماضي أبوه
 وجده ومبسط الزين أبى بكر المراعى . مع من أبيه في الموطن وغيره .

٥٥٠ (محمد) الكمال أبو الفضل المطرى أخو الذى قبله وشقيق أم كلثوم التى
 تزوج بها القاضي المالكي شمس الدين السخاوى ، أمهما خديجة ابنة القاضي على
 الزرندي . مع من أبيه جل مسند الشافعي ومن التقي بن فهد وغيرهما بل قرأ على
 أبي الترج المراني وأخذ عن الشهاب الابشيطي في الفقه والعربية وغيرهما وتلقى
 (١٥ - تاسع الضوء)

عن أبيه الاذان. مات في رجوعه من الحج عند مفرح ليلة الحادى والعشرين من ذى الحجة سنة ست وستين فحى به الى المدينة ودفن بالبقيع ولم يبلغ الاربعين وهو خاتمة الذكور من بيت المطرى رحمه الله وأعقب ابنته خديجة التى تزوج بها بعد الحب بن القاضى خير الدين المالسى .

٥٥١ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن صالح ناصر الدين أبو الفضل وأبو العز بن الزكي بن فتح الدين السكناى المدنى الشافعى الماضى أبوه وجده ويعرف كسلفه بابن صالح. نشأ في كنف أبيه فحفظ القرآن والمنهاج وعرضه على مع الجماعة في سنة ثمانين واشتغل قليلا وقرأ على في القول البديع وتقريب النووى وغيرها وكذا قرأ في الترات على الزين جعفر وأجاز له وسافر الى الروم في حياة أبيه وبعده وأجحف فيما استأداه من أوقافهم التى هناك جده ولم يرض عنه واحد من الفريقين ودخل الشام والقاهرة وغيرهما غير مرة وزاحم أعمامه بمجزة في الخطابة والامامة والنظر ورأى أكثر من ذلك. وهو فطن ذكى جرى مقتدر على الالتفات اليه مع صغر سنه. وكان الاشرف قايتباى أمر بسجنه في القلعة بسبب مرافعة أحد أعمامه مع أهل المدينة في أبيه ثم أطلقه من الغد وتكررت محنة وتزايد فقره لعدم حسن تدبيره ومشيه وصار الى حالة كثر تألمى له بسببها ولو وفق لكان أحده وسيتته وهو الآن بالمدينة بعد تشته عنه أدهر أحسن الله عاقبته

٥٥٢ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن صالح أبو القسم ابن الشمس بن فتح الدين بن صالح ابن عم الذى قبله . ممن سمع منى بالمدينة وربما ناب في الامامة والقضاء ، ودخل القاهرة وغيرها وهو الآن صوب اليمن .

٥٥٣ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن يوسف الشمس أبو الخير بن أبى الفضل بن أبى عبد الله الجوهري الاصل القيشى الاحمدى الشافعى الماضى أبوه وجده ويعرف كما بابن بطالة . ولد تقريبا في أوائل سنة سبع عشرة وثمانمائة بفيشا المنارة من الغربية وحفظ القرآن والتنبية وألقبه النحو ، وقدم القاهرة فقطن زاوية أبيه بقنطرة الموسكى واشتغل رفيقا للفقير عثمان المقسى وابن قاسم عند الشرف السبكى والجمال الامشاطى والوفائى والقاياتى والبوتيجى في الفقه وأصوله والعربية وغيرها ولازم شيخنا ولكنه لم يدم الاشتغال بل قام بأمر الزراعة ونحوها وبذل همه في ذلك . وحج في سنة تسع وسبعين صحبة ركب الانابك والاقصرائى وابتدأ معها بالزيارة النبوية ورجع بعد انقضاء الحج وقطن بطنطا وتلك النواحي وتكرر اجتماعى به في مجلس شيخنا ثم بعد

وهو انسابى متودد ذكى حسن الملتقى والمحاسن . مات إما في آخر سنة ست وتسعين أو أول التي تليها رحمه الله .

(محمد) بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن أو حسن البدر بن الجنيد مضى في .
 ٥٥٤ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن الشريف القرشي الحباك حرفة .
 ولد سنة ثمان وعشرين وثمانمائة ببولاق وقطن القاهرة ولقيته بها فأنشدني قوله :

قمر له طرفى وقلبى منزل ما باله عنى يصد ويأفل

رشأ مبانى حسنه ولخاطه شبه الأرامل يزولون ويأكل

وقوله حين ودعنى : يا من يوم الرحيل عنا آمئك الله فى أرحامك

كان لك الله خير واق سلحك الله فى المسالك

٥٥٥ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد الرحيم بن ابراهيم البدر أبو الفضل بن التقي أبى الخير بن الشمس الحنفى سبط الشمس محمد بن عبد الله بن حسين النويرى أحد قراء السبع من الشافعية ، ولذا اشتهر هذا بالنويرى . ولد فى سنة خمس وثلاثين ونشأ ف حفظ القرآن والقدرى وأخذ عن الامين الانصرائى وغيره كابن الديرى ولازم البدر بن عبيد الله وصاهره على ابنة أخيه ، وناب فى القضاء عن الديرى فن بعده واختص بالنتاج بن المقسى كثيراً وأكثر من مخالطته بل وعمل النقاية لابن الشحنة وقتاً وصارت له نوبة فى باب الحنفى ، وحج غير مرة وجاور وولى التدريس بمدرسة الجبائى تجاه أم السلطان من التبانة وسكنها والاعادة بأم السلطان الى غير ذلك من الجهات وانجمع بعد موت عشرائه مع على الهبة وحسن العشرة واثمته وخفة الروح ثم كثرت مخالطته للبدرى أبى البقاء بن الجيعان لترويح سرية له .

٥٥٦ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد الرزاق بن عيسى بن عبد المنعم بن عمران ابن حجاج الصدر بن الشرف بن الصدر السفطى ^(١) المصرى الشافعى والد الضياء محمد الآبى . أخذ عن ابن الملقن والابن اسى وغيرهما كالشمس بن القطان قرأ عليه عدة علوم بل قرأ عليه سبع ختات للأمة السبعة ومؤلفه السهل فى القرائات السبع وكتب جملة من تصانيف شيخه ابن الملقن وقرأها عليه ووصفه بالشيخ الامام القاضى الاوحد علم المفيدى . ومرة أخرى بالشيخ العالم انفاضل مفيد الطالبين كثر المحصلين ، وثقة كثير أو كتب على مختصر التبريزى شرحاً ، وكان ديناً خيراً ولى مشيخة الأناضول النبوية بعد محمد بن المبارك وكان أولاً يجلس مع الشهود

(١) يقول المؤلف فى غير هذا الموضع نقلاً عن شيخه ابن حجر فى المشتبه : وسقط ستة عشر موضعا كلها بمصر فى قبلها وبحريها .

بل يؤدب الابناء بحيث كان ممن قرأ عليه شيخنا وناصر الدين ابن شيخنا
ابن القطان ثم ترك ذكره شيخنا في معجمه وقال أجاز لي الرواية عنه في سنة
ست وثمانين وسبعمائة ومات في ذي القعدة سنة ثمان. وتبعه المقرئ في عقوده.
واستقر بعده ابنه الضياء محمد في الشيخة رحمه الله وإيانا.

٥٥٧ (محمد) بن محمد بن عبد السلام بن محمد بن روضة الشمس بن فتح الدين
أبي الفتح بن التقي الكازروني المدني الشافعي والحمد للماض وكذا أبوه ويعرف كهر
بابن تقي وربما يقال له تقي. ولد في تاسع عشر ربيع الآخر سنة خمس وثلاثين
وثمانمائة بالمدينة النبوية ونشأ بها فحفظ القرآن والحلوى والمنهاج الاصل والألفية
ابن ملك وعرض واشتغل على أبيه وغيره وسمع على أبي الفتح المراني والجمال
الكازروني. بل قرأ على أبي الفرج الرازي وسمع مني قليلا وأجاز له شيخنا وجماعة
وكان خيرا ذاهمة عليه وتودد وامتهان لنفسه مع أحبابه. مات في يوم الثلاثاء ثالث
عشر ربيع الآخر سنة تسع وثمانين وصلى عليه في عصره ودفن بالبقيع رحمه الله وإيانا.

٥٥٨ (محمد) بن محمد بن عبد الطاهر الشريف الاخيمي ثم الطاهري.
ممن جمع ختم البخاري على أم هانئ الهورينية ومن كان معها مع غيره مما قرئ
في ذلك اليوم. (محمد) بن عبد بن محمد بن عبد العزيز بن أبي الطاهر محمد بن أبي الحسن
البدر وأخوه البدر المعروف كل منهما بابن روق. مضافين جدهم محمد بن أبي الحسن.

٥٥٩ (محمد) بن محمد بن عبد القادر بن الحافظ الشرف أبي الحسين علي بن
الثني أبي عبدالله محمد بن أبي الحسين أحمد بن عبدالله بن أبي الرجال عيسى الحسيني
الهاشمي البونيني البعلبي الحنبلي. ولد في العشر الاخير من جمادى الاولى سنة
ثلاث وثمانين وسبعمائة وسمع على ابن الزهوب ومحمد بن علي بن اليونانية الصحيح
وتفقه بالتاج بن بردس والعباد بن يعقوب البعلين وغيرهما، وحدث مسموع
منه الفضلاء وولى قضاء الحنابلة ببلده وناب في القضاء بدمشق. مات ببلده في
شعبان سنة ثلاث وخمسين رحمه الله.

٥٦٠ (محمد) بن محمد بن عبد القادر بن محمد بن عبد القادر البهاء أبو السعد بن الكمال
ابن البدر النابلسي الملقب بالحنبلي الماضى أبوه. كتب كآية القول البديع وقرأ بعضه.

٥٦١ (محمد) بن محمد بن عبد الكريم أصيل الدين بن ولي الدين بن صدر
الدين بن كريم الدين المنودي الاصل المياطلي أخو عبدالرحمن الماضى ويعرف
بابن بقبش. شيخ معتقد بين المياطلين مقيم بمسجد ابن قسيم تحت المرقب عنده
جماعة يكترون الذكر ممن يذكر بكرامات وأحوال صالحة وإن والده رأى النبي

قبل ولادته فمسح ظهره وقال بارك الله في هذه الذرية ، وأن ولده هذا مكتوب في ظهره بقلم القدرة محمد حسبها شاهده غير واحد ممن أخبرني وأنه تسلك على يد شخص حصني وسافر الى الشام وغيرها وانتمعه جماعة . مات بدمياط في ظهر يوم الثلاثاء تاسع رجب سنة ثلاث وثمانين عن أربع وستين سنة . واستقر عوضه في المسجد المشار اليه أخوه رحمه الله وإيانا .

٥٦٢ (محمد) بن محمد بن عبد الطيف بن اسحاق البدر بن الولوي السنباطي ثم القاهري المالكي سبط الصدر بن العجمي والماضي أبوه . ولد في ربيع الاول سنة احدى وأربعين وثمانمائة بالقاهرة ونشأ حفظ القرآن والعمدة والمختصر القرعي وألفية ابن مالك وعرض على البلقيني والمنأوي وابن الديري وابن الأشقر في آخرين وسمع على والده والشمسي والبلقيني وطائفة ومما سمعه ختم البخاري في الظاهرية ، وأخذ في العربية عن أبي الفضل المغربي وفي الفقه وغيره عن المنهوري والنورين التنسي ولم يمن من الاشتغال وناب في القضاء عن الشافعي بشر نبال وعملهايل والقاهرة عن السراج بن حريز ثم عن القاني وجلس ببعض الحوانيت ، وكان ساكناً لأبأس به حسن العشرة بمحمد الشطرنج وهو خير من أخيه بكثير مع أن ذاك أكبر ويده قضاء سنباط . مات بها بعد أن تمل مدة بالاستسقاء وغيره في طائر حمادي الثانية سنة ثمانين رحمه الله وإيانا .

٥٦٣ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد الله بن ابراهيم بن حماد بن خلف بن حرز الله أبو حامد التيمي التونسي المالكي الشاذلي ويعرف بالمحجوب وهو صفة جده لكثرة اعتزاله عن الناس . ولد سنة تسع وثمانمائة بتونس وقرأ بها القرآن لتافع وبحث في الفقه على يعقوب الرعي فاضى تونس وأبى القمم البرزلي وعنه أخذ طريق القوم وكذا أخذها عن أبيه كلاهما عن أبي عبد الله البطرني عن ماضي ابن سلطان عن أبي الحسن الشاذلي ، وحج في سنة تسع وأربعين ولقيته حينئذ في الميدان ، وكان شكلاً حسناً ذا تواضع وثؤدة وعقل وسكينة . مات في

٥٦٤ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد الله بن أحمد ولي الدين أبو الفضل بن ناصر الدين أبي الجين بن الشمس الرقناوي الاصل القاهري الشافعي الماضي أبوه عمه عبد الطيف وأبوهما وأخوه الصدر أحمد والآسي ابنه جلال الدين محمد . حفظ القرآن والعمدة والمنهاج ، وعرض على شيخنا وابن المحمرة وقارى الهداية في آخرين منهم ألعلم البلقيني وناب عنه في القضاء وكذا عن بعده وكذا ناب في الحسبة بالقاهرة وقد أجاز له ولأخته زينب باستدماه بخط أخيهما الصعدر بن

الطحان وابن بردس وابن ناظر الصاحبة . ومضى له ولأبيه محمد ذكر في أخيه .
وكان عارياً . مات في ليلة الخميس ثامن عشر ذي القعدة سنة أربع وثمانين .
وصلى عليه من القدر سامحه الله .

٥٦٥ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد الله بن أحمد أبو الطيب بن التاج النستراوى (١) .
ثم القاهرى الشافعى ويعرف أبوه بابن المحتسب وهو بكنيته أشهر . اشتغل يسيراً
وسمم معناه على شيخنا وغيره وأجاز له جماعة وجود الخط وأتقن صناعة التذهيب .
وتحوىها وتجزى في المباشرة كأبيه ونسخ أشياء وأفاد عيال إلى البطالة ، وقد سافر
النور بن الرزاز على ابنته ثم فارقها وسافر مع الرحبية صعبة ناظر دمياط فكانت منيته .
بل مدينة النبوية في شعبان سنة احدى وسبعين وقد طوبى لاربعين ونعم الخاتمة رحمه الله .
٥٦٦ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد الله بن خيضر بن سليمان البدر بن القطب
الدمشقى الشافعى بن الخيضرى الماضى أبوه وأخوه النجم أحمد . شاب نشأ في كنف
أبيه فحفظ القرآن وغيره وسمع معى بدمشق على جماعة وكتبت له مئتا ولم يلبث .
أن مات قريب المتين عوضه الله الجنة .

٥٦٧ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الحكيم بن عبد السلام ناصر
الدين بن ناصر الدين بن الشمس بن الجلال الحرفانى الأصل ثم الدمشقى القاهرى .
الشافعى الماضى أبوه ويعرف كسلفه بابن تيمية . ولد سنة تسع وثمانمائة وقرأ
القرآن والمنهاجين وأخذ في الفقه عن الشرف السبكى وغيره بل حضر دووس
الشهاب الطنشدانى وفي النحو عن الشمس الشطنوفى . مات بمكة في ليلة
الجمعة سنة ست وسبعين وقد قارب السبعين ، وكان إنساناً حسناً كبير الأهمية
وافر المروءة قائماً وباصمه مرتب في الخاص صار إليه بعد أبيه ثم لزم خدمة ابن
الهام وحضور درسه فقرره في خدمة الشيخونية مع كونه لم يعهد فيها غير حنفى
وكذا لازم الشمعى واستقر به في بعض وظائف التربة القانيبية ، وشهد ببعض
المراكز بل ناب عن العلم البلقينى وفي الآخر توجه رسولا عن الخليفة المستنجد
بالق لتقليد ابن سلطان الهند بعد أبيه فمات في توجهه بمكة رحمه الله وإيانا .

٥٦٨ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد الله بن عبد المنعم الحب بن الصدر بن الشهاب
الحسنى الجروانى القاهرى ابن عم الجلال محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله النقيب .
تكسب بالشهادة دهرأ رفيقاً لابن صدر الدين وغيره في مجلس باب القوس داخل
باب القنطرة وغيره وكان حريثاً متجاهراً انقطع بالفالج مدة تقارب خمس عشرة

(١) بفتح أوله وثالثه بينهما مهمة ، كما سبق وكما سيأتى .

سنة الى أن مات في منتصف صفر سنة تسع وثمانين ولولا ما وصل اليه من ميراث ابن عمه في أثناء المدة لانكشف حاله وعسى أن يكثر عنه رحمه الله وسامحه وإيانا .

٥٦٩ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد الله بن عمر الفقيه المعتقد للشمس أبو عبد الله الأنصاري الشافعي ويعرف بابن الزيات . مات في المحرم سنة خمس ودفن بالقرافة . ذكره المقرئ قال وعلى يده سلك صاحبنا الشاب النائب؛ رأيته في عقوده فأرخه في يوم الأحد أول ذي القعدة سنة أربع عشرة بخاتمه مرياقوس وكان أحد صوفيتها قال وكان قاضيا وقت له على كتاب الكواكب السيارة في ترتيب الزيارة ضمنه كثيرا من أخبار من دفن بالقرافة .

٥٧٠ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن فهد بن حسن بن محمد بن عبد الله بن سعد بن هاشم بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن القمم بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن جعفر بن محمد بن علي بن أبي طالب أنجم أبو النصر بن الكمال أبي الخير بن الجلال أبي عبد الله القرشي الهاشمي المكي الشافعي سبط النجم الأصغرى مختصر الروضة ووالد التي محمد وعطية إبنى ابن فهد . كذا بخط التي بن فهد وزاد القامى قبل فهد عبد الله . ولد تقرىباً سنة ستين وسبع مائة بمكة وسمع بها من العز بن جماعة والعفيف اليافعى والتي عبد الرحمن البغدادى والجلالين ابن عبد المعطى والامبوطى والكمال بن حبيب وبالمدينة من على بن يوسف الرندى والقاهرة ودخلها غير مرة منها في سنة ثلاث وثمانين من ابن حاتم ، وأجاز له الصلاح بن أبى عمر وابن أمية وأبو النناء المنيجى وعمر الشحطى وابن الهبل وابن النجم والبهاء بن خليل والموفق الحنبلى في آخرين وحدث سمع منه الفضلاء كوله التي وقطن بأصفون وقتاً كثيراً ل استحقاقها لله وكان يردد منها في بعض المواسم صحبة الحاج لمكة بحيث كان مولد ابنه التي غيبا إلى أن تمحوّل منها في سنة خمس وتسعين بمكة فدام فيها حتى مات في ربيع الأول سنة احدى عشرة ودفن عند سلفه بالمعلاة رحمه الله وإيانا . وذكره شيخنا في أنبائه باختصار وكذا المقرئ في عقوده .

٥٧١ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن يوسف الشمس ابن الامين بن الشمس الشارمساحى^(١) ثم القاهرى الشافعى ابن أخى الزين يوسف الكتبى الآتى من قرأ على الانامى الضرير زيل الزنية وحضر عند البكرى ونكسب بالشهادة وقتاً ثم استناب زكريا لأجل عمه في ذى الحجة سنة اثنتين (١) برأه مسكورة ثم سين مهملتين بالقرب من دمياط، وفي الأصل «الشارمساحى» .

وتسعين وسافر قاضي المحمد سنة خمس وتسعين .

٥٧٢ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن هادي بن محمد السيد العلاد أبو عبد الله بن السيد عفيف الدين أبي بكر الحسيني الحسيني المكنى بالاصل النيريزي المولود الايمحي الشيرازي الشافعي الماضي أبوه وابنه ويعرف بالبن عفيف الدين . ولد في ذي القعدة سنة أربع عشرة ومائة بنيريز - بكر النون علي الملتحم وآخره زاي بلدة من أعمال شينكاله بالقرب من الحج بهزة مماله بمدها محتانية ساكنة - وانتقل منها وهو صغير الى ايج وصار يتردد بينها وبين شيراز وهما متقاربتان وكانت اقامته تحت كنف أبيه وعليه اشتغل به وتدرّب وكذا أخذ عن عمه الصفي فاختص به كثيراً وعظمت رغبته في ملازمته والتهدّب به ومعم عليهما وعلى جده لأمه السيد جلال الدين عبد الله بن القطب محمد وناصر الدين أنس بن الشرف محمود التركي الشافعي وصافح خاله السيد جمال محمد بن الجلال عبد الله الحسيني وأخذ عن خاله الآخر السيد الشهاب أحمد وسمدين نظام الكازروني وأذن له في الافتاء ومعم عليهما وكذا سمع من الشيخ أحمد بن علي بن محمد السجستاني الحنفي وأخذ أيضاً عن شهاب الاسلام الكرماني قدم عليهم شيراز وأصيل الدين الدهقاني ومعم باصهان من مولانا شرف الدين حسن الاصبغاني ولقي بتبريز المحيوي التبريزي الممر أحد أصحاب الزين الخاني وبغيرها المولى محمد التاواني وأجاز له ابن الجزري والشرف الجرمي والزين الخوافي وعبد الرحيم الصديقي والبرهان الحلبي وابن ناصر الدين وابن رسلان في آخرين منهم البساطي وابن نصر الله الحنبلي والخاوي والركشي والمقرزي وناصر الدين القافومي وابن خطيب الناصرية والجمال عبد الله بن جماعة وعائشة الحنبلية وأكثر التردد للحرمين والمجاورة بهما ومعم بمكة من البدر حسين الاهدل وأبي الفتح المراغي ولبس منه الخرقة بالمدينة من المحب المطري وأذن له في الاقراء والافتاء وبحلب من ابن السماع وبحمص من الشهاب أحمد بن البهلوان وبدمشق من التقي بن قاضي شهاب وأذن له في الافتاء والباعوثي البرهان وعبد الرحمن بن داود وعبد الرحمن ابن الشيخ خليل والنظام بن مناج وبيت المقدس من أبي بكر بن أبي الوفاء والزين ماهر وأبي بكر القلقشندي وبغزة من ناصر الدين الايامي وبالقاهرة من شيخنا وهو كان قصده بالرحلة ومعم منه وعليه بقراءة أشياء ، وبالغ شيخنا في إكرامه وأتحفه ببعض تصانيفه ومن العلم البلقيني وبمحت معها وأذن له في التدريس ومن العز بن القرات والزين البوقيجي والبدر النسابة وأبي الفتح القوي والزين قاسم

الحنى ولقي بها وبغيرها جماعة آخرين فكان ممن لقيه بهرموز النور أبا الفتوح الطواسى، وأكثر من السياحة فيسايين مكة وبلد ينه والديار المصرية وبلاد المعجم وزار بيت المقدس غير مرة وبلد الخليل، وتكرر قدومه القاهرة ونزل في غير مرة منها بخولة البهاء بن خليل من سطح جامع الحاكم وتكلم مع رئيس المؤذنين به بل وبجامع الأزهر في التحزفي وقت الأذان لاسيما المغرب وضافت صدورهم بسبب ذلك وتكلموا فيه بما لا يليق؛ وكثر تردد عظماء المملكة وأعيانها اليه وخطبه كل من الاشرف أينال والظاهر خستقدم لقيه فاجتمع بهما ووعظهما، واشتدت ثغرتة من البقاعى بحيث ظهر له ذلك منه؛ وأخذ عنه بعض الفضلاء والتمس منه المناوى الكتابة في مسئلة الطلاق الواقعة في أول أيام المكنى ليستظهر به فما وافق على الكتابة واقتصر على اللفظ مع اهداء المناوى له ما كتبه على مختصر المزنى وهو في نحو ثلاث مجلدات ورام جانبك الجداوى منا كدته وكذا جوهر الساقى فأخذها الله وظهر فيها مصداق قول عمه عنه أنه الترياق المحرب ما تعرض له أحد فأفلح وكذا من كراماته عدم تمكن من كان قيامه في هدم الكنيسة الحادثة بالقدس على غير وفق غرضه من التعرض له بمكرهه مع تحركه لذلك وخوف أحبابه عليه من وقوع شيء لاسيما والعلاء يبدو منه في حقهم من الكلمات النهايات. وبالجملة فهو امام علامة أوقاته مستغرق في العبادة مديم الصيام والقيام والحرص على الاوراد واتباع السنة وعدم التبسط في المأكول ونحوها على طريق السلف راغب في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لا يهاب في الصدد بذلك احداً ولو عظم غير منفك عن قيام الليل حتى في السفر شديد الرغبة في كتب الحديث وضبط ألفاظه وأسماء رجاله حتى كثر التماسه مني لتحصيل ما صنعته اوجمعه بل التمس معي تخريج اربعى الصوفية للسلمى والمادلين لاني نعيم وغير ذلك مما يحتاج اليه وكان لا يقدم على أحداً. وقد جمع تصنيف مقامه أعلى منها ونظم المقبول وغيره وبينت من ذلك كله في معجى أشياء؛ ولم يزل على جلالته ومجاهدته في العبادة واقتضاء السنة حتى مات بمكة في آخر ليلة السبت رابع عشر جمادى الاولى سنة ثمانين وصلى عليه من الغد ودفن عند أبيه وعمه وكان قد تهباً قبل بأشهر الى بلاده وسافر من مكة لجدة وأشحن أمتته ببعض المراكب بل وزل هو المركب أيضاً وما تبقى الا السفر في تلك الليلة فبدا له تركه وطمع بنفسه وبأمتته فلم يلبث أن توقع حتى مات وكانت الخيرة في ترك سفره وعدد ذلك من كراماته رحمه الله وإياناً.

٥٧٣ (محمد) السيد نور الدين أخوالذي قبله وهو أكبر مات وزوجته حامل .
 فسمى ولده باسمه وهو نور الدين محمد الآتي ولم أعرف شيئاً من حال صاحب الترجمة .
 ٥٧٤ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عيسى بن محمد البدر
 أبو النصر بن البدر أبي النجا بن الشمس العوفي القاهري الشافعي الماضي أبوه
 وجدته وجد أبيه ويعرف بابن الزيتوني . ولد في سادس رجب سنة اثنتين
 وسبعين وثمانمائة وحفظ القرآن وكتب أعرضه على في جملة الجماعة وجلس مع أبيه شاهداً .
 ٥٧٥ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد
 الله بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله الجبال الدميري المسكي المطار . ممن
 سمع على ابن الجزري في سنة ثلاث وعشرين تصنيفه التكريم في العمرة من التنعيم
 وكتب نسبه في الطبقة هكذا ، وأرخ ابن فهد وفاته بمكة سنة سبع وثلاثين .
 ٥٧٦ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد الله الشمس بن العزيز الشمس النحريري
 الحلبي المالكي . ممن سمع مني .

٥٧٧ (محمد) بن محمد بن عبد الله الشمس بن الشمس البعداني البجلي
 الاصل المدني الشافعي ابن العوفي الماضي أخوه عبد الوهاب ويعرف بأبيه وجده
 بالمسكين وهو حفيد زينب ابنة محمد بن صالح أخي عبد الوهاب . ولد في سنة
 أربع أو خمس وستين وثمانمائة بالمدينة ونشأ بها فقرأ القرآن وأدبى النووي
 ومنهاجه وجمع الجوامع والالتقيتين الحديثية والنحوية والشاطبية وعرض على أبي
 الفرج المرازقي وفتح الدين بن تقي وابن يونس والابشيطي ولازمه فقرأ عليه
 من تصانيفه شرح خطبة المنهاج ومناسبات أبوابه وتحفيس «يقول العبد» وسمع
 عليه في الفرائض والحساب والفقه وأصوله والعربية وغير ذلك الشيء الكثير
 وقرأ على أبي الفرج المذكور الشائل وسمع عليه جملة وكان أحد القراء في تقسيم
 الشرف عبد الحق السنباطي للمنهاج حين كان بالمدينة وسمع عليه ألفية النحو
 وغيرها وقرأ الشائل بحضرته على الشمس السنباطي بالمدينة وأكثر عن أبي الفضل
 ابن الامام الدمشقي بحيث استوفى عليه الكتب الستة بل قرأ عليه بمحنا قطعة
 من المنهاج وقسم من ألفية النحو مع سماع باقيها وقطعة من جمع الجوامع وأخذ عن
 في مجاورتي بالمدينة أشياء بقرائه وقراءة غيره ومن ذلك في النانية مناقب العباس وفي
 الاولى جل القول البديع وغير ذلك بل قرأ على بمكة الثلاثيات وغيرها وعلى النجم
 ابن فهد أشياء ولازم الشريف السهودي في قراءة الكثير من تصانيفه وغيرها
 في الفقه وأصوله والعربية في التقسيم وغيره والقاضي صلاح الدين بن صالح

وكذا قرأ على الشريف المحيوى الحنبلى والشمس البليسى والنور المحلى وغيرهم من الغرباء والقاطنين فكان منهم النور الطنتدافى قرأ عليه مجموع السكلافى ، واختص بصحبة الامير شاهين حين كان شيخ الحرم وقرأ بمحضرة كتباً كثيرة وصار يكتب عنه المراسيم والمطالبات ونحوها وتميز فى ذلك فكان موقع البلد بل قرأ وسمع على عبد الله ابن صالح وفتح الدين بن عليك وجدته لآيه المشار اليها ولم يخرج من بلده لغير الحج . ٥٧٨ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد الله العز بن القطب الشازمساحى بمهملتين (١)

وراء مكسورة ثم ميم ساكنة وجاء مهمة ثم المصرى ويعرف بابن أخى طلحة . أحضر وهو صغير على الميدوى ثم أسمع على القلانسى وكذا على محمد بن ابراهيم بن جيهل وعمر بن ابراهيم بن النقي معجم ابن جميع وأجاز له العز بن جماعة سنة خمس وستين فهرست مروياته المعين بالجماع والاجازة وباشترى توقيع الحكم وولى شهادة ديوان طشتمر واعتنى أخيراً بعمل الاشياء المستطرفة من المأكول وغيره وصار بيته مأوى الرؤساء . ذكره شيخنا فى معجمه وقال : قرأت عليه بعض معجم ابن جميع . مات فى رجب سنة ثلاث ويزاد فى إنبائه ولم يكمل الخمسين وكان وجيهاً عند الرؤساء وبيته مجمماً لهم . وهو فى عقود المقرزى وأثنى على حشمته ورياسته ووجاهته مع بشاشة وحسن ملتقى ورغبة فى الاطعام وقضاء الخوانج وأنه صحبه مدة عند البدر بن أبى البقاء ولكنه امتحن بفساد عقله قبل موته رحمه الله . (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد الله المحب أبو الوليد بن الشحنة . هكذا سعى شيخنا فى معجمه جده محمد بن عبد الله وصوابه محمد بن محمود وسيأتى .

٥٧٩ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد الله المحب بن البدر البنهاوى الحنفى سبط ابن الهمام والماضى أبوه . ولد سنة إحدى وسبعين وثمانمائة ونشأ يتيماً فحفظ القرآن والمجمع وعرضه على مع الجماعة واستقر فى جهات ابيه بعد موته وقرأ على فى البخارى وكذا قرأ على الديمى فيه . وتلف حاله بعد موت عبد الوهاب أحد جماعة جده وتعبت أمه بسببه .

٥٨٠ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد المحسن بن عبد اللطيف بن التقي محمد بن الحسين بن رزين التاج بن العلاء بن العز العامرى الحوى الاصل القاهرى الشافعى الماضى أبوه وابنه عبد الرحيم ويعرف كسلفه بابن رزين . ولى خطابة الازهر بعد أبيه ورغب عنها لشيخنا . ومات سنة تسع عشرة .

٥٨١ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد المنعم الشرف بن البدر البغدادى الاصل القاهرى

(١) كذا ، وسيأتى ضبط المصنف له بالمعجمة فى أوله .

الحنبل الماضى أبوه . ولد بعد العشرين وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها في كنف أبيه . فحفظ القرآن والمحروظاً وغيره ، وسمع مع والده على الولي العراقي في جمادى . الآخرة سنة ست وعشرين مجلساً من أماليه وعلى الشافعي الشافعي وابن الجوزي . والزين بن الركني وابن ناظر صاحبة وابن بردس وابن الطحان والمحب بن نصر الله البغدادي في آخرين . كشيخنا ، واشتغل يسيراً على النزيل عبد السلام . البغدادي وغيره ؛ ولما استقل أبوه بالقضاء ناب عنه فيه بل رغب له عن افتاء دار العدل وقضاء العسكر وغيرهما مما كان باسمه ، وكان تام العقل وافر السياسة جيد الأدب والفهم لطيف العشرة محبباً إلى الناس حججهم والده غير مرة وانتفع به . أبوه في أموره كلها وكان نادرة في بني القضاة . مات في رجب سنة أربع وخمسين وصلى عليه من القند في محفل كبير ثم دفن بتراب سعيد السعداء وعظم مصاب أبيه به لكنه صبر رحمه الله وعوضها الجنة . (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد المنعم الجرواني . هكذا رأيته في موضع بخطي وقدمض فيمن جده محمد بن عبد الله .

٥٨٢ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد المؤمن السيد المحب بن الشمس الحنصلي الأصل . الدمشقي الشافعي ابن أخى التقي أبي بكر ووالد الشمس محمد المذكورين . شيخ شهير له وجاهة وجلالة وقيام في الخير ممن بلغني أنه أخذ بالقاهرة عن الشرف السبكي تقسيم الحاوي وعن القاياني وشيخنا بل لقيه بدمشق في سنة آمد وتسلق بعم والده وغلب عليه الصلاح مع الزهد والورع ، وقد حج غير مرة وجاور . مات بدمشق . في أواخر ذي الحجة سنة تسع وثمانين عن أزيد من ثمانين سنة فمولده سنة ثمان تقريباً ، ودفن بجانب عمه برأس القبيبات وكانت جنازته مشهودة وعظم الألف . على فقده فلم يخلف بعده . ناله رحمه الله وإيانا .

٥٨٣ (محمد) بن محمد بن محمد بن عثمان بن محمد بن عبد الرحيم بن إبراهيم . ابن هبة الله بن المسلم - بكسر اللام الثقيلة - ابن هبة الله بن حسام بن محمد بن منصور بن أحمد بن علي بن عامر بن حسام بن عبد الله . ابن أحد النقات من التابعين عطية ابن الصحابي الشهير أبي يحيى عبد الله أنيس الكمال أبو المعالي بن ناصر الدين أبي عبد الله بن الكمال بن الفخر بن الكمال أخى الشرف هبة الله ابن النجم ابن الشمس أبي طاهر وأبى اسحق . ابن العقيف الجهني الانصاري الحموي ثم القاهري الشافعي الماضى أبوه ويعرف . كسلفه بابن البارزي ويقال أنها نسبة لباب أبرز ببغداد وخفف لكثرة دوره . وأمه هي طهر ابنة الكمال محمد بن الزين عبد الرحمن بن صاحب القرفور التي .

أبوها خال والده زوجها أسن ابنة الزين . ولد في ليلة حادى عشر ذى الحجة
 سنة ست وتسعين وسبعائة بحمّة ونشأ بها في كنف أبيه لحفظ القرآن وصلى به
 في سنة تسع وثمائه بالقاهرة حين كان فيها مع أبيه وحفظ بعد عوده لبلده
 العمدة والتميز في الفقه لقريبهم الشرف بن البارزى وألفية النحو وغيرها وتلا
 لأبى عمرو على الشمس بن زوية . بمجتمعتين مصغر - وابن القونسى - بضم القاف
 واسكان الواو ثم نون مكسورة - وبمحث في دمشق حين كان بها سنة ثمان ألفية
 النحو على الشرف محمد الانطاكى بل سمع عليه بقراءة والده بمحناً شرحها لابن
 أم قاسم وحل من التميز على ابن امام المشهد ثم رحل به أبوه الى حلب قاضياً
 بها في سنة ثلاث عشرة فقرأه أيضاً على حافظها البرهان وحفظ هناك التلخيص ،
 ثم انتقلا الى القاهرة في سنة خمس عشرة مع المؤيد فأخذ في اتقنه والحديث
 عن الولى العراقي وفي الفقه وأصوله عن العز بن جماعة بمحث عليه قطعة من منهاج
 البيضاوى ومن التميز وسمع عليه كثيراً من أصول الدين والمعاني والبيان وغيرها
 كبحث جميع الطوالم وشرح المقاصد والمضد والمطول وغيرها وكذا أخذ
 في العقليات عن تلميذه ابن الاديب ثم عن البساطى والملاء البخارى ولازمه
 كثيراً وانتفع به علماً وسلوكاً فكان مما بحثه عليه قطعة من الحاوى الصغير وأخذ
 عنه المعاني والبيان والاصلين وسمع عليه قطعة كبيرة من الكشف ولم ينفك
 عنه حتى ولى كتابة السر وكتب على الزين بن الصائغ وأخذ في المبادئ عن
 يحيى العجمى وغيره العربية وعن العز القدمى قطعة من التميز في آخرين
 ممن كان يحمى له الى بيته وكذا قرأ البخارى على التتى المقرئى بل سمعه مع
 غيره من الاجزاء قبل بدمشق عالياً على عائشة ابنة ابن عبد الهادى وسمع أيضاً
 على الجمال بن الشرائعى وغيره ، وأجاز له الشهاب احمد بن موسى المتبولى والنور
 الشلقامى وابن الجزرى والواسطى ويونس الواحى وطائفة الحنبلية وآخرون من
 طبقتهم بل لا أستبعد أن يكون عنده أقدم منها ، واجتهد في الادبيات حتى برع
 فيها وصارت له يد طولى في المنشور والمنظوم سيما في الترسل والانشاء ولذا استتباعه
 أبوه في كتابة السر بالقاهرة ثم استقل بها في شوال سنة ثلاث وعشرين بعد
 موته ولم يلبث أن انفصل عنها في محرم التى تليها واستقر في نظر جيشها فأقام
 فيه نحو عشرة أشهر ، وهو في غضون هذا كله غير متفك عن المطالعة والاشتغال
 بالعلوم والادب والمذاكرة ولقاء الفضلاء والادباء وتزايد بعده ليقرغه الى أن
 استقر في كتابة سر الشام في رجب سنة احدى وثلاثين ثم بعد أن زيد من أربع سنين يسيّر

حين قدم القاهرة محبة فآلبها سودون أضيف اليه قضاؤها عوضاً عن الشهاب بن الجعرة
وسر شيخه العلامة البخاري بولايته مع شدة تفرته ممن كان يلى القضاء ونحوه من جماعته
حتى قال وكان بالشام اذ ذاك: الآن أمن الناس على أموالهم وأقسامهم ولم يلبث أن أعيد
لكتابة سر القاهرة فدام سنين ثم صرف ورجع الى الشام على قضائه عوضاً عن المراج
الحصى وخطب بمجامعه الاموى ثم أعيد في أول سلطنة الظاهر الى كتابة سر القاهرة
واستمر حتى مات سوى ما كان يتخللها من الايام التي كان يفصل فيها ثم يعاد
وأضيف اليه في أثناء ذلك قضاء دمياط عوضاً عن الولوى بن قاسم ثم رغب عنه
وحدث سيرته في مباشراته كلها ، وكان اماماً عالماً ذكياً عاقلاً ريساً ساكناً
كرماً سيوياً صبوراً حمن الخلق والخلق والعشرة متواضعاً محباً في الفضلاء
وذوى القنون مكرماً لهم الى الغاية لاسيما الغرباء حتى صار محطاً لرحالهم راغباً
في اقتناء الكتب النفيسة غير مستكثر لما يبذله في تحصيلها عجباً في ذلك سمحاً
بالعارية جداً ممدحاً امتدحه الفحول من الشعراء وخطبه القاضي ناصر الدين
محمد بن عثمان الجيقي الحنفي بقوله :

دينى تكل مدجعلم قلبي وسجدت في أعتابكم بمجيبى
وغدوت مقتضراً بكم بين الورى ما القهر الا في كمال الدين

كل ذلك مع الشهامة والكرم والاحسان الى الطلبة ومحبتهم وضمهم اليه بحيث يحمرى على
كثير منهم المرتبات الشهرية والسنوية ولما ارتفع سعر الغلال في بعض السنين حسن له بعض
جماعته أن يصرف للمرتب لهم في البر دراهم فقبضه وقال نعطيتهم البر في حال كونه تراباً
ثم نعطيتهم التراب في حال كونه ذهباً أو نحو هذا ، كل ذلك مع ما يضاف اليه من
حسن البشاشة وحلاوة الكلام وظرف الشكالة ولطافة الشائل وكونه هيناً ليناً
أولفاً مريع الاقبياد الى الخير مذهب العشرة ليس فيه اذى لأحد من خلق الله
حتى ولا لمن يؤذيه كم ممن أكل ماله وأغضى عنه بل وربما أحسن اليه بعد ، نعم
إذا تحقق من أحد العناد وقصد المغالبة غضب غضب الحليم وأذاقه من أنواع
الشدائد العذاب الاليم ، مع الحشمة والمجامة وعدم الافعاش في المعاملة وهو
منطبع في غالب العاوم لاسيما فنون الادب والنحو والمعاني والبيان والعروض وغيرها
رائق الشعر فائق النثر ذواق للمعاني الدقيقة كثير الاستحضار للمقاطع والمطولات
والموشحات وغير ذلك جداً وهزلاً حسن المذاكرة فكما المحاضرة عجب لمن
يتأمله فانه يراه في غاية السكون بحيث يقضى عليه بالجود وذهنه كالنار المضرمة
وبالجملة فهو عريق الامالة ضخم الرياسة عظيم الآباء كريم الاجداد عين الرؤساء

بغير منازع في تفرده بقطر من أقطار الأرض. وقد حج غير مرة منها في سنة خمسين فحمل معه من طلبية العلم والمشايخ المعتقدين وأفقراء والمنقطعين من يتعسر حصرهم غير أنه كان معه نحو أربعمائة نفر ونحو ضعفهم من الدواب ولم يدع أحداً منهم يتكلف الى شيء بل اشترى لأهليهم الهدايا ورجع كل منهم وهو ذاكر لما يبهز العقل من الاحتمال والاحسان وطلاقة الوجه ولين القول وتكلف الاكل من وجوه العبادة كالانجرد في الاحرام على ضعف بدنه والمتابعة في سنن الحج وواجباته الامر المشروع سيما في أشياء قد هجرت وحصل لأهل الحرمين منه انفضال وبر على جاري عاداته ثم قدم قبلاً الناس خيراً وبرا وحدث في مكة بالسير وكذا حدث بالقاهرة سمع عليه الأئمة وقرأت عليه أشياء بل كتبت عنه من نظمه ما كتب به على نظم سيرة المؤيد لابن ناهض بعد كتابة والده مانصه:

هذا كتابك يابن ناهض قاعد عن مدحه أدبي وعن تهذيبه
فاشكر لما دحه على تقصيره ولن هجاه فانه يهذى به
وقوله: مرت على فهمي وجلو لفظها مكرر فما عسى أن أصنعا
ووالدي دام بقا سودده لم يبق فيها للكمال موضعا

وكذا كتبت عنه من نظمه غير هذا ما أودعته في المعجم وغيره بل سمع شيخنا من لفظه حين كانا مسافرين صحبة الركاب السلطاني الى آمد بظاهر البيرة قصيدة الاديب شيخ على التي امتدح بها البدر بن الشهاب محمود وسمعها الكمال من ناظمها وهي مثبتة عندي في مكان آخر. ومحاسنه كثيرة حتى شاع بها ذكره وبعد فيها صيته وصار كما قيل قل أن ترى الميوز في مجموعه مثله. وله اعتراضات جيدة على شرح بديعية ابن حجة. واستمر على جلالاته حتى مات في يوم الاحد سادس عشر صفر سنة ست وخمسين وصل عليه بسبيل المؤمنين في مشهد حافل شهده السلطان والامراء وسائر القضاة والأئمة والاعيان تقدمهم أمير المؤمنين، ودفن بقرية أبيه المجاورة لقبة الامام الشافعي من القرافة وأسف الناس على فقده وكثر الثناء عليه وعلى جل أوصافه ولم يخلف بعده في مجموعه مثله، وورثاه غير واحد وحصل الثغالي في كتبه بحيث بيعت بأغلى الامكان ووقيت ديونه وهي كثيرة جيداً منها وظهر بذلك حسن نيته في كرمه وعطيته. وهو في عقود المقرئى مقتصر على أنه ولي كتابة المر بعد أبيه في الايام المؤيدية رحمه الله وإيانا. ٥٨٤ (محمد) بن محمد بن محمد بن عثمان بن موسى رضى الدين بن الشمس ابن ناصر الدين الاسحاقى الاصل القاهرى المالكي الماضى جده ويعرف بابن

الاسحاق. ممن تكسب بالشهادة في مجلس المالكية بياب الحرق الى أن صاهر قاضي الحنابلة البدر السعدى على ابنته فتحول لبابه بل عمله تقييه ثم استتابه التقي بن تقي قاضى مذهبه وصارت له وجاهة وحمدنا عقله وأدبه وسكوته .

٥٨٥ (محمد) بن محمد بن محمد بن عثمان النافى بضم المعجمة وسكون اللام بمدها فاء - المؤذن أبوه بالمعظمية والقيم هو بها ويعرف بابن شيخ المعظمية - ولد فيما كتبه بخطه سنة أربع وعشرين وسبعمائة وسمع جزء أبى الجهم وثلاثيات الصحيح على الحجار بل حضر جميع الصحيح عليه وكذا حضر على إسحق الامدى وأجاز له البندنجى وأيوب بن نعمة وغيرهما؛ وحدث سمع منه الفضلاء أجاز شيخنا وأرخه في سنة اثنتين قال في معجمه في جمادى الاولى وفي أنبائه جمادى الآخرة؛ وتبعه المقرئى في أولهما وقال كان أبوه يؤدب الاطفال بدمشق.

٥٨٦ (محمد) بن محمد بن محمد بن عرفة أبو عبد الله الوردعى - بفتح الواو وسكون الراء وفتح المعجمة وتشديد الميم نسبة لورغة قرية من أفريقية - التونسي المالكي عالم المغرب ويعرف بابن عرفة . ولد سنة ست عشرة وسبعمائة وتفقّه جيلاده على قاضى الجماعة أبى عبد الله بن عبد السلام الهوارى شارح ابن الحاجب القرعى وعنه أخذ الأصول وقرأ الترات على أبى عبد الله محمد بن محمد بن حسن ابن سلامة الانصارى ومن شيوخه فى العلم والده وأبو عبد الله الوادياشى وسمع على الأربعة وآباء عبد الله الايلي والمحمد بن ابن سعد بن زبال وابن هرون الكنائى وابن عمر بن الجباب وابن سليمان النبطى القاسى وعلى أحمد بن عبد الله بن عبد الرضا بن ومهر فى العلوم وأتقن المعقول والمنقول الى أن صار المرجوع اليه فى الفتوى ببلاد المغرب وتصدى لنشر العلوم وكان لا يعل من التدريس واسماع الحديث والفتوى مع الجلالة عند السلطان فمن دونه والدين المتين والخير والصلاح والتوسع فى الجهات والتظاهر بالنعمة فى مأ كلة وملبسه والا كسثار من التصدق والاحسان للطلبة مع إخفائه لذلك . قال شيخنا فى معجمه : قدم علينا حاجا فى سنة ست وتسعين فلم يتفق لى لقاءه ولكنى استديعيت منه الاجازة فأجاز لى وكتب لى مانعه : أجزت كاتبها ومن ذكر معه جميع ما ذكر إجازة تامة بشرطها المعروف جعلنى الله وإياه من أهل العلم النافع . وصنف مجموعا فى التفقه جمع فيه أحكام المذهب سماه المبعوط فى سبعة أسفار إلا أنه شديد الغموض واختصر الحروف فى القرائن ونظم قراءة يعقوب وعلق عنه بعض أصحابنا كلاما فى التفسير كثير القوائد فى مجلدين كان يلتقطه فى حال قراءتهم عليه ويدونه أولا

فأولاً قال شيخنا في انبائه وكلامه فيه دال على توسع في الفنون واتقان وتحقيق انتهى . وكذا صنف في كل من الاصلين والمنطق مختصراً جامعاً . ولم يزل على حاله من العظمة والمودد حتى مات في رابع عشر جمادى الآخرة سنة ثلاث بتونس ولم يخلف بعده مثله وقد حدثني عنه جماعة فيهم ممن أخذ عنه التفسير والحديث واتفقه وغيرها يحيى المجبسى ، وأجاز أيضاً لغير واحد ممن كتب عنهم ودروى الرسالة عن أبي عبد الله بن عبد السلام والودياشى كلاهما عن أبي محمد بن هرون عن أبي القسم بن الطيلسان عن عبد الحق بن محمد بن عبد الحق عن أبي عبد الله محمد بن فرج مولى ابن الطلاع عن أبي محمد مكي عن ابن زيد والموطأ عن أولها أنا ابن هرون به وكذا قرأ عليه علوم الحديث لابن الصلاح بقراءته له على أبي العباس أحمد البطرقي أنا به أبو محمد عبد الله بن محمد بن أحمد اللخمي معاً أنا به مؤلفه معاً في سنة أربع وثلاثين وستائة بالآشرفية بدمشق وصحيح البخاري ومسلم والشفاعة ثانيهما ؛ وذكره ابن الجزري في طبقات القراء فقال : فقيه تونس وامامها وطلمها وخطيبها في زماننا . ولد سنة عشر وسبعمائة وتبحر في العلوم وفاق في الاصلين والكلام وتقدم في الفقه والنحو والتفسير قرأ على ابن سلامة بمضمن التيسير والكافي ودروى أيضاً عن ابن عبد السلام شارح المختصر ذكره عبد الله بن محمد بن غالب في تحقيقه فقال أخذ العلم عن جماعة من العلماء الجلة منهم والده وأبو عبد الله الودياشى وغيرهما قال ابن الجزري ولم تزل الحجاج ترد علينا بأخباره السادة حتى كنت في الديار المصرية سنة اثنتين وتسعين فقدمها حاجاً فاجتمعنا به بالقاهرة وحججنا جميعاً فاجتمعنا بالحرم الشريف واستجزته بمجاه الكعبة فأجازني وأولادني ثم رجعنا الى الديار المصرية فاجتمعت به كثيراً فأنشدته وأنشدني وتوجه لبلاده في ربيع من التي بعدها ولم أرمغرياً أفضل منه . وقال الصلاح الأقفهسي في معجم ابن ظهيرة أنه تفقه ويرع في الأصول والفروع والعربية والمغاني والبيان والفرائض والحساب والقراءات وكان رأساً في العبادة والزهد والورع ملازماً للاشغال بالملم رحل الناس إليه وأخذوا عنه واتبعوا به ولم يكن ببلاد المغرب من يجري مجراه في التحقيق ولا من اجتمع له من العلوم ما اجتمع له ولقد كانت الفتوى تأتيه من مسافة شهر ، وله مؤلفات مفيدة ، وصدر ترجمته بالفتية الامام العلامة ذي الفنون الخطيب الامام بمسجد الزيتونة بمدينة تونس وسماه محمد بن محمد بن عرفة فأسقط محمداً الثالث من نسبه كما أن ابن الجزري لم يعصبني مولده وكذا مارأيت في نسختي بمعجم شيخنا أنه سنة ست

وثلاثين لأن شيخنا نفسه قل في انبائه أنه مات وهو ابن سبع وثلاثين . وهو موافق لما قاله غير واحد في كون مولده سنة ست عشرة ، وصدر شيخنا ترجمته في انبائه بشيخ الاسلام بالمغرب ، وقال ابن عمار أنه قدم القاهرة حاجاً في سنة ثلاث وتسعين وسبعائة فأخذ عنه المصريون مع اعتذاره بالضعف وكان القائل ممن أخذ عنه وأذن له في الافناء وترجمه بقوله امام حافظ وقته تفقه بمنهجه مشرقاً ومغرباً انتهت الرياسة اليه بقطر المغرب أجمع في التحقيق والقنوى والمشاورة مع خشونة جانب وشدة عارض وبراءة من المداهنة وحذر من المحاسنة وله كتاب في التفقه سماه المختصر يبلغ عشرة أسفار أو دونها جامع لغالب أمهات المذهب والنوازل والقروع القريبة وكثرة البحث مع ابن شاس في الجواهر وابن بشير في التنبيه وابن الحاجب في اختصاره لهذين الكتائين وشيخه ابن عبد السلام في شرحه على ابن الحاجب إلا أن التفقه به صعب انتهى . وبلغنى أن بعض أولى الاحوال والخطوات كان يقصده بالقراءة والتفقه في كل يوم من مسافة أيام وأن بغلة الشيخ نفقت ودامت أياماً لا يتعرض لها كلب ولا غيره فلما بلغه ذلك قال لمن تعجب منه أتعجبون من ذلك وقد قرأت على ظهرها القرآن من المدد آلفاً ، الى غيرها من الكرامات ، وهو في عقود المقرئى وأنه اختصر الحوفى في الترائس ونظم قراءة يعقوب . ومن نظمه :

إذا لم يكن في مجلس العلم نكتة لتقرير إيضاح لمشكل صورة
وعزو غريب النقل أو حل مشكل أو اشكال أبدته نتيجة فكرة
فدع سعيه وانظر لنفسك واجتهد ولا تترك أن تبع خلة
وقوله : بلغت الثمانين وبضعاً لها وهان على النفس صعب الحمام
وأمثال عصرى مضوا دفعة وصاروا خيالاً كطيف المنام
وكانت حياتى بلطف جميل لسبق دعاى ردى في المقام

٥٨٧ (محمد) بن محمد بن محمد بن علي بن ابراهيم بن موسى بن طاهر صلاح الدين ابن خير الدين أبي الحخير بن الشمس أبي بكر القليوبى الاصل القاهري الشافعى كاتب الغيبة وابن كاتبها ، ممن نشأ في كنف أبيه لحفظ القرآن وكتباً عرض على بعضها ولازم أمين الدين العباسى في حياة أبيه وبعده ثم لما مات حضر دروس البكرى وقرأ عليه وعلى الجوجرى وابن قاسم والخيزرى والزين الابناسى وعبد الحق السنباطى والسكال الطويل وانضم معه للبدر بن كاتب حكيم واشتدت ملازمته له سيما في أوقات الزه والاكل وحرص على عدم تفويت سماعه في رمضان وقرأ

عنده طبقات السبكي الكبرى مع ثروته وكثرة جهاته ثم انه تقلل منه بعد انفصاله عن نظر الجيش ولزم الزينى زكريا مع تكررت دوده الى ومبالغته في اظهار الادب وحج في سنة ثلاث وتسعين ودر بما تردد اليه بعض الفقراء والطلبة لقراءة عليه بل رأيت ابنا عرض عليه في سنة خمس وتسعين وتكررت كتابته لي وأنا بمكة بخط جيد وعبارة حسنة بما يضم زائد فضله واحكام عقله وقد ترجعت لتفقد ولده بالطاعون عوضه الله خيراً .

٥٨٨ (محمد) بن محمد بن علي بن أحمد بن أبي بكر بن اسمعيل أبو الطاهر ابن الشمس بن الشجاع الحلبي الماضي أبوه . شاب جاز البلوغ بيسير كان مفرط الذكاء حاد الذهن اشتغل في النحو على فقيهه عثمان الكردي ووالده وصارت له ملكة في اعراب آي القرآن . مات ببلده في الطاعون سنة أربع وخمسين وخلف زوجته حاملاً فوضعت بمده أنثى وتأسف الناس فضلاً عن أبيه على فقده لكنه صبر ثم حج في سنته عوضهما الله الجنة .

٥٨٩ (محمد) بن محمد بن أبي عبد الله محمد بن علي بن أحمد بن عبد العزيز أبو عبد الله ابن الجمال بن أبي عبد الله العقيلي النويري المكي المالكي الماضي أبوه . ولد في رجب سنة ست وأربعين وثمانمائة بمكة ، وأمه زينب ابنة داود بن علي الكيلاني ونشأ فحفظ القرآن وصلى به في المسجد الحرام سنة تسع وخمسين وأجاز له في سنة خمسين شبخنا وابن الديري والعيني والرشيدى والصالحي وابن القرات وسارة ابنة ابن جماعة وعبد الكافي بن الذهبي والشمس الصفدى وغيرهم ، وولى نصف امامة مقام المالكية بعد موت والده وناب عنه قريبه نور الدين بن أبي المين ودخل الشام والقاهرة . ومات بها بالطاعون في ليلة السبت ثامن عشر رمضان سنة ثلاث وسبعين وصلى عليه من الغد ودفن بالتنكزية من القرافة جوار قبر ابن عمه أحمد ابن الخطيب أبي الفضل وكان شاباً متجلاً عوضه الله الجنة ورحمه .

٥٩٠ (محمد) بن محمد بن محمد بن علي بن أحمد بن عبد العزيز الجمال أبو الخير بن أبي المين العقيلي النويري المكي الشافعى أخو علي وصهر وقريب الذي قبله ، وأمه حريير الحبشية فتاة أبيه . ولد في جبادى الاولى سنة تسع وأربعين وثمانمائة بمكة وحفظ القرآن وأربعى النووى ومنهاجه والمنهاج الاصلى وألفية النحو وعرض على جماعة وسمع من أبي الفتح المراغى وغيره ، وأجاز له غير واحد كوالده وأعمامه أبي البركات محمد وكالية وأم الوفاء بنى علي بن أحمد وأبى الفضل وخديجة ابني عبد الرحمن وأم الخير ابنة النويريين وأحمد بن عبد الرحمن بن سليمان المقدسى وأحمد بن عمر بن محمد بن أحمد بن عبد الهادى والشهاب بن زيد والذين عبد الرحمن بن خليل القابونى

وابن جوارش والجمال بن جماعة والتقى أبى بكر القلقشندى المقدسين وآخرين
وأخذ عن الشمس الجوجرى بمكة والقاهرة وقد قدمها مراراً وكذا أخذ عن فيهما
أنبياء وحضر دروس ابن عطف وغيره ثم أعرض عن ذلك سبباً بعد موت أخويه
وهو كثير التودد لطيف المشرة لديه حشمة وأدب .

٥٩١ (محمد) أبو العين بن أبى العين أخو الذى قبله أمه أم هانئ ابنة أبى البركات
محمد بن على الزورى . مات أبوه وهو حمل فولد فى جمادى الاولى سنة أربع
وخمسين وثمانمائة ولذا كنى بكنيته ولم يلبث سوى أشهر . ومات فى شوالها .

٥٩٢ (محمد) بن محمد بن محمد بن على بن أحمد بن عبد الله بن خطاب الشمس
المقدمى المؤذن بالأقصى . قال شيخنا فى معجمه لقيته ببيت المقدس فقرأت عليه
الأربعين الصوفية لأبى نعيم بسأعه لها على محمد بن ابراهيم بن عبد الكريم بن
راشد الذهبي والحافظ الصلاح الملاى وحدنا عنه غير واحد . مات .
(محمد) بن محمد بن محمد بن على بن أحمد بن عبد الله بن عمر بن حياة بن قيس
الحراى ثم الدمشقى . فى عبد العزيز .

٥٩٣ (محمد) بن محمد بن محمد بن على بن أحمد بن موسى الجلال أبو الفضل
ابن البدر بن فتح الدين أبى الفتح الأبهى الشافعى نزيل القاهرة والماضى أبوه
وجده وعمه . حفظ القرآن وأربعى النووى ومنهاجه وأجزت له حين عرضها
ثم قدم القاهرة فنزل على عمه الشهاب ولازم الاشتغال عند الزينى زكريا الأبناسى
وغيرها وأكثر من الحضور عند الخيضرى وفهم فى الجملة ولم يتأدب بحيث منه كاتب
السر البدرى من حضور مجلسه فى أثناسنة خمس وتسعين وكان قبل مجلس الخيضرى
يخاطب النور البحرى المالكى بما لا يرتضيه ثم استنابه الزينى وصار من جملة المقسمين .
(محمد) بن محمد بن محمد بن على بن أحمد الكمال بن اليونانية صوابه
بدون محمد الثالث وقد مضى .

٥٩٤ (محمد) بن محمد بن محمد بن على بن الب أرسلان الشمس بن الضياء السلجوقى
القمسى نزيل الحرمين . مات بالمدينة النبوية مطبوعاً بالبيهارستان فى ربيع
الآخر سنة إحدى وأربعين ودفن بالبقيع رحمه الله وغفر له . أرخه ابن فهد .

٥٩٥ (محمد) بن محمد بن محمد بن على بن أبى بكر بن عبد الحسن الحب بن الزين
الدجوى الأصل القاهرى الشافعى الماضى أبوه . ولد فى أحد الريعين سنة سبع
وخمسين وثمانمائة وحفظ القرآن وأربعى النووى ومنهاجه وجمع الجوامع وألفية
ابن ملك وغيرها وعرض على فى الجماعة وأخذ عن البابى وكذا عن الجوجرى لكن

قليلاً في آخرين وأسمعه أبوه مع الولد أشياء على جماعة وجلس مع والده شاهداً إلى أن تملأ ثم مات في حيات أبويه يوم الاثنين ثاني شوال سنة ثمانين وصلى عليه في يومه بجامع المارداني في مشهد حافل ودفن عند سيدي أبي العباس البصير من القرافة. وكان عاقلاً جميلاً صينياً عوضه الله وأبويه الجنة .

٥٩٦ (محمد) بن محمد بن محمد بن علي بن أبي بكر بن يوسف بن علي البدر ويلقب في الشام بالشمس بن الشمس الدمشقي خطيب المأبئية منها وابن خطيبها والماضي أبوه . ولد في أوائل ربيع الأول سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة وقدم مع أبيه القاهرة فسمع على شيخنا وكان يساعد والده في كتابة البخاري وغيره مع كونه مراهقاً ثم لقيني بالشام في سنة تسع وخمسين فسمع معي على الشهاب بن زيد وغيره وكذا سمع على الشمس أبي عبد الله محمد بن حامد الصندي وتكسب بالشهادة وخطب بالمأبئية كأبيه فيها ثم لقيني بمكة في سنة أربع وتسعين فاستجازني وأظنه جاور التي تليها وكتب لي شيئاً من نظمه فعنهما قاله على طريق القوم متغزلاً من قصيدة:

لولا عيونك لم تهج أشواق في رامة بنواظر الغزلان
كلا ولولا قدك المياس لم يصب الفؤاد إلى غصون البان
يا من آثار بكل قلب حبه سبب الهيام وباعت الخفقان
حركت مر الوجد في قلب غدا لك مسكناً والسمر في السكان
وقوله مادحاً الرسول عليه أفضل الصلاة والسلام :

كل قلب بك يانثر الصبا عاش بعد الموت فيهم وصبا
ونسيم القرب نادى منشداً إن تكن من حبيهم يامرحبا
عرب لي أرب في حبه انني أقضي وأقضي الأربا
إن أمت في حبه وجداً بهم يرقص السكون لموتي طربا
سادة سيدهم لاغرو أن جمع السودد فهو المجتبي
أشرف الخلق إلى الله به وصل القوم وكان السببا
يارسول الله يا من مدحه أعجز العجم وأعياء العربا
غث خطيباً لك في حان الوفا بشراب الانس ينشئ الخطبا

ورأيت البدرى قال في مجموعه أنشدني صاحبنا وبلدينا الشيخ شمس الدين محمد خطيب

المابئية قوله : قاتله مذمداً قيه وأسبى الأفتد

نار الحشا موصدة في عمد محمده

وقوله : قال صف ربي وخدي لي تر مني من

فوق عند مقال صبغة الله ومن

وانتهى على أدبه وخطابته وأنه يتكسب كآييه بالشهادة .

(محمد) بن محمد بن محمد بن علي بن حسن بن عمر المحب أبو الطيب .
ابن الشمس السيوطي ووالد أصيل الدين محمد الآتي الشهير أبوه بابن الركن .
يأتي في أبي الطيب من الكنى (محمد) بن محمد بن محمد بن علي بن عبد الله
أبو الخير رئيس المؤذنين بمكة . يأتي في أبي الخير من الكنى أيضاً .

٥٩٧ (محمد) بن محمد بن علي بن عبيد بن شعيب المحب الديسلي الأصل
القاهري القلعي الشافعي الماضي أبوه ويعرف بالقلعي . ممن اشتغل عند الجوجري
ولازمه ثم زكريا وكذا أخذ عن السكّال بن أبي شريف وعبد الرحيم الابناني
في آخرين وسمع من المحلس وغيره بل سمعه مع سنن أبي داود والمصالح المسكرة
من الزكي أبي بكر المناوي وقطعة من المستخرج على مسلم لأبي نعيم على الشمس
الملتوقى والمعدة وأربعى النووي على الديلمي واختص بالطبيب الوزيري لمصاهرة
بينهما فهو زوج لاخت زوجته وكأنه قرأ عليه وبمحمود بن الشمس بن أجاوعل
بسفارته استقر في نيابة خزن كتب المؤيدية . ومات عنده بحلب إذ توجه إليها
صحبة مامية في الحرم سنة سبع وتمعين عن إحدى وأربعين ، وقد حج وجاور
وهو ذو عقل وتودد وتميز ممن كثر التأسف على فقده ، وبلغني أنه كان ينظم
رحمه الله وإيانا وعوضه الجنة .

٥٩٨ (محمد) بن محمد بن محمد بن علي بن محمد بن إبراهيم بن عبد الخالق
المحب أبو القاسم بن الفضل الشمس النويري الميموني القاهري المالكي والد
أبي الطيب محمد الآتي ويعرف بأبي القاسم النويري ونويرة قرية من صعيد مصر
الأدنى على مسافة يوم للراكب منها . ولد كما بخط والده في رجب سنة إحدى
وثمانمائة بالميمون قرية أقرب من النويرة إلى مصر بنحو نصف بريد ، وقدم
القاهرة فحفظ القرآن ومختصر ابن الحاجب القرعي وألفية ابن مالك والشاطبيتين
وعرضها على حفيد ابن مرزوق التلمساني ومحمد بن محمد بن محمد بن فتح
الله والولي العراقي والعز بن جماعة وأجازوه وتلا بالشرع على غير واحد أجلمهم
ابن الجزري لقيه بمكة في رجب سنة ثمان وعشرين حين مجاورتهما وأجاز
له هو والزين بن عياش وغيرها ومن شيوخه فيها أيضا الزرناقي وأجاز
البساطي في الفقه وغيره من العلوم العقلية وأذن له في الافتاء والتدريس وأخذ
العربية والفقه أيضاً عن الشهاب الصنهاجي والفقه فقطع عن الجمال الاقهي

وحضر عند الذين عبادة مجلساً واحداً والعربية وغيرها عن الشمس الشطنوى وأخذ
عن المروى في قدمته الثانية وقرأ على شيخنا شرحه للنخبة وأذن له في ائادتها
وكذا أخذ عنه في شرح الالقية وقرأ عليه الموطأ وغيره كشرح منظومة الساوي
في العروض وعلى الزين الزركشى صحيح معلم وعلى البدر حسين البوصيري في
الدارقطنى ولم يكثر من ذلك بل كان يعيب على البقاعى فيه وقال لبعض النقات
قل لصاحبك ابراهيم يعلم النحو ولذا مع ترجمته لأبى الفضل المغربى بما تقدم
أطلق البقاعى لسانه فيه وتكلم فيه بما المتكلم متصف بأزيد منه حسبا ينته في
موضع آخر وناب في القضاء عن شيخه البساطى ثم ترك ولم يزل يدأب في التحصيل
حتى برع في الفقه والاصلين والنحو والصرف والعروض والقوافي والمنطق والمعاني
والحساب والفلك والقراآت وغيرها وصنف في أكثرها فأكل شرح المختصر
لشيخه المذكور وذلك من السلم إلى الحوالة في كرايس وشرح كلام من مختصرى
ابن الحاجب القرعى ومناه بنية الراغب على ابن الحاجب والاصلى لكنهما في
المسودة والتنقيح للقرافى وجلدوا مناه التوضيح على التنقيح وعمل أرجوزة في النحو
والصرف والعروض والقوافي في خمسمائة بيت وخمسة وأربعين بيتاً سماها
المقدمات ضمنها ألفية ابن ملك والتوضيح مع زيادات وشرحها في نحو عشرين
كراساً وله أيضاً مقدمة في النحو لطيفة الحجم ومنظومة سماها الغياث في القراآت
الثلاث الزائدة على السبعة وهى لأبى جعفر ويعقوب وخلف وشرحها ونظم
النزهة لابن الهائم في أرجوزة نحو مائتى بيت وشرحها في كرايس وعمل قصيدة
دون ثلاثين بيتاً في علم الفلك وشرحها وشرحاً لطيفة النشر في القراآت العشر
لشيخه ابن الجزرى في مجلدين والقول الجاذل من قرأ بالشاذ وكراسة تكلم فيها
على قوله تعالى (إنما يعمر مساجد الله) وأخرى فيها أجوبة عن اشكالات معقولة
ونحوها وأخرى من نظمها فيها أشياء فقهية وغيرها وغير ذلك ؛ وحج مراراً
وجاور في بعضها وأقام بغزة وأقدس ودمشق وغيرها من البلاد وانتفع به في غالب
هذه النواحي مع أنه لو استقر بموطن واحد كان أبلغ في الانتفاع به وكذا
انتفعوا به في الفتاوى ؛ وكان إماماً عالماً علامة مقنناً فصيحاً مفوهاً بليغاً
ذكياً أمراً بال معروف ناهياً عن المنكر صحيح العقيدة شهماً مترفعاً على بنى الدنيا
ونحوهم مغظاً لهم في القول متواضعاً مع الطلبة والفقراء وربما يفرط في ذلك
وفي الانبساط معهم كبيرهم وصغيرهم على الهمة باذلاً جاهه مع من يقصده في مهمة
ذا كرم بالمال والاطعام يتكسب بالتجارة بنفسه وبغيره مستغنياً بذلك عن وظائف

اللقهاء ولذا قيل أنه عرض عليه قضاء المقدس فامتنع بل قيل أنه طلب لقضاء مصر فأبى ولكن قيل أيضاً أنه ولى قضاء الشام فلم يتم وحكى البدر السعدى قاضى الحنابلة أنه بينما هو عنده فى درسه اذ حضر اليه الشرف الانصارى بمربعة بمرتب العيى فى الجوالى بعد موته وهو فى كل يوم دينار فردها وقال إن جقمق يروم يستعبدنى فى موافقتى بهذا المرتب أو كما قال: وابتنى بالحقاقاة المريا قوسية مدرسة ووقف عليها ما كان فى حوزته من املاك وجعل فائضها لآولاده ، وكان شيخنا كثير الاجلال والتبجيل له معتمداً عليه فى مذهبه وبسببه نافره البدر بن التنى وكذا سمعت العز قاضى الحنابلة يقول أنه لم يخلف بعده فى مجموعته مثله، وقد اجتمعت به مراراً بالقاهرة ومكة وسمعت من فوائده وعلقت من نظمه أشياء ومن ذلك قوله:

وأفضل خلق الله بعد نبينا عتيق ففاروق فعثمان مع على

وسعد سعيد وابن عوف وطلحة عبيدة منهم والوزير قتملى
كذا قال عبيدة وانا هو أبو عبيدة، وكانت فيه حدة مفرطة واستحالة فى أحواله وطرقه.
مات بمكة فى صبحى يوم الاثنين رابع جمادى الاولى سنة سبع وخمسين وصلى عليه بعد العصر عند باب الكعبة ونودى عليه من أعلى قبة زمزم ودفن بالعملة بمقبرة بنى النويرى وكانت جنازته حافلة رحمه الله وإيانا .

٥٩٩ (محمد) بن محمد بن محمد بن على بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن نصر الله بن مرضى الزين أبو البركات بن ناصر الدين بن الشهاب بن النور بن الزين العبدى الحوى الشافعى الماضى أبوه ويعرف كسافه بابن المغيزل. قال شيخنا فى ترجمة عبد الله ابن أحمد بن محمد بن محمد بن نصر الله من درره أنه كثير الاشتغال بالعلم مع تعاطى التجارة وأنه كتب بيده من تصانيفه قال وهو يحبنى حفظه الله وقد سمعت قراءته عليه فى شرح النخبة وغيره وكرر قدومه للقاهرة فى حياته وبعده وكان عظيم الهمة فى تحصيل القوائد العلم منابر أعلى ذلك مع تعلمه بالربو وضيق النفس حتى لقد كان يتردد إلى بسبب التحصيل وكان يلبس القروة فى أغلب الاوقات وأما فى الشتاء فيزيد على قروة مع كبر العمامة ومزيد التدثر مختصر قاضى بلده ابن الحرزى. مات فى سنة سبع وستين رحمه الله وإيانا .

٦٠٠ (محمد) بن محمد بن محمد بن على بن محمد بن عيسى بن عمر بن أبى بكر البدر ابن البهاء بن الشمس السكنانى السنودى الاصل ثم المصرى القاهرى الشافعى الماضى أبوه وجده ويعرف كلها بابن القطان . ولد بعد عصر يوم الجمعة سادس عشر رمضان سنة أربع عشرة وثمانمائة بمصر حسبما أملاه على ونازع البقاعى فى

ذلك بما لا يقبل منه خصوصاً وقد ذكر لي من هو أتعن منه وأوثق وهو العزالسنباطي أنه رآه مع شيخنا بالروضة في منتزه فيه خلق سنة أربع وثلاثين وقد دار عارضه ونشأ جميل الصورة فحفظ القرآن والحدائق والحقبة النحو وغالب ابن الحاجب وجمع الجوامع . وعرض على طائفة يسيرة واشتغل على أبيه والقبائلي والشمس محمد بن عبد الرحيم المنهاجي سبط ابن اللبان في الفقه وعلى الثالث في العربية ونحوها من فنون الأدب وكذا لازم ابن عمار في العربية طويلاً وعنها أخذ في أصول الفقه وكذا عن القبايات وأبي عبد الله محمد بن عيسى اللبسي الماضي وأصول الدين عن السكاكيني والحديث عن شيخنا قرأ عليه في سنة ثلاث وثلاثين قطعة من شرح ألفية العراقي وبعد ذلك نحو النصف من شرح البخاري ولازمه كثيراً لاسيما بعد تزوجه بابنة زوجته الحليبة ، وصمم اتفاقاً على بعض المسندين ولم يكن ممن يميل لذلك بل كان يحاجي من يحرم عليه ويصرح بأنه لا فائدة فيه بل ولا في الحديث مطلقاً لكونه قد دون وضبط ورددت عليه مقاله في ذلك غير مرة ولم يقد وهو في ذلك عكس طريقة والده وكذا لم يكثر من الاشتغال مطلقاً إنما كان اشتغاله من ابتدائه إلى انتهائه بالهويناء انكالا على ذلته وفطنته وأكثر من ملازمة المحب محمد بن أبي الحسن المصري ، وتصدر وهو ابن عشرين سنة بجامع عمرو وجامع القراء نيابة عن والده وناب في القضاء عن شيخنا فمن بعده وتنقل في عدة حوانيت واستقر بعد شيخنا في افتاء دار العدل مع المحيوي الطوخي ، وحج وزار ودخل مع والده اسكندرية وغيرها واختص بصحبة العلماء ابن الانصاري وتقدم عنده بملازمته له في لعب الشطرنج بل كان معه في كثير من خلواته وبواسطته هو وابن السكويز ونحوهما ترتب له في جهات الوزر والخاص وأشباهاها أشياء كثيرة ولا زال أمره في نحو من ذلك بحيث كان له في الجوالى وفي المفرد وفي الذخيرة وفي الجنس وفي الكسوة والضحايا والقمح واللحم والعليق وخلم البخاري السمور وصرره ومالا أحصره ولذا كان منخفض الجناح معهم ومع أشباههم على الغاية وأما مع غيرهم من الفضلاء في غالب أوقاته على الضد من ذلك وربما محمد صنيعة مع بعضهم كتافسه مع التقي القلقشندي على الارتفاع في الجلوس ومع البقاعي بحيث لم يمكنه من الجلوس فوقه وكتمله حين دخل عقداً إذ رام الجلوس فوق ابن الشعنة الصغير في قضاء أبيه وبمحضرته فما أمكنه فجلس متزحزحاً عن الحلقة فأراد أبوه نكايته حيث قال له أما علمت أن الجالس وسط الحلقة ملعون ، في أشباه لهذا ، ولست أعرفه بأقان علم من العلوم

حتى أن فضلاء الشيخونية كانوا يرجعون دروس التي القلقشندى مع نقص بضاعته على دروسه ولا آتى على طرفى كتاب فيما أظن قراءه ولا اقراء ولا كانت له قطنة على إدامة الاشتغال ولا ملكة فى المباحثة لسرعة انحرافه وغضبه المؤدى الى اختلال تصوره مع وفور ذكائه بحيث أنه كان يستدعى لحضور المجالس فلا يجيىء بكبير أمر الى غير ذلك من كونه يصعب عليه الثناء على معاصريه وسوء عاريته للكتب الملك والوقف بحيث لا يستعيد المعير منه ذلك الا بمشقة كبيرة ولما مات العلم البلقينى أخذ من تركته نحو خمسمائة مجلد من كتب الأوقاف ما أظنه طالع أكثرها وكذا أخذ من تركته شيخنا سيرا وحال ابنه بينه وبين تمام غرضه وضاع للناس عنده من ذلك أشياء ، وهو فى أكثر أوقاته راكن الى البطالة والراحة والاقبال على ما يهيمه من الأكل والشرب والعشرة والتنعيم بما يلائم ذلك والمشى على قانون كبار المباشرين والادمان للعب الشطرنج بحيث كان وقتاً مع جماعة يقسمون أيامهم فيه فعند فلان يوم كذا واليوم الذى يليه عند آخر وهكذا وتصدر منه حين لعبه غالباً كلمات يخرج فيها عن الحد ولا يعرف حينئذ كبيراً ولا صغيراً وكلما زاد فيها زاد جلساؤه من مقتضياتها مع محبته فى الاطعام ورغبته فى التصديق على الفقراء وبذل جاهه مع من يقصده غالباً وعلو همته فى ذلك وصفاء خاطره جداً وسرعة انفعاله وبادرته وقرب رجوعه واعترافه فى كثير من أوقاته بالتقصير وكثرة توجهه فى الثلث الاخير وقيامه وتهجد ومزيد اعتقاده فيمن ينسب الى الصلاح لاسيما من يسمى عنده وعند أمثاله بالمجازيب واسترسل به ذلك حتى بأن من أكبر المناضلين عن ابن عربى غير أنه لم يتظاهر بذلك الا بعد كاتبة ابن الفارض وما كنت أحمد منه ذلك ولمته عليه مرة بعد أخرى وبألفت معه فى ذكر ما يجب بحيث كان كالمستوحش منى بسببه :

وما على اذا ما قلت معتقدى دع الجهول يظن الحق عدوانا
وبالجملة فما أتوهم فى عقيدته الا الخير ولم يكن النواوى يرفع له رأساً لاسيما فى كاتبة الصغير الذى حكم بموجب ميراثه ليتضمن بقاءه على الكفر وناكده مراراً خصوصاً بعد وثوبه على ولده بمعاونة الجمال ناظر الخاص حتى أخذ منه تدريس الفقه بالبدرية الحروية بمصر محتجاً بأنها كانت وظيفة آية وانتزعها منه بغير طريق شرعى مع كون شرطها لمن جاز الاربعين من المثقين وبواسطة ذلك راج أمره يسيراً عند العلم البلقينى خصوصاً بعد مصاهرة العلمى للزنى بن مزهر لكون البدر كان من خواصه وجلسائه حتى قدمه لأشياء وتردد لئكمال بن البارزى

واجتهد أن يكون هو القارئ في نسخته بفتح الباري على مصنفه عوضاً عن أبي حامد القدسي فأجيب وكان يتحاشى في قراءته ويتضايق بحيث لم يكن يتمكن من حضر للمقابلة من سؤاله عن تحرير لقطة ولارد لحنة ونحو ذلك بل يحمر وجهه ولا يبتدى حينئذ لصواب ولا غيره وبواسطة تردده الكمال عين لقضاء طرابلس في يوم الخميس سابع عشرين ربيع الأول سنة خمس وخمسين وأظنه لبس الخلع فتكلم في جانبته بما لا يليق فأعرضوا عنه ورسم به والده حينئذ فلم يلبث الاب أن مات ومات لواحد منهما وكذا ذكر مرة لقضاء مكة وولى الخطابة والامامة وغيرها في الجامع الجديد بمصر أظنه بعد موت والده واستقر في تدريس الفقه بأماكن سوى ما تقدم كالقطبية برأس حارة زويلة بعد ابن طلحة وبأم السلطان بالبصرة بعد الشهاب بن أبي السعود وبالشيوخونية بعد التقي القلقشندي واجتهد في أخذ تدريس الشافعي بعد إمام الكاملية وتسكلم له الاميني الاقصرائي وغيره فيه فلم يلتفت السلطان له وأشار الى ان التقي الحصني أسن منه فنازعه الاميني اذ ذاك في هذا ولم يقد وتوجه بعض مبغضيه من الطلبة الى الحصني لتهنئته حين تقرر فأشده فيما زعم أنه من قوله :

تطاعنت الغواة بغير تقوى الى درس الامام الشافعي

فلم يشف الامام لهم غليلاً ولم يمنح الى غير التقي

عجب من المؤلف رحمه الله في عدم ايراده منافي محله مع أنه مثبت عنده في محل آخر مع تسمية الناظم عالم^(١) وكذا امتدت عنقه لقضاء مصر بمبلغ وصار يلوح بل يصرح فاقدر ولواتفق لم يرج له فيه أمر، واستقر في مشيخة المسجد الذي يخاف السبيل وقف قراقوش برغبة الحب بن هشام المتلقي له عن سبط شيخنا له عنه واختص في معلومه فيه وفي مرتبه في الوقف المشار اليه بطاحون وفرن من الجاري فيه وفي خزانة الكتب بالبيبرسية وغير ذلك من انظار ورزق وشبهها، وقد حدث بالصحيحين مع كونه فيما أظن لم يسمع واحداً منهما تمامه وكذا قرئ عنده اليسير من سنن البيهقي وغيره وتردد اليه جماعة من الفضلاء يسيراً للأخذ عنه فدرس في الفقه والاصول والعربية وغيرها وأفتى وكتب جزءاً يسيراً رد فيه على البقاعي بعض ما وقع له من المناكير وقرئ عند الزيني بن مزهر ورام بذلك التشبه بما اتفق وقوعه لي من استدعاء الزيني لي حتى قرئ بحضرة

(١) من قوله « ولم يفده » الى هنا من هامش الاصل مشاراً فيه الى أنه من الاصل ، ولعل فيه كلمات مقحمة ليست من كلام المؤلف .

كل منا في جماعة من الاعيان كتابى القول المألوف في الرد على منكر المعروف، وكذا بلغنى أنه كتب على بعض الدروس في التفسير وغيره ولكن لم أقف على شيء من ذلك، وبالجملة فلم تكن كتابته ولا عبارته بذلك، ولم يزل على حاله ووجهته الى أن مات بعد تعلقه مدة أكثر من استعمال الحقن والادوية الحادة وغيرها مما لم يحمد تصرفه فيه في ضحى يوم الجمعة سادس عشر ذى القعدة سنة تسع وسبعين وصلى عليه بعد صلاة الجمعة بجامع الحاكم تقدم الناس قاضى الخنفية الشمس الامشاطى ودفن تجاه تربة الاشرف أبنا لرحمة الله وإيانا. وقد سمعت بقراءته القطعة من فتح البارى وصح هو بقراءته على شيخنا أشياء بل وحضر عندي حين لاقاه الميعاد بالجامع العلوى بن الجيعان بالبركة أول ما فتح ثم ختم البخارى به وغير ذلك وكتبت عنه ماذكر أن شيخه الشمس بن عبد الرحيم أنفذه إياه لنفسه بديهة وهو جالس على القبر عند دفن ولده :

يارب أفلاذ كيدى فى الثرى دفنت ونار حرم فى سائرى سارى
يارب واجمل جنان الخلد حفظهم ونار بعدهم حظى من النار

٦٠١ (محمد) بن محمد بن محمد بن على بن محمد بن القمم بن صالح الشمس بن اللولوى ابن الشمس العريانى القاهرى ابن أخى التاج عبد الوهاب الماضى. تردد الى وكتب إرتياح الاكباد وغيره وسمع وقرأ وليس بمرضى وأظنه كان فى صوفية سعيد السعداء وآخر عهدى به قريب السبعين .

٦٠٢ (محمد) بن محمد بن محمد بن على بن محمد بن حسين بن على الشمس أبو الطب بن الجلال أبى الفضل بن الشمس بن النور بن البرقى الخنفى الماضى أبوه وجده وجد أبيه. ممن حفظ القرآن والكنز وألفية النحوى، وعرض على فى جملة الجماعة . ومات فى سنة بضع وتسعين عوضه الله وأبويه الجنة .

٦٠٣ (محمد) بن محمد بن محمد بن على بن محمد بن الشمس بن الشمس بن العماد البلييسى الاصل القاهرى الشافعى الماضى أبوه وجده . ولد سنة ثلاث وخمسين وثمانائة ببلييس ونشأ بالقاهرة فى كنف أبيه حفظ القرآن والعمدة والمنهاج وجمع الجوامع والجرومية وألفية النحوى وعرض على خلق كالعالم البلقينى والمناوى والشافعى والكافىاجى والاقصرائى وأسمعه الكثير مع ولدى وغيره ومما سمعه البخارى على الشاوى واشتغل قليلا فى الفقه ونحوه عند ابن قاسم وابن سولة وتمب فى تربيته وسافر معه لمكة وبيت المقدس وغيرها وتزوج فى حياة أبيه وامتزق من الكتابة والتعليم فى بيت ابن عليسة وكثر إحسانهم إليه وتنزل

في سعيد السعداء والبيهرية وغيرهما وتغير خاطر أبيه منه قليلا ثم تراجع وما مات الا وهو يدعو له وجاور بعد موت أبيه بمكة ثم عاد وأسكنه الاستادار في المسجد الذي جده بالخشابين وجعل له إمامته والقيام به .

٦٠٤ (محمد) بن محمد بن محمد بن علي بن يعقوب الشمس أبو السعود بن البهاء أبي الفتح بن الشمس القاياتي الأصل القاهري الشافعي وهو بكنيته أشهر . ولد في ثامن عشر ذي الحجة سنة خمس وستين ونشأ حفظ القرآن والمنهاج وألفية الحديث والنحو وعرض على جماعة كالعبادي والبكري والجوهرى وزكريا والباي والطوخي والخيزرى والمز الحنبلي والمضد الصيرافي والآمين الاقصراني وقامم الحنفي وخلق وسمع البخاري الا اليسير منه على الشاوي ومن القرائض الى آخره على الزين عبد الصمد الهرساني وأخذ المنهاج تقسيما هو أحد القراء فيه عن الزين السننوي وكذا حضر تقسيمه والحاوي عند الجوهرى وقرأ في المنهاج على الزين زكريا وسمع كثيرا في دروسه ومن ذلك في النحو والقرائن وقرأ الصع في الحساب على البدر حسن الأعرج وحضر في الحصائن وغيرها عند الخيزرى وقرأ على ألفية الحديث وشرحا ولازمي في أشباه كالسيرة النبوية لابن هشام وكتب من شرحي قطعة وكذا قرأ على الديلمي في الألفية وحج في سنة سبع وثمانين وخطب بالآزهر من سنة ثلاث وثمانين وهلم جرا وكذا خطب بغيره وحدث خطبته وتأديته بل أذنت له في التدريس ودرس في وظيفتهم للمحدثين بالبروقية وكذا درس بالفراية وهو متميز ذو عيال مع تقنع و .

٦٠٥ (محمد) بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف بن الباز الأشهب منصور بن شبل الشمس أبو البركات النراقي - بمكة مفتوحة ثمراء مشددة وقاف نسبة الى الفارقة بلد بقرب الحوف من الوجه البحرى من الشرقية - ثم القاهري الشافعي والد أبي الطيب محمد وهو بكنيته أشهر وكان يعرف قبل ذلك بابن كساب بكاف مفتوحة ومحدثين الاولى مشددة . ولد سنة خمس وتسعين وسبعائة بالفارقة ونشأ بها فقرأ القرآن وصلى به وتلا لأبي عمرو على الزين بن اللسان الدمشقي وحفظ العمدة والمنهاجين القرعي والاصلي وألفيتي الحديث والنحو والزهر البسام فيما حوته عمدة الأحكام من الانام نظم البرماوى والجمعية في القرائض والحاجبية وعرض على جماعة ونحول الى القاهرة في سنة تسع وهو ابن خمس عشرة سنة حين مات الجلال المارداني فأكب من سنة ثلاث عشرة على الاشتغال وسمع على الجلال عبد الله الحنبلي والشرف بن الكويك وغيرهما وأجاز له الزين المراغى

والجلال بن ظهيرة والذين محمد بن أحمد الطبري وورقية ابنة يحيى بن مزروع وآخرون ولازم العز بن جماعة في فنون وأكثر عن الشمس البرماوى حتى كان جل انتفاعه به وكان معه بدمشق في سنة ست وعشرين وأخذ أيضا عن البرهان البيجورى والشمسين الشطنوفى والعراقى والنجم بن حجبى والولى العراقى فى الفقه وأصله والعربية والقرائن وأكثر عن الأخير أيضا فى الحديث املاء ومعاها وبخنا وأخذ عن ناصر الدين الباربارى القرائن والحساب والمقات والعروض والعربية وغيرها والقرائن والمقات أيضا عن الشمس العراقى وابن المجدى والقرائن فقط عن الشهاب السيرجى وعن العز عبدالسلام البغدادى العربية والصرف وعن الجلال القرافى العربية فقط قال وكان له فيها مقدمة فكان يقرئها الطلبة مع الصلاح والخير وعن النور الايبارى نزيل البيروية فى العربية وغيرها بل وسمع عليه الحديث أيضا وانتفع فى القنون كثيرا بالبساطى وأخذ عنه حتى فى المقامات للحريرى ومما قرأ عليه فى المطول ، وحضر مجالس الجلال البلقينى ولازم أيضا كلا من القايتى وشيخنا والونائى وسافر معه الى الشام والجلال المحلى والشروانى والعينى ولم ينفك عن ملازمة الاشتغال والاستئثار ولا تخاشى من الاخذ ممن دب ودرج، وهو أحد من لم ينفك عن التلمذ للمشايخ مع شيخوخته وجلالته كيحيى الدماطى وقاسم الزفتاوى ، وأذن له البرماوى وغيره فى الافتاء والتدريس وناب فى القضاء بعد تمتع زائد عن المناوى ، وزار بيت المقدس ودخل الشام غير مرة وكذا دخل حلب رفيقا للمعين عبد اللطيف بن العجمى فى شوال سنة أربعين وأخذ حينئذ عن حافظها البرهان شرحه على الشفا بنامه وأشياء منها قطعة من شرحه على البخارى ووصفه البرهان فيما قرأته بخطه بالشيخ الامام الفاضل وأنه رجل فاضل يستحضر أشياء حسنة من فقه ومحو ولطافات ومحاضرات وغيرها انتهى . وكان اماما عالما بارعا فى فنون كثيرة ذا نظم منه قصيدة لامية مدح بها شيخه البساطى ونثر وحافضة جيدة لا يعل من ملازمة الاشتغال له يد طولى فى الحساب والقرائن دينيا خيرا سمحا شديدا التواضع كثير التودد حسن العشرة والاخلاق المرصية طارحا للتكلف كثير المجانحة مع أصحابه والقيام معهم سمحا بالعارية قادرا على ابراز ما فى نفسه بأحسن عبارة موزونا وغير موزون مع السرعة لانتهاى لتأدته الحلوة ولا تمل مجالسته ومحاسنه حجة وهو من بيت صلاح وفضل قابليز الاشهب جده الا على وعلى جد أبيه يقال أنه الشيخ على المصرى المعتقد المدفون بمنزله بالبريح بالقرب من دمشق

قال ويذكر أن الشيخ رسلان المدفون بالبيعة من دمشق من أجدادنا أولئك لم أر لذلك معتقداً شافياً كل ذلك مع عدم سعة البصر، وقد تصدى للأقراء وقتاً بالمدرسة النابلسية بالقرب من سعيد السعداء لكونها كانت محل سكنه بل كان معه تدريسها تلقاه عن شيخه البرماوى وكذا قرأ بغيرها فى الفقه وأصوله والعربية والفرائض والحساب والمليقات والعروض وكذا الروحاني وكانت له فيه يد جيدة وصحمت أن شيخنا كان ربما يرسل إليه بما يرد عليه من الاسئلة الفرضية وأفتى وكتب بخطه الكثير ونعم الرجل كان وقد سمعت من فوائده ونظمه الذى أثبت منه فى المعجم بعضاً وغير ذلك . مات فى يوم الاربعاء منتصف صفر سنة ثمان وخمسين وصلى عليه بالأزهر ودفن بتربة مجاوردى الأزهرين الطويلية وتربة سليم خارج باب البرقية وكان له مشهد عظيم وتأسف الناس عليه وحج عنه رحمه الله وإيانا . ٦٠٦ (محمد) الشمس أبو السعود العراقى شقيق الذى قبله . ولد سنة إحدى وعثمانى بالفرقة وتحول منها مع أبيه وأخيه وهو عيى فى سنة تسع فزلوا الصحراء بتربة يلبناء وحفظ القرآن عند الفقيه بها البرهان إبراهيم بن نوح الهريطى الشافعى وجود على أبى الحسن على بن آدم المقرئ وحفظ العمدة والملحة وألفية النحو والمنهاج القرعى واليمير من التنبيه كتاب أبيه وعرض على الشمس العراقى وغيره وسمع على ابن الكويك من لفظ شيخنا السنن الكبرى للنسائى والعمدة والرائية والشفا ومعظم مسلم وعلى الولى العراقى ختم مسند أبى يعلى وأجاز له من ذكر فى أخيه ، وحج مراراً ودخل اسكندرية للزيارة وتكسب بالشهادة دهرأ الى أن كف بصره ففطن بيته مدة تحول لعدة أمكنة وحدث حيثئذ بالصحيح والنسائى والشفا والعمدة وكان محباً فى ذلك مشاركاً فى فوائده ونكت وحكايات أجاز فى استدعاء بعض الاولاد . ومات فى ليلة الاربعاء سابع عشر شعبان سنة تسع وثمانين بقنطرة الموسيقى عند ابن أخيه ودفن بمحوش الاشرف برسبائى المجاور لتربته رحمه الله وعفاه عنه . ٦٠٧ (محمد) أبو مدين شقيق الأولين الذين قبله . سمع على الشمس الشافعى الحنبلى ثلاثيات مسند أحمد ، وحدث صفار الطلبة وكان من أهل القرآن كثير التلاوة له وتكسب ماوردى بالقهامين ثم ترك . مات فى سنة أربع وتسعين أو التى قبلها ودفن بالقرب من أخيه .

٦٠٨ (محمد) بن محمد بن محمد بن على بن يوسف الشمس أبو الخير العمري الدمشقى ثم الشيرازى الشافعى المقرئ ويعرف بابن الجزرى نسبة لجزيرة ابن عمر قريب الموصل . كان أبوه تاجر أقمكت أربعين سنة لا يولد له ثم حج فشرى ما هو مزمن بنية ولد عالم فولد

له هذا بعد صلاة التراويح من ليلة السبت خامس عشرى ومضيان سنة احدى وخمسين وسبعمائة داخل خط القصاصين بين السورين بدمشق ونشأ بها فحفظ القرآن وأكمله سنة أربع وستين وصلى به فى التى بمدها وحفظ التنبيه وغيره وأخذ القراءات أفراداً عن عبد الوهاب بن السلاور جمعاً على أبى المعالى بن اللبان وحج فى سنة ثمان فقرأها على أبى عبد الله محمد بن صلح خطيب طيبة وإمامها ، ودخل فى التى تليها القاهرة فأخذها عن أبى عبد الله بن الصائغ والتقى البغدادى فى آخرين بهذه الاماكن وغيرها واشتداعتاؤمها وسمع على بقايا من أصحاب الثعربى البغارى وجماعة من أصحاب الديالى والبرقوى فى آخرين بدمشق والقاهرة واسكندرية وغيرها ومن شيوخه ابن اميلة وابن الشيرجى وابن أبى عمر وابراهيم بن أحمد ابن فلاح والعماد بن كثير وابو النناء محمود المنيجى والكمال بن حبيب والتقى عبد الرحمن البغدادى المشار اليه ومن أهل اسكندرية البهاء عبد الله الامينى وابن موسى ومن أهل بعلبك أحمد بن عبد الكريم ، وطلب بنفسه وقتا وكتب الطباى وأخذ الفقه عن الأسنوى والبقينى والبهاء أبى البقاء السبكى والاصول والمعانى والبيان عن الضياء القرمى والحديث عن العماد بن كثير وابن الحب والعراقى ، وأذن له غير واحد بالافتاء والتدريس والاقراء وتصدى للاقراء تحت النسرين من جامع بنى أمية سنين ثم ولى مشيخة الاقراء بالعادلية ثم مشيخة دار الحديث الاشرفية ثم مشيخة تربة أم الصالح بعد شيخه ابن السلاور وعمل فيه اجلاساً بحضور الاعلام كالشهاب بن حجي وقال كان درساً جليلاً ، وباشر للامير قطلوبك وسافر بمبب ذلك لمصر غير مرة ، وولى من برقوق خطابة جامع التوتة عن الشهاب الحسبانى وتنازعا ثم قسمت بينهما ثم ولى تدريس الصلاحية القدسية فى سنة خمس وتسعين عوضاً عن المحب ابن النهران بن جماعة فدام فيها الى ابتداء سنة سبع وتسعين ووقع بينه وبين قطلوبك المذكور وادعى عليه انه صرفه أموالاً فى غير مستحقها وعقده بمبب ذلك عدة محالس وولى قبل ذلك توقيع الدست فى سنة سبع وسبعين ، وابتنى بدمشق للقرآن مدرسة بل ولى قضاءها بمال وعد به فى شعبان سنة ثلاث وسبعين عوضاً عن الشرف مسعود وكتب توقيعه فيما قيل مما يحتاج لتحرير العماد بن كثير وعزل بعد أيام قبل دخوله ثم امتحن بسبب مباشرة تعلقات ايتمش على يد أستاذاره قطلوبك وسلم لوالى القاهرة ليعبد له الحساب فوقف عليه مال عجز عنه ففر فى سنة ثمان وتسعين وركب البحر من اسكندرية ولحق ببلاد الروم فالصل بالمؤيد أبى يزيد بن عثمان صاحب مدينة برصافا كرمه وعظمه وأنزله عنده بضع سنين فنشر علم القراءات والحديث واتفقوا به فلما

دخل تمر الروم وقتل ابن عثمان توصل إليه ودخل معه معمر قند فأقام بها حتى مات فتحول لشيراز ونشر بها أيضاً القراآت والحديث وانتقموا به وولى قضاءها وغيرها من البلاد من جهة أولاد تمر مدة طويلة ، ثم قصد الحج في سنة اثنتين وعشرين فذهب في الطريق بحيث تعوق عن إدراك الحج وأقام بينبع ثم بالمدينة وكان دخوله لها في ربيع الاول من التي تليها ثم توجه منها الى مكة فدخلها مستهل رجبها فجاور فيها بقيتها وحدث في كل منهما ثم سافر مع العقيليين طالبا بلاد المعجم ثم قدم دمشق في سنة سبع وعشرين فاستأذن منها في قدوم القاهرة فأذن له فقدمها واجتمع بالسلطان الأشرف فمظمه وأكرمه وتصدى للأقراء والتحديث وكان كاتب المؤيد قبل ذلك في دخولها فأتى المؤيد في تلك السنة الى أن كان دخوله الآن ثم توجه فيها لمكة مع الحاج ثم سافر في البحر لبلاد اليمن تاجراً فأتمم الحديث عند صاحبها ووصله بحيث رجع بفضائع كثيرة وعاد لمكة فحج سنة ثمان ثم رجع الى القاهرة فدخلها في أول التي تليها ثم سافر منها على طريق الشام ثم على طريق البصرة الى شيراز فكانت منيته بها قبيل ظهر يوم الجمعة خامس ربيع الاول سنة ثلاث وثلاثين بمثله من سوق الأسكافيين منها ودفن بمدرسته التي أنشأها هناك . وله تصانيف مفيدة كالنشر في القراآت العشر في مجلدين والتقريب مختصره وتحرير التيسير في القراآت العشر والتهيد في التجويد وهما مما ألفه قديما وله سبع عشرة سنة كذلك نظم الهداية في تمام العشرة ومماه الدرة وله ثمان عشرة سنة وربما حفظها أو بعضها بعض شيوخته ، وإحاطة المهرة في تمام العشرة وإعانة المهرة في الزيادة على العشرة نظم وطبقة النشر في القراءات العشر في ألف بيت والمقدمة فيها على قارئ القرآن أن يعلمه في التجويد ومنجد المقرئين وطبقات القراء في مجلد ضخيم وزيادات النهايات في أسماء رجال القراآت والحسن الحصين من كلام سيد المرسلين في الأذكار والدعوات غاية في الاختصار والجمع وعدة الحسن الحصين وجنة الحسن الحصين والتعريف بالمولد الشريف وعرف التعريف مختصره والتوضيح في شرح المصاييح والبداية في علوم الرواية والهداية في فنون الحديث أيضاً نظم والاولية في أحاديث الأولية وعقد اللائي في الأحاديث المسلسلة العوالي والمسند الأحمد فيما يتعلق بمسند أحمد والقصد الأحمد في رجال مسند أحمد والمصعد الأحمد في ختم مسند أحمد والاجلال والتعظيم في مقام ابراهيم والابانة في العمرة من الجمرانة والتكريم في العمرة من التنعيم واية المنى في زيارة منى وفضل حراء وأحسن المنى وأسنى المطالب في مناقب علي بن

أبي طالب والجوهرة في النحو وغير ذلك ، وقد ذكره الطاوسي في مشيخته وقال أنه تفرّد بملو الرواية وحفظ الاحاديث والجرح والتعديل ومعرفة الرواة المتقدمين والمتأخرين يعني بالنسبة لتلك النواحي وأورد أسانيد بالمصحيحين وأبي داود والنسائي وابن ماجه وبمسانيد الدارمي والشافعي وأحمد وعوطاً ملك عن طريق يحيى بن يحيى وأبي مصعب والقعني وابن بكير وبمبهمات البغوي والنووي كما سقتها في التاريخ الكبير. وقال شيخنا في معجمه أنه حدث بسنن أبي داود والترمذي عن ابن أمية سماعاً وبمسند أحمد عن الصلاح بن أبي عمر سماعاً وأن من أحسن ما عنده السكامل في القراءات لابن جبارة وساق مسنده وأنه سمع على ابن أمية أمالي ابن سمعون قال وخرج لنفسه أربعين عشارية لفظها من أربعين شيخنا العراقي وغير فيها أشياء ووفى فيها كثير وأخرج جزءاً فيه مسلمات بالمصاحفة وغيرها جمع أوهاهه فيه في جزء الحافظ ابن ناصر الدين وقتت عليه وهو مفيد وكذا انتقد عليه شيخنا في مشيخته الجنيد البلياني من تخريجهم قال وقد أجاز لي ولولدي وكتب في الاستدعاء مانعه ونقلته من خطه :

إني أجزت لهم رواية كل ما أرويه من سنن الحديث ومسند
وكذا الصحاح الخمس ثم معاجم والمشيخات وكل جزء مفرد
وجميع نظم لي ونثر والذي ألفت كالنشر الزكي ومنجد
فألفه يحفظهم ويمشط في حيا ة الحافظ الخبر المحقق أحمد
وأنا المقصر في الوري العبد الفقير محمد بن محمد بن محمد

قال وكنت لقيته في سنة سبع وتسعين وحرصني على الرحلة الى دمشق وقد حدثت عنه في حياته بكتابه الحصن الحصين يعني بالوجادة فقال قال صاحبنا فلان لكونه لم تكن سبقت له منه إجازة وحصل له في البلاد اليمنية بسبب ذلك رواج عظيم وتنافسوا في تحصيله وروايته ، ثم دخل بعد نيف وعشرين وقد مات كثير ممن سمعه فسمعه الباقر وأولادهم عليه قال ولما أقام بمكة نسخ بخطه من أول المقدمة التي جمعها أول شرح البخاري واستعان بمجموعة حتى أكملها تحصيلاً وكان أرسل الى صاحبنا التقي العامي في مكة من شيراز يسأله عن تعليق التعليق الذي خرجته في وصل تعاليق البخاري فاتفق وصول كتابه وأنا بمكة ومعنى نسخة من الكتاب فجهزتها اليه فجاء كتابه يذكر ابتهاجه وفرحه بها وأنه شهر الكتاب بتلك البلاد وأهدى إلى بعد ذلك كتابه النشر المذكور ، قلت وهو في مجلدين وكتب على كل مجلد منهما بالاجازة لشيخنا قال والخمس أن ينشر في الديار المصرية

وقدر مجيئه هو فنشره وعلمها كثيراً ثم أرسل إلى من شيراز بالمقدمة والتعليق فألحقت بهما ما كان مجددي بعد حصولها له وكتب عنى شيئاً من أول معلقته متعقباً على جمع رجال مسند أحمد وبالح في استحسان ما وقع لى من ذلك . قلت حسبما أوردته من كتابته على مجلدى النشر فى الجواهر ، قال ولما قدم القاهرة انثال الناس للسمع عليه والقراءة وكان قد ثقل صممه قليلا ولكن بصره صحيح يكتب الخط الدقيق على عادته وليس له فى الفقه يد بل فنه الذى مهر فيه القراءات وله عمل فى الحديث ونظم وسط ، ووصفه فى الانباء بالحافظ الامام المقرئ ، وقال أنه لهج بطلب الحديث والقراءات وبرز فى القراءات وأنه كان مثرياً وشكلاً حسناً وفصيلاً بليغاً كثير الاحسان لأهل الحجاز انتهت اليه رياسة علم القراءات فى الممالك ، وقال عن طبقات القراء أنه أجاد فيه وعن النشر أنه جوده وعن الحصن أنه لهج به أهل اليمن واستكثروا منه ثم قال وذكر أن ابن الحجاز أجاز له وإتهم فى ذلك ، وقرأت بخط العلاء بن خطيب الناصرية أنه سمع الحافظ أبا اسحق البرهان سبط ابن المعجمى يقول لما رحلت الى دمشق قال لى الحافظ الصدر الياسوقى لاسمع مع ابن الجزرى شيئاً انتهى . وبقية ما عند ابن خطيب الناصرية أنه كان يتم فى أول الامر بالمجازفة وأن البرهان قال له أخبرنى الجلال بن خطيب داريا أن ابن الجزرى مدح أبا البقاء السبكى بقصيدة زعم أنها له بل وكتب خطه بذلك ثم بينت للممدوح أنها فى ديوان ابن قلاؤس ؛ قال شيخنا وقد سمعت بعض العلماء يتهمة بالمجازفة فى القول وأما الحديث فإ أعلن به ذلك إلا أنه كان اذا رأى للمصريين شيئاً أغار عليه ونسب لنفسه وهذا أمر قد أكثر المتأخرون منه ولم ينغرد به ، قال وكان يلقب فى بلاده الامام الأعظم ولم يكن محمود السيرة فى القضاء وأوقفنى بعض الطلبة من أهل تلك البلاد على جزء فيه أربعون حديثاً عشاريات فتأملتها فوجدته خرجها بأسانيد من جزء الانصارى وغيره وأخذ كلام شيخنا فى أربعينه العشاريات بقصه فكانه عمل عليها مستخرجاً بمضه بالسمع وأكثره بالاجازة ومنه ما خرجه شيخنا من جزء ابن عرفة فانه رواه عن ابن الحجاز بالقراءة فأخرجه ابن الجزرى عن ابن الحجاز بالاجازة . قلت أما إجازة ابن الحجاز له فمحتملة فقد كان خال جده فيما رأيته فى مشيخة الطاوسى وأما سرقه النظم فلم يكن بمدفوع عن النظم فكلم له من تصنيف نظماً وكذا أوردت من نظمه فى ترجمة أبى الوليد محمد بن محمد بن محمد بن محمود بن الشحنة من الذيل على القضاة شيئاً من لغز ومطارات ومن رجزه فى احمد بن يوسف بن

محمد السيرجى وكذا من نظمته في الاكتفاء مما سبق بمجرد الاكتفاء منه القيراطى :

شيطاقتنا المعوى عدو فاعتصم بالله منه والتجىء وتعوذ
وعدوك الاذى دار وداده تملكه وادفع بالتى فاذا الذى
ونصب اليه ايضاً :

ألا قولوا لشخص قد تقوى على ضغنى ولم يخشى رقيه
خبأت له سهاً فى الليالى وأرجو أن تكون له نصيبه
وكتب فى اجازة للشهاب بن هاشم وولده من أبيات :

وذا عام تسع بعد عشرين قبلها ثمان مئين فى ربيع لدى مصر
ومولى المزبور اذن وقاله محمد المشهور بالجزرى ادر
وله فى ختم الشائل النبوية :

أخلى ان شط الحبيب وربعه وعز تلاقيه وناءت منازل
وفاتكم ان تبصروا بعينكم فما فاتكم بالسمع هذى شائلة
وكذا له جواب فيما التمس منه ابن موسى المراكشى بالنظم أودعه القامى فى
ترجمة ابن موسى ، وقد روى لنا عنه خلق منهم الذين رضوان والتقى بن فهد
والابن ومن لا يحصى كثرة وفى الاحياء سنة ست وتسعين بالقاهرة وكذا بمكة
وغيرهما ممن أخذ عنه جماعة رحمه الله واياها . ومدحه النواحي بقوله :

أيا شمس علم بالقراآت أشرقت وحقك قدم من الآله على مصر
وها هى بالتقريب منك تضوعت عيراً وأضحت وهى طيبة النشر
وهو عند المقرئى فى عقوده وقال كان شكلاً حسناً فصيحاً بليغاً له نظم ونثر وخطب .
(محمد) بن محمد بن الحب محمد بن على بن يوسف الانصارى الرندى المدنى .

٦٨١ (محمد) بن محمد بن محمد بن على أبو بكر الخوافى ثم الهروى الحنفى ويعرف
بزین والد ابرهیم واسمعیل ومحمد المذكورین فى محالهم . ولد فى أوائل سنة سبع
وخسين وسبعمائة وأخذ كما رأيت بخطه عن الجلالین فضل الله التبریزی وأبى طاهر
أحمد الخجندى المدنى والذين العراق قرأ علیه أربعى النووى بالمدينة الشريفة
والصدر أبى البركات أحمد بن نصر الله القزوينى وابن الجزرى وأنهم أجازوه
برواياتهم ومؤلفاتهم وأن له شیوخاً بما وراء النهر وخراسان والعراق وأذربيجان
والشام ومصر والحجاز وكذا رأيت الطاوسى سعى فى شیوخه من عيناهم الا
ابن الجزرى وقال بعضهم انه أخذ عن الشريف الجرجانى الرضى بحناً وكان معه
خطه بالتبليغات عن الكتاب ؛ وبلغنا انه قدم القاهرة قديماً فاجتمع بالذين عبد الله من

ابن محمد الشبرسي والتمس منه الصحبة وتلقين الذكر فتوقف وقال له أنت إمام
في فنون متقدم في العلوم وأنا فقير درويش ، أو نحو هذا ، وصكر عليه السؤال
والإلحاح غير مرة وهو يأتي فقال له الزين فما يكون جوابك إذا وقفت بين يدي
الله وقلت له يا رب قد سألت هذا في إرشادي إلى الوصول لك والدلالة عليك فلم تمنع ،
فقال له الشيخ فما يكون جوابك أنت إذا قيل لك ما الذي أردت بتعلم المسئلة
القلانية ومسألة كذا وكذا ومرد له مسائل من فنون مختلفة فغضب الزين وقال
من أجل هذا جئتكم منسلخا لتسلك بي الطريق المرضية فخذلثقته وأمره بالخلوة
فأقام فيها أياما ثم أخرجه وأذن له في الإرشاد والتلقين وسافر الشيخ قبل أن يبلغ الزين
أنه حفر بعض الساعات ولم يكن يرتضى ذلك فغضب منه وراسله يأمره بالتوجه
ماشيا لبلاده بقصد التأديب فيما فعل فصار ثم عاد فوجد الزين قد مات ، ومن
شيوخ الزين أيضا الذين أحبهم الشهاب البسطامي والثابا بادي وشريف السكندري ولحق
بأسكندرية في ابتدائه الشهاب أحمد القربوي فأخذ عنه وصاحبه كإصاحبه أبو العباس
القوصي عن مصاحفة المثلث عن محمدر الصحابي ، وهذا شيء لا يعتمد النقاد والأفة
في تركيبه ممن فوق الخوافي ، وقد قدم القاهرة أيضا في سنة أربع وعشرين
وأجاز في استدعائه ابن شيخنا وقال له شيخنا :

قدمت لمصريا زين الخوافي ^(١) فوافقتها الأمانى والعواف

وماسرت القوافل منذ دهر بمنزل سرى القوادم بالخواف

فأجابه الزين بقوله :

أيا من فاق أهل العصر فضلا وعلما في الحديث بالاعتراف ^(٢)

تقدس مركز الصافي فأجيا من الآثار مندرس المطاف

سألت الله أن يبقيك حتى تفيض على القوادم والخواف

ومدحه ابن الجزري بما سيأتى في منصور بن الحسن وتلقن منه الذكر بالقاهرة في
هذه السنة غير واحد فالأمين الأقصراني والعز الحنبلي وكذا صحبه في غيرها الجمال
المرشدى المسكى وجمال بن حلال النيربزي والطاوسى وقال إنه قرأ عليه نظمه
القارمى في آخرين كالسيد الصفى الأيمحى وأجاز لابن أخيه الملاء بن السيد عفيف
الدين ، وذكره التتقى بن فهد في الكنى من معجمه ويض له. ودخل الشام وحلب
وبيت المقدس وغيرها ، وحج وتلمذ له خلائق وصار له صيت وشهرة. قال التتقى بن
قاضى شعبة : اجتمعت به فرأيت شيخا كبيرا ابن ثمانين سنة وهو ببلاد تيمور

(١) في الهامش (المعالي) إشارة لنسخة. (٢) في الهامش (بلاخلاف) إشارة لنسخة أخرى

وله بالطريق عن بلاده سنة وأربعة أشهر وهو عالم كبير جليل المقدر ذو علوم كثيرة ، وقال العلماء القابوني البخاري أنه سأل عن مسئلة من مشكلات العربية فتكلم فيها أحسن كلام . وقال الجبال يوسف المعجمي تزيل دمشق أنه في العلم بالعلماء البخاري ولكنه يعيل الى الدنيا وذكر أن شاه رخ بن عمر قال له حج في البحر أسهل عليك فقال أريد أن أزور بلاد الشام ومن بها من الصالحين والعلماء أحياء وأمواتاً فانه ليس وراء القرات قبر نبي انتهى . وقوله يعيل الى الدنيا ليس بجيد بل هو بعيد عن ذلك وقد أزال في هذه السفرة ما كان يتوقع من الشرين اسكندر صاحب تبريز وشاه رخ بن عمر حين دخول الشيخ تبريز في حكاية طويقة فيها له كرامة . وعمر حتى مات في يوم السبت غرة شوال سنة ثمان وثلاثين ورأيت من أرخه في يوم الخميس ثالث رمضان من التي بعدها براءة في الوفاء الحادث بها وأبعد جداً من قال أنه جاء الخبر لدمشق بوفاة في سنة خمسين رحمه الله وتعبناه .

٦٨٢ (محمد) بن محمد بن محمد بن علي أمين الدين المنصوري - نسبة للمنصورية بالبيارستان - الحنبلي ابن ربيب الشمس محمد بن عبد الله الأنميدى الماضى ويعرف بأمين الدين بن الحسكاك . ولد سنة خمس وثلاثين تقريباً وسمع وهو صغير مع الأنميدى على ابن بردس وابن الطحان بحضرة البدر البغدادي وكذا سمع على المحب بن نصر الله وريما كان يجلسه حين السماع على نخذه أو نحوه ، وحفظ المقتنع في الفقه ومختصر الطوفي في الأصول والافية ابن مالك وعرض على جماعة منهم شيخنا وأخذ في الفقه عن ابن الرزاز والبدر البغدادي وزوجها بنة الجمال بن هشام والعز السكتاني واستنابه وذلك بعد أن تكسب بالشهادة والتوقيع وتميز فيها ، وتزل في الجهات ورجحه البدر قاضيه غير مرة في الفهم والقروع على سائر جماعته مع استحضار كتابه وتودد وأدب وهيئة وخبرة بالحسنة وإسراف فيما قيل على نفسه ولكن أخبرني بعضهم بتوبته قبيل موته تملأ مدة ثم مات في حياة أبويه في صفر سنة ست وتسعين بعد أن أنشأ داراً بالدرب المواجه لحام ابن الكويك بالقرب من رأس حارة زويلة وصلى عليه برجة مصلى باب النصر ثم دفن بترية قريباً منها تجاه تربة الرقاكية وتأسف كثيرون عليه رحمه الله وعفا عنه .

(محمد) بن محمد بن محمد بن العباد . يأتي فيمن لم يسم أبوه ثالث المحدثين .

٦٨٣ (محمد) بن محمد بن محمد بن عمر بن أبي بكر بن قوام بن علي بن قوام البدر ابن أبي عبد الله بن الامام أبي عبد الله بن أبي حفص ابن القدوة أبي بكر البالى الاصل الدمشقي الصالحى ويعرف بابن قوام . ولد في تاسع عشر جمادى

الاولى سنة احدى وعشرين وسبعمائة وسمع على الحجار وأسحق بن يحيى الامدى والمزى وابن المهندس والنجم بن هلال والمحقلاى وعبدالقادر بن عبدالمزى الايوبى وزينب ابنة ابن الغبار؛ ذكره شيخنا فى معجمه فقال: الشيخ المسند الكبير لقيته بزأوية جده فى صالحية دمشق وكان خيراً فاضلاً من بيت كبير حصل له فى معمة ثقل فقرأت عليه كلمة كلمة كالآذان وكنا نتحقق تسميعه تارة بصلاته على النبي ﷺ وتارة بقرضه على الصحابة ونحو ذلك وكان قد رد برواية الموطن لأبى مصعب بالسماع المتصل مع السلف فقرأناه وغيره عليه وأصيب فى الكائنة العظمى بدمشق فاحترق فى شعبان سنة ثلاث رحمه الله . قلت روى لنا عنه بالسماع سوى شيخنا جماعة وآخر من يروى عنه بالاجازة حفيد الجلال يوسف المسمى به وهو فى عقود المقرئى وأسقط من نسبه عملاً على جارى أكثر عوائده .

٦٨٤ (هج) بن محمد بن محمد بن عمر بن رسلان فتح الدين أبو الغيث وأبو الفتح بن التقي أبى اليسر بن البدر أبى النين بن السراج البلقينى الاصل القاهرى الشافعى أخو الولوى أحمد الماضى لآبيه ويمرّف بلقبه وأمه تركية اسمها مغل فتاة الجلال البلقينى أم ابنته زينب . ولد فى سنة خمس وثلاثين ومائة تقريباً فى حارة بهاء الدين ونشأ بها يتيماً فى كفالة أخيه لحفظ القرآن والمنهاج الفرعى وجمع الجوامع وألفية النحو وغيرها وعرض فى سنة خمسين فابعد على شيخنا والامين الاقصرائى والبدرين ابن التنسى والبغدادى الحنبلى فى آخرين منهم الشهاب الميرجى والسراج الحمصى واشتغل يسيراً عند أخيه وعم والده العلم البلقينى وكريم الدين العقبي وآخرين وسمع على شيخنا وابن ابن عمه الزين شعبان وجميع من كان فى ختم البخارى بالقاهرة القديمة وجماعة وخطب أحياناً بجامع المغربى وكان ظريفاً لطيفاً ذكياً حسن العشرة والبزة فى ملبسه ومشيه غير متعصب وقد تزوج ابنة الكمال السيوطى وابنة قراجا وغيرها وما نتج فى ذلك وكذا عقد على ابنة أبى البقاء بن العلم ولكنه لم يدخل بها واستمرت فى عصمته حتى مات وأخذ جدها له من تركته حقها استيفاءً أو مصالحة . وكانت وفاته فى صفر سنة إحدى وستين بمكة فانه كان توجه اليها مع أخيه شقيقته وأخته لأمه فى موسم التى قبلها فحج ثم لم يلبث أن مات وصلى عليه عند باب الكعبة ثم دفن بالملاة فى تربة التويريين رحم الله شبابه وعوضه الجنة .

٦٨٥ (هج) بن محمد بن محمد بن عمر بن على بن أحمد النجم بن الشرف بن النجم بن السراج القرشى الطنبدى الاصل القاهرى الشافعى الماضى ابوه وجده

ويعرف كسلفه بابن عرب . ولد في رجب سنة إحدى وثلاثين وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها حفظ القرآن وجوده على النور البليغى إمام الأزهر بل تلاه على الشهاب ابن اسد مع قراءة حروف القراءات العشر أصولا وفرشا بما تضمنه النشر لابن الجزرى وبما وافق ذلك من كتب الثمن مع أخذ الشاطبية قراءة ومسامحا وغير ذلك وحفظ المنهاج وجمع الجوامع والحاجية، وعرض في سنة خمسين على جماعة منهم شيخنا بل سمع عليه وأخذ الثقة عن البوتيجى والعلم البلقينى فى آخرين ولازم الشروانى فى الاصلين والمنطق وآداب البحث وغيرها وكذا لازم الشمنى حتى أخذ عنه حاشيته على المفتى وغيرها كالاصليين والتفسير والمعانى والبيان والتقى الحصنى فى المطول وغيره والابدى فى العربية وغيرها وكذا المز عبد السلام البغدادى فى علوم كثيرة وأخذ أيضا عن المحلى والكريمى وابن الهمام والكافىاجى وبما أخذه عنه مؤلفه فى كلة التوحيد وأبى الفضل المغربى فى العروض فى آخرين كأبى السعادات البلقينى فانه حضر عنده فى الفقه والعربية وغيرهما وعبد المعطى المغربى فانه حضر عنده بمكة فى التصوف وسمع فى البخارى فى الظاهرية القديمة ، وتميز وأذن له غير واحد فى الاقراء منهم البلقينى فانه بعد وصفه له بالشيخ الفاضل العالم المثمن مفيد الطالبين وبين ما أخذه عنه قراءة ومسامحا أذن له فى الافناء والتدريس وذلك فى سنة ثمان وستين والمز عبد السلام بعد أن بين ما قرأه وسمعه عليه من العربية والصرف والمنطق والمعانى والبيان والاصليين والتفسير أذن له فى تدريسها واقراءتها لمن احب ثقة بفهمه واعتمادا على ذكائه وفطنته وذلك فى رجب سنة خمس وخمسين وأذن له ابن اسد فى الاقراء وأرخ ذلك فى سنة سبعين وناب فى القضاء عن أبى السعادات فمن بعده ولكنه لم يتوجه لذلك وكذا أقرأ الطلبة قليلا وربما أفقح وحج فى سنة احدى وخمسين مع الرجبية ثم فى سنة احدى وسبعين كذلك صحبة الزينى بن مزهر ثم فى سنة احدى وثمانين صحبة ولده موسميا وزاريت المقدس غير مرة ودخل الشام وغيرها وعظم اختصاصه بابن مزهر وانقطع اليه وأدخله فى أوقافه وهو من قدماء أصحابه وترقب له بواسطته أشياء وسكن بمدرسته لما انتهت واستقر فى تدريس التفسير بها بعد الكورانى صاحبه وتمول مع عقل وتودد ظاهر وانطراح وامتهان لنفسه والمأم بلعب الشطرنج وعنده من تصانيف أشياء وكتبت عنه من نظمته :

أيا ندى كم قبيح صنعت وكم من ملأ بها القلب لاهى
 • وليس ادخرت لمحو الذنوب سوى حمدن ظن بعفو الله

٦٨٦ (محمد) بن محمد بن محمد بن عمر بن علي بن أحمد حفيد الجلال القرشي الطنبدي القاهري ويعرف بابن عرب قريب الذي قبله . ولد سنة تسع عشرة وثمانائة وناب عن العلم البلقيني فمّن بعده .

٦٨٧ (محمد) بن محمد بن محمد بن عمر بن وجيه عزيز الدين بن الجلال بن فتح الدين ابن السراج الشيشيني المحلي الشافعي المأضي أبوه وجده والآتي ولده الجلال محمد . ولد سنة ست عشرة وثمانائة ومات أبوه وهو صغير فكفله جده وحفظه القرآن والتنبيه وعرض على جماعة واشتغل على جده والشهاب العجمي والعلم البلقيني وغيرهم ، وحج وناب في الحلة ثم استقل بها أشهراً في أيام المناوي واقصر على النيابة بأماكن هنالك إلى أن تركها لولده حين كسف ، وذكر بمعرفة الصناعة مع فضيلة بالجملة واستمرار للتلاوة ولجزء من كتابه ، وقدم وهو كذلك القاهرة فنزل عند ابن عمه الشهاب الشيشيني فدام أشهراً ثم مات في سنة أربع وتسعين ودفن بمحوش الليبرسية عند أقاربه رحمه الله .

٦٨٨ (محمد) بن محمد بن محمد بن عمر خير الدين أبو الخير بن السري بن الصدر القاهري المالكي وهو بكنيته أشهر . ويعرف بابن الغاني - نسبة لغانة مدينة بالتركور - ابن عم العز التكرودي . ولد أول القرن وسمع على الولي العراقي والواسطي المسلسل وجزء الانصاري وعلى الثاني فقط جزء ابن عرفة وعلى ابن يردس وابن الطحان وابن ناظر الصاحبة بعض أبي داود وعلى الجلال بن جماعة القدسي وغيره معنا وقبلنا بل كان يزعم أنه سمع قديماً ولكن في قوله توقف نعم رأيت والده في طبقة السماع على ابن أبي المجد وكان هذا ينوب في الحسبة خارج باب الشعرية وتلك النواحي وله بيت ابن البرقي خلطة وكذا بغيرهم . مات عن سن عالية بعد تومك طويل في ليلة الخميس تاسع عشر المحرم سنة تسع وثمانين وورثه ابن عمه الصدر الغاني ولم يلبث أن مات بمكة وكانا معا وورثا العز التكرودي رحمهم الله وإيانا وعفائه .

٦٨٩ (محمد) بن محمد بن محمد بن عمر الشمس العجلوني الاصل الطبراني ثم الدمشقي الشافعي الاحمدي نسبة لسيدى احمد البلوي . شيخ فقهاء بدمشق ممن سمع مني في ربيع الأول سنة ثلاث وتسعين المسلسل وغيره .

٦٩٠ (محمد) بن محمد بن محمد بن عمر ناصر الدين حفيد الصلاح الطنوري . سمع على جده ثلاثيات الدارمي وحدث بها في سنة خمس وعشرين وثمانائة سمعها منه محمد بن ابراهيم بن عناش القدسي وغيره .

٦٩١ (محمد) بن محمد بن محمد بن عياش . مات سنة سبع عشرة .

٦٩٢ (محمد) بن محمد بن محمد بن عيسى بن خضر الشمس بن الشمس بن البهاء ابن الشرف الاربلي الاصل الدمشقي الشافعي ويعرف بالاحمدي لاعتقاده في سيدي احمد البدوي . عن لقيني بمكة في سنة ثلاث وتسعين وهو مجاور قسم من المسلمين وعلى عدة خنوم كالبخاري وابي داود والترمذي وابن ماجه والشفا ومؤلفاتي في ختمها وقرأ على حديث الاعمال وهو ممن قرأ الحديث على الشباب ابن قراو الزين بن الشاوي والناجي بل قرأ في المنهاج على الاول والبلاطنسي ومفلح الضيرير وآخرين وتكسب بالشهادة برأس القنوات ظاهر باب الجاية، وحج غير مرة .
٦٩٣ (محمد) بن محمد بن محمد بن أبي القسم النور بن أبي عبدالله المزاجي الزبيدي النجاشي والد الوجهي عبدالرحمن الماضي وأبوه . كان صالحا . مات سنة خمس وخمسين .
أورده السكال الدوالي في ترجمة جده من صلحاء اليمن .

٦٩٤ (محمد) بن محمد بن محمد بن قلبية . بفتححات - الشمس الدمشقي ثم المكي صاحب الحمام الشهير بمكة والمتكلم على البيارستان بها ويعرف بابن قلبية . أتى عليه عندي الواعظ يحيى الغزي ووصفه بأبي الفقراء والأيتام وخاتمة سمسرة الخير وأنه كان ذا مال ليس بالكثير بل بورك له فيه ولكنه لماتت وجدت عليه ديون طائفتها خلفه سواء وهو ألف دينار . مات بمكة في ذي القعدة سنة احدى وسبعين وتسكلم على البيارستان بعده ابراهيم العراقي .

٦٩٥ (محمد) بن محمد بن محمد بن قوام الدين بن قوام الدين الرومي الاصل الدمشقي الحنفي ويعرف بلقبه . ولد سنة ثمان وتسعين وسبعمائة بدمشق ونشأ بها فأخذ الفقه عن الركن دخان وغيره والنحو عن العلاء المابدي الحنفي والاصول عن العلاء البخاري وقيل أنه سمع البخاري من طائفة ابنة ابن عبد الهادي وبرع في القنون وتصدي للافادة والافتاء وولى قضاء الحنفية بدمشق ممثولا بدون ارشاء غير مرة فحملت سيرته ، وكان ذا همة مالية وقس أيبه من خيار القضاة وسروات الناس عقلا ودينا وتواضعا وكرما ومن محاسن دمشق . مات مصروفا عن القضاء في ليلة الخميس ثامن ذي القعدة سنة ثمان وخمسين بمنزله تحت قبة سيار غربي صالحة دمشق وصلى عليه بباب منزله ودفن تجاهه وكانت جنازته حافلة جدا وكثر الدعاء له والتأسف عليه رحمه الله وايانا .

٦٩٦ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن ابراهيم بن عبد المجيد بن عبد الظاهر ابن أبي الحسين بن حماد بن دكين القاضي تاج الدين بن فخر الدين الحسيني المنفلوطي ويعرف بابن فخر القضاة . ولد سنة ثمانين وسبعمائة بمنفلوط ونشأ بها حفظ القرآن

والعمدة ومختصر التبريزي والتنبيه ثم سافر الى منية اخميم فقطنها سبع سنين ثم دخل القاهرة سنة إحدى وولى خطابة بلده فيها ثم بمشية اخميم سنة ثلاث وباشر لجماعة أمراء. ودخل مكة صحبة سعد الدين بن المرة مباشر جعدة سنة أربعين وأقام بها وزار المدينة في سنة أربعين وأربعين، وناب في القضاء والخطابة بجدة عن السكال بن ظهيرة مدة ولاياته إلى أن مات ولم ينب عن غيره، وكان خيراً مباركا عطر الاخلاق. مات بجدة في ذى القعدة سنة خمس وستين وحمل فدفن بالمعلاة. ذكره ابن فهد.

٦٩٧ (عبد) بن محمد بن محمد بن محمد بن ابراهيم النمر بن الشمس المنوفى القاهري الشافعى الماضى أبوه. حفظ القرآن والتنبيه وغيره. قرأ على العلم البلقينى فى التدريب وغيره. وناب فى القضاء عنه فمن بعده. وجلس بمحانوت باب الشعرة وقتاً بل ناب أيضاً فى منوف وإييار والأعمال المرصفاوية والحقايق السرياقوسية استقلالاً بل شارك فى الأخيرة عنده واستقر فى التدريس بناصريتها السرياقوسية وكسفا بالسودونية من عبد الرحمن المرووفة بالدواودية منها لكن شريكاً لغيره وسافر قاضى المحمل مراراً ولم يكن بأهل لسكل ذلك ولا كان محمود السيرة وإنما كان ترقبه لملازمته خدمة الزين الاستادار واختصاصه به بحيث كان يركب تعاس الخيل. مات فى مستهل صفر سنة خمس وسبعين عفا الله عنه.

٦٩٨ (عبد) بن محمد بن محمد بن أحمد بن ابراهيم بن عبد بن ابراهيم بن أبى بكر ابن محمد بن ابراهيم الجال أو الجلال أبو السعادات بن المحب أبى المعالى بن الرضى ابن المحب بن الشهاب بن الرضى الطبرى الاصل المحكى الشافعى امام المقام وابن امامه الماضى أبوه والآتى أخوه مكرم وهو يكنيته أشهر. ولد فى يوم الاربعاء قاسم الحرم سنة سبع وثلاثين وثمانمائة بمكة وأمه أم الحسين سعادة ابنة الجلال عبد ابن أبى بكر بن على بن يوسف المرشدى. نشأ فحفظ القرآن والعمدة وأربعى النووى ومنهاجه ومختصر ابن الحاجب الاصل وعقائد جمع الجوامع ومنظومة التزهة للبرهان الرمزى والشاطبيتين والكافية والى التميز من منظومة أبى القسم النويرى وتفسير النجاشى ومختصر الشافى قصارى الصرف وعرض على جماعة كالزین بن عیاش وأبى الفتح المراغى وقال أنه جود القرآن على أولهما بل أفرد عليه السبعة ماعدا حمزة وقرأ عليه الشاطبية بتامها عرضاً وكذا قرأها بحناً مع ختمة للسبعة على الشهاب الشواطى وأخذ الفقه فى الابتداء عن التقي الارجافى وأبى البركات الهيمى والزین قاسم الزفتاوى وامام الكاملية وتكرر أخذه للمناهج

عن الثاني وقرأ الحادى على الزين خطاب وأخذ الارشاد تقسيما عن النور على
الغزولى وعن امام اكاملية أخذ معظم شرحه على البيضاوى الاصلى وعن الزمى
منظومته للترجمة وعن الامام الزاهد الكافية ولازم أبى القسم النورى سنة موته
فيا حفظه من منظومته فى النحو وغيره وفى غير ذلك والحيوى عبد القادر المالسى
حتى قرأ عليه توضيح ابن هشام وعلى النور السهورى منطق ابن الحاجب وعلى
والده فى عقائد جمع الجوامع وغيرها كلهم بمكة . ودخل دمشق والقاهرة مرتين
وحضر فى القاهرة دروس البلقينى فى تكلمته التدريب وغيرها وسمع عليه فى
سنة احدى وستين جزء الجمعة وغيرها والمنادى فى الفقه وأصوله والمعلى وقرأ
عليه شرحه على المنهاج والشروانى فى الاصلين والفقه وغيرها وابن الهمام فى الاصلين
والشمى وغيرهم فالتقى الحصى أخذ عنه تصديقات القطب والحيوى الدماطى وبميش
المغربى وزكريا والكورانى وقرأ فى القرائض والحساب على السجيني والسيد
تلميذ ابن المجدى وابن المنعم وفى الشام دروس البدر بن قاضى شعبة وخطاب
والزین الشادى وغيرهم وسمع على ابى المعالى الصالحى وأبى الفتح المرافى والزین
الامبوطى والاشواطى والتقى بن فهد والابن وأبيه ماعين بعضه فى ترجمته من
التاريخ الكبير ، وأجاز له الجلال الكازرونى وأبو جعفر بن العجمى وزينب ابنة
اليافعى وخلق وتميز فى الفضائل وأذن له غير واحد بالأقراء فى القرائن والفقه
والعربية والأصلين وغيرها وبعضهم فى الافتاء أيضا وناب فى الامامة عن أبيه
فى سنة خمس أو ست وخمسين فعارض بعض اترك لكونه حينئذ أمرد وكتب
بموافقته أجوبة على جهة التعصب وغيرها وعقد مجلس لذلك فأتصّر له شيخه
الزین قاسم الزفتاوى وكان مجاوراً فأهانته المترض واستمرت الامامة بينه
وبين أبيه ثم أضيف اليهما غيره من اخوته ، وحلق بالمسجد الحرام وأخذ عنه
بعض القراء ونحوهم من المبتدئين مع ملازمته درس عام الحجاز البرهانى بن
ظهير فى الفقه والتفسير وكذا ولده الجمال بل حضر عنده يسير أوصليت خلفه
كثيرا وخطب قليلا حين أذن لأبيه فى الخطابة فى كائنة الحب النورى وصاهر
التقى بن فهد على ابنته سمنا واستولدها عدة وماتت تحت وورثه ولبنه جملة ،
وغيره أمّتن منه عقلا وحرّة .

٦٩٩ (هج) الزين أبو البركات الطبرى شقيق الذى قبله . ولد فى الثلث الاخير
من ليلة الجمعة رابع عشرى صفر سنة خمس وأربعين وثلاثمائة بمكة وسمع بها من
أبيه وأبى الفتح المرافى ، وأجاز له الزين بن عياش والزين الأمبوطى والمحب

ابن حمين بن علي بن سلمان بن مقرب بن عنان النجم أبو العطاء بن الشمس
أبي الطيب بن فتح الدين أبي الفتح بن أبي عبد الله بن نبيه الدين أبي القسم
القرشي القطوري ثم القاهري الشافعي الشاذلي ابن أخت عبد الغني بن أبي عبد
الله الأميوطي ابن الأصمعي الماضي ويعرف بابن النبيه لقب جده الأعلى كما ترى.
ولد في ليلة سابع عشر رمضان سنة سبع وثمانين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها
فقرأ القرآن عند الجمال عبد الله بن محمد الصنفي قال وكان عالماً ورعاً انتفع عنده
الشهاب بن الحمرة وغيره وكذا حفظ عنده العمدة والتنبيه والمنهاج الأصلي
وألفية ابن ملك والشاطبية وغيرها وعرض على العراقي وولده والهيتمي والبلقيني
وابن الملقن والابن ماضي والدميري والزين الفارسكوري والشمس بن القطان
والبرسنسي والبيجوري وعبد الطيف ابن أخت الاسنوي في سنة تسع وتسعين
فما بعدها وأجازوه ووصف العراقي جده بصاحبنا الشيخ وسمع منه بحضرة
الهيتمي بعض الاملاء وثققه بجماعة كالبيجوري حضر عنده تقسيم التنبيه والمنهاج
وانقصر البرماوي وعنه أخذ العربية وتلا عليه السبع وأخذ في الاصول عن ابن
عمار والشهاب الصاروحي الحنبلي وقرأ على الشمس البرماوي الزهر البسام فيمن
حوته عدة الاحكام من الانام وبعض النهر لشرح الزهر كلاهما له ، ولزم الاشتغال
مدة في هذه العلوم وغيرها على هؤلاء وغيرهم وتماني التوقيع ففاق فيه صناعة
وكتابة وكثرت أتباعه فيه وتروى الناس له بسببه وصرار المرجوع فيه اليه هذامع
مزاحمته الادباء قديماً ونظاره في كتب الأدب ومتعلقاتها حتى أنه قال في سقوط
منار المؤيدية حسبا أثبت شيخنا في أنبائه وأنشدني النجم لفظاً :

يقولون في ميل المنار تواضع وعين وأقوال وعندي جليها
فلا البرجي اخني والحجارة لم تعب ولكن عروس أثقلتها حليها.
وقال ايضا: بجامع مولانا المؤيد أنشئت عروس صحت ما خلت قط منالها
ومدعلت أن لا نظير لها أنشئت وأعجبها والمعجب عنا أمالها

ونحافى نظمها خلاف ما حماد شعراء وقته في هذه الواقعة حيث عرض بعضهم
بالمعنى وبعضهم بشيخنا ابن حجر وهما من مدرسيها وبعضهم بابن البرجي ناظر عمارتها
وأول شيء نظمته بيتان مواليا وصبيهما أنه كان يجلس في خانوت الشهود ووبهاقريب
له يقال له أبو البقاء الحسيني كان يحنن للأديب عويس المالبة فدحه يوما بقوله:
أبو البقاذا الحميني في الكرم آية عشاق مدحو المحرر نظمهم فإيه
جيتو بحير سمح لي شلت لورايه بيضا بمدحو وهب لي من ذهب مايه

فقال النجم: أبو البقا ذا الحسيني يا أخى هو البدر أقسم إذا حل في البلديغار البدر
 صمرو هام سما نورو ليالى القدر هذا ولو كف من جود و سما في القدر
 وعرضها على عويس فقال له ما قصرت فقال له ما أنصفتي بهذه الكلمة فأنت
 احتقرتها والحال أنهما أحسن من بيتك لأنك هجوت الرجل قال فاستعظم هذا
 فقال له النجم نعم المايه شيء من آلات المقامين فكأنك نسبته الى انقمار فقال له
 اسكت يا صبي لو كان لبيتك أبواب أنا مبيضة ثم قال اشهد على اقرارى بكذا
 فأجابه ودفع اليه الورقة فقال أحسنت ولكن بقى من نعوتى العلامة فقال له ما
 فات فلحقها بين السطور ونعتذر عنها فى الاخير فقال ما زحاً لاجزاك الله خيراً
 وضعك هو والجماعة وقال للممدوح وجب انقطاعى عنكم اذ صار هذا يتحلل على
 أيضاً . وكتبت فى المعجم وغيره من نظمه غير هذا ولو جمع نظمه وأكثره مما
 عمله فى أوائل القرن لكان فى مجلد ، وقد حجج فى سنة ثلاثين ودخل
 اسكندرية وغيرها واجتمع فى اسكندرية برجل يقال له الشريف أبو زيد
 الحسينى المعروف بالمصافح وصافحه وقال ان بينه وبين النبي ﷺ أربعة : وهو
 كسب كذا اشترت لنحوه فى الخواص قرينا ، واستقر فى مباشرة البيروسية
 سنة احدى وأربعين بل ناب فى القضاء بأخرة عن العلم البلقينى مع الاقرار
 به فى امانة الحكم ونظر الاوقاف الحكاية ، وكان فاضلاً ضابطاً ذكياً مشاركاً
 فى العربية والادب ثائراً ناظماً نظم فى الفنون كلها مع تيسره عليه أولاً بخلافه
 آخرأ ذاكراً لمخاطبته مع شيخوخته حتى أن فقيهى الشهاب بن اسد كان يرسلنى
 لمجاورة مكتبه له فأصحح عليه لوحى من التنبيه ومن المنهاج الاصل فكان يساقنى
 بالقراءة عن ظهر قلب مع مزيد نصيح وتواضع وحسن عشرة وشكالة وكياسة
 وكرم بحيث ان العز السباطى التمس منه كتابة اسجال عدالة ولده فكتبه
 وأرسل به اليه مع شاش يساوى سبعة دنانير ، وصديق لهجة ولكنه كان مسرفاً
 على نفسه منهمكاً فى لداته ويقال أنه أقطع قبل مماته بيسير وأرجوله ذلك . مات
 فى رجب سنة اثنتين وستين ودفن بحوش سعيد السعداء رحمه الله وعفا عنه وإيانا (١)
 ٧٠٥ (محمد) بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن سعيد أبو
 المحاسن بن الشرف أبى القسم بن الجلال أبى النجا بن البهاء أبى البقاء بن الضياء
 المسكى الماضى أبوه وجده وجد أبيه وأبوه قضاة مكة . ولد فى رجب سنة خمس
 وسبعين وثمانائة بمكة من سبع منى بها فى سنة ست وثمانين ورأيتة يحضر دروس أبيه .

٧٠٦ (عبد) بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمود بن إبراهيم الجبال
 أبو عبدالله بن الجلال أبي السعادات بن ناصر الدين أبي الفرج بن الجبال الكازروني
 المدني الشافعي سبط أبي الفرج المراغي والمأضي أبوه وجده وجد أبيه. ولد سنة
 ثلاث وستين وثمانمائة بطيبة ونشأ بها فحفظ القرآن وأربعي النووي ومنهاجه
 على خاله الشيخ عبد المراغي قراهما إلامن القضاء إلى آخره وقرأ في أصول الفقه على
 الشهاب الأبشيطي منظومة النسفي اللامية وفي العربية على الشرف عبدالحق السنباطي
 الجرومية بل سماع جل الالقية وفي الفقه والاصلين قراءة وسماعاً على زوج أمه
 السيد السموودي وسمع على أبيه وجده لأمه وخاله وعمه أمه فاطمة ابنة أبي المين
 المراغي وما سمعه على جده البخاري والشافا والكثير وقرأ على خاله الكتب الستة
 والشمائل والشافا والأذكار والرياض وأجزاء بل قطعة من شرح البخاري لعمه
 أبي الفتح ولازم قاضي الحنابلة بالحرمين الميوي الحسيني المكي في سماع الكثير
 وكذا سمع على أبي الفضل بن الامام الدمشقي، وأجاز له النجم عمر بن فهد وغيره
 وقرأ على بالمدينة وسمع أشياء في المجاورة الاولى ثم لازمني في الثانية أيضا حتى
 قرأ مسند الشافعي وسمع بحث جل شرحي للالقية. وهو انسان فاضل فهم ثقة
 كثير التحري في قراءته وسماعه وفي لسانه حبس عن التكلم لعارض عرض له في صغره
 وهو في قراءته أخف وعمل كراسة في صاعقة سنة ثمان وتسعين وثمانمائة فيها
 نظم وقرأرسل الى بها وأنا بمكة وما نظمه معها :

سألتك يا من لي بعين الرضى نظر وسد بسدل الست عيني أو جبر
 تمهد عذري كون اني من البشر فثلى من أخطا ومثلك من ستر
 بل له في البشارة المشهود لهم بالجنة .

٧٠٧ (عبد) بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمود الشمس أبو عبد الله بن
 العلم بن البهاء بن العلم السنباطي ثم القاهري الشافعي قدوة المحدثين والمأضي أبوه
 وجده ويعرف بالسنباطي. ولد كما أخبرني به في ليلة عيد الاضحي سنة ست عشرة
 وثمانمائة بسنباط ونشأ بها فقرأ القرآن ثم تحول مع أبويه في سنة إحدى وثلاثين
 فقلطن معها القاهرة وتردد لبعض الشيوخ وحضر تقسيم الكتب عند الشرف
 السبكي وكذا أكثر من الحضور عند العلماء القلقشندي بل حضر يسيراً عند
 القاياتي والونائي وابن المجدى وسمع اتفاقاً على النور الشلقاني خاتمة من تفقه
 بالاسنوي حين كان يسمع في وظيفة الطبندى بالأزهر، وكذا على التلواني ثم
 استحل السماع فرافق كلا من ابن فهد والتقي القلقشندي والبقاعي في كثير من

مسموعاته بالقاهرة وتزوج الأخير منهم أخته بل مع بقراءة العلاء القلقشندي وأبي القمم التويري وابن حسان وغيرهم من الأئمة ثم رافق من بعدهم كالحضري وكاتبه ومن يليهم وأكثر المسموع جدنا والشيخ وكتب الامالي عن شيخنا ولازمه بل قرأ عليه وعلى أم أولاده مجتمعين المسلسل وربما رتبته في كتابة بعض الطباق وكتب قليلا على الزين بن الصائغ ، وحج مع أبيه ثم بصد غير مرة وجاور مرتين ومع بالحرمين الكثير وكذا رافقني في الرحلة الحلبية وزار فيها القدس والخليل والرحلة السكندرية ولم يفته مما تحملته فيها إلا النادر بل لم يسمع مطلقا مع أحد قدر ما سمعه معي حتى سمع مني القول البديع من تصانيفي وسمعت منه في جانب معرفة النعمان أحاديث وعظم إتقاعه به وحدث مرافقته ومصاحبته وفضاله المتوالي جوزي خيرا وكذا اتفق به الطلبة سيما الغرباء فانه صار لكثرة ممارسته السماع ذا أنمة بالطلب وذوق لفن وعرفان بالشيخ ومالهم من المسموع غالبا وضبطا لكثير من ألقاظ الحديث والرواة واستحضار لقوا أدمتينة ومسائل متنوعة والملم بوزن الشعر كل هذامع انطباعه في الكياسة وحسن المماشرة ونجربه في التطهير والتطهر وتعفنه وعدم قبوله لشيء من هدية ونحوها بل ولا يتعاطى لأحد ولو عظم عنده طعاما ولا شربا وربما برجاعة من فقراء الطلبة مع قوة نفسه وعدم انتائاه غالبا عما يرومه واجتمع عنده من الكتب والأجزاء ما يفوق الوصف وصار مرجعا في الكتب وتحصيلها لمن يروم ذلك وانفرد بأخرة بمعرفتها وتوصل به غير واحد لتحصيل ما ربه منها بيعا واشترأ ولوفوت مستحقها الوصول لها وله في ذلك مالا أحب به. ومن محاسن شيوخه البدر حسين البوصيري والزين الزركشي والجمال عبد الله الهيشي وابن ناظر الصاحبة وابن بردس وابن الطحان والعز بن القرات والجمال عبد الله بن جماعة وأخته سارة وعائشة الحنبلية وقريبتها فاطمة والشمس بالسي والشرف بونس الواحي وناصر الدين النافقوسي والتاج الشراييشي والتقي المقرزي. وأجاز له خلق في ذي الحجة سنة سبع وثلاثين فما بعدها منهم الحفاظان البرهان الحلبي والشمس بن ناصر الدين وعبد الرحمن بن الشهاب الأذرعى وعائشة ابنة الشراييشي وزينب ابنة اليافعي والتدمري، وحدث غير واحد ممن لم يعلم لهم أخذ عن أهل الفن بمسند احمد وأبي داود وابن ماجه وغيرها من الكتب والأجزاء وربما كان محدثه بمشاركة البهاء المشهدي وابن زريق وابن أبي شريف والمحب بن حسان وقبل ييسير حدث في الحرمين بالليل. وبالجملة فهو من نواذر الوقت ولم

(١٨ - تاسع الضوء)

يزل على طريقته إلى ان ابتداء به الضعف في أواخر ذي الحجة سنة تسعين واستمر في تزايد بحيث تحول إلى عدة أمكنة ولا طقه غير واحد من الاطباء إلى ان تخلى . ومات في سحر يوم الخميس سابع عشر ربيع الاول سنة إحدى وتسعين ببيت بالقرب من السابقية داخل القصر وصلى عليه من القدر ثم دفن بمحوس سعيد السعداء بالقرب من قبر البدر البغدادى الحنبلى وتأسف الناس عليه رحمه الله وإيانا .

٧٠٨ (محمد) بن محمد بن محمد بن أحمد بن يوسف زين العابدين أبو الفضل المدعو بالفرغل ابن الشمس البكرى الدلجى الشافعى ابن أخت الشهاب الدلجى والمضى أبوه . ولد وحفظ القرآن وكتبها ولازمه مع أبيه بمكة في سنة ست وثمانين في سماع القول البديع وغيره ثم قدم القاهرة فاشتغل عند الشرف عبد الحق السنباطى في الفقه والعربية وعاد لبلده وتكرر مجيئه وهو فطن فيه قابلية وخير ولكنه تزوج . ومات في الطاعون سنة سبع وتسعين وثمانئة .

٧٠٩ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن اسمعيل بن موفق الدين الشمس بن البدر ابن الفخر بن الشمس بن الشرف الديروطى الشافعى ويعرف كايه بابن فخر الدين . ولد سنة ثمان وأربعين وثمانئة تقريبا بديروط ونشأ بها فحفظ القرآن وتلا به للسمع على النور بن يفتح الله والشمس بن الصائغ وحسن الشامى والملاح والعقود كلاهما في النحو والرحبية وغالب المنهاج الفرعى واشتغل فيه على البدر بن الخلال وفي القرائن على الشمس بن شرف السكندرى وانتفع بعمه الشهاب أحمد ، وقدم القاهرة فقرأ على الديبى وكذا قرأ على وسمع وصار أحد شهود بلده بل ولى القضاء بها حتى مات في ذي الحجة سنة تسعين .

٧١٠ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن اسمعيل البدر أبو عبد الله بن العلم بن البدر الديروطى ثم القاهرى الشافعى نزيل جامع آل ملك وابن عم الذى قبله واجتماعهما في رابع المحدثين . ولد سنة اثنتين وأربعين وثمانئة تقريبا بديروط ونشأ بها فحفظ القرآن وتلاه لنافع على المذكورين فى الذى قبله والرحبية والشاطبية واشتغل على عمه وعلى البدر حسن الشامى فى الفقه وغيره ، وقدم القاهرة فى سنة ست وسبعين فقطنها ولازم الديبى حتى قرأ عليه الستة وغيرها وعلى الدلائل للبيهقى وغيرها وتكسب بالحياطة ثم بالشهادة وياثر الامامة بالجامع المذكور وكذا الرياسة به بعد تدربه فى المباشرة بالشمس البطحيطى وقرأ على ابن رزين فى بعض الرسائل .

٧١١ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن اسمعيل ولى الدين بن فتح الدين أبى القتح ابن شمس الدين بن شمس الدين بن محمد الدين النحريرى الاصل القاهرى المالكي .

هكذا كتب لي نسبه ورأيت عندي أنه محمد بن عبد بن محمد بن أبي بكر فافقه أعلم وقال أنه ولد في ثاني عشر احدى الجمادين سنة ثمان وثلاثين بالقاهرة ونشأ فقراً القرآن عند البدر حسن التقيوى امام الزاهد وأنه حفظ العمدة والمختصر للشيخ خليل وألفية النحو وأخذ الفقه عن أبي الجود وأفاضلى ولى الدين النباطى وأبى البركات ويحيى العلمى المغربيين والسنهورى وحضر دروس أبى القسم النويرى سيما فى ألفتيه بقراءة البدر السعدى الحنبلى وكذا أخذ النحو وغيره عن أبى السعادات البلقى والنحو فقط عن الجلال بن هشام والأصول عن الملاء الحصى بل فى المعتمد وحاشيته بقراءة الخطيب الوزيرى عن التقي الحصى وقرأ الموطأ والبخارى على السيد النسابة ، وقاب فى القضاء من شوال سنة ستين عن الولوى السنباطى فم بعده ، وحج فى سنة سبع وسبعين وتميز فى الفضائل عن كثيرين سيما فى القضاء والشروط وذكر بالأقدام بحيث منحه السلطان مرة بعد أخرى وطال منعه فى الثانية دهرأ بحيث باع كثيراً مما كان حصله من وظائف وكتب ولولا ارتفاعه بقريبه الزين عبدالقادر الحامى فى حياته ثم بعد موته بالتحدث على أيتامه لانكشف حاله . وبالجملة فهو من نوادر قضاة المالكية .

٧١٢ (محمد) بن عبد بن محمد بن أبى بكر بن أيوب فتح الدين بن المحب ابن البدر بن فتح الدين القرشى الخزرجى القاهرى الشافعى الماضى أبوه وجده وجد أبيه ويعرف كسلفه بابن المحرق . ولد فى رجب سنة أربع وستين وثمانمائة وحفظ أربعى النووى ومنهاجه وجمع الجوامع وألفية النحو وعرض على فى جماعة كالعبادى والبكرى والطوخى وابن القطان والبقاعى من الشافعية والاقصرائى والصيرامى والسيفى والمحب بن الشحنة من الحنفية وحضر دروس العبادى ولازم زكريا فى الفقه والنحو وقرأ على البكرى بل حضر تقاسيمه وقرأ على السنهورى^(١) فى العربية وعلى نظام فيها وفى الصرف وأصول الدين وعلى فى ألفية الحديث وغيره اوعلى الديعى نحو نصف البخارى وسمع على الشاوى وعبد الصمد الهرماني والزكى المناوى وقرأ عليه ألفية النحو رواية والخضرى وآخرين وكتب على الميقي وتدرب فى المباشرة بأبيه . وهو طافل متأدب كجماعة بيتهم .

٧١٣ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد بن أبى بكر بدر الدين بن الشمس الجلالى الماضى أبوه الحنفى . ممن يخطب عن أبيه فى الجبيلية وفى الجانبكية وذلك فيها أكثر ويحضر دروس الفلوس عن أبيه وتزوج ابنة ابراهيم بن الزين المنوفى بعد غيرها واستولدها .

٧١٤ (محمد) بن محمد بن محمد بن أبي بكر النجم بن الحب بن الكمال
المرجاني الماضي أبوه وجده . ممن ممع مني بمكة .

٧١٥ (محمد) بن محمد بن محمد بن الحسن بن محمد جلال الدين أبو اليسر
ابن التقي الجعفري الأصل القاهري سبط العلّاء بن الرادى الحنفى ، أمه عزيزة
أخت أبي الفضل . ولد في سنة إحدى وأربعين وثمانمائة بالقاهرة وقرأ القرآن
والبهجة وحضر عند المناوى وجود الخط وممع مع أبيه الختم بالظاهرية وجلس
معه شاهداً . مات في المحرم سنة أربع وتسعين بثقنا وترك أولاداً .

٧١٦ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن حسين بن أحمد بن عيسى بن ماجد
ابن على الشرف أبو السعادات بن البدر بن التاج بن البدر بن الضياء بن العماد
ابن الشرف بن القفر الحسينى المصرى ثم القاهري الشافعى ويعرف بابن الاقباعى .
كان أبوه من عدول مصر فولد له هذا في ليلة الأحد ثالث ذى الحجة سنة
بمصر ونشأ بها فحفظ القرآن والمنهاج ثم تكسب بالبز ثم أعرض عنه ، وصاهر
النور السفلى الماضي وخدمه ثم استقر بعده في توقيع الدست ومباشرة الصرغتمشية
والحجازية وكتب عندغير واحد من الامراء بل استقر في شهادة بالديوان المفرد
وكان وجيهاً ذا شكاية وأبهة وخط جيد وجودة مباشرة بحيث ترشح لنقابة
الأشراف . مات في شعبان سنة ست وخمسين ودفن عند صهره بترية سودون
النائب بالقرب من الطويلة سامحه الله وإيانا .

٧١٧ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن حمين بن على بن أحمد بن عطية بن
ظهير الجلال أبو المكارم بن النجم أبى المال بن الكمال أبى البركات بن الجلال
أبى السعود القرشى القاهري المولود المكي الشافعى والد عبد الباسط الماضي ويعرف
كسلفه بابن ظهير ويقال له ابن نجم الدين . ولد في نصف شوال سنة أربع وعشرين
وثمانمائة بالقاهرة وأمّه حبشية لآبيه وحمل الى مكة في موسم التى بعدها فنشأ بها
وحفظ القرآن وأربعى النووى وجمع الجوامع والكافية في العربية لابن الحاجب
ومن أول ألقية ابن ملك الى الاستثناء والنصف الأول من التنبيه واشتغل بمكة
على أبيه وقاضيا عمه أبى السعادات فقرأ عليه قطعة من المنهاج ومن مناسك
الشرح الكبير وحضر عند الكمال السيوطى بحث الحاوى الصغير وكذا حضر
عند البدر حسين الاهدل وأحمد الضرامى في الفقه وقرأ على البرهان الهندى شرح
الشمسية للقطب وفي كل من الكافية والالقية والتلخيص وعلى ابن قديد التوضيح
لابن هشام وحضر عنده بعض شرح المنهاج الاصلى للاستوى وبعض شرح

الشمسية للقطب وعلى إمام الكاملية بعض شرحه على البيضاوى وعلى ابن الهمام بالمدينة ومكة غالب محريه فى الأصول وعلى ابن سادة شرح إيساغوجي وحضر عنده فى التلخيص كما أخبر بأكبر هذا فى آخرين بمكة كالبلاطسى والصدرا اليلمد الخافى وأنه دخل القاهرة فى سنة سبع وأربعين فأنام فيها تلك السنة وأخذ عن شيخنا والقائى والرنائى والبوشى والعينى والشمس الكرىمى والشمى وابن البلقينى والمناوى وكان فى جملة الحاضرين لحتم شرح البخارى عند مؤلفه العينى فكان يوماً مشهوداً وكان ما قرأه على الكرىمى فى جمع الجوامع وحضر عنده فى المعانى والبيان وعلى الشمى الشمسية وحضر دروسه فى كل من المنى وحاشيته ومختصر ابن الجأجب وكذا أحضر فى المحرم سنة ثمان وعشرين على ابن الجزرى بعض أبى داود وبعض مسند أحمد وسمع من أحمد بن ابرهيم المرشدى البردة وغيرها ومن التقي المقرئى إمتاع الاسماع له ومن أبى المعالى الصالحى ختم ابن حبان ومن أبى الفتح المراغى والتقى بن فهد وعمه أبى السعادات وآخرين ، وأجاز له التقي القاسى وابن سلامة والتاج بن بردس وأخوه العلاء والشمس البرماوى والدامى الحنبلى وخلق ، وقاب فى القضاء بمكة وعنه أبى السعادات ثم بمكة فى سنة ثلاث وستين عن ابن عمه البرهان وكذا خطب عنه فى سنة ست وخمسين ثم عنه وعن أخويه السكال أبى البركات والفخر أبى بكر فى سنة ست وستين التى بعدها وتمول جداً من كثرة معاملاته وجهاته ونحو ذلك وتقلل من الأحكام وأكثر من الانجماع والاشتغال بشأنه مع المداومة على الطواف والتلاوة وغيرهما من العبادات ودرس الفقه وأصوله والعربية ومن أخذ عنه ابنه وابن عمه الفخرى أبو بكر قرأ عليه جانباً من ابن عقيل وقرئ به المحب بن عبدالحى والشهاب الابشيهي^(١) مات فى تاسع عشرى رجب سنة احدى وتسعين رحمة الله وإيانا.

٧١٨ (محمد) النجم أبو المعالى بن النجم بن ظهيرة والد عبدالقادر الماضى وأخو الذى قبله ، وأمّه رابعة ابنة الخواجا داود بن على السيكلاى . ولد بمكة بعد وفاة أبيه بسبعة وثلاثين يوماً فى آخر يوم السبت رابع شعبان سنة ست وأربعين وثمانمائة فخلق فى اسمه ولقبه وكنيته ونشأ حفظ القرآن وأرجمى النوى ومنهاجه وجمع الجوامع والجرومية وألفية النحو والعوامل والبصروية والتلخيص والتهذيب فى المنطق للفتنازى وعرض على جمع من المكين والواردين عليها كالزىن الاميوطى والبرهان الرمزى وابن عمه البرهان بن ظهيرة وابن عمه الآخر المحب بن أبى

السعادات وفاته العرض على أبي السعادات فانه وإن عرض في سنة إحدى وستين كان القاضي مشتغلاً في أولها بالتوكل بحيث مات في صفرها ، هذا مع أن النجم توكل أيضاً بحيث لم يفته حفظه لكتبه الا في سنة ست وستين ، والتقى بن فهد والمحيوى عبدالقادر المالكي المكيين والشهاب الشوائطي بل علناً قرأ عليه جميعها فهو الذي كان يصحح لوحه عليه وأبى الفضل المغربي والشهاب بن الدقاق للمصري والمحيوى الطوخى والشهاب بن قرا والشريف التاج عبدالوهاب الحسينى والزين خطاب الدمشقيين وتدرّب بالأخير في العربية فانه كان يلقنه من مقدمة شيخه الشمس البصرى فيها درساً درساً ولا ينتقل عنه حتى يحفظه وكذا حضر دروسه في الحاوى الصغير وغيرهما والشهاب بن يونس وأخذ عنه أيضاً في مختصر ابن الحاجب الاصل وغيره والعربية فقط عن أبى القسم البجائى وعن الموادى المغربيين ولازم فيها عبدالقادر المالكي وكثرا تلماعه به وبتهذيبه وظهرت آثاره فيه وهي مع المنطق عن مظفر الطيب وتلميذه النيسابورى إمام الحنفية نيازة ولازم الشروانى في علم الكلام وللمعانى والبيان وأشهد عليه الشريف البخارى بالأذن له وكذا لازم إمام الكاملية حتى بحث عليه في المنهاج القرعى وتلقن منه الذكر وليس منه الخرقه وقرأ عليه الشفا وبعض الصحيح وغير ذلك وسلام الله الكرماني في المنهاج الاصلى وهدى بعض دروس عمه أبى السعادات في الفقه وغيره وسمع عليه وأكثر من ملازمة ابن عمه البرهان في دروسه الفقهية والحديثية والتفسيرية وارتحل معه إلى القاهرة في سنة ثمان وسبعين وباتقارده قبلها في سنة ست وسبعين وأخذ فيهما عن العبادى والبكرى في الفقه وكذا عن زكريا والجوجرى وأكثر من ملازمته في الفقه وأصوله وكذا من ملازمة الكافياجى في فنون متعددة وعن التتقى الحصنى المختصر وعن النظام الحنفى في التوضيح وغيره من كتب العربية وكذا أخذ فيها عن السنهورى وسمع على السيف الحنفى قطعة من شرح الألفية لابن عقيل وقرأ عليه بعض الشفا وزار المدينة النبوية وأخذ بها في الفقه عن الشهاب الابشيطى وأذن له غير واحد في الافتاء والتدريس حسماً كتبت عبارة جهورهم في اتماريخ الكبير ، وسمع على عمه أبى السعادات وأبى الفتح المراغى والشوائطي والتقى بن فهد وإمام الكاملية وزينب الشوبكية في آخرين بمكة والشهاب الشاوى والزين عبد الصمد الهرسانى والزمى المناوى ونشوان في آخرين ممن تقدم وغيرهم بالقاهرة وأبى الفرج المراغى وغيره بالمدينة وأجاز له خلق منهم شيخنا والعينى وسعد الديرى وابن القرات وسارة ابنة ابن

جماعة والصالحى والرشيدى والتاج الشاوى والسراج عمر القفى والكمال بن البارزى
والذين بن عياش والسراج عبد اللطيف القامى والبدر حسين بن العليف وأبو اليمين النورى
والحب المطرى وأبو الفتح بن صلح فى آخرين من الحرمين وبيت المقدس والقاهرة ودمشق
وحلب وغيرها كأبى جعفر بن العجمى والضياء بن النصيبى والتقى أبى بكر القلقشندى
والجمال بن جماعة ولازمى بمكة فى سنتى ست وسبع وثمانين حتى حمل غنى من
تصانيف وغيره شيئاً كثيراً ذرية كثر حتى لألفية المراتى ورواية وحصل بعض تصانيف
وكتبت له إجازة حافلة أودعت الكثير منها فى الكبير ونعم الرجل فضلاً وتفناً
وتحريراً وصفاء وبهاء واهتماماً بوظائف العبادة وانجتماعاً عن الناس واتقاناً لكثير
مما يتحفظه ويبدىه وتكررت زيارته المدينة النبوية وتزوج بها ابنة القصر العيسى
بل كان بالقاهرة فى سنة سبع وتسعين فلما وقع الطاعون فرى البحر مع القادرين إلى المدينة
ثم إلى مكة ثم رجع وهو الآن سنة ثمان وتسعين وعاد منها فى . وصحبها وأقام بمكة التى تليها .
٧١٩ (جد) بن محمد بن محمد أبو الفتح بن الجلال أبى السعادات القرشى بن ظهيرة
ابن عم اللذين قبله . مات فى سنة مولده سنة أربع وخمسين وأمه فتاة لأبيه .
(جد) بن محمد بن محمد أبو الفضل ويسمى العباس بن الجلال أبى المسكdam القرشى
ابن ظهيرة ابن عم المذكورين قبله . مضى فى العباس .

٧٢٠ (جد) بن محمد بن محمد أبو بكر بن أبى المسكdam القرشى بن ظهيرة
أخو الذى قبله . مات صغيراً وأمه حبشية لأبيه .

٧٢١ (محمد) بن محمد بن محمد المحب أبو الخير بن الرضى أبى حامد بن القطب
أبى الخير بن الجلال أبى السعود القرشى الشافعى بن ظهيرة ابن عم المذكورين قبله
وأخو ظهيرة المالكى الماضى وأمه أم الحسين الصغرى ابنة المحب بن ظهيرة . وله
فى آخر ليلة الجمعة ثالث عشر رجب سنة ست وثلاثين وثمانمائة بمكة ونشأ بها
فحفظ القرآن وصلى به وأربعى النووى ومنهاج وألفية النحو وأحضر على أبى
المعالى الصالحى والمقرزى وأبى شعر وغيرهم وأسمع على أبى الفتح المراتى والذين
الامبوطى وضائقه وأجاز له جماعة ولم ينجب . مات فى ذى القعدة سنة أربع
وثمانين بسكة رحمه الله وعفا عنه .

٧٢٢ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد خير الدين أو قطب الدين أبو الخير بن
الجمال أبى السعود بن أبى البركات بن أبى السعود القرشى الشافعى بن ظهيرة
ابن عم اللذين قبله وابن اخت المهيوى عبد القادر المالكى الماضى . وله حين
خسوف القمر من ليلة الثلاثاء رابع عشر شعبان سنة ست وأربعين وثمانمائة

بحكمة ونشأ فحفظ القرآن وصلى به في المسجد الحرام واربعى النووى ومنهاجه
 وغيرها وعرض على جماعة ولازم خاله في العربية فتميز فيها وكذا لازم الجوجرى
 في الفقه بمكة وبالقاهرة وقد ارتحل إليها وأذن له في الاقراء وغيره وسمع
 امام السكلمية وحلق لاقراء العربية وغيرها بل قرأ عليه حفيد الأهدل سنن
 ابن ماجه ونقم عليهما ذلك بل وجد بخطه انه أكل شرح خاله للتسهيل وذلك
 من باب التصغير وشرح الجرومية وسماه رشف الثرابات^(١) المنية من مزج أنماط
 الجرومية ولا مية الافعال لاين ملك والايجاز للنووى في المناسك وصل فيها الى نحو
 النصف فله أعلم، وكان قد سمع ابا الفتح المرافى والزين الاميوطى والابى
 والشهاب احمد بن على المحلى وآخرين وأجاز له ابن القرات وسارة ابنة
 ابن جماعة وأبو جعفر بن الضياء ومن أجاز لابن عمه النجم محمد بن النجم
 محمد وتردد الى بمكة مع خاله ثم باقراده وكذا بالقاهرة، وهو منجمع
 مذكور بسكون وعقل مع حسن خط وخبرة بالشروط ونظم ونثر وقد قدمت
 زوجته أم الحسن ابنة ابن ظهيره وسبيلة التقي بن فهد القاهرة في أثناء سنة خمس
 وتسعين لوفاء دينها مما حمله على تمكينها من الهجره الذى لا طائل وراء عدم التوسعة
 عليها وبالجملة فهو فاضل ساكن. ومن نظمه مما كتبه عنه النجم بن فهد:

ماذا الجفا يا ظبية الوعاء أضربت نار الهجر في أحشائي
 وأنا الذى أخلعت فيك محبتي ووقفت مختاراً عليك ولأنى

وقوله وقد برز لوداع بعضهم فقائه:

لتقبيل الآ كف حبيب قلبي برزت الى ثنيات الوداع
 فلم يقدر وذاك لسوء حظي فعدت ومقولى من وداع

وقوله: ألقى المفاتيح عند الباب منتظراً من الآله مفاتيحها تلى فرجا

واستعمل الصبر في كل الامور فان صبرت في الضيق تلق بعده فرجا

٧٢٣ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن خالد الصلاح بن الشمس بن الشمس

ابن الشرف الحمصى ويعرف كدلقه بابن زهرة. مات في سنة اثنتين وسبعين .

٧٢٤ (محمد) بن محمد بن محمد بن خليل الجمال أبو اليمن بن البدر بن الفرز الحنفى

الماضى أبوه. نشأ في كنف أبيه في رفاهية فحفظ القرآن وكتباً عرضاً على في

جملة الجماعة وكتبت له اجازة وقت من أبيه موقفاً وسمع منى المسلسل واشتغل

على أبيه وخالط من لم يرتفع به ولما مات أبوه أخرج السلطان عنه أشياء من

جهاته واعطاء الاستادار تدريس الصالح واستتاب عنه فيه واتمى هو لقراء الجوقى
فيا بلغتى وليس له توجه لما يرقيه .

٧٢٥ (محمد) بن محمد بن محمد بن المراج محمد بن السيد البخارى الاصل المسكى
الماضى أخوه عبدالله وذلك الاكبر وأبوها شيخ الباسطية وأمه تركية لأبيه . ممن سمع
على كثير أبل قرأ على في سنة أربع وتسعين قليلا ولم يتصوّر وزوج في سنة تسع وتسعين .

٧٢٦ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبدالله بن أحمد جلال الدين بن الولوى بن
ناصر الدين الزفتاوى الأصل القاهرى الشافعى الماضى أبوه وجدّه وجد أبيه
ولقب شراميط . ولد سنة أربع وأربعين وثمانمائة ونشأ فتدرب بأبيه وجدّه قليلا
في كتابة الأوراق ونحوها وناب في القضاء مع جهالته كأبيه ثم لزم خدمة العلّاء
ابن الصابونى وأقبل عليه زكريا في أيام ولايته وجلس بمحاورت باب الشريعة
مضافا لمجلسهم المعروف بهم عند حبس الرحبة مع مجلس آخر بظاهر باب زويلة وعدة
بلاد كالننية وشبرا وجزيرة القيل وبهتيت وعملها ، وكان قد سمع بقراءة ابن
عمه وقرينه في المن البدر بن الاخيمى على العلم البلقيني وابن الديري والعز
الحنبلى والشريف النسابة والمحّب بن الاشقر ختم البخارى في سنة ستين بل
أجاز لها في استدعاء مؤرخ يبيع الاول سنة ست وأربعين جماعة ذكرتهم في
عمه الصدر أحمد منهم شيخنا وابن القرات وسبحار البالسية والمحّب محمد بن يحيى .

٧٢٧ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبدالله بن محمد بن فهد التقي أبو الفضل
ابن النجم أبى النصر بن الجمال أبى الخير بن العلامة أفضى القضاة الجمال أبى عبدالله الهاشمى
الهاوى الأصغرى ثم المسكى القافى والد النجم عمر وأخوته والماضى بقية نسبه في أبيه
ويعرف كسلفه بابن فهد . ولد في عشية الثلاثاء خامس ربيع الثانى سنة سبع وثمانين
وسبعمائة بأصفون الجبلين من صعيد مصر الأعلى بالقرب من اسنا وكان والده سافرا إليها
لاستخلاص جهات موقوفة على أمه خديجة ابنة النجم الأصغرى فتزوج هناك بابنة
ابن عم جدّه النجم المشار إليه واسمها فاطمة ابنة أحمد بن محمد بن اسماعيل بن
ابراهيم القرشية الخزومية وهى ابنة عم جدّه لأمه العلامة السجى عبدالرحمن بن
يوسف الأصغرى الفقيه الشافعى فولد له منها هناك التقي ثم انتقل به أبوه
في سنة خمس وتسعين إلى بلده مكة على طريق القصير في البحر الملح لحفظ بها
القرآن والعمدة والتنبيه وألفية النحو والحديث وبعض الحاوى وعرض على
جماعة وسمع الانامى والجمال بن ظهيرة وحبيب إليه هذا الشأن وأول ما طلبه
سنة أربع وثمانمائة فسمع الكثير من شيوخ بلده والقادمين إليها وكتبه

عن من دب ودرج فكان عن سمع عليه ابن صديق والزين المرائي وأبو العيين
الطبري وقرينه الزين والشمس العراقي والشريف عبد الرحمن القاسمي وأبو
الطيب السحولي والشهاب بن منبث والجمال عبد الله العرياني وأبو هريرة بن
النقاش وكذا سمع بالمدينة النبوية من المرائي أيضاً ورقبة ابنة ابن مزروع
وعبد الرحمن بن علي الزرندى ولقي باليمن المجد القوي والموفق علي بن أبي بكر
الأزرق وآخرين فسمع منهم وكان دخولها مرتين الأولى في سنة خمس والثانية
في سنة ست عشرة. وأجاز له خلق كثير من العراق واليهامي وحائفة ابنة
ابن عبد الهادي وأكثر من المسموع والشيوخ وجد في ذلك ، وجمع له ولده
معجماً وفهرساً استفدت منهما كثيراً وكان ممن انتفع في هذا الشأن بالجمال بن
ظهير والصلاح خليل الاقمسي وغيرهما ومن شيوخه شيخنا عليه بمكة فأخذ
عنه وانتفع به بل واشتغل في الققه على ابن ظهير والشمس العراقي وابن سلامة وأذا
له وكذا ابن الجزري في التدريس والافتاء وتميز في هذا الشأن وعرف العالي والنازل
وشارك في فنون الاثر وكتب بخطه الكثير وجمع المجاميع واختصر واتفق وخرج
لنفسه ولشيوخه فمن بعدهم وصار المعول في هذا الشأن ببلاد الحجاز قاطبة عليه
وعلى ولده بدون منازع ، واجتمع له من الكتب ما لم يكن في وقته عند غيره
من أهل بلده وكثر انتفاع المقيمين والغرباء بها فكانت أعظم قرينة خصوصاً
وقد حبسها بعد موته ، وله في السيرة النبوية عدة تصانيف منها النور الباهر
الساطع من سيرة ذي البرهان القاطع قرأته عليه بمولد النبي ﷺ بشعب بني
هاشم من مكة وكذا في الاذكار أو سعيها الجنة بأذكار الكتاب والسنة وله المطالب
المنية العوالي بالقريش من المفاخر والمعالى وبهجة الدماء بما ورد في فضل المساجد
الثلاثة وطرق الامامة بما جاء في الصحابة ونجدة العلماء الاتقياء بما جاء في قصص
الانبياء وتأمل نهاية التقريب وتكميل التهذيب بالتهذيب جمع فيه بين تهذيب
الكامل ومختصره لذهبي وشيخنا وغيرها وهو كتاب حافل لو ضم اليه ما عند
منطاي من الزوائد في مشايخ الراوي والآخذين عنه لكنه لم يصل الى مكة
وذيل على طبقات الحفاظ وأفرد زوائد الكمال الدميري من النسخة الاخيرة
بحياة الحيوان على النسخة الاولى الى غيرها مما أودع أسماءه في تصنيفه عمدة
لمنتحل وبلغه المرتحل كبشري الوري مما ورد في حرا واقتطاف النور مما ورد
في ثور والابابة مما ورد في الجعرانة قرأتها عليه بمحاله من مكة وله بيتان زها:
قالت حبيبة قلبي عند ما نظرت دموع عيني على الخدين استبق

في مكة وقد نلت المنى زمناً فقلت خوف العراق الدمع يندفق
ولم ينك عن المطالعة والكتابة والقيام بما يهيمه من امر عياله واهتمامه بكثرة
الطواف والصوم وحرصه على الاستمرار على الشرب من ماء زم زم بحيث يحمله
معه اذا خرج من مكة غالباً وبره بأولاده وأقاربه وذوي رحمه مع سلامة صدره
وسرعة بادرته ورجوعه وكثرة تواضعه وبذل همته مع من يقصده وامتنانه لنفسه
وغير ذلك، وتصدى للأسباع فأخذ عنه الناس من سائر الآفاق الكثير وكنت
ممن لقيته فعملت عنه في المجاورة الاولى الكثير بمكة وكثير من ضواحيها وبالغ
في مدحى بما أثبتته في المعجم وغيره وطلعت في المجاورة الثانية كثير ممن تصانيفي
حتى في مرض موته. ولم يلبث أن مات وأنا هناك في صبيحة يوم السبت سابع
ربيع الاول سنة احدى وسبعين وصلى عليه بعد صلاة العصر عند باب الكعبة
ثم دفن بالمعلاة عند ملعب ابن الزبير رضى الله عنهما وكنت ممن شهد الصلاة
عليه ودفنه والتردد الى قبره بعد تفرقة البيعة بالمسجد أياما. وهو في عفو والمقرري
وأنة قرأ عليه الامتاع وحصل منه نسخة بخط ولده الفاضل عمر وهما محدثا الحجاز
كثير الاستحضار قال وأرجو أن يبلغ ابنه عمر في هذا العلم مبلغاً عظيماً لدأته واعتناؤه
بالجمع والسماع والقراءة بارك الله له فيما آتاه انتهى . رحمه الله وإيانا ونفعنا به .
(محمد) شقيق الذي قبله ويدهى عطية. مضى فيه.

٧٢٨ (محمد) بن عبد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن هادي
السيد المحب أبو السعادات وأبو البركات بن العلاء بن العفيف الحنفي الايجي
ثم المسكي الشافعي الماضي أبوه وجده وأخوه عبيد الله ويمرّف كايه بابن عفيف
الدين . ولد قبل صبيح سابع شعبان سنة أربعين وثمانمائة ونشأ فقرأ واشتغل
ومات في رجب سنة ثمان وستين بمكة ودفن بالمعلاة عند جدده ورؤيت له منامات صالحة
أخبر بعضها أحمد بن أبي بكر بن أحمد بن موسى الجني الاشعري بخدوعة رحمه الله وإيانا .
٧٢٩ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد النور بن النور بن
العفيف ابن عم الذي قبله والماضي أبوه وجده . اشتغل وتميز وكان صالحاً ورعاً
تجود للعبادة وحج غير مرة وجارود دخل مصر فعمل بها وتزل بقبة اليازسان
فلما نشط توجه لدمياط فأت بها في طاعون سنة ثلاث وسبعين؛ وقد اجتمعت
به في مكة والقاهرة وأخذ عن رحمه الله وإيانا .

٧٣٠ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الحميد بن ابراهيم الشرف بن
الشمس بن الشرف بن الشمس بن التتخر بن البدر القرشي الطنبدى ثم القاهري

الشافعي نزيل حارة عبد الباسط ويعرف بالشرف الطنبدي . ولد لنا سنة ثمانى عشرة ومائمائة ونشأ لحفظ القرآن والمنهاج وجمع الجوامع وألقى الحديث والنحو وعرض على شيخنا والتفهنى والبساطى وغيرهم وأخذ الفقه فى عدة تقاسيم من الشرف السبكى وكذا أخذ عن القاياتى والونائى والشمس البدرى والبدر ابن الخلال وسبط ابن اللبان بل والزين القدنى والمجد البرماوى وفى العربية وغيرها عن ابن عمار وفى الحديث عن شيخنا قال أنه قرأ عليه الثلث من ابن الصلاح؛ وتميز وشارك فى الفضائل واختص بقاضى الحنابلة البدر البغدادى وقرأ عنده الكثير من كتب الحديث كالشفا ونحوه وسافر معه الى مكة سنة تسع وأربعين وتختلف عنه للمجاورة فدام سنين حتى رجع معه أيضاً حين حجته التالية لهذه وقرأ هناك على أبى الفتح الراغى والمحب المطرى وكتب بخطه بمكة شرح المنهاج للزركلى نقله من خطه وكذا كتب غير ذلك قبله وبعده كالخادم للزركلى وباعه لشدة حاجته ، وتزوج فاطمة ابنة ألبهاء المناوى أخت النورعلى الماضى بعد زوجها الولوى السفلى وانجبت بعد موت البدر الحنبلى عن الناس وقرر فى مشيخة الحضور المتجدد بعد الظهر فى الباسطية وتخرج فاقة زائدة مع فضيلة وتواضع وتودد ولم تزل فاقته تزايد حتى مات فى سنة ثلاث وتسعين رحمه الله وإيانا وعوضه الجنة .

٧٣١ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد الدائم فتح الدين أبو الفتح بن النجم القرشى الباهى القاهرى الحنبلى الماضى أبوه . ذكره شيخنا فى إنباه فقال برع فى الفنون واستقر فى تدريس الحنابلة بالجمالية برحبة العيد ، وكان عاقلاً صيناً كثير التأدب تام الفضيلة . مات فى ليلة الجمعة رابع عشر ربيع الاول سنة تسع عشرة بالطاعون عن بضع وثلاثين سنة رحمه الله .

٧٣٢ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد القادر الصدر بن الصلاح بن العزيز المليجى الاصل المنوفى المولود القاهرى الشافعى نزيل سعيد السعداء ويعرف بالصدر المليجى . ولد على رأس القرن تقريباً بمنوف وحفظ المنهاج والحاوى وغيرها وأخذ عن الولى العراقى والبيجورى وجماعة وقطن سعيد السعداء دهرأ بدون تزوج ، وكان خيراً تاركاً للغبية غير ممكن أحداً منها بحضرتة لم يعمد له انه قبل من أحد شيئاً ولو قل مع الحرص الزائد والرغبة فى الجمع بحيث يدور الأسواق بسبب التقاط ما يرى فيه غبطة رجاء لربح يحصل له فيه وكان يظن به لذلك مالية كبيرة فلم يوجد له كبير شىء بل

صرح قبيل موته بيسير بأن عنده عشرين ديناراً ذهباً وفضة . مات في يوم الخميس
مستهل صفر سنة تسع وسبعين بعد تعله أشهراً وصلى عليه بالخاققاه وقت حضورها
مع أنه كان نفل بعد موته منها إلى بيت واورته في باب القوس حتى خرجوا بنعشه
ودفن من يومه بمحوش صوفيتها رحمه الله وإيأنا . ومما رأيت عندى أننى كتبت من نظمته :

لسان حال الرفع نادى أنا ما حل بي شق على الناظر

فإن يكن كسرى أتى خفية لعل أن أجبر بالمظاهر

٧٣٣ (مجد) بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرزاق بن عيسى بن
عبد المنعم بن عمران بن حجاج الضياء بن الصدر بن الشرف بن الصدر الأنصاري
الصنهاجي . الأصل السفلي المصري الشافعي الماضي أبوه . ولد في شوال سنة
سبع ومائتين وسبع مائة وولى مشيخة رباط الآثار على شاطئ النيل بعد أبيه فأقام
هناك دهرأ حتى مات في ذي القعدة سنة خمس وأربعين ، وكان خيراً فاضلاً مشهوراً
بالخير والديانة سمح للسلسل على الزين العراقي واليهنسي والابناني والقديسي
وعليهم مع المطرز بعض أبي داود وعلى الشهاب الجوهري سنن ابن ماجه ثم
سمع على خلد الآتاري بقراءة الزين رضوان منتقى من جزء هلال الحفار وغيره
واستقر بعده في المشيخة الشمس محمد بن أحمد بن محمد الآتاري الماضي .

٧٣٤ (مجد) بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد السلام بن محمد بن روضة الشمس
الملقب بالمقبول ابن الشمس بن الشيخ فتح الدين أبي القتح بن تقي الكازروني
المدني الشافعي الماضي أخوه أحمد وذلك الأكبر وأبوها ويعرف كسلفه بابن
تقي . ولد في رمضان سنة إحدى وسبعين ونشأ حفظ القرآن وأربعين النووي والحاوي
والمنهاج الاصل واللفية النحو وعرض على جماعة وسمع على جده أبي القتح وأبي
الفرج المرافعي والشهاب الابشيطي ثم حسين القتحى والبدر حسن المرجاني
والقاضي المحيوى الحنبلي واشتغل بالفتوة والمريية وغيرها ومن شيوخه الشمس
البليسي أخذ عنه الفتوة وأصوله والعربية والقراءات والحساب وبه انتفع وكذا أخذ
في الفتوة عن السيد السهودي وأخذ أيضاً قليلا عن التقي بن قاضي مجاورن حين
اجتيازه للحج وقرأ البخاري على النور بن قريية^(١) الحلبي حين إقامته بالمدرسة
الزهرية وحضر عنده غير ذلك بل حضر قبل عند الشرف عبد الحق السنباطي
وعرض عليه بعض محافظه وبعد على أبي الفضل بن الامام الدمشقي ولازم الشمس
السكري في العربية وسمع مني في المجاورة الاولى بالمدينة ثم لازم في الثانية حتى قرأ

الشفاء والموطأ وغيرهما وسمع الكثير بحنا من شرحى على الالقية والتقريب وكتب بخطه المقاصد الحسنة، وهو من خيار فضلاء المدينة مع حسن فهم ومشاركة سيما فى الفقه. (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد العزيز بن أبى الحسن كرم الدين أبو الطيب بن روق الموقع. فى السكى .

٧٣٥ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد المؤمن السيد الشمس بن الحب. ابن الشمس الدمشقى الحصى الاصل الماضى أبوه حفيد أخى التقي أبى بكر الحصى. الآتى فى السكى. قدم القاهرة فاشتغل كثيراً وتميز ومن شيوخه إمام الكاملية وكذا سمع منى وخلف والده فى سنة تسع وثمانين فى المشيخة وكثر الثناء عليه سيما فى القيام بالمعروف ولذا تمدى بعضهم بشكواه بحيث طلب هو والتقى بن قاضى عجلون وقدما القاهرة فى سنة أربع وتسعين وكان ماحكيته فى حوادثها .

٧٣٦ (محمد) بن العز محمد بن محمد بن محمد بن عثمان بن صلح بن رسول الامامى - بهزمة ثم ميم مفتوحتين وبعد الألف سين مهمة - الدمشقى الحنفى قال أنه سمع من أبيه يعنى المتوفى سنة ثمان وتسعين والراوى عن الحجار والسذكر فى معجم شيخنا وإنبائه مع ضبط نسبه ، أجاز لى على يد البرهان العجلونى وقال أنه كان يحفظ نكتاً وجمة من التاريخ وأنه رأى شيخه ابن ناصر الدين يكرمه وكانت إجازته فى سنة خمسين والظاهر أنه مات قريب ذلك .

(محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن على بن عبد الله بن على أبو عبد الله رئيس المؤذنين بمكة . يأتى فى السكى .

٧٣٧ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن على بن عمر بن حسن أصيل الدين أبو اليسر بن المحب أبى الطيب بن الشمس الأسبوطى الاصل القاهرى الشافعى سبط الجلال مغلطاي الناصرى صاحب الجالية القديمة والماضى أبوه . ولد فى شعبان سنة ست وستين وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها فى كنف أبيه فحفظ القرآن وأرجمى الزوى ومنهاجه وألقى النحو وجمع الجوامع وعقيدة الفزائى وعرض على مع الجماعة وأخذ المنهاج عن الجوجرى وفى التتبع عند الشمس الانبامى الضريف وأخذ عن الكمال بن أبى شريف وغيره وكتب على يأس فأجاد بحيث يستعين به والده فى كثير من المكاتب واستقر ناظراً على مدرسة جده مع جهات من وظائف ومباشرات وغيرها وشارك الاخ ثم ابنه فى خزن كتب الباسطية وحج وزوجه أبوه وربما تعب من جهته بحيث استعان بتمراز فى ضربه وأظن حاله بعد موته .

٧٣٨ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن علي بن محمد بن ابراهيم بن عبدنا الحق الشمس أو المحب أبو العلي بن أبي القسم بن أبي عبد الله النويري الأصل القاهري المالكي الماضي أبوه وجده وهو بكنيته أشهر. ويعرف بابن أبي القسم النويري. ولد سنة سبع وأربعين وثمانمائة تقريباً بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن والتهذيب لابن سعيد البراذعي وهو مختصر المدونة في أربعة أجزاء واختصر للشيخ خليل والقيتي الحديث والنحو وأمية والده في النحو والصرف والعروض والقافية المسماة بالمقدمات ومختصره في العروض والشاطبيتين والنخبة لشيخنا والمختصر الأصلي لابن الحاجب والتلخيص وغيرها وعرض في سنة إحدى وستين ثابعتها على العلم البلقيني والحلي والمنأوي والاقصراني والشمي والكفياحي والزم الخبلي وآخرين وأجاز له البوتيجي وسعد بن الديري والزم الخبلي ومحمود الهندي الخانكي في آخرين وأخذ عن التقي الحصني والسنهوري وغيرها وقرأ على الجوزي شرح الاقنية لابن عقيل وتميز في فنون وصار على طريقة حسنة وحج في البحر وأخذ عن في المجاورة الفية العراقي أو أكثرها وكتب عن ما أُمليته هناك وكذا قرأ على المحيوي عبد القادر القاضي في توضيح ابن هشام وغيره وعلى ابن أبي اليمن في ابن الحاجب الفرعي وغيره وطائفة وكان قوي الحافظة حسن الفاعمة، ولا زال يترقى في الخير بحيث صار يدرس وربما أفتى وتزل في سعيد السعداء والجيعانية وغيرها وكان يرتقى بضائع وقف مدرسة أبيه، كل ذلك مع كثرة الأدب والتودد. مات في ليلة الخميس تاسع رمضان سنة ثلاث وسبعين مطعوناً وصلى عليه من الغدودفن بحوش سعيد السعداء عوضه الله الجنة.

٧٣٩ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف بن علي بن عثمان أبو الخير القنشي المصري نزىل مكة ويعرف بابن الخطيب. مات بمكة في الحرم سنة اثنتين وخمسين ودفن بالقرب من الفضيل بن عياض. أرخه ابن فهد، وكان قارئ الحديث بين يدي أبي البقاء بن الضياء بالمسجد الحرام.

٧٤٠ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف فتح الدين أبو الفتح بن الشمس ابن الجزري الشافعي الماضي أبوه وأخوه أحمد ويعرف بابن الجزري. ولد في ثاني ربيع الأول سنة سبع وسبعين وسبعمائة بدمشق وأحضره أبوه على ابن أمية والصلاح بن أبي عمر وابن الهبل وإبراهيم بن أحمد السكندري في آخرين وأسمعهم على عبد الوهاب بن السلاسل قرأ عليه الفاعمة للشيخ وابن المحب وابن عوض وابن محبوب وخلق كالمسويداوي وحفظ القرآن وهو ابن ثمن سنين والشاطبيتين

والهداية نظم أبيه والتنبيه وألقي الحديث والنحو ومنها جى البيضاوى والبلقنى وهو فى أصول الدين والتلخيص وعرض على أئمة الوقت وتلا على المستقلانى وأبيه وغيرهما وتفق بالبلقنى والابن سى وأذن له فى الافتاء والتدريس، ذكره أبوه فى طبقات القراء مطولا وكذا ذكره شيخنا فى إنبائه وقال: نزيل بلاد الروم ثم دمشق وباشربها الأتابكية إلى أن مات مطعونا فى صفر سنة أربع عشرة وعاش أبوه بعده دهراً، وكان جيد الذهن يستحضر كثيراً من الفقه ويقرىء بالروايات ويخطب جيداً وقد رأيت بالقاءرة وكان قد تسحب من أبيه لمسا توجه لبلاد الروم ثم حضر إلى القاءرة برسالة ابن عثمان بسبب المدرسة الصلاحية وكسنت مع والده فوئب عليها بمده القمى فنازعه فتمصّب للقمى جماعة فغلب ابن الجزرى فنازع الجلال بن أبى البقاء فى تدريس الأتابكية ونظرها ولم يزل إلى أن فوضها له بزعمه ثم تصالحا وفوضها له باختياره وباشربها حتى مات، وقال ابن حجبى: كان ذكياً جيد الذهن يستحضر التنبيه ويقرأ بالروايات أخذ ذلك عن أبيه وعن صدقة الضرير يعنى فقيهه وغيرهما ولم يكمل الأربعين رحمه الله.

٧٤١ (محمد) أبو الخير بن الجزرى شقيق الذى قبله. ولد فى سنة تسع وثمانين وسبعمائة بالمشهد المعروف بمشامش من أرض جلبولية وأحضره أبوه على جماعة بل اسمعه على التنوخى والسويداوى بالقاءرة وعلى ابن أبى المجدوبى هريرة ابن الذهبى بدمشق وقدم على أبيه وهو بالروم سنة إحدى وثمانمائة فعلى بالقرآن هناك وحفظ المقدمة والطيبة والجوهرة من تصانيف أبيه وأخذ عن أبيه القراءت وذكره فى طبقات القراء، وما علمت الآن وقت وفاته.

٧٤٢ (محمد) بن محمد بن محمد بن على بن يوسف أبو الجود أبو الطيب بن أبى البركات الغراقى الأصل القاهرى الصعراوى الشافعى الماضى أبوه وعماه. ممن سمع ختم البخارى بالظاهرية القديمة وتكسب بالشهادة عند قنطرة للموسكى وانصلح حاله بالنسبة لما تقدم.

٧٤٣ (محمد) بن محمد بن محمد بن على بن الزين أبى بكر الخوافى الماضى، قدم معه القاءرة فى سنة أربع وعشرين فاجتمع بشيخنا وقال له عقب قوله لآبيه ماسبق فى ترجمته:

أيا ملك العلى شمس المعالى	ضياؤك للورى كاف ووافى
بنورك قد تجوهر كل خصم	بعارض جودك ارتوت التيافى
بنظمك قد ثرت من اللاكى	على الآفاق واطهرت الخوافى
بقيت لمحور الاسلام قطبا	بناتك قائم كل العوافى

٧٤٤ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن عمر بن وجيه الجلال بن العز بن الجلال بن الفتح بن السراج الشيشيني المحلى الشافعي الماضي أبوه وجده وجدأبيه . ممن ناب في عدة بلاد من المحلة حين تركها والدعلا كف عن الزين ذكرها في سنة تسع ومئتين . (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن فهد . أخوان أحدهما عمر حفص والآخر أبو زوعة يأتي في الكنى .

٧٤٥ (محمد) معز الدين أبو التقي هبة الرحمن أخو الذين قبله . ولد في المحرم سنة أربع وأربعين بمكة ومات بها في ذي القعدة سنة ثلاث وخمسين قبل اكمل عشرين . ٧٤٦ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن عطاء الله بن عواض بن نجا التاج ابن النجم بن الكمال بن الجمال بن الشمس القرشي الزبيرى السكندري المالكي ويعرف كسلفه بابن التنسي . ولد في سنة خمسين وسبع مائة وأسمع على محمد ابن أحمد بن هبة الله بن البورى جامع الترمذى ومن أوله الى القزامة في الصباح على العماد ابن أبي الليث السكندري وعلى خليل المالكي الموطأ يحيى بن يحيى بقوت وناب في قضاء بلده وفان كل من أبيه وجده وجدأبيه قضاءه ، وحدث روى لنا عنه الموفق الاينى وأبو حامد بن الضياء والصلاح الحكرى وآخرون ومن سمع منه الحفاظ ابن موسى وقال إنه حضر في الثانية سنة ست وخمسين الترمذى كاملا ومفوتا على المتقدمين وهذا مخالف لتعديد شيخنا مولده سنة خمسين وكذا رأيت . من قال أنه حضر في الثانية في جمادى الاولى سنة ست وخمسين باسكندرية على الوجيه عبد الرحمن بن مكى بن اسمعيل بن مكى الزهرى أربعة مجالس من أمالى أبي القسم بن بشران باجازته العامة من أبى اسحق الكاشغرى أنابها أبو الفتح بن البطي بسنده ، وذكره شيخنا في معجمه فقال أجاز لي في استدعاء أولادى ومات سنة تسع عشرة وأطن النجم زيادة وأن والده الكمال بدون واسطة بينهما وهو الذى اقتصر عليه ابن موسى وقد ترجمت الكمال بهامش الدرر لان شيخنا أغفل منها ، وهو في عقود المقرئى . ٧٤٧ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد أمين الدين الدمشقى الشافعي أخو أحمد الماضي ويعرف بابن الاخصاصى . ولد في سادس عشرى جمادى الثانية سنة ست عشرة ومئائة وتميز في السلوك وجلس في زاوية بدمشق لتربية المريدين وإغاثة الملهوفين وانزال الواردين وصارت له جلالة ووجاهة وكلمة مقبولة وكتب على بعض الاستدعاءات في سنة ست وخمسين مات في حادى عشر جمادى الثانية سنة سبع وخمسين ودفن بمقبرة الباب الصغير رحمه الله وإيانا . ٧٤٨ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن الامام

حجة الاسلام أبى حامد محمد بن محمد بن محمد المحيوى أبو حامد الطوسى
الغزالى الشافعى . قدم من بلاده الى حلب فى رمضان سنة ثلاثين بعد دخوله أشتام
قديماً وسمع فيها من ابن أمية وحدث عنه الآن بحلب ، ووصفه حافظها البرهان
والعلاء بن خطيب الناصرية بالعلم والدين وأنه قال لهما أن جده الثامن هو الغزالى
زاد ثانيهما رأيت أتباعه وتلاميذه يذكرون عنه علماً كثيراً وزهداً وورعاً
وأنه معظم فى بلاده من بيت علم ودين وأخبر بعض الطلبة عنه أنه حج مراراً
منها مرة ماشياً على قدم التجريد قال وبلغنى أنه رأى ملك الموت فسأله متى يموت
فقال له فى العشر فلم يدرأى عشر فاتفق أنه مات فى العشر الأخير من رمضان يوم
السبت الثانى عشر به سنة ثلاثين المذكورة بحلب وكانت جنازته مشهودة وذكره شيخنا
فى أنبائه وقال أخذ عنه ابراهيم بن على الرمزى المسكى يعنى التصريف كما تقدم فى ترجمته .

٧٤٩ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد
ابن محمد البدر أبو البقاء الانصارى السخاوى المليحي الاصلى القاهرى الشافعى
سبط الحسنى لسكون أبى أمه التى هى ابنة للقاضى المجد إسماعيل الحنفى كان
شريعافاً وهو سبط المجد أيضاً ويعرف بالبدر الانصارى . ولد فى ليلة السبت
حادى عشر جمادى الاولى سنة عشر وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن
وأقبل على الاشتغال حين قارب البلوغ وأدرك الشهاب الطنطاوى فأخذ عنه وابتاع
بالشرف السبكى فى الفقه وبأبى الجود فى القرائن وبشيخنا ابن خضر فيهما رافى
العربية فى آخرين وسمع على شيخنا اليسير ثم معنا على الرشيدى ونحوه وتكسب
بالشهادة وقتاً وتزول فى سعيد السعداء وغيرها وأقرأ ولد الشهاب الشطنوفى وغيره
وكان بارعاً فى الحساب والقرائن مشاركاً فى الفقه والرؤية وغيرهما كثير الاسقام
متقللاً من الدنيا فأنعم باليسير من جمعاً متودداً ذا نظم وسط ونثر وتعبانيف منها
شرح تنقيح الباب والرحبية كتبت عنه من نظمه أشياء منها قوله :

لقد تعجبت ممن يحتذى زمناً عن الطعام لخوف الداء والوجع
وليس ذا حمية عن ذنبه أبداً خوفاً من النار والتوبيخ والقزع

مات فى يوم الاحد الثانى عشر رجب سنة تسع وستين رحمه الله وإيأانا .

٧٥٠ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد
الزوبى ثم الارعرى الشافعى اتفق به ويعرف بالبديوى . مات فى جمادى الاولى
سنة تسع وسبعين وصلى عليه بجامع الحاكم وقد قارب الثمانين أو جازها يسير
وكان قد حفظ المنهاج والالمية والشاطبيتين وعرض على جماعة واشتغل سيرا

مائلا مع العلاء وان من أظهر لنا كلاماً يقتضى الكفر لا نقره عليه ؛ وكان من جملة كلام العلاء الانكار على من يعتقد الوحدة المطلقة ومن جملة كلام المالكي أنهم ما تعرفون الوحدة المطلقة ، فبمجرد سماع ذلك استشاط غضباً وصاح بأعلى صوته أنت معزول ولو لم يعزلك السلطان يعنى لتضمن ذلك كفره عنده بل قيل أنه قال له صريحاً كفرت كيف يعذر من يقول بالوحدة المطلقة وهى كفر شنيع واستمر يصيح وأقيم بالله أن السلطان إن لم يعزله من القضاء ليخرج من مصر فأشير على البساطى بمفارقة المجلس إجماعاً للفتنة وبلغ السلطان ذلك فأمر بإحضار القضاة عنه فحضروا فسئلوا عن مجاس العلاء فقصة كاتب السرو هو ممن حضر المجلس الأول بحضرتهم ودار بين شيخنا والبساطى فى ذلك بعض كلام فتنر البساطى من مقالة ابن عربى وكفر من يمتدحها وصوب شيخنا قوله فسأل السلطان شيخنا حينئذ ماذا يجب عليه وهل تكفير العلاء له مقبول وماذا يستحق العزل والتعزير فقال شيخنا لا يجب عليه شيء بعد إقراره بما وقع وهذا القدر كاف منه واقصص المجلس وأرسل السلطان يترضى العلاء ويسأله فى ترك السفر فأبى فسلم له حاله وقال يفعل ما أراد ويقال انه قال للسلطان أنا لا أقيم فى هذه للمالك الا بشروط ثلاث عزل البساطى ونفى خليفته يعنى نزيل بيت المقدس وابطال مكس قطيا. وبلغنا أنه خرج من القاهرة غضباً إما فى هذه الواقعة أو غير هالديا طيسافر منها فبرز البرهان الانامى والقياتى والوفاتى وكلهم ممن أخذ عنه اليها حتى رجعوا به وكان قبل يسير فى السنة بعينها وصل اليه بأشارته من صاحب كبرجا المشار اليها ثلاثة آلاف شاش أو أكثر ففرق منها ألفاً على الطلبة الملازمين له من جملتها مائة للصدر بن المعجى ليوفى بها دينه وتعفف بعضهم فالجلى عن الاخذ بل فرق ما عينه العلاء له منها وهو ثلاثون شاشاً على الفقراء وامتنع العلاء من إعطاء بعض طلبته كالسفطى مع طلبه منه بنفسه ولم يدخر لنفسه منها شيئاً وعمل وليمة للطلبة فى بستان ابن عنان صرف عليها ستين ديناراً ، ثم بعد ذلك سنة اربع وثلاثين أو قبلها تحول الى دمشق فقتلها وصنف رسالته فاضحة للملحدين بين فيها زيف ابن عربى وقرأها عليه شيخنا العلاء انقلقتندى هناك فى شعبان سنة أربع وثلاثين ثم البلاطى وأخرون وكذا اتفقت له حوادث بدمشق منها أنه كان يسأل عن مقالات التت بن تيمية التى اقردها بها فيجيب بما يظهر له من الخطأ فيها وينفر عنه قلبه الى أن استحكم أمره عنده فصرح بتبديمه ثم تكفيره ثم صار يصرح فى مجلعه بأن من اطلق على ابن تيمية أنه شيخ الاسلام فهو بهذا الاطلاق كافر واشتهر ذلك فانتدب حافظ الشام الشمس بن ناصر الدين

لجمع كتاب سماه الرد الوافر على من زعم أن من أطلق على ابن تيمية أنه شيخ
 الاسلام كافر جمع فيه كلام من أطلق عليه ذلك من الأئمة الاعلام من أهل
 عصره من جميع أهل المذاهب سوى الحنابلة وذلك شيء كثير وضمنه الكثير
 من ترجمة ابن تيمية وأرسل منه نسخة الى القاهرة فقرظه من أئمتها شيخنا والعلم
 بالقبلى والتذهي والعيني والبساطي بما هو عندي في موضع آخر فكان مما كتبه
 البساطي وهو روى معذور وقت معذور هذه مقالة تقشعر منها الجلود وتذوب
 لمجاها القلوب ويضحك ابليس القين عجباً بها ويشمت وينسرح لها باده المخالفين
 ونسبت ثم قال له لو فرضنا أنك اطعمت على ما يقتضى هذا في حقه فما مستندك
 في الكلام الثاني وكيف تصلح لك هذه السكينة المتناولة لمن سبقك ولمن هوأت
 بعدك الى يوم القيامة وهل يمكنك أن تدعى أن السكلى اطعموا على ما اطعمت
 أنت عليه وهل هذا إلا استخفاف بالحكام وعدم مبالاة ببنى الانام والواجب أن
 يطلب هذا القائل ويقال له لم قلت وما وجه ذلك فإني بوجه يخرج به شرعاً
 من الهدية كان ولا يبرح به تبرحاً يرد أمثاله عن الاقدام على أعراض المسلمين
 انتهى . وكتب العلاء مطالعة الى السلطان يغريه بالمصنف وبالحنابلة وفيه ألفاظ
 مهمة هو عندي مع كتاب قاضي الشام الشافعي الشهاب بن عمرة ، وفي شرح
 القصة طول وبلغنا عن أبي بكر بن أبي الوفا أن جنية كانت تابعة للعلاء وكانت
 تأتيه في شكل حسن وتارة في شكل قبيح فتتزيا له من بعيد وهو مع الناس وأنه
 التمس منه كتابة تحصيل ونحوه لمنعها فكتب له أشياء ولازمها فاستفاد منها أكثر
 مما كتب له غيره قال ولم أزل عندك ولا أكلت طعامك الا لأنه بلغني عنك
 الحجب قال ولم أعلم بذلك أحد سواك واستكنمته فلم اذكره لأحد حتى مات
 وكان العلاء يكون مع الناس فتتراءى له فيخضع عينيه ويقرأ ذلك التحصيل سرّاً ويغيب
 عن الناس فيظن أنه خشوع وتلاوة وذكر ثم لم يتفق حجبها بالسكينة إلا على يد
 ابراهيم الادكاوي كما أسلفته في ترجمته وقد تكرر إجماع العز القديسي معه ببيت
 المقدس وبحث معه في أشياء أولها في كفر ابن عربي أنه مطابقة والتزام واتفقا
 على الثاني بعد أن كان العلاء على الاول وأنكر العز عليه تخفيه في حرم الاقصى
 محتجاً بأن كتب الاحبار دخله عشي حبواً فأنحل عن المداومة على ذلك . ومن
 محاسن كلامه قوله لابن المهام لما دخل عليه مرة وعنده جماعة من مريديه وجلس
 في حشى الحلقة قم فاجلس هنا يعني بجانبه فان هذا ليس بتواضع لسكونك في
 نفسك تعلم أن كل واحد من هؤلاء يملك ويرفعك إنما التواضع أن تجلس تحت

ابن عبيد الله مجلس السلطان أو نحو هذا . وكان شديد التفرقة ممن يلى القضاء ونحوه ولكن لما ولى منهم الكمال بن البارزى قضاء الشام وكان العلاء حينئذ بهامر وقال الآن أمن الناس على أموالهم وأنفسهم ولما اجتمع به ابن رسلان غي بيت المقدس عظمه جداً فى حكاية أسلفتها فى ترجمته . وقد ذكره شيخنا فى أنبائه فقال كان من أهل الدين والورع وله قبول عند الدولة وأقام بمصر مدة طويلة وتلمذ له جماعة وانتفعوا به ، وكان يتقن فن المعانى والبيان ويذكر أنه أخذ عن التفتازانى ويقرر التمسك على المذهبين ثم تحول الى دمشق فاعتبطوا به وكان كثير الامر بالمعروف . ومات بها كما قرأته بخط السيد التاج عبد الوهاب الدمشقى فى صبيحة يوم الخميس ثالث عشرى رمضان سنة إحدى وأربعين بالمزة ودفن بسطحها وأرخه النعمنى فى ثانى الشهر وقال انه كان فى الزهد على جانب عظيم وفى العلم كذلك وبعضهم فى خامسه وقال أنه لم يخلف بعده مثله فى تقنه وورعه وزهده وعبادته وقيامه فى إظهار الحق والسنة وإخراجه للبدع وردده لأهل الظلم والجور وقال بعضهم أنه حج ورجع مع الركب الشامى سنة اثنتين وثلاثين الى دمشق فاقطع بها ولازمه الشهاب بن عرب شاه حتى مات ؛ وقال المقرئى فى عقودہ : كان يسلك طريقاً من الورع فيسمح فى أشياء يحمله عليها بعده عن معرفة السنن والآثار وانحرافه عن الحديث وأهله بحيث كان ينهى عن النظر فى كلام النووى ويقول هو ظاهر ويحض على كتب الغزال وأغلق أبواب المسجد الحرام بمكة مدة حجة فكانت لا تفتح الا أوقات الصلوات الخمس ومنع من نصب الخيام وأقامة الناس فيه أيام الموسم وأغلق أبواب مقصورة الحجرة النبوية ومنع كافة الناس من الدخول اليها وكان يقول : ابن تيمية كافر وابن عربى كافر فردد قضاء الشام ومصر فوله فى ابن تيمية وجمع فى ذلك المحدث ابن ناصر الدين مصنفاً انتهى . رحمه الله وإيانا .

٧٥٢ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمود جلال الدين أبو البقاء بن آثير الدين بن الحب بن الشحنة الحلبي الشافعى أخو لسان الدين أحمد وحسين الماضيين والآبى أبوه وجده قريباً ويعرف كسلفه بابن الشحنة . ممن نشأ فحول جده عن مذهبهم وأضافه للمذهب الشافعى ليكون قاضى حلب ويستريح من مناكدة قضاة الشافعية لهم فأجيب واستقر فى القضاء بها سنة اثنتين وستين وحصل له جده الخادم وغيره من كتب المذهب ولم يعلم له كبير اشتغال وصرف عنه غير مرة ، وقدم القاهرة قبل ذلك وبعده مراراً حتى كانت منيته بها بعد تعلق ضويله عزولا فى يوم الجمعة عاشر شوال سنة اثنتين وتسعين ودفن

بقرية جده وهو ممن سمع مني في بيت المقدس حين كان مع جده فيه على الجبل بن جماعة والتقى القلشندي وغيرهما وحج ، وكان ذا شكالة وهيئة غير محمود في دينه ولا معاملاته عفا الله عنه وإيانا .

٧٥٣ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن محمود أثير الدين بن المحب ابن الشحنة الحلبي الحنفي والد الذي قبله وولد الآتي بعده وسبط العلأ بن خطيب الناصرية ؛ أمه خديجة ويعرف كسلفه بابن الشحنة . ولد في ثامن عشرى صفر سنة أربع وعشرين وثمانئة بمحلب ونشأ بها فقرأ القرآن عند عبد العزيز وغيره وحفظ العمدة والوقاية والنار والملحة وعرض بعضها على البرهان الحلبي بل سمع عليه أشياء وكذا قرأ على البدر بن سلامة بعض عفوفاته ؛ وأخذ عن أبيه وناب عنه في قضاء ببلده من سنة تسع وثلاثين وعن جده لأمه في خطابة الجامع الكبير بها أيضاً ثم استقل بالقضاء في عاشر المحرم سنة ست وخمسين إلى أن تركه لولده لسان الدين ثم عاد إليه بعد موته وكذا استقل بالخطابة قبل ذلك بل باشر غيرهما من الوظائف كنظر جيشها وقلعتها ومن التداريس بعضها وقدم الديار المصرية على أبيه غير مرة وحج معه وكثرت مخالطته له فيها بل وفي بلده وصممت خطبته بها . وهو حسن المشكالة جيد التصور كثير التودد خير من أخيه عبد البر ولكن ذاك أفضل في الجملة مع سكون هذا وتواضعه وأدبه . مات في جمادى الأولى سنة ثمان وتسعين بمحلب .

٧٥٤ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد خير الدين أبو الخير بن الجلال العباسي الخانكي الشافعي المقرئ أحد صوفية الخاققاه ورفيق قريش الضرير وصهره على عمته والآتي أبوه . ولد في سنة خمس وأربعين بخاققاه مرياقوس ونشأ بها حفظ القرآن وأخذ في الفقه وغيره عن الوثائي الخانكي وغيره ثم لازم عبد الحق السباملي ويس وأخذ القراءات عن الزين جعفر السهودي وتميز فيها مع إمام بفروع العبادات ونحوها ولازمه في أشياء دراية ورواية مما سمعه مني في يوم عيد الفطر سنة خمس وتسعين مسلسل العيد ، وفهم مع خير وتقلل ورغبة في خدمة الصالحين وخطب بالمدرسة الحزمانية وغيرها ^(١) .

٧٥٥ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن محمود بن الشهاب غازي بن أيوب ابن حسام الدين محمود شحنة حلب بن الختلو بن عبد الله المحب أبو الفضل بن المحب أبي الوليد بن السكال أبي الفضل بن الشمس أبي عبد الله التقي الحلبي

الحنفى الآبى ابو هو والد الماضى قريباً وعبدالبر الماضى ويعرف كسلفه بابن الشحنة .
ولد كما حققه فى رجب سنة أربع ومائمائة وأمه واسمها من ذرية موسى الذى كان
حاجب حلب وبني بها مدوسة ثم ولى نيازة البيرة قلعة الروم ومات بالبيرة فى
سنة خمسين وسبعمائة . وكان مولد المحب بحلب ونشأ بها فقرأ عند الشمس الغزى
وسافر مع والده إلى مصر قبل استكمال عشرة سنين فقرأ فى اجتيازه بدمشق عند
الشهاب البابى وفى القاهرة عند البردبى وكتب على ابن التاج وعبدالله الشريفي
يسيراً ثم عاد الى حلب فأكمل بها القرآن عند العلماء السكزى وحفظ فى أصول
الدين عمدة النسبى وغيرها وفى القراءات الطيبة لابن الجزرى وفى علوم الحديث
والسيرة ألقبى المراقى وفى الفقه المختار ثم الوقاية وفى القرائن اليا سمينية ^(١) وفى
أصول الفقه المنار وفى النحو الملحة والآلفية والشذور وبعض توضيح ابن هشام وألفية
ابن معطى وفى المنطق تجريد الشمسية وفى المعانى والبيان التلخيص الى غيرها
من مناهج أئمة وغيرها حسناً قال فى بزيادات وأنه كان آية فى سرعة الحفظ
بحيث أنه حفظ ألفية الحديث فى عشرة أيام ورام فعل ذلك فى ألفية النحو فقرأ
نصفها فى نصف المدة وما تسر له فى النصف الثانى ذلك ، وعرض بعض محافظته
على عمه أبى البشرى والعز الحاضرى والبدر بن سلامة وكتب له فيما قاله لى :

سمح الزمان بمناله فاعجب له ان الزمان بمناله لشحيح

فلاصل ذلك واللال حميدة والذهن صاف والسان فصيح

وأخذ عن الآخرين فى الفقه وعظم اتقاعه بثانيتها وقرأ عليه فى أصول الديانة
والفقه وفى المنطق تجريد الشمسية كما أخذه عن مؤلفه احمد الجندى واشتدت
عنايته بملازمته وعنها اخذ العربية وكذا عن عمه وآخرين كالشهاب بن هلال
قرأ عليه الحاجبية قال وكان يتوقد ذكاه غير انه كان محتجناً بابن عربى ولذا
ما مات حتى اختل عقله ، ولازم البرهان حافظ بلده فى فنون الحديث وحمل عنه
أشياء بقرائه وقراءة غيره وتخرج به قليلاً وضبط عنه فوائد وقال انه كان يصرفه
عن الاشتغال بالمنطق ويقول له كان جدك الكمال يلوم ولده والدك على توسعه
فيه . وصاهر العلماء بن خطيب الناصرية فانتفع به وكتب عنه أشياء وكذا اخذ
التقليد عن شيخنا حين قدومه عليهم فى سفرة آمد بعد أن كان راسله فى سنة
ثمان وعشرين يستدعى منه الاجازة قائلاً فى استدعائه :

واذ عاقت الايام عن لم تربكم وذن زمانى ان أفوز بظائل

(١) اليا سمينية فى علم الجبر والمقابلة لا القرائن ، كما فى حاشية الاصل .

كتبتم اليكم مستعجراً لعلنى أبل اشتياق منكم . بالرسائل
وفي هذه السنة أجاز له من بعلبك البرهان بن المرحل ومن القاهرة الشهاب الواسطي
والشهاب المعروف بالشاب التائب وسمع في بلده من الشهابين أبي جعفر بن المجمل
وابن السفاح وأبي الحسن علي بن محمد بن إبراهيم الشاهد وست العرب ابنة إبراهيم بن محمد
ابن أبي جرادة وأخذ بحماسة حين توجهه لملاقة عمه اذ حج عن النور محمود
ابن خطيب البهجة وأول ما دخل القاهرة مستقلاً بنفسه في سنة أربع وثلاثين
ولقي بدمشق حينئذ العلاء بن سلام والشهاب بن الحبال وتذاكر معه رسائله
عن السرفي وصف الرجل بالكوفي قوله عليه السلام فأبقت الفرائض فلاولى رجل
ذكر فأجاب بأنه ورد في بعض الأحاديث لقفا الرجل فلما رآه الانني فالتأ كيد
لدفع التوم فلينظر والعلاء البخاري وسمع مذاكرته مع ابن خطيب الناصرية
وبالقاهرة التي المقرئى بل قال انه جاءه صحبة شيخنا للسلام عليه وأنه اتفقت
نادرة بديعة الاتفاق وهي أن المحب سأل من شيخنا عن رفيقه لكونه لم يكن
شخصه فأعلمه بأنه المقرئى وأظهر التعجب من ذلك لكونه فيما سلف عند
اشاعة مجيء والده الحسن من المقرئى لعدم سبق معرفته به استصاحبه معه
للسلام ففعل وجاءه ليتوجها فلم يجداه فاتفرده حتى جاء ثم توجها فسأله الوالد عنى
واقف الآن مثل ذلك فأننى توجهت للننى فقيل لى أنه بالحمام فاتظرتة ثم جئنا
فسألنا فسألم منى عنه فتقارضنا فآله أعلم . ولم يستكثر من لقاء الشيوخ بل ولا
من المسموع واكتفى بشيخه البرهان مع ما قدمته نعم هو مثبت فى استدعاء
النجم بن فهد الذى أجاز فيه خلق من أمان شتى وكذا لم يتيسر له الاشتغال بالمعروض
مع انه إذا سئل النظم فى أى بحر منه يفعل حسبما قاله وان عمه العلاء سألوه وهو ابن
اثنتى عشرة سنة أو نحوها أحسن الوزن فقال له نعم قال فعارض لى قول الشاعر :

أعط اللثام عن العذار السائل ليقيم عذرى فيك بين عواذلى

فقال بديهة : إكشف لنا ملك عن عذارك قاتلى لتموت غيبنا ان رأيتك عواذلى
قال فاستحسن أنعم ذلك ، وسمع من لفظ الزين قائم جامع مسانيد أبى حنيفة
للخوارزمى وكان يستمد منه ومن البدر بن عبيد الله حين كان ولده الصغير يقرأ
على كل منها بحضرتة كما أنه كان يستمد من كاتبه بالمشافهة والمراسلة ونحوها حين كان
يتردد اليه بل ربما سمع بعض تصانيفه بقراءة ابنه أو سبطه عليه بحضرتة وأول
ماولى من الوظائف اشتراكه مع أخيه عبد العفيف فى تدريس الاشتقاقية والجردكية
والخلاوية والشاذبختية برغبة أيهما لهما عنها قبل موته ثم استقل فى سنة عشرين

بالأولى وعمل فيها أجلسا ونبه له شيخه البدر بن سلامة وأنفذ البدر حيزه ثم مشافها له:

أقسمت أن جد وطال المدى روى الوردى من بحره الزاخر

فقل لمن بالسبق قد فضلوا كم ترك الأول للآخر

وقضاء العسكر ببلده برغبة التاج بن الحافظ وامضاء المؤيد إذ حل ركابه بحلب
فيها ثم بتدريس الشاذلي بحتبة بعد ولد قاضي حلب يوسف الكوفي ثم قضاء الخفمية ببلده
في سنة ست وثلاثين ولاء إياه الأشرف إذ حل ركابه فيها وكانت الوظيفة كما
قاله شيخنا اذ ذلك شاغرة منذ تحول باكير إلى القاهرة بعد إشارة شيخه البرهان عليه
بالدخول فيه بقصد الجليل ثم كتابة سرها ونظر جوابها عوضاً عن الرين بن
الرسام في يوم الاثنين مستهل ذي القعدة سنة ثمان وأربعين بالبذل مع عناية
صهره الولوى السقطى وكان قد تزوج ابنته بعد موت ابنة ابن خطيب الناصرية
بل استقر أيضاً في نظر جيشها وقلعتها والجامع الكبير النورى وكذا في تدريس
الجاولية والحدادية والتصدير بالجامع وخطابته مما تلقى بعضه عن صهره الأول
وما يفوق الوصف بحيث صارت أمور المملكة الحلبية كلها معذوقة به ولاية
وأشارة وعظمت رياسته وتزايدت ضخامته واشتهرت كثرة جهاته وكفاءته
بما يناسبها من صفاته فانطلقت اللسان بذكره وانجر الكلام لما لا خير في إشاعته
ونشره ولم ينهض أحد لمقاومته ولا التجري على مزاحمته خصوصاً مع تمكن صهره
من الظاهر واقبال العطاء لبأسه القاهر فلما انخفضت كلمته وزالت طلاقته وبهجته
تسوروا لجانبه وكاد أن يدفع عن جل ما ربه فبادر قصداً للخلاص من الضير
إلى الانتماء للنحاس المدعو أبا الخير في أيام علوه وعزه لينتفع بأشارته ورمزه فلم
يلبث أن انقلب على النحاس الدست ورمى من جميع الناس بالقتل كما هي سنة الله
في الجباية ومنه الله على الطائفة التي بالحق قاهرة وظهر أن الجمال كان لصنيمه
قد تأثر حيث انجم عن مساعدته بل ما خفى أكثر ويقال إن الأمير قائم هو
الكافل بالقائه عنه والقائم وتوالت المحن بصاحب الترجمة وربما ساعده البدر
قاضي الحنابلة بماله من السلطنة وتعوذ الكلمة واستمر في المكابدة ومزيد المناهدة
بما أضربت عن إirاده ببسط العبارة واكتفيت بما رمرت به في هذه الإشارة
خوفاً من غائلة متساهل المؤرخين في الاقدام على اثبات ما قد لا يوافق الواقع
ببقيين واختلاف الأغراض في الحوادث والأعراض سيما وقد رأيت المحب صار
يتبع الكثير مما أثبت بعضهم فيه بالكشط بدون ملاحظة لاستمرار التثام الذي
له المؤرخ خط وربما أثبت غير اسمه أصلاً لكونه يرى أنه ليس لذلك أهلاً

ولكن رأيت العيني قال حين استقرار الحب في جمعة وضائف أنه استقر فيها بعد
حملة من الاموال الجزية والهدايا الجليلة ما يطول شرحه وعز ذلك على أهل
بلده قال ولم يتفق قط مثل هذا في حلب ولكن بالرشاء يصل المرء في هذه الايام
الى ما يشاء وقد قال عليه السلام لعن الله الراشي والمرشئ والرائش وقال البقاعي في
ترجمة التيزيني وحصلت له كاتبة مع ابن الشحنة في سنة خمسين بقمه فيها وأدخل
عليه الخمر الى بيته من جهة ربيبه وزين لحاجب حلب حتى أوقع به وسجنه وله من
هذا النمط بل وأخس منه ما يتعاكاه أهل بلدة الكثير ولما ملوا منه وجهه بعيه
الى رسوخ قدمه في الديار المعرية ليكون مرعيا في قمه وجماعته وجهاته التي
تفوق الوصف فاجتهد حتى ولى كتابة مرعا في ذي القعدة سنة سبع وخمسين
عوضاً عن ابن الاشقر ببذل كثير جداً فلم يتهن بمباشرتها مع عظيم المملكة
الجمال بل صار معه كأحد الموقعين ومع ذلك فلم يستكمل فيها سنة بل أعيد صاحبها
بعد ثمانية أشهر وأيام ودام هذا بالقاهرة مكروباً متموياً مرعوباً مشغول الخاطر
لما استدانه فيما لم يظفر منه بطائل الى أن وجهه لبيت المقدس في أواخر ذي
القعدة من التي تليها بعد أن زود من أفضال الجمال بما يتفق به فوصله في سابع ذي
الحجة فأقام به ولقيته هناك على طريقة حسنة من العبادة والتلاوة والاشتغال والاشغال
بحيث أخبرني أنه يختم القرآن كل يوم وأنه جوده بمحضرة الشمس بن عمران شيخ
القراء بتلك الناحية وأنه كان يكتب في كل يوم كراسة لله أعلم ولكن رأيت هناك
أحضر بعض مماليكه وأشهد عليه أنه ان أقام بالقاهرة أو حلب أو غيرها من البلاد
الشامية أو صاحب أحداً من أعدائه أو صادقه أو نحو ذلك يكون مشركاً بالله عز
وجل ونحو هذا فكربت لذلك وما استطعت الجلوس بل انصرفت ويقال أنه في
مملكة ابن عثمان واستمر الحب مقبلاً بالقدس الى إحدى الجادين سنة اثنين وستين
فأذن له في العود للمملكة الحلبية بعد سعي شديد أو في الرجوع لمصر فاخترت
بلده فأقام بها بدون وظيفة لرغبته عن قضاء الخفية فيها لانه الكبير الاثر من
مدة وأضيف حينئذ قضاء الشافعية بها الخفيد الجلال أبي انبهاء محمد لمزيد تضرره
بمن كان يكون فيه كالشهاب الزهري ونحوه مما أظن تسليطهم عليه إنتقاماً
من الله عز وجل بها عمله هو مع البرهان السويبي ذلك العبد الصالح حسبما سمعته
يتجسس بحسب كايته غير مرة فلم يزل مقبلاً بها الى أن ورد الخبر بموت الجمال فبادر
لقدوم القاهرة فوصلها في يوم الجمعة رابع جمادى الاولى من التي تليها فأعيد الى
كتابة السرايا ببذل يفوق الوصف بعد صرف الحب بن الاشقر واستقر بمخفاه لسان

الذين أحمد في نيابتها ولم يلبث أن مات ابن الأشقر وياشر حينئذ مباشرة حسنة على الوضع بأبهة وضخامة وبشاشة وسار مع الناس سيرة مرضية بلين وورق وتواضع ومداراة وأزّل الناس منازلهم وصرف الأمور تصرفاً حسناً وأقبل عليه الأشرف اينال اقبالا زائداً ثم كان هو المنشئ لهذه في مرض موته لولده أحمد الملقب بالمؤيد اذ بويع فأبلغ حسباً أوردته في ترجمته من الدليل وغيره ولم يعدم مع ذلك من كلام كثير بحيث خاض الناس في تطيره من النور الانبائي والبرهان الرقي وورعته في زوالها بالم اثبت واستمر الى أن استقر في قضاء الحنفية بعد ابن الديري وظن جمعه له مع كتابة السرواذهاتهم لما أظهر التعفف باشرطه غاب رجاؤه حيث انفصل عنها بأخي المنفصل وناكده في القضاء أتم منا كدة وظهرت بركة المنفصل فيهما معاً لا تفصال الاخ ثم القاضى قبل استكمال عشرة أشهر . ومات المستقر عونه بعد خمسة أشهر فأعيد وأزم بالحج فسافر وهو متلبس بالقضاء مظهراً التكلف لذلك وأمير ركب الاول حينئذ الشرف يحيى بن يشبك الفقيه زوج ابنته وطاد فدام في القضاء حتى صرف ثم أعيد ثم صرف ولم يتول بعدها نعم استقر في مشيخة الشيوخية تصوفاً وتديساً مضافاً لما كان استقر فيه في أثناء ولايته القضاء من تدريس الحديث بالمؤيدية ورام حوزجات كثيرة بالديار المصرية كما فعل في المملكة الحلبية فاقدر فانه استنزل لنفسه عن تصوف بالأشرفية برسباى ولولده الصغير عن إعادة بالصرغتمشية لمناكدة ابن الاقصراني في مشيختها وزوج الابن أيضاً بآبنة المضدى الصيرامى ليتوصل بها للمشيخة البروقية بعد أن رام تزويجه بآبنة البدر بن الصواف ليحوز أمواله وغيرها وأكثر من التسليط على خازن الحمودية لينزل له عنها فاصحح بل عزل نفسه عن النيابة عنه لينقطع حكمه فيه وتلطف حين كان كاتب السر بالبدر ابن شيخنا ورغبه في الوقوف به الى السلطان ليعيد له مشيخة البيرونية وينتزعها من ابن القاياتى بشرط رغبته له عنها بعد العود فامتنع وأبرز بعد موت ابن عبيد الله زولاً منه بسائر مامعه من تدريس ومشيخة وغير ذلك فلم يصل لشيء مما ذكر بل دندن بالامنى الاقصراني لتخرج وظائفه عنه في حياته حين ظفر باجازة بمخطه زعم أن فيها مايدل على اختلاله وصار يقول قد اخرجت الشيوخية عن فلان حين بلغ لنحو هذا الحد ويأبى الله إلا ماأراد (ومن لم يجعل الله له نوراً فإنه من نور) وتوسع في التلفت للوظائف ولو لم تكن جلية حتى أنه سعى فيما كان باسم البدر الهينى من تصوف وأطلاب ونحوها مع كونه ترك ابا شيخا كبيراً من قضاة

الشرع واستكتب ناظر البيرومية والسعيدية على وظائف الشهاب الحجازي
 فيها في مرض كان يتوقع موته فيه ثم نزل عنها بخمسين ديناراً وقالم الشهاب لذلك
 كثيراً وما كان بأسرع من عافيته وبقائه بعد ذلك نحو سنتين وكثيراً ما كان
 يجتهد في السعي فيما لم يستحقه ثم يرغب عنه لمن ليست فيه أهلية كما فعل في تدريس
 الحديث بالمسنية وأما أخذه للرتب في أوقاف الصدقات ونحوها كالسبقي والمخاصمة
 على أخذه قبل المستحقين فأمر واضح وكذا الاستنابة عن القضاة الشافعية في
 كثير من البلاد كالشرقية والمنية وغيرها من القليوبية ونحو ذلك وتعامله من
 النواب عنه فيها ما يحققهم عليه وثقلت فيه إلى الزيادة بحيث يضح النواب ويسعون
 على إخراجها عنه فأخرجت الشرقية للنور البليبي والمنية لابن قرقموق الوصف
 وتوسع في اتلاف كثير من أموال الناس بعد إغايه حين افتراضه منهم بأعلى
 الحج ثم عند المطالبة بدومته من الإهانة لهم فلم يكن لواحد منهم في حساب ومن
 ذلك فله مع ابني ابن شريف وابن حرمي وابن الطائي وابن المرجوشي وابن بنت
 الملاوي ومن لا أحصرهم سيما من أهل البلاد والأمر في كل ما أشرت إليه أشهر
 من أن يذكر وأوطعت القلم في هذا المهيح لامتلات الكرايس . وبالجملة فهو
 فصيح العبارة غاية في الذكاء وصفاء القرينة بديع النظم والنثر سريعاً متقدماً
 في الكشف عن اللغة وسائر فنون الأدب محب في الحديث وأهله الإحسين وجود
 هوى غير متوقف فيما يقوله حينئذ شديد الإنكار على ابن عربي ومن نحا نحوه
 نهاية في حلاوة المنطق وحسن المنة والصحة واستجلاب الخواطر مائل إلى
 النكتة اللطيفة والنادرة وأغب في الكلمات الدنيوية وأنواع الشرف والفخر
 منصرف الهمة فيما يتوصل به لذلك عظيم العناية في تحصيل الكتب ولو بالغضب
 والجهد حتى كان ذلك سبباً في منع ابن شيخه البرهان طرية كتب أبيه أصلاً
 إلا في النادر خوفاً منه كما صرح لي به وصار هو يذكره بالقبيح من أجل هذا
 ولقد توسل لي عنده القاضي علم الدين في رد ما استعاره منه وخازن الحمودية
 وغيرهما مع ضياع شيء كثير لي عنده وعند أصغر ابنه إلى الآن وكذا أخذ
 للسنابلي أشياء وجهد بعضها هذا وهو لا يبتدى للكشف من كثير منها ولا يعبر
 منها إلا لمن له شوكه بهي المنظر حسن الشكالة والشبهة ذو نفس أبيه وهمة عليّة
 ورياسة وكياسة ونجد فيما حكى لي وصبر على المحن والرايا وقوة جأش ومبالغة
 في البذل ليتوصل به إلى أغراضه الدنيوية بحيث يأتي ذلك على ما يتحصل له من
 جهاته التي سمعته يقول أنها سبعة آلاف دينار في كل سنة ويستدين بالفوائد

الجزية ثم ينقل عليه الوفاء كما أثمرت اليه قريباً ولا يزال لذلك يتشكى حتى أن العلم بن الجيعان يكثر تفقده له بالمبرات مع كونه رام مناطحة الدلم فخذل وكذا أسعفه الدودار الكبير مرة بعد أخرى وأما الزين بن مزهر فلم يزل يتفقده حتى بالطعام مع مزيد جنابته عليه حتى مواجهة ومشاهدة على أن العز الحنبلي لم يكن يقبل منه شكواه ولا دعواه ويقول بل هو كثير الأموال ورغبة في الانتقام عن من يفهم عنه مناوأة أو معارضة ما بحيث لا يتخلف عن ذلك إلا عند العجز ويصرح بما معناه أثبت إلى أن تجد مجالا فذق وبت ويحكى عنه في الاحتيال على الاتلاف مالا أثبتته ومنه ما حكاها لى الزين قاسم أنه دس عليه من وضع في زوره شيئاً بحيث خرج على بدنه ما كاد أن يصل إلى الجذام ونحوه ، كثير التأنق في ملبسه ومسكنه وسائر تمتعاته وهو بالمباشرين أشبهه من العلماء كما صرح به له غير مرة الكافياحى بل والعز الحنبلي ولم يكن يقيم له وزناً في العلم كما سمعته أنا وغيرى منه وما وجد بخطه في المائة التاسعة له من ترجمته له فيما قلدى فيه قبل أن أخبره بما قلدت فيه بعضهم على ما يشهد به خطه الذى عندى وقال له المناوى كيف يدعى العلم من هو مستغرق في تمتعاته وتكسباته ويبيت في لحف النساء ليلته بتامه العلم له أهل والكلام فيه كثير جداً لا أقدر على حكايته وعلى كل حال فمجموعه حسن الظاهر ولهذا كان شيخنا يعيل اليه خصوصاً مع رغبته في تحصيل تصانيفه وكذلك لم أزل أسمع من صاحب الترجمة إظهار محبته ولكن مع إدراج أشياء يلصق فيها بشيء ثم رأيت ترجمته في مقدمة شرحه للهداية بقوله وكان كثير التنكيد في تاريخه على مشايخه وأحابيه وأصحابه سيما الحنفية فإنه يظهر من زلاتهم وتقائصهم التى لا يمرى عنها غالب الناس ما يقدر عليه وينقل ذكر محاسنهم وفضائلهم إلا ما ألجأته الضرورة اليه فهو سالك في حقهم ما سلكه الدهي في حقهم وحق الشافعية حتى قال السبكي انه لا ينبغي أن يؤخذ من كلامه ترجمة شافعى ولا حنبلي وكذا يقول في شيخنا رحمه الله انه لا ينبغي أن يؤخذ من كلامه ترجمة حنفى متقدم ولا متأخر وكل هذا ليس بحجيد ولقد جرح هذا الكلام لما وقفت عليه قلبي وما حمل عليه الاما قاله في أبيه وشيخنا هو السمددة في كل ما ينبت من مدح وقدح وهو في الدرجة التي دفعه الله اليها في الاقتداء والاتباع والخروج عن ذلك خدش في الاجماع إذا قالت حذام فصدقوها فان القول ما قالت حذام

ولو أعرض عن هذا وكذا عما هو أشنع منه في حق غير واحد كالدهي مؤرخ الاسلام ومن قبله الخطيب الذى الناس بعده في هذا الشأن عيال على كتبه والحنابلة

حيث قال فيها سمعته منه في كتب أصحابنا أنه تعقد عليهم الجزية في الفاظ أكثر
 دعاء العز الحنبلي عليه بسببها بل سأل فيه من يتوهم إستجابة دعائه وزاد صاحب الترجمة
 حتى دندن بالبخاري الى غيرهم بما أتألم من حكايته فضلا عن إirاده بعبادته
 لكان كالواجب وسلم من المعاصب وطالما خاض في كثير من أنساب الناس
 وكونهم غير عريقين في الاسلام وهذا لو كان صحيحا كان ذكره قبضا وقد
 صار بنيه الصغير مع أحواله الطاهرة وخصاله المتنافرة المتكاثرة يقتنى أثر والده
 في ذلك ويتكلم في اللبار والعصار بكلام قبيح بعضه عندى بخطه، وفي سنة تسع
 وسبعين نسب اليه وصف البلقيني الكبير وولده بالعامية فاستغنى حفيده الناس
 في ذلك فاتفقوا على استعفافه التمزير البليغ وصرح بعضهم بالنفي وعدم قبول
 منه لتوجيه ذلك بكون كل من لم يكن مجتهدا هو عاى نمأل الله السلامة وقد
 امتدحه للعرض لناثله فحول الشعراء كالتواجي وسمعته يقول له في ولايته
 الاولى لكتابة السر مما سلك فيه مسلك غالب الشعراء والله لم يلها بعد القاضي
 الفاضل مثلك وابن أبى السعود وكان مقتبطاً بكثرة محاضرتي مرتبطاً بفتائه
 وساحته ومن يلهم كالبرهانيين الملبجي والبقاعي واضطرب أمره فيه كمادته في
 السخط والرضا فرة قال أنه أعظم دوس السنة ومرة قاتل كل شى مرضينا به وسكتنا
 عليه الا التعرض للبخاري ومرة قال ماسلف في فعله مع التيزيني ومرة قال حديط
 قرأته بخطه مما وقف عليه المحب :

إن كان محل شحنة في محسه قد جاء بالنقل والخفيف
 فانه المظنون فيه إذ آتى انذار خير الخلق من تقيف
 وغيره فقال: ان كان محل شحنة في قوله كذب ومنه الوعد في تخليف
 فانه المظنون فيه إذ آتى انذارنا من كاذبي تقيف
 وقال أيضا: لا بدع لابن شحنة ان فاق في كذب وبهتان له منيف
 فان خير الخلق قد أنذرنا من كاذب يكون في تقيف
 وقال أيضا: لا بدع إن كان المحب وفي بكذبه والصدق في تفتيف

الى غير هذا مما اردت به إظهار تناقض قائله مع جر الادى للمحب من قبله مرارا
 ولكن الجزء من جنس العمل فطلما نال من الزين قاسم حيث انتصر له منه في بعض
 الاوقات العز الحنبلي مع ماله عليه من حق المشيخة وغير هابل قيل أنه دس عليه كما تقدم
 ونحوه ما اتفق له مع ابن عبيد الله مع مزيد اتقاعه بسعيه ومع الامشاطى مع مزيد
 ترقيع خلله ودفع عله عند الامراء وغيرهم من ذوى الحل والعقد ومع ابن قمر

مع تحصيله له نفائس الكتب وتقدمه له فيها على نفسه ومع أبي ذر ابن شيخه مع ما لا يه
عليه من الحقوق ومع ابن أبي شريف مع قيامه على والده حتى أقرضه مبلغاً لم
يصل إلى كاله ومع الزين بن الكويز والعز القوي وغيرهم ممن تطول الترجمة بهم
حتى وصل إلى الزين بن مظهر الذي لولاه لأخرجوا من الديار المصرية على عوائدهم
في أسوأ حال فانه شافه وقد حضر عنده لجنائزهم بالمال أحب اثباته وأما كاتبه فقد
كان المناوي يتمجب من مساعدته له في الامور التي كان يقصد بالتخجيل فيها
ويصرح بذلك لبعض أخصائه وربما وصفه بأنه شيخه ، ونحوه قول ابن أقيرس
مشافه رأيته عند ابن الشحنة كثيراً فهل تشحن منه أو يشحن منك إلى غير
هذا مما بسط ، ومبالغة في الثناء والمحبة والتمظيم والوصف بأعلى الاوصاف في
محل آخر مع ضده. وقد حدث ودرس في الفقه والاصليين والحديث وغيرها وأفتى
وناظر وصنف ، ومن تصانيفه شرح الهداية كتب منه إلى آخر فصل النسل
في خمس مجلدات أو أقل ثم فترعزمه عنه ومنها مما تضمنته مقدمة عدة مختصرات
في أصول الكلام وأصول الفقه وعلوم الحديث ومناه المنجد المغني في علم
الحديث والمناقب النعمانية ومنها ما هو مفرد بالتأليف كالشفا على تارك الصلاة
وسيرة نبوية واختصار المنار ومناه تنوير المنار واختصار النشر في القراءات
لابن الجزري والجمع بين العمدة ويقول العبد في قصيدة بزيادات مفيدة واستيعاب
الكلام على شرح العقائد ولكنه لم يكمل وكذا الكلام على التلخيص وشرح
مائة الترائض من الفقه أبيه وترتيب مبهمات ابن بشكوال على أسماء الصحابة
وقال ان شيخه البرهان أشار عليه به وأنه كان في سنة ست وعشرين وطبقات
الحنفية في مجلدات وغير ذلك من نظم ونثر وخرجت له أربعين حديثاً عن شيوخ
فيهم من أدوى عنه سمعها عليه مع غيرها من مروياته بل وقطعة من القاموس
للعقابة الفضلاء وكذا قرأ عليه أخى بعض الاجزاء ومجالس من تفسير ابن
كثير وكان ابتداء لقي له في سنة اثنتين وخمسين وكتب عنه من أصحاب النجم
ابن فهد وأورده في معجمه وقرأ عليه الجمال حسين الفتحى وآخرون ولم بعد عزله
الاخير من القضاء وذلك في يوم الخميس حادى عشر جمادى الاولى سنة سبع
وسبعين منزله غالباً وربما طوب بشيء من الديون وقد يشتكى الى ان استقر في
الشيخونية وذلك في يوم الخميس ثامن عشر جمادى الاولى سنة اثنتين وثمانين
فصار يركب لمباشرتها تدريسا وتصوفاً ثم تزايد ضعفه حتى كثره فاستخلف ولده
فيها وفي المؤيدية ، وتوالت عليه الامراض بحيث انقطع عن الجمعة واستمر على

ذلك مدة طويلة بما يقرب من الاختلاط الى أن مات في يوم الاربعاء سادس عشر المحرم سنة تسعين وصلى عليه من يومه برحبة مصلى باب النصر في مشهد متوسط ثم دفن بترته في فواحي تربة الظاهر برفوق وذمته مشغولة بما يفوق الوصف وقد بسطت ترجمته في الذيل على القضاة وغيره بما يضيق المحل عنه رحمه الله وايانا وعفا عنه وأرضى عنه أخصامه. وبما كتبه عنه قصيدة نظمها وهو بالقدس أولها :

قلب المحب بداء البين مشغول كما حشا بنار البعد مشغول
وطرفه الليل ساء ساهر درب فدمعه فوق صحن الخدم مسبول
وله ما يقرأ على قافيتين: قلت له لما وفي موعدي وما لقلبي لسواء نفاق
وجاد بالوصل على وجهه حيي سما كل حبيب وطاق

٧٥٦ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمود الجبال وربما كان يقال له قديماً ناصر الدين أبو عبد الله بن الأمير ناصر الدين أبي عبد الله بن القاضي ناصر الدين بن القاضي بدر الدين أبي عبد الله بن النور أبي التناهي الحموي المعري المولود بالقاهرة الوفاة الحنفية أخو فرج وابن أخى الصلاح خليل وجد الزين عبد الرحمن ابن أبي بكر بن محمود بن إبراهيم لأمه وسبط الشمس محمد بن الركن بن سارة ابن عم الشمس محمد بن أحمد بن علي بن سليمان بن الركن الماضي كل منهم ويعرف كسلفه جابر السابق . ولد في مستهل ذي القعدة سنة احدى عشرة وثمانائة بالمعرة وانتقل منها في صغره الى حماة فنشأ بها وقرأ القرآن وقطعة من المختار وغالب المجموع وجميع منظومة ابن وهبان وتنتقيح صدر الشريعة في الاصول والحاجبية في النحو والخزرجية في العروض وأخذ في الفقه والصرف والعربية وغيرها عن البدر حسن الهندي وفي النحو أيضاً وغيره من القنوز الادبية عن البور بن خطيب الدهشة الشافعي ولازم التتبيح حجة وكتب عنه من نظم وفوائده بل وعن عمه الصلاح خليل والشمس الوراق الحنبلي أشياء من نظم وغيره وقرأ البخاري على الشمس بن الاشقر والشفاع على الشمس القرطبي ثم ارتحل الى القاهرة فأخذ في اجتيازها بدمشق عن ابن ناصر الدين وقرأ على شيخنا الصحيح وسمع على الزين الزركشي صحيح مسلم وعلى عائشة الحنبلية الفيلانيات وعلى قريبتها فاطمة والعزبن القرأت كلاهما في سنن البيهقي وعلى البدر حسين البوصيري والتقى المقرئ والشمس الصفدي والكمال ابن البارزى وابن يعقوب والزين عبد الرحيم المناوى في آخرين ولكنه لم يعم في الطلب وصفه ابن ناصر الدين بالمعالم الفاضل البارع الاصيل وشيخنا بالامير الفاضل المشغول بالمحصل الواحد الماهر ، ومرة بالفاضل البارع الاصيل الواحد

بارك الله في حياته وبلغه من الدرجات العالية أقصى غاياته ، واشتغل فيها أيضا بالعلم ققرأ على ابن الديري في الفقه وقال إنها قراءة تفهم وتدبر وسؤال عن مشكل المائل ومعضلها واجتهاد في تحصيل الوقوف على مداركها وما أخذها ولازمه كثيراً وكذا لازم ابن الهمام حتى أخذ عنه بحثاً أكثر من ربع الهداية وغيره ، وأجاز له جماعة ممن لم أعلمهم سماع منهم كالبساطي وناصر الدين الفاقومي وابن خطيب الناصرية وابن زهرة الطرابلسي وابن موسى القفاني ونشوان الحنبلي . وحج غير مرة وجاور أيضا مراراً وقرأ في بعضها على التقي بن فهد وسمع على الشرفه المرافعي وسافر الى حلب وغيرها وزار بيت المقدس وأقام بالقاهرة في كنف الكمال بن البارزي القرابة بينهما بينهما في التاريخ الكبير مقتصرأ عليه حتى صار مع القرابة المشار اليها من أخصائه واستغنى بذلك مع ما كان له من الجهات في بلده بحيث اقتنى من نقائس الكتب ما خدم بعضه بالخواشي والقوائد المتينة وكان زائد الضنة بها لا يفارقها غالباً حتى في أسفاره . وقد صحبته قديماً وسمع بقراءته بل لقيته بصاحبة القاهرة فكتبت عنه حديثاً وشعراً ثم كثر اختصاصي به بعد وكتب لي مخطوطاً كرايس فيها تراجم وفوائد دسمعت منه أكثرها أو جميعها وترددت إلى كثيراً وكتب عني جملة من المتنون والاسانيد والتراجم خصوصاً الحنفية وكان كثير الاجلال لي والتعظيم لا يقدم على في هذا الشأن أحداً . ونعم الرجل كان لطفه عشرة وحسن محاضرة ومزيد تودد وتواضع مع أحبابه ورياسة وكياسة وكرم وقتوة وكثرة أدب وبهجة ومثانة لما يحفظه من التاريخ والأدب الذي هو جل معارفه ، تزوج كثيراً بحيث أهاب التصريح بالعدد الذي أعلنه به ومع ذلك فلم يخلف ولداً ذكراً . وولي بأخرة خزانة الكتب بالظاهرية القديمة لتكون كالحاصل له ثم سافر اثر ذلك الى بلده فأقام دون الشهرين ورجع فوصل القاهرة فزرجب وهو متوعلك فأقام كذلك يسيراً وطلع له دمل فمولى بالبط وغيره وآل أمره الى أن انتشر داخل جوفه حتى مات به في ليلة الخميس سابع رمضان سنة سبع وسبعين وصلى عليه من الغد بعد صلاة الجمعة في محفل عظيم ودفن بتربة الزينية ابن مزهر وذلك بعد أن وقف من كتبه قبل بمدة أشياء ثم قوم باقيها بنحو أربعمائة دينار رحمه الله وإيانا .

٧٥٧ (مجد) بن محمد بن محمد بن محمد بن مسلم - ك محمد بن علي بن أبي الجود التاج ابن الأمير ناصر الدين السالمى القاهري ثم السكركي المقدسي الشافعي سبط المهاد احمد بن عيسى الكركي القاضى الآبى أبوه ويعرف بابن الغرابلى . ولد سنة ست

وتسعين وسبعائة بالقاهرة حيث كان جده المهاد حاكماً فيها ونقله أبوه إلى الكرك حين ولي أمرها فنشأ به ثم تحول به إلى القدس سنة سبع وعشرين بل قبلها فاشتغل وحفظ القرآن وعدة مختصرات كالإمام والفتية الحديث والمختصر الأصلي والكافية لابن الحاجب ولازم عمر البلخي في المضد والمعاني والمنطق وكذا لازم نظام الدين قاضي العسكر والشمس بن الديري حتى مهر في التمنون إلا الشعر ثم أقبل من سنة خمس وعشرين فيما قيل على طلب الحديث بكلية فسمع الكثير ببلده وقيد الوفيات ونظر في التواريخ والملل وعرف العالي والنازل والأسماء والأسناد وبرع في ذلك جداً. وصنف التصانيف الحسنة فكُلف في الحمام جمع فيه بين المنقول والمنقول أبان فيه عن فضل كبير ونظر واسع ذكر فيه ما ورد في الحمام من الأخبار والآثار مع أقوال العلماء في دخوله وما يتعلق بالعورة واستعمال المال فيه والاستيلاء والوضوء والفصل وقدر للآث فيه وحكم الصلاة فيه وأفضل الحمامات وأحسنها وما يتصل بذلك من الطب وحكم أجره الحمام أو غير ذلك وهو نهاية في الجودة بل شرع في شرح على الإمام وله تعليقات وفوائد وخرج لشيخنا القباني جزءاً من روايته ، ورحل إلى دمشق ثم إلى القاهرة فلأزم شيخنا وحرر معه المشتبه من تصانيفه غاية التحرير واستمر ملازماً له حتى مات في يوم السبت ثالث عشر جمادى الثانية سنة خمس وثلاثين وصلى عليه شيخنا ودفن في تربة سعيد السعداء وكانت جنازته مشهودة حضرها ابن الديري والمحب بن نصر الله والمقرئ وسألوا له التثبيت وعظم الأسف على فقده. وقد ذكره شيخنا في أنبائه وقال أنه كان هم الحجج محبة ابن المرآة^(١) يعني رجيباً فلم يتهياً له ذلك ووعك حتى مات ، زاد غيره بحيث كان خروج جنازته مع خروج الحجج من باب النصر ، قال شيخنا وكان قد اعتبطه الطلبة لدمائه خلقه وحسن وجهه وقلة وأنه كان من السكة فصاحة لسان وجرة ومعرفة بالأمور وقياماً مع أصحابه ومروءة وتودداً وشرف نفس وقناعة باليسير وإظهاراً للعنى مع فقهاء الشيء وأنه عرض عليه الكثير من الوظائف الجليلة فامتنع واكتفى بما كان يحصل له من شيء كان لأبيه ، قال وكان الأكابر يتمنون رؤيته والاجتماع به لما يبلغهم من جميل أوصافه فيمتنع الآن يكون الكبير من أهل العلم. وقال في معجمه نحوه باحتصار ووصفه في الموضعين بالحفظ ومن أخذ عنه العز السنباطي وكان يحكي لنا من فصاحته ووفور ذكائه وإقدامه وقوة جنانه وشرف نفسه ومروءته وتودده إلى أحبائه وقيامه معهم

الصفحة	الصفحة
٨ محمد بن محمد النمقراوى	٢ محمد بن محمد الطبرى
.. محمد بن على البليسى	.. محمد بن محمد أخو المتقدم
.. محمد بن على بن الرادى	.. محمد بن محمد أخو المتقدم
٩ محمد بن على أخو المتقدم	.. محمد بن محمد أخو المتقدم
.. محمد بن على أخو المتقدمين	.. محمد بن محمد أخو المتقدمين
.. محمد بن على بن القطان	.. محمد بن محمد أخو المتقدمين
١٠ محمد بن على الحناوى	.. محمد بن محمد ابن عم المتقدمين
١١ محمد بن على الرادى	.. محمد بن محمد شقيق المتقدم
١٢ محمد بن على البرانى	٣ محمد بن محمد القاسى
.. محمد بن على القلانسى	.. محمد بن محمد المسيرى
١٣ محمد بن على الشيبى	.. محمد بن محمد بن شيخ الرملة
١٤ محمد بن على الطويل	.. محمد بن محمد القسطلانى
١٥ محمد بن على المقدسى	.. محمد بن محمد بن المطار
.. محمد بن على الموصلى	.. محمد بن محمد الروى
.. محمد بن على الرمزى	.. محمد بن محمد أخو المتقدم
١٦ محمد بن على الطلخاوى	.. محمد بن محمد البلقينى
.. محمد بن على التتائى	.. محمد بن محمد بن الاشقر
.. محمد بن على بن نديبة	٤ محمد بن محمد بن المحرور
١٧ محمد بن على البلقينى	.. محمد بن محمد بن الزين
.. محمد بن على الهيشى	٥ محمد بن محمد بن عوجان
.. محمد بن على الشيخونى	.. محمد بن محمد الطواويسى
.. محمد بن على بن البهرمسى	.. محمد بن محمد بن ظهيرة
١٨ محمد بن على الحفار	٦ محمد بن محمد الغزى
.. محمد بن على البشتونى	.. محمد بن محمد الخزرجى
.. محمد بن على الصالحى	.. محمد بن محمد الازهرى
.. محمد بن على البالىسى	٧ محمد بن محمد بن القباقي
١٩ محمد بن على بن سكر	.. محمد بن محمد الخنجى
٢٠ محمد بن على الازرق	.. محمد بن محمد بن الامانة

- ٣٠ محمد بن محمد القاهري
 .. محمد بن محمد السفطي
 .. محمد بن محمد المحلى
 .. محمد بن محمد النويري
 ٣١ محمد بن محمد شقيق المتقدم
 .. محمد بن محمد شقيق المتقدمين
 ٣٥ محمد بن محمد المارداني
 ٣٦ محمد بن محمد الشاطبي
 ٣٧ محمد بن محمد الاسيوطي
 .. محمد بن محمد أخو المتقدم
 ٣٨ محمد بن محمد بن الاخنائي
 .. محمد بن محمد بن الزين
 .. محمد بن محمد أخو المتقدم
 ٣٩ محمد بن محمد شقيق المتقدم
 .. محمد بن محمد شقيق المتقدمين
 .. محمد بن محمد شقيق المتقدمين
 .. محمد بن محمد أخو المذكورين
 .. محمد بن محمد شقيق المتقدم
 .. محمد بن محمد شقيق المتقدمين
 .. محمد بن محمد شقيق المتقدمين
 .. محمد بن محمد بن مزهر
 ٤٠ محمد بن محمد بن أصيل
 ٤١ محمد بن محمد بن حامد
 .. محمد بن محمد بن الضياء
 ٤٢ محمد بن محمد الصاغاني
 ٤٣ محمد بن محمد الحسني
 .. محمد بن محمد بن المهندس
 ٤٤ محمد بن محمد بن السكازوني
 .. محمد بن محمد بن المزجج
 .. محمد بن محمد بن النحاس
 ٢١ محمد بن علي العلوي
 .. محمد بن علي بن الفاكهي
 ٢٣ محمد بن علي بن المجلد
 .. محمد بن علي الزرندي
 .. محمد بن علي بن القطان
 .. محمد بن علي الجرجاني
 .. محمد بن علي الرباطي
 .. محمد بن علي الفاكهي
 .. محمد بن علي أخو المتقدم
 ٢٣ محمد بن علي بن الفاكهي
 .. محمد بن محمد السبكي
 .. محمد بن محمد الدميري
 ٢٤ محمد بن محمد الفيومي
 .. محمد بن محمد بن خطيب القفزية
 ٢٥ محمد بن محمد أمين الدين العباسي
 ٢٦ محمد بن محمد البرلسي
 .. محمد بن محمد الششتري
 .. محمد بن محمد بن غياث
 .. محمد بن محمد السكازوني
 ٢٧ محمد بن محمد السبكي
 .. محمد بن محمد الانصاري
 .. محمد بن محمد القمني
 .. محمد بن محمد أخو المتقدم
 .. محمد بن محمد القرافي
 .. محمد بن محمد بن كليل
 ٢٨ محمد بن محمد بن البيشي
 ٢٩ محمد بن محمد هبيب
 .. محمد بن محمد الضعيف
 .. محمد بن محمد السلاوي
 .. محمد بن محمد المرانجي

- ٥٤ محمد بن محمد بن الحلي
 محمد بن محمد بن المكين
 .. محمد بن محمد الغامبي
 ٥٥ محمد بن محمد الوفاي
 .. محمد بن محمد بن أيوب
 .. محمد بن محمد بن بخشيش
 .. محمد بن محمد المعجمي
 .. محمد بن محمد البعل
 ٥٦ محمد بن محمد الجمري
 .. محمد بن محمد الحرق
 .. محمد بن محمد المراني
 .. محمد بن محمد أخو المتقدم
 ٥٨ محمد بن محمد السعدي
 ٦٠ محمد بن محمد البليبي
 ٦١ محمد بن محمد الناصري
 .. محمد بن محمد الهشمي
 .. محمد بن محمد بن مراوح
 .. محمد بن محمد بن البلادري
 ٦٢ محمد بن محمد القدسي
 ٦٣ محمد بن محمد الدمامي
 ٦٤ محمد بن محمد بن المشهدي
 .. محمد بن محمد بن أبي شريف
 ٦٧ محمد بن محمد المصري
 .. محمد بن محمد بن المرجاني
 .. محمد بن محمد أخو المتقدم
 .. محمد بن محمد بن المرشدي
 ٦٨ محمد بن محمد القمني
 .. محمد بن محمد بن الموقت
 .. محمد بن محمد الادهي
 .. محمد بن محمد الأهناسي

- ٤٦ محمد بن محمد العقي
 ٤٤ محمد بن محمد الجبزي
 ٤٤ محمد بن محمد العجيسي
 ٤٤ محمد بن محمد السنباطي
 ٤٤ محمد بن محمد بن الريني
 ٤٧ محمد بن محمد الاشعبي
 ٤٤ محمد بن محمد بن القصبي
 ٤٨ محمد بن محمد الجوجري
 ٤٩ محمد بن محمد بن شرف الدين
 ٤٤ محمد بن محمد بن الاوجاق
 ٥٠ محمد بن محمد الغزي
 ٤٤ محمد بن محمد المناجي
 ٤٤ محمد بن محمد الشريفي
 ٤٤ محمد بن محمد السمار
 ٤٤ محمد بن محمد البقاعي
 ٥١ محمد بن محمد البكري
 ٤٤ محمد بن محمد الحجازي
 ٤٤ محمد بن محمد القليوبي
 ٥٢ محمد بن محمد الجوجري
 ٤٤ محمد بن محمد الطلخاوي
 ٤٤ محمد بن محمد الفارسكوري
 ٤٤ محمد بن محمد السهودي
 ٤٤ محمد بن محمد الصابوني
 ٤٤ محمد بن محمد الساحلي
 ٤٤ محمد بن محمد الغزولي
 ٤٤ محمد بن محمد المقدسي
 ٥٣ محمد بن محمد النابتي
 ٤٤ محمد بن محمد الوفاي
 ٤٤ محمد بن محمد الاشبولي
 ٥٤ محمد بن محمد بن خطيب السقيفة

٧٧ محمد بن محمد القلقشندی

» محمد بن محمد بن الطولونی

» محمد بن محمد الاصهبانی

» محمد بن محمد بن ظهيرة

٧٨ محمد بن محمد شقيق المتقدم

» محمد بن محمد البرقي

٧٩ محمد بن محمد بن أبي حامد

» محمد بن محمد القناري

» محمد بن محمد بن مليك

» محمد بن محمد بن زهرة

» محمد بن محمد بن المصري

٨٠ محمد بن محمد الدمنهوي

» محمد بن محمد بن كبل

٨١ محمد بن محمد بن المنعم

» محمد بن محمد بن خير الدين

» محمد بن محمد الحاضري

» محمد بن محمد أخو المتقدم

٨٢ محمد بن محمد بن خير الدين

» محمد بن محمد بن الفراء

» محمد بن محمد بن أجروم

٨٣ محمد بن محمد بن دمرdash

» محمد بن محمد الغرناطي

» محمد بن محمد بن سالم

» محمد بن محمد الحوي

» محمد بن محمد المكندي

» محمد بن محمد بن الخراط

٨٤ محمد بن محمد الزمردی

» محمد بن محمد القرنوي

» محمد بن محمد الشبراوي

» محمد بن محمد البرادعي

٦٨ محمد بن محمد بن الانبائي

٦٩ محمد بن محمد الصالحی

.. محمد بن محمد مشاقه

٧٠ محمد بن محمد القراض

.. محمد بن محمد الامير

.. محمد بن محمد الحريري

.. محمد بن محمد بن البناء

.. محمد بن محمد الحسيني

٧١ محمد بن محمد العمادي

.. محمد بن محمد البغدادي

.. محمد بن محمد الانصاري

.. محمد بن محمد الجوجري

.. محمد بن محمد بن الناقوسي

٧٢ محمد بن محمد بن سويد

.. محمد بن محمد البرحي

.. محمد بن محمد بن أمير حاج

٧٣ محمد بن محمد بن البدراني

.. محمد بن محمد بن الفقيه حمن

٧٤ محمد بن محمد النواحي

.. محمد بن محمد الشمعي

٧٥ محمد بن محمد الشاذلي

٧٦ محمد بن محمد الانصاري

.. محمد بن محمد الحسيني

.. محمد بن محمد أخو المتقدم

.. محمد بن محمد بن أبي شامة

.. محمد بن محمد بن طلحة

٧٧ محمد بن محمد السيوطي

٦٤ محمد بن محمد الامبوطي

٦٥ محمد بن محمد المطار

٦٦ محمد بن محمد الدوركي

محمد بن محمد التويري	١٠٤	٨٥. محمد بن محمد البصروي
المليحي	»	» محمد بن محمد الحنفي
الحسن	»	» محمد بن محمد المحلى
ابن عم المتقدم	١٠٥	٨٦. محمد بن محمد بن المفتح
بن خليفة	»	» محمد بن محمد بن صالح
بن بطالة	»	» محمد بن محمد العباسي
بن الطرابلسي	»	٨٧. محمد بن محمد الاوديلى
بن مسلم	١٠٦	» محمد بن محمد بن عامر
التبريزي	»	٨٨. محمد بن محمد بن عبادة
بن تقي	»	» محمد بن محمد المنافي
بن عبدالسلام	»	» محمد بن محمد الجوهري
ملك المغرب	١٠٨	» محمد بن محمد بن أبي البقاء
ناصر الدين	»	٩٠. محمد بن محمد البرماوي
بن الفار	»	» محمد بن محمد بن وفاء
بن أمير الحاج	١٠٩	» محمد بن محمد بن سويد
المروحي	»	٩١. محمد بن محمد الدجوي
بن شفت	»	» محمد بن محمد الجنيد
بن كرسون	»	٩٢. محمد بن محمد بن هشام
بن عبد الوارث	١١٠	» محمد بن محمد الطبري
الجعفري	»	» محمد بن محمد السنباطي
القادري	»	٩٣. محمد بن محمد بن امام الكاملية
بن عبد القوي	»	٩٥. محمد بن محمد البلقيني
بن ظهيرة	١١١	١٠٠. محمد بن محمد بن الصالح
بن ظهيرة	»	١٠١. محمد بن محمد المطري
بن السكويك	»	١٠٢. محمد بن محمد الصبيي
أخو المتقدم	١١٢	» محمد بن محمد الصحرأوي
المحلى	»	» محمد بن محمد بن صالح
السنباطي	١١٣	١٠٣. محمد بن محمد أخو المتقدم
بن دبوس	١١٥	١٠٤. محمد بن محمد أخو المتقدمين
بن عرب شاه	»	» محمد بن محمد أخو المتقدمين

١٣٠ محمد بن محمد التفتي	١١٥ محمد بن محمد بن المموني
» بن الخردفوشي	» الدمشقي
» الصالحى	» الزقلاوى ١١٦
» بن الطوير	» القليوبى
» بن رزين	» أخو المتقدم ١١٧
» بن السقا ١٣١	» الخيضرى
» البغدادى	» بن الديرى ١٢٤
» المجورى ١٣٤	» بن تيمية
» البعلى	» بن الصوفى ١٢٥
» بن البهاء	» القادري
» أخو المتقدم	» ناصر الدين
» الزرندي ١٣٥	» الدميرى
» المناوى	» الحسينى
» البشبيشى	» الخليلى ١٢٦
» بن الحاكى	» المسكرانى
» بن القطان ١٣٦	» الايمى
» الاصيلى	» الزيتونى
» بن الاشقر	» بن فرحون
» بن شقير	» العمرى
» السعدى	» المغربى ١٢٨
» بن البارزى ١٣٩	» القمارى
» بن قندش	» القفال
» الوثنائى	» البنهاوى
» الطريزى ١٤٠	» الاشعرى
» شقيق المتقدم	» الشبراوى
» بن الطحان	» الرجبى ١٢٩
» الجبرينى ١٤١	» البردينى
» القادري	» الدمشقى
» بن الشماع ١٤٢	» السلقى
» الادى ١٤٣	» العوفى

١٥٦. محمد بن محمد الأنصاري	»	١٤٣٣. محمد بن محمد النويري	»
البقاعي	»	ابن عم المتقدم	١٤٤
بن الجوازة	»	ابن عم المتقدمين	»
الباسي	»	أخو المتقدم	»
بن الحريري	»	بن اليونانية	١٤٥
الروامي	١٥٧	الأبشيحي	»
الفاكهي	»	بن أبي ركة	»
شقيق المتقدم	»	الخطيري	»
بن الردادى	١٥٨	العلوى	»
بن القطان	١٥٩	السلجوقى	١٤٦
أخو المتقدم	»	الدجوى	»
أخو المتقدمين	١٦٠	بن النقيب	»
بن البرقى	١٦١	البلداني	١٤٧
شقيق المتقدم	»	الدارى	»
البدرشي	»	بن الخناجرى	»
النويرى	»	بن شعبان	١٤٨
بن الهاد	١٦٢	بن الحرورى	»
بن القزازى	١٦٣	الغمارى	١٤٩
بن الروينة	»	المقرىزى	١٥٠
زيت حار	»	بن صغير	»
الاصهباني	١٦٤	الاندلسى	١٥١
الحصكى	»	القلعى	»
بن منصور	»	الكيلاى	»
الموسوى	»	بن عرب	١٥٢
بن عز الدين	١٦٥	النويرى	»
المدنى	١٦٦	الجعبرى	»
المقدسى	»	بن المغيزل	»
بن القاياتى	»	بن حسان	»
الغراقى	»	شقيق المتقدم	١٥٤
الدهبى	»	بن القصى	١٥٥

١٦٦	محمد بن محمد الزرندي	١٧٦	محمد بن محمد بن الأعر
١٦٧	بن البراق	١٧٧	الطريفي
»	الصحرأوى	»	بن الزمن
»	بن شرف	»	الكردي
»	الجلال	»	النشيلي
»	بن درباس	١٧٨	الساخي
١٦٨	أبو عقدة	»	بن الزاهد
»	بن المطار	»	بن حلفا
»	القنصى	»	بن شمس
»	بن عرب	»	الغزي
»	المطوعى	»	الصيداوى
»	بن حيدرة	١٧٩	بن أبى القنح
»	بن أبى السماعات	»	الزليدي
»	بن النحال	١٨٠	المسعودى
١٦٩	الحلبى	»	المقدمى
»	البرماوى	»	الحلى
»	بن عمر	»	المشدلى
١٧٠	الصرخدى	١٨٨	شقيق المتقدم
١٧١	الحلبى	»	المراغى
»	البلقينى	»	المزجاجى
١٧٢	بن أمين الدولة	١٨٩	البالى
»	بن عرب	»	الخزرجى
»	ابن عم المتقدم	»	بن الحسام
»	بن عنقة	١٩٠	بن البهوان
١٧٣	البيتمرى	»	المنوفى
»	شقيق المتقدم	»	البليسى
١٧٥	بن عزم	١٩١	الحسابى
١٧٦	الشيشينى	»	الطبرى
»	ابن عم المتقدم	١٩٤	بن الرومى
»	الشنشى	»	الحصى

٢٠٦ محمد بن محمد الراغى	١٩٤ محمد بن محمد	بن الحب
ابن عم الذي قبله	١٩٥	الدميرى
الجلالى	»	الششتى
٢٠٧ بن المرجانى	١٩٦	القادرى
شقيق المتقدم	»	بن شبانة
بن أبى عبيد	»	بن كميل
٢٠٨ بن النظام	»	النورى
الوركشى	»	الاخنانى
٢٠٩ الطرابلى	١٩٧	بن مزهر
شقيق المتقدم	»	الكزرونى
المقلى	١٩٨	اخو المتقدم
٢١٠ بن أمير حاج	»	المطار
التونى	»	الوراق
٢١١ الجعفرى	»	المخاوى
أخو المتقدم	١٩٩	الدلى
المكرى	»	بن الاوجاقى
٢١٢ القمنى	»	السكندرى
بن المفيف	٢٠٠	الحجازى
٢١٣ بن روق	»	الجوهري
أخو المتقدم	»	الدلى
٢١٤ بن ظهيرة	٢٠١	القبايى
شقيق المتقدم	٢٠٢	القلقشندى
أخو المتقدمين	»	الصلاح الحكرى
أخو المتقدمين	٢٠٣	الراعى
أخو المتقدمين	٢٠٤	النهرى
أخو المتقدمين	»	السوهائى
أخو المتقدمين	٢٠٥	الكرمانى
ابن عم المتقدمين	»	البدرانى
شقيق المتقدم	»	الحرقى
٢١٨ شقيق المتقدمين	٢٠٦	بن جوشن

٢٦٧	محمد بن محمد الطبري	٢٤٥	محمد بن محمد الدمشقي
٢٦٨	شقيق المتقدم	٢٤٦	القلعي
٢٦٩	الدميري	..	الميموني
..	بن شرف الدين	٢٤٨	بن المغيزل
..	بن الريفي	..	بن القطان
..	بن النسيه	٢٥٢	بن الاوثوي
٢٧١	المكي	..	بن البرقي
٢٧٢	الكارزوني	..	البليسي
..	السنابلي	٢٥٣	القباياتي
٢٧٤	الدجسي	..	الفراقي
٤	بن فخر الدين	٢٥٥	شقيق المتقدم
٤	الديروطي	..	شقيق المتقدمين
٤	النخريري	..	بن الجزري
٢٧٥	بن المحرق	٢٦٠	المطواني
٤	الجلال	٢٦٢	المصوري
٢٧٦	المرجاني	..	بن قوام
٤	الجعفري	٢٦٣	البلقيني
٤	بن الأقباعي	..	بن عرب
٤	بن ظهيرة	٢٦٥	قريب المتقدم
٢٧٧	أخو المتقدم	..	الشيشيني
٢٧٩	ابن عم المتقدمين	..	بن القاني
٤	أخو المتقدم	..	المجلوني
٤	ابن عم المتقدمين	..	الطوري
٤	ابن عم المتقدمين	..	بن عياش
٢٨٠	بن زهرة	٢٦٦	الاحدي
٤	بن الغرز	..	المزجاجي
٢٨١	البخاري	..	بن قلبه
٤	الوقتاي	..	الرومي
٤	بن فهد	..	بن فخر القضاة
٢٨٣	بن عفيف الدين	٢٦٧	المنوفي

٢٨٣	محمد بن محمد بن العفيف	٢٨٩	محمد بن محمد الشيشيني
..	الطنبدي	..	أخو المتقدم
٢٨٤	الباهي	..	بن التتسي
..	السدر المليجي	..	بن الاخصاصي
٢٨٥	السفطي	..	الغزالي
..	بن تقي	٢٩٠	السخاوي
٢٨٦	الحصني	..	البيديوي
..	الاماسي	٢٩١	العلاء البخاري
..	الاسيوطي	٢٩٤	بن الشحنة
٢٨٧	التويري	٢٩٥	والد المتقدم
..	بن الخطيب	..	الحانكي
..	بن الجزري	..	بن الشحنة
٢٨٨	شقيق المتقدم	٣٠٥	بن السابق
..	الفراقي	٣٠٦	بن الغرايلي
	الحوافي	٣٠٨	بن سعيد

٢٨٣

٢٨٣	٢٨٤	٢٨٥
٢٨٦	٢٨٧	٢٨٨
٢٨٩	٢٩٠	٢٩١
٢٩٤	٢٩٥	٣٠٥
٣٠٦	٣٠٨	٣٠٩

